Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٦ ربيع الاول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٥٠
AL HAYAT THURSDAY 10, JULY, 1997 ISSUE NO 12550

Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

قائد اميركي يتوقع عمليات ضد قواته في منطقة الخليج

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن الجنرال انطوني زيني نائب قائد القيادة المركزية في منطقتي الشرق الأوسط والخليج والمرشح ليحل مكان الجنرال بنفورد بيي القائد الحالي لها، ان القوات الاميركية في المنطقة هي تحت «مراقبة دقيقة» يومية من الارهابيين هناك وتوقع ان تتعرض لعمليات جديدة. وأوضح امس في شهادة امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يدرس افكاراً لاحياء عملية السلام في المنطقة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون انه يدرس الآن افكاراً جديدة لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط قد تأتي في شكل مبادرة اميركية تهدف الى اعادة العملية الى مسارها. وأعرب في مؤتمر صحافي عقده امس في

التتمة في الصفحة (٦)

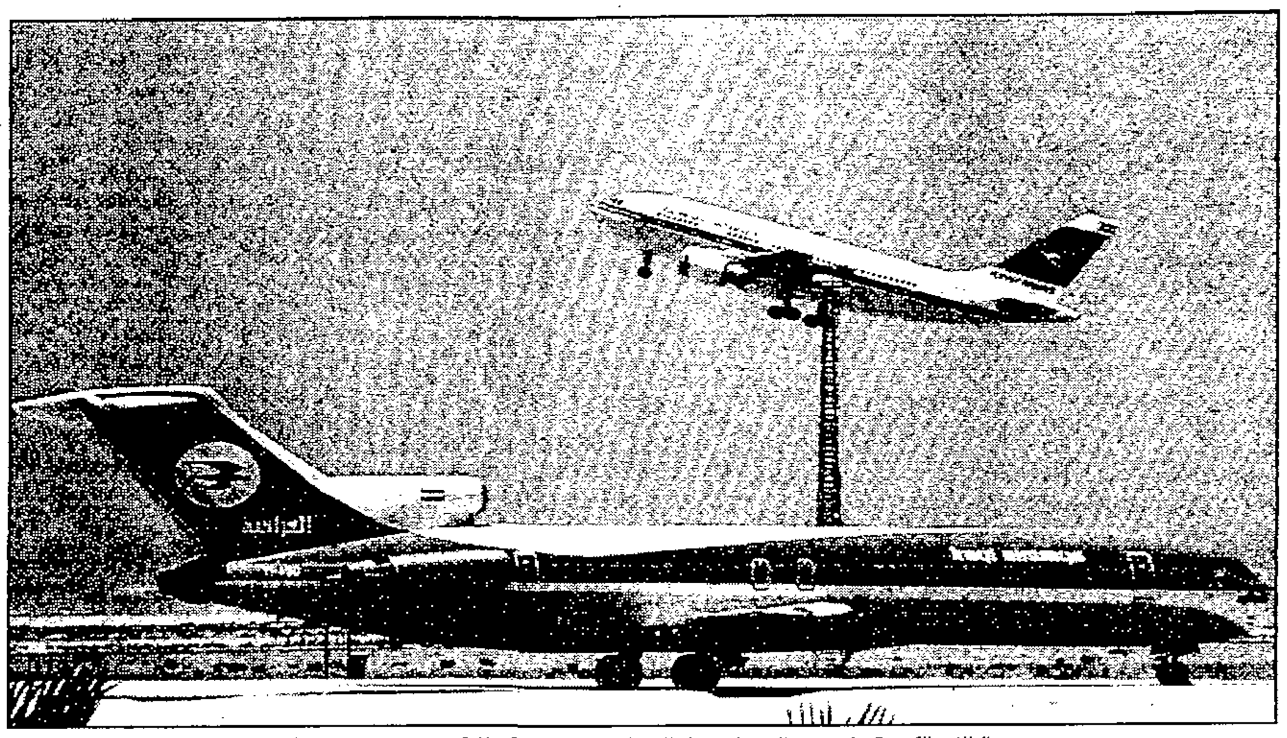

الطائرة الكويتية تقلع من مطار عمان فيما طائرة الخطوط العراقية جاثمة فيه منذ ١٩٩٠ (رويتر)

"الكويتية" في عمان وصنعاء تدعو الى حوار

□ عمان، صنعاء - «الحياة»:

■ حطت في مطار الملكة علياء الدولي في عمان امس طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية ايذاناً ببدء تسيير رحلات جوية منتظمة بين البلدين، فيما تغادر عمان اليوم أول طائرة اردنية الى الكويت، بعدما توقفت الرحلات بين البلدين في اعقاب الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠. (راجع ص٩)

ورحب وزير النقل الأردني الدكتور بسام الساكت باستئناف الرحلات الجوية وقال «ان الاردن يسعده دائماً ان يجد الرؤيا الاردنية تلتقي مع الرؤيا العربية

التتمة في الصفحة (٦)

أفورقي: البشير وصفني بالديكتاتور

قمة "ايغاد" تدعو الى مفاوضات عاجلة بين الخرطوم والمتمردين

□ نيروبي - من كمال حامد:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اختتمت في نيروبي امس قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) باتفاق على الدعوة الى اجتماع عاجل بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين للتفاوض من اجل وقف الحرب في جنوب السودان.

وشهدت القمة التي حضرها اربعة قادة افارقة خلافات كان أبرزها هجوم الرئيس السوداني عمر البشير على الرئيس الاريتري اسياس أفورقي ووصفه له بانه «ديكتاتور وصل الى السلطة بالتصفيات».

ووردت في البيان الختامي للقمة الذي وقعه القادة الافارقة عبارات أرضت الوفد السوداني خصوصاً لجهة عدم الاشارة الى المعارضة الشمالية واعتبار اعلان مبادئ «ايغاد» أساساً للتفاوض وليس ملزماً للأطراف المتفاوضة من اجل حل المشكلة السودانية.

وجاء في الفقرة الخاصة بموضوع السودان من البيان الختامي الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس ان «القمة لاحظت بقلق ان مبادرة ايغاد تعثرت منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤. وترحب القمة بموافقة الحكومة السودانية على قبول اعلان المبادئ اساساً للمناقشات والمفاوضات. وتعتبر القمة هذا التطور مهماً على صعيد مبادرة السلام اذ سيمكن

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: التمديد للبلديات حتى ٩٩

□ بيروت - «الحياة»:

■ مدّد المجلس النيابي اللبناني للمجالس البلدية والاختيارية الى نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٩، مؤجلاً بذلك حوالى سنة وتسعة اشهر الانتخابات البلدية التي طالما انتظرها اللبنانيون، بعدما مضى على تاجيلها اكثر من ٣٤ سنة.

وصادق المجلس النيابي امس على قانون التاجيل في اليوم الاول من جلسته التشريعية الاخيرة خلال العقد الاستثنائي الذي ينتهي منتصف هذا الشهر، بناء على اقتراح قانون بهذا المعنى تقدم به النواب عصام فارس وطلال المرعبي وعلي الخليل، بعدما كانت الحكومة تقدمت بمشروع للتاجيل حتى نهاية نيسان ١٩٩٨. (راجع ص٢)

وبذلك تتاجل الانتخابات البلدية التي كان تراجع الحكومة عن قرارها باجرائها في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) الماضي، تسبب بازمة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي أصرّ على اجرائها، ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في نيسان (ابريل) الماضي حين اتفقا على سحب قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي.

وبرر النواب الذين تقدموا باقتراح «تمديد» التاجيل الى العام ١٩٩٩، الذي يعني ان هذه الانتخابات لن تجرى قبل نهاية عهد الرئيس الهراوي، الممدد له ايضاً، في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٨، بوجوب وضع قوانين للامركزية الادارية والتقسيمات الادارية والانتخابات النيابية والبلدية قبل اجراء الانتخابات البلدية.

وقالت مصادر الرئيس الهراوي لـ «الحياة» رداً على سؤال عن موقفه من هذا التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، ان «الامر بات معروفاً، فمنذ ان اتخذوا قراراً بتاجيل الانتخابات قبل اكثر من شهرين بدا انها لن تحصل قريباً». وأعربت عن خشيتها «ان يعود المعنيون الى فكرة التعيين». وأكدت ان موقف رئيس الجمهورية كان على الدوام ضد تاجيل اجراء الانتخابات البلدية، ولكن ما دام المجلس النيابي هو الذي اتخذ القرار فان الامر يعود اليه. وينتظر ان يرسل القانون، بعد اقراره، الى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الداخلية لتوقيعه.

من جهة اخرى، عقد مجلس الوزراء جلسة عادية عصر امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور الرئيس الحريري ومعظم الوزراء، باستثناء وزير الصحة سليمان فرنجية.

وسبق الجلسة خلوة بين الرئيسين، فيما غادرها قبل انتهائها وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط ووزير الدولة ميشال اده.

التعيينات

وبحث مجلس الوزراء في التعيينات لعدد من المراكز الامنية اهمها: ترفيع العميد سمير القاضي الى رتبة لواء وتعيينه رئيساً لأركان الجيش، تعيين القاضي منير حنين رئيساً لمجلس القضاء الأعلى خلفاً للقاضي فيليب خير الله الذي أحيل على التقاعد، وتعيين القاضيين فوزي ابو مراد (ارثوذكسي) وسليم جريصاتي (كاثوليكي) عضوين في المجلس الدستوري من حصة الحكومة بعد خروج سليم اللعازار وبيار غناجة بالقرعة. وبهذا يكتمل اعضاء المجلس، بعدما كان انتخب المجلس النيابي ثلاثة اعضاء.

المحافظون يتخلون عن وزير الداخلية الايراني

أبرز رموز تيار المثقفين مُنع من السفر رغم تدخل رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكدت مصادر قريبة من الدكتور عبدالكريم سروش الذي يعتبر أبرز رموز تيار المثقفين الدينيين في ايران لـ «الحياة» امس ان سروش مُنع من السفر الى خارج البلاد، وكان يُفترض أن يلقي كلمة في لندن أمس في ندوة فكرية نظمتها جامعة اوكسفورد. وأوضحت ان الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني تدخل شخصياً لتمكين سروش من السفر لكن الجهات المعنية لم تستجب ولم تنفذ «أمره».

وفي خطوة مثيرة، طالب المحافظون بضرورة تغيير علي محمد بشارتي وزير الداخلية الحالي في الحكومة المقبلة، على رغم انه يعتبر احد وجوههم، ولم تتوان أوساط سياسية واعلامية غير محافظة في المرحلة السابقة عن توجيه انتقادات الى الوزارة والادارات المركزية والمحلية التابعة لها متهمة اياها بمحاباة اليمين المحافظ وعدم التزام الحياد. ودعا المحافظون الى اشاعة الحريات العامة والترخيص للأحزاب السياسية واحترام الحرية الشخصية.

في هذا الوقت، مُنع سروش الذي أثارت افكاره ومواقفه جدلاً واسعاً لدى أوساط دينية وثقافية في ايران خلال السنوات الأخيرة، من السفر الى بريطانيا للمشاركة في مؤتمر فكري نظمته جامعة اكسفورد في لندن. وقالت المصادر

التتمة في الصفحة (٦)

الكباريتي: القرار يعكس أزمة في صفوفها

"الحركة الاسلامية" تقاطع الانتخابات الاردنية

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ تعرضت حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي أمس الى انتكاسة بإعلان «الحركة الاسلامية» في الأردن قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية العامة المقررة أواخر العام الحالي، فيما أكدت الحكومة ان القرار لن يؤثر على الانتخابات التي ستجرى في موعدها الدستوري.

وجاء قرار «الحركة الاسلامية» بعد اجتماع لمجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين استغرق سبع ساعات أعلن بعده ان «الحركة الاسلامية» لن تشارك في انتخابات ١٩٩٧ احتجاجاً على الاجراءات الحكومية التي «تستهدف تقييد الحريات الديموقراطية والتاثير على نتائج الانتخابات وتقليص نفوذ الاسلاميين في مجلس النواب المقبل».

وقال قيادي في الجماعة ان مجلس الشورى الذي يضم ٣٠ عضواً قرر المقاطعة «تعبيراً عن قناعة أكيدة بأن اللعبة السياسية في الاردن لم تعد مجدية». وقال ان «مجلس النواب غيب عن كل القرارات السياسية المفصلية والتشريعات المهمة والقوانين والتعيينات الأساسية في الدولة».

ولم يستبعد المراقبون ان يدفع قرار الاسلاميين مقاطعة الانتخابات الأحزاب القومية واليسارية المعارضة الى اتخاذ قرار مماثل بعدما ابدت مخاوف من تدخل الحكومة في سير العملية الانتخابية لمصلحة مرشحين مؤيدين لها.

واعرب ناطق حكومي في تعليقه على قرار «الحركة الاسلامية» عن أسفه لقرار المقاطعة مؤكداً ان الحكومة «ترغب في ان تشارك كل الأطياف السياسية في الانتخابات». واكد وزير الدولة لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع ان قرار الحركة الاسلامية «لن يؤثر على اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري»، داعياً الاسلاميين الى «اعادة النظر» بقرارهم.

واعلن ناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين ان الحركة ستصدر بياناً مفصلاً في هذا الصدد في وقت لاحق. وقال المراقب العام للجماعة ان مجلس الشورى للاخوان الذي اجتمع ليل الثلثاء - الأربعاء، قرر مقاطعة الانتخابات بعدما رأى ان «لا جدوى» من مشاركة الاسلاميين، كون السلطة التنفيذية «تتصرف وكان مجلس النواب غير موجود».

لكن الدكتور اسحق الفرحان، الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، أشار الى ان قرار المقاطعة «ليس نهائياً» في اشارة الى احتمال العدول عنه في حال حدوث تطورات مواتية. وقال الفرحان ان «الكرة الآن في ملعب الحكومة، وهي التي اوجدت الاحتقانات وكدرت الأجواء». واضاف ان قرار الجبهة «مستقل عن قرار الاخوان» وانه «لا بد من دراسة قرار الاخوان دراسة جدية لما له من تاثير على الصعيد الوطني».

وقال رئيس الوزراء السابق النائب عبدالكريم الكباريتي ان قرار المقاطعة «يعكس ازمة في صفوف الحركة الاسلامية في الوقت التي هي احوج ما تكون الى وحدة الموقف والكلمة». واكد الكباريتي، الذي كان أبقى على قنوات الحوار مفتوحة مع المعارضة الاسلامية خلال توليه رئاسة الحكومة بين شباط (فبراير) ١٩٩٦ وآذار (مارس) ١٩٩٧، انه «إن كانت لهذا القرار نتائج سلبية، فهي لغير مصلحة الحركة»، مشيراً ان «هناك اعضاء في الحركة سيخالفون القرار وسيخوضون الانتخابات على أساس رصيدهم الشخصي والعشائري، ما سيعزز الخلافات وينذر بانشقاقات».

وأكد الكباريتي انه لم يحصل ان كسب تيار سياسي من مقاطعته للانتخابات في أية دولة في العالم. ووصف القرار بانه «مؤسف، وعنوان لأزمة داخل الحركة ولا يشكل أزمة لغيرها، لا على صعيد الدولة ولا على صعيد الفعاليات السياسية»، وأعرب عن أمله بأن يعاد النظر في القرار.

وأكدت مصادر قيادية في حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو الذراع السياسية للحركة الاسلامية ان اربعة من أصل سبعة أعضاء في المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين كانوا أوصوا بمقاطعة الانتخابات النيابية. وقالت هذه المصادر ان غالبية قيادات الاخوان المسلمين «تشعر بالاحباط وبعدم جدوى العمل السياسي في ضوء الوضع الحالي الذي يجعل من البرلمان مجرد ديكور لتمرير قرارات السلطة التنفيذية».

ويأتي قرار «الحركة الاسلامية» مقاطعة الانتخابات بمثابة انتكاسة لحكومة المجالي

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: قياديان في "الجهاد" انضما الى اعلان وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت جلسة قضية تفجيرات البنوك التي تنظر فيها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس مفاجأة جديدة اذ انضم قادة في تنظيم «الجهاد» الى دعوة اطلقها نظراؤهم في تنظيم «الجماعة الاسلامية» لوقف العمليات المسلحة.

وكان ستة من قادة «الجماعة الاسلامية» وقّعوا بيانا تلاه المتهم محمد امين عبدالعليم في جلسة السبت الماضي دعوا فيه اعضاء التنظيم في الداخل والخارج الى وقف العمليات العسكرية. لكن عبدالعليم عاد وأعلن

التتمة في الصفحة (٦)

أكد انه لن ينتزع الحكم بالقوة رغم "تزوير" الاستفتاء على الملكية

المطالب بعرش البانيا لـ"الحياة": سأغادر.. وأنصاري سيقاومون

□ تيرانا - من جميل روفائيل:

■ أصر المطالب بعرش البانيا ليكا الأول بن احمد زوغو على انه المنتصر في الاستفتاء على نظام الحكم سواء اخذت الجهات المعنية باعتراضاته أم لا، لكنه نفى نيته انتزاع «حقه» بالقوة، مشيراً الى انه اتخذ قراراً بمغادرة البلاد موقتاً.

واكد ليكا الأول في حديث الى «الحياة» ادلى به في مقره الرسمي في تيرانا أول من أمس انه عندما يصبح ملكاً، سيسعى الى علاقات متطورة مع الدول الاسلامية ضمن مفهوم التعاون الدولي وفق ما سيكون الحال مع أوروبا.

وقال بلغة عربية تشوبها لكنة مصرية: «ان شاء الله ساعمل من اجل زيادة التمثيل الديبلوماسي بين الدول العربية والبانيا والذي يقتصر حالياً على ثلاث منها هي مصر وليبيا وفلسطين».

لكن ليكا رأى ان دخول البانيا في مؤسسات اسلامية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي «لا ينسجم مع الواقع في بلادنا حيث توجد ثلاثة أديان رسمية (الاسلام والارثوذكسية والكاثوليكية)، ما يفرض عليها ان تكون علمانية».

ومعلوم أن المطالب بعرش البانيا مسلم وكذلك ولي عهده ابنه ليكا الثاني (١٥ عاماً) وان كانت أمه كاثوليكية وزوجته ارثوذكسية.

ويحمل ليكا ذكريات طيبة عن السنوات التسع من طفولته التي قضاها في مصر عندما كان والده لاجئاً هناك بعد تنحيته عن العرش عام ١٩٣٩. وهو لا يزال قادراً على الحوار بالعربية التي ظل يحتفظ ببعض كلماتها وان كان قد نسي الكثير.

ونفى ما تناقلته بعض وسائل الاعلام بانه سيعمد الى استخدام القوة «لتصحيح النتيجة التي تم تزويرها في الاستفتاء» اذا جاء قرار المحكمة الدستورية على اعتراضاته سلبياً.

واوضح ان ما توصل اليه مع مستشاريه يستند على خيار ان يغادر البانيا في حين يستمر انصاره في المقاومة بالاساليب الديموقراطية المشروعة حتى تتحقق ارادة الشعب بعودة النظام الملكي الذي هو وحده الضمان بتوفير الاستقرار الدائم».

وافاد ان لديه مستمسكات موثوقة، قدمها الى كل من اللجنة الانتخابية العليا والمحكمة الدستورية ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا، تؤكد حصول الملكية على ما لا يقل عن ٦٥ في المئة من أصوات الذين اشتركوا في الاستفتاء «لكن التزوير الفظ الذي مارسته قيادة الاشتراكيين قلب النتيجة رأساً على عقب».

وأكد ليكا انه ليس ملك البانيا وانما كل الالبان اينما وجدوا وهو ينسجم مع اللقب الذي حمله والده زوغو منذ عام ١٩٢٨. وأوضح ان هذا لا يخضع لتحديدات المناطق الجغرافية ويشمل الألبان في الدول المجاورة أي مقدونيا وصربيا والجبل الأسود واليونان.

وأشار الى ان التسمية قد تبدو رمزية في ظل الظروف الدولية الراهنة، «لكننا نعتبرها حقيقية وتدخل في مجال المنهج العام وليس اعلان الحرب. ولذا فهي خارجة عن نطاق التدخل في شؤون الدول الاخرى لأنها ضمن حق الشعوب في تقرير مصيرها وحكم الاستفتاء. ومن واجبي ان أدافع عن الألبان جميعاً كونهم قوماً واحداً».

وفي المقابل فإن ليكا الأول لا يسمح لأي جهة في دولة اليونان ان يكون لها الحق ذاته بالنسبة للاقلية اليونانية في جنوب البانيا، «لأن اليونانيين في البانيا هم مواطنون البان وليسوا من جذور هيلينية؛ وفي كل الاحوال فإن قضية الالبان متميزة ولا يمكن مقارنتها باي اقلية اخرى في المنطقة».

الباخرة التي استخدمت للتهريب كانت تابعة للبحرية البريطانية... ومصدر الكوكايين كولومبيا

كيف لفظ البحر مخدرات بقيمة ١,٥ بليون دولار على شواطئ المغرب؟

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ كشف مسؤول مغربي رفيع المستوى امس تفاصيل تنشر للمرة الأولى عن العثور على نحو ستة اطنان من الكوكايين الخالص تقدر قيمتها بنحو ١,٥ بليون دولار رمى بها المتورطون في البحر في اكبر عملية تهريب من نوعها تشهدها السواحل المغربية. وأوضح المسؤول المغربي لـ «الحياة» ان الباخرة التي رمت المخدرات كانت تابعة للقوات البحرية البريطانية، لكنها بيعت الى افراد ينتمون الى القطاع الخاص أدخلوا عليها اصلاحات لتمكينها من القيام بعمليات التهريب، وقال ان الباخرة التي تحمل اسم «دوناس» رست في ميناء اكادير جنوب البلاد قادمة من لندن في الحادي عشر من نيسان (ابريل) الماضي وتوجهت من هناك نحو جزر لاس بالماس في المحيط الاطلسي حيث شحنت كميات من المخدرات من باخرة تحمل اسم «شاسان» في ١١ حزيران (يونيو) الماضي، وعبرت عرض المحيط الاطلسي نحو المياه الاقليمية للمحافظات الصحراوية في الثالث عشر من الشهر نفسه بهدف الحصول على مساعدات تقنية من باخرة اخرى كانت في أعالي البحار، لكنها لم تتمكن من ذلك بعد تزايد الاعطال التي اصابت محركاتها. ودفع ذلك بالباخرة الى التوجه نحو السواحل المحاذية للدار البيضاء والجديدة، اذ توقفت هناك في السادس عشر من حزيران الماضي. وكشف المسؤول ان بعد اتصالات مع الاعضاء القياديين في الشبكة بواسطة اجهزة متطورة اتفق على رمي كميات المخدرات في البحر بهدف اتلافها. ثم توجهت الباخرة نحو ميناء مهدية القريب من مدينة القنيطرة شمال الرباط لاصلاح الاعطال وذلك في الـ ٢١ من الشهر نفسه. الا ان البحر لفظ في غضون ذلك كميات وافرة من المخدرات، ما دفع المسؤولين المغاربة الى وضع سيناريوهات عدة حول مصدرها والجهة التي كان يقصدها المهربون. وكان توقف الباخرة في عرض القنيطرة اثار شكوك اجهزة الأمن التي اجرت تحريات واسعة قادت الى اعتقال افراد طاقم الباخرة الأربعة. وفي وقت لاحق اعتقل شخص خامس كان قدم الى المغرب لتفقد وضع الباخرة «دوناس».

الى ذلك ادت التحريات التي اجرتها السلطات المغربية بالتعاون مع اجهزة انتربول الى اكتشاف ان هذه الكمية من المخدرات كانت موجهة للاستهلاك في بلدان اوروبية، بعد تفريغها في احدى المناطق البرتغالية. وعلم ان اختيار هذا الممر البحري دون غيره للتوجه نحو اوروبا مردّه الى عبور

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559071

اليوم الاول للجلسة التشريعية النيابية

التمديد للمجالس البلدية الى نيسان ١٩٩٩ واجراء الانتخابات بعد انجاز قوانين اللامركزية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقرّ المجلس النيابي امس اقتراح قانون قضى بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية الى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٩ على ان تنجز خلال هذه المدة قوانين اللامركزية الادارية والتقسيمات الادارية وقوانين الانتخاب.

وكان ذلك ابرز ما شهدته الجلسة النيابية لمناقشة عدد من الاقتراحات ومشاريع القوانين، في يومها الاول، على ان تستكمل اليوم. وترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وحضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من النواب والوزراء.

وباشر النواب مناقشة مشاريع القوانين بدءاً بتعديل القانون لإفادة اولاد الموظفين المتوفين قبل بلوغ سن التقاعد من منح التعليم. فاقترح النائب بطرس حرب تحديد مهلة بالنسبة الى الماضي للإفادة من هذه التعويضات. وصدّق المشروع بعد تعديله. وصدّق المجلس الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق الجمركي للنقل الدولي للبضائع، كذلك تعديل الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنظيم انتقال الاشخاص والبضائع على الطرق بين لبنان والمملكة الهاشمية الاردنية، والاجازة لها ابرام اتفاق في شأن الخدمات الجوية بين لبنان والبرازيل، وإعطاء سلفة خزينة لسداد دين مترتب على اتحاد بلديات المتن الشمالي الساحلي والأوسط لشركة «ساتشي اند ساتشي»، بعد نقاش مطوّل تساءل فيه النائب طلال المرعبي «لماذا على الدولة ان تدفع؟». فأوضح وزير شؤون المال فؤاد السنيورة «ان الاتفاق بين الاتحاد والشركة تم خلافاً للقانون، وما دفعنا الى تقديم هذا المشروع هو الحفاظ على صدقية الدولة اللبنانية ومحاولة لفتح صفحة جديدة مع شركة ساتشي». وعلّق المرعبي انه «لا يرى مبرراً لالتزام الدولة». واقترح ان يصرف المبلغ على عكار والشمال. فقال بري «بلّشت منيح، ولماذا انتهيت هكذا عم توزّعلي ياهن على الشمال وعلى عكار؟».

وأيّد الرئيس حسين الحسيني المشروع «وحرص لبنان على تنفيذ التزاماته حيال الخارج». وقال الرئيس بري «حضر الي سفير ايطاليا (كارلو كاليا) وقال ان بلاده اكبر الدول المانحة للبنان وان ثمة مساعدات اخرى، وهم لا يعرفون ان هناك اتحاد بلديات وغيره».

وطالب النائب عبدالله قصير الذي وافق على المشروع «بوضع ضوابط لعدم تكرار مثل هذا الامر المخالف للقانون». وردّ بري «لا مخالفة، والمفروض باتحاد بلديات المتن ان يدفع لكن الحرب دمّرت المعمل (موضوع الاتفاق)، وسرقت المعدات (عام ١٩٩٣)». فأيّده النائبان انطوان حداد وسليم دياب، لكن النائب علي الخليل دعا الى «التحقيق هل دمّر المعمل ام لا، وتحديد مبلغ السلفة».

وقال الحريري «لم نرد ان نربط انفسنا بمبلغ محدد». وسأل بري «ألا تلاحظون معي ان (النائب رئيس اتحاد بلديات المتن) حبيب حكيم ساكت، ولم يحك .. مع انه الشخص المعني؟». فردّ حكيم «بدك احكي .. بحكي». وسأل النائب محمد بيضون «لماذا لا تسدد وزارة المال المبلغ لحساب اتحاد البلديات ويتوضح ذلك في النص؟».

وقال النائب عصام فارس «نحن بهذا المشروع نوجد سابقة. يجب ان يطرح على لجنة تحكيمية لتحسين شروط الدفع». وقال حكيم «نحن لم نخالف». فسأله بري «يعني طلع الحق علينا؟». واقفل باب المناقشة وصدّق المشروع.

وطرح اقتراح القانون المتعلق بإعفاء مهندسي المساحة المنتمين الى نقابة المهندسين من ضرورة انتسابهم الى نقابة الطوبوغرافيين كشرط لمزاولة أعمال الطوبوغرافيا. وطرحت صفة الاستعجال المكرر وسقطت، فاعيد الى اللجان النيابية.

كذلك اعيد الى اللجان النيابية مشروع يتعلق بانشاء صندوق تقاعد لنقابتي اطباء الاسنان في بيروت وطرابلس. ثم ناقش المجلس مشروع القانون القاضي بالتمديد لولاية المجالس البلدية واللجان الذي نص على ان يتم التمديد حتى ١٩٩٨/٤/٣٠، فسأل النائب حرب «هل الحكومة مصممة على اجراء الانتخابات البلدية؟ وهل تتعهد امام المجلس احترام المهلة الواردة في المشروع؟». وقال الرئيس الحسيني «نحن نريد الانتخابات البلدية اليوم قبل غد، الموضوع هو جهوزية الحكومة لإجرائها، ويهمنا ان تقول انها جادة في ذلك في التاريخ المحدد، ولا توهم الناس وتشغلهم من دون جدوى».

واشار النواب صلاح الحركة وإميل نوفل وعمار الموسوي الى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية نظراً الى حال المجالس البلدية الراهنة، ولإرتباط ذلك بالتنمية.

وقال نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي «هناك ارادة شعبية عارمة تريد اجراء هذه الانتخابات، ونتيجة لهذا الامر ليعيّن التاريخ الجدّي لذلك»، مقترحاً ان «تجرى بعد الانتخابات الرئاسية العام المقبل». وقال «ان هناك فكرة تترعرع في احضان الحكومة في التعيين». فردّ الحريري عليه بالقول «لا احد سيترعرع في احضان الحكومة غيرك، والحضن جاهز». وتدخل بري فقال «ان هناك شيئاً بالنسبة الى هذا الموضوع وكلاماً لمصلحة البلاد وتاريخ لبنان لا في اطار المزايدات وغيرها. بانماء يجب ان تكون هناك انتخابات بلديات ومخترة، ومن دون انماء ايضاً. الهرم الديموقراطي مثل اي هرم يبنى من تحت الى فوق وبالتالي يجب ان تكون هناك مجالس اختيارية وبلدية لنصل الى القمة. المرة الماضية قيل كلام كثير ومع الاسف كانت محاولة لتقاذف الكرة في ما بيننا، اي اما ان تضع الحكومة «القصة» على المجلس النيابي او يضعها هو عليها. فعندما ارسل المشروع المرة الماضية لم تكن الحكومة او الوزارة المختصة في وضع يمكّنها، حتى لو وافق المجلس النيابي، ان تجري انتخابات بلدية، وأعطينا التفاصيل الآتية: فالقوانين الموجودة تقول ان كل ثلاثة الاف وما فوق يحق لهم باكثر من مختار، واجري احصاء في الجنوب وتبين ان اكثر من ٧٠ او ٨٠ في المئة من القرى والبلدات يحق لها اكثر من مختار، وفي مثل هذه الحال يجب ان يكون ثمة تقسيم انتخابي داخل كل بلدة من البلدات. الان ابن الباشورة لا يقدر ان ينتخب مختار البسطة في العاصمة، والعكس صحيح. ولا يجوز ان تقول على سبيل المثال ان الغازية او بنابل او اي بلدة من البلدات يحق لها باربعة مخاتير ويشارك كل اهلها في انتخاب الاربعة، هذا يتيح لعائلتين معنيتين ان تتفقا وتنتخبا المخاتير لبقية الناس، ما يؤدي الى مذابح في البلاد لان للبلديات حساسية كبيرة. لذلك كان لا بد من ان يكون هناك تقسيم للبلدات». وأضاف «بالنسبة الى مواضيع البلدية هناك شيء مماثل. فالقانون القديم ينص على ان كل ثلاثمئة شخص يحق لهم ببلدية، لكن هناك نصاً آخر هو هل لديهم امكانات مادية ليستطيعوا الاستمرار وعائدات مالية تمكنهم من البقاء احياء ام انهم سيتكلون على خزينة الدولة وبالتالي يزيد عدد البلديات التي ستقول انها لا تستطيع الاستمرار؟ هذه قصة تحتاج ايضاً الى درس، ويجب ان يقال ما هي البلدات التي تملك استعداداً وامكانات مالية». وتابع «كنا تحدثنا عن البطاقة الانتخابية، وكان قصدنا البطاقة الممغنطة فكانت بعد ذلك البطاقة التي اعطيت، ويمكن ألا تكون هذه موضع اشكالية داخل البلدة، ولكن في النيابة الامر اكثر اهمية». وقال «انا مع دولة الرئيس حسين الحسيني في شأن ما قاله، فقانون الانتخابات البلدية والاختيارية وحتى القانون النيابي والتقسيمات الادارية اولاً وآخراً هي الاساس وهي ثلاثة اضلاع للجسم الواحد، يجب ان تاتي وقد أعطيت رأيي وهناك من قال لماذا يجب ان نبحث في قانون الانتخابات من الآن؟ وأردّ لأنه يحتاج الى توافق ونقاش على مستوى الأمة ككل، ان كانت النيابة او البلديات او المخترة او التقسيمات الادارية. وانا اتوجه الان الى رئيس الحكومة والحكومة بان هذا الامر يجب ان يوضع على نار حامية جداً، ولا آخذ اي موقف الان الى ان تصل المشاريع. لماذا الاسراع في هذا الامر؟ هنا اريد ان اذكر يا دولة الرئيس (الحريري) اننا كنا نحضر للانتخابات بعدما اصدرنا قانوناً لذلك فابطله المجلس الدستوري، وعند ذلك فتحنا دورة استثنائية ونحن نلهث ولم يبقَ سوى ايام للانتخابات ولا احد يعرف هل يكون في محافظة او في قضاء؟ فلماذا الوصول الى آخر دقيقة في هذا الموضوع؟ الان لمناسبة موضوع البلديات والمخاتير اتمنى على رئاسة الحكومة والحكومة وعلى الوزارة المختصة ان «تمشي» بهذا الامر وتسرع قدر الامكان، واذا لم تكن امامي مشاريع القوانين هذه لن اطمئن الى ان الانتخابات ستحصل. هناك وضع منصوص عنه في اتفاق الطائف ويحتاج الى تنفيذ».

وفيما اقترح الرئيس سليم الحص الموافقة على المشروع «لأن لا بديل منه»، قال الحريري «ان الموعد مبني على مرتكزات عدة وامور متعلقة بوزارة الداخلية، واخرى بالحكومة والمجلس في ما يتعلق بالحكومة يفترض ان تحضر الوزارة الامكانات وفي ما يتعلق بنا وبالمجلس، هناك القوانين التي تكرها بري والنواب، وستحضر هذه القوانين وهي قيد الاعداد». وأضاف «ان الحكومة ليست فقط قضية حضور وزارة الداخلية، هناك قوانين يجب ان نعرف كم تتطلب من نقاش، مجلس الوزراء اذا انجز القوانين بعد شهر او شهرين يجب ان نناقشها، واذا وردت في الخريف فان المجلس يكون منشغلاً بالموازنة حتى اخر كانون الثاني (يناير)، وانا من الان اقول لا تجرى الانتخابات في نيسان (ابريل). اعطني وقتاً يوازي الوقت الذي تاخذه الحكومة لتحضير المشروع، فليعط المشروع الوقت المناسب للتمديد، ويكون الوقت ملزماً».

واقترح النائبان مروان حمادة وعصام فارس «تحديد موعد الانتخابات بعد انجاز قوانين اللامركزية والانتخابات والتقسيمات الادارية». وأيّدهما علي الخليل وطلال المرعبي، وعارض النائب حرب «استمرار التاجيل حتى لا تبقى الامور فالتة». ودعا النائب قصير الى الاسراع في اجرائها. ورفض النائب حسين الحاج حسن «التعيين». واقترح النائب جميل شماس «التمديد للبلديات حتى آخر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، على ان تعيّن الحكومة رؤساء وأعضاء للبلديات والمخاتير لسنتين»، وطرح على التصويت فسقط.

وطرح اقتراح قانون قدمه النواب فارس والخليل والمرعبي «يقضي بتمديد العمل بالمجالس البلدية والاختيارية الى ما بعد اقرار قوانين اللامركزية الادارية والتقسيمات الادارية والانتخابية وقانون الانتخاب على الا يتعدى تاريخ ١٩٩٩/٤/٣٠»، فصدّق بالمناداة.

وعارضه النائبان محمد يوسف بيضون وبطرس حرب واعتبراه مخالفاً للدستور. وأعلن الاخير انه سيطعن فيه امام المجلس الدستوري. كذلك عارضه النواب كميل زيادة ومحمد رعد والسيد ابراهيم امين السيد ونائلة معوض وابراهيم بيان ومحمد فنيش وحسين الحاج حسن وبيار دكاش وسيبوه هوفنانيان وشاكر ابو سليمان وحسين الحسيني وعبدالله قصير ونقولا غصن وأحمد فتفت وأحمد كرامي.

وطرح مشروع القانون باجازة ابرام اتفاق عن تشجيع الاستثمار وحمايته بين لبنان وسورية فصدّق. كذلك القانون الرامي الى اجازة ابرام اتفاق بين لبنان وسورية لتجنّب ازدواج التكليف الضريبي في ما يتعلق بالضرائب على الدخل وطرح اقتراح القانون الذي يسمح بالتمديد لموظفين.

وقال الحريري «المفروض ان يكون هناك نظام واحد. فالموظف لا يجوز ان يدخل الوظيفة وعمره ١٦ سنة. هناك حاجة ماسة الى التمديد للقضاة وصرف النظر عنه، والان ماذا نفعل؟». وقال الحسيني «اللافت في هذا الاقتراح هو محضر جلسة اللجان المشتركة، وحضور مسؤولين ليست لهم علاقة بالموضوع». فرد بري «كانت هناك مواضيع اخرى على جدول اعمال اللجان». وأضاف الحسيني «ان مجلس الخدمة لم يعط رأيه في الاقتراح فكيف لنا ان نصدق عليه؟» وعارضه. فاشار صاحب اقتراح القانون عبده بجاني الى «ان مجلس الخدمة اقترح مرتين الغاء الفقرة موضوع البحث». وقال حرب «كان يمكن ان يكون الاقتراح لاحقاق العدالة لكن المادة الثانية فيه تبين انه لشخص واحد». واعتبر السنيورة «ان هذا الاقتراح يخلط السموات بالقبوات ولا يجوز ان يمر لخدمة اشخاص معينين».

وطرح اقتراح القانون الرامي الى فتح اعتماد في موازنة عام ١٩٩٧ لوزارة الثقافة والتعليم العالي من اجل آلات لمتعاملين في مديرية السينما.

وقال الوزير فوزي حبيش «موظفو مديرية السينما والمعارض كانوا يتبعون لوزارة الاعلام والحقوا بوزارة الثقافة. وفي الاعلام كان المتعاملون يأخذون انتاجاً ولذلك يطالبون بذلك اسوة بمتعاملين في الاعلام».

وردّ الحريري «اذا لم نأخذ بالاقتراح علينا ان نوقف ما يحصل في وزارة الاعلام». وقال النائب محمد فنيش «يبدو ان رئيس الحكومة موافق ووزير الثقافة ايضاً». فردّ الحريري «انا شرحت الوضع». ورأى فنيش «انما هناك مخالفة دستورية». وطلب بري التصويت على الاقتراح فصدّق.

وطرح مشروع قانون متعلق بالمعوقين (الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين) فصدّق.

ورفع الرئيس بري الجلسة الى الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس لمتابعة مناقشة عدد من الاقتراحات والمشاريع.

لا تخدعنك الاعلانات
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
درج داخلي ، ٢ صالونات كبيرة ، غرفة طعام ، مطبخ كبير
٦ حمامات ، ٥ غرف نوم ثلاثة منها رئيسية في كل منها
حمام خاص بها واحد منهم جاكوزي ، فرندات فسيحة
مطلة على بيروت ، برمانا ، والجبل ، حديقة مستقلة ٥٠ م٢
مواقف داخلية .
شقق بمساحات مختلفة ٢٤٠ / ٢٤٠ م٢ ، والتنفيذ سوبر دولوكس
والتسليم فورا للبدء بأعمال الديكور والسكن وبأسعار مغرية
ان كنت ترغب السكن مع الافق وجمال الطبيعة ، وتريد الشراء
يرجى الاتصال : بشركة الربيع في بيروت على الارقام التالية
٠٠٩٦١١-٧٠١٧١٠/١١ أو ٠٠٩٦١٣-٧٠١٣٣٣
لتلمين تذكرة طائرة مع اقامة يومين ، فتشاهد وتتاكد مما تشتري

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

طالبت اسرائيل بالافراج الفوري عنهم

منظمة العفو: المحتجزون اللبنانيون رهائن لا حقوق لهم

□ لندن - «الحياة»:

■ طالبت منظمة العفو الدولية اسرائيل بالافراج فوراً عن جميع اللبنانيين الذين تحتجزهم في جنوب لبنان أو في سجون اسرائيلية، معتبرة ان هؤلاء باتوا «رهائن» لدى الدولة العبرية من اجل المفاوضة عليهم. ولاحظت، في تقرير لها أصدرته في تموز (يوليو) الجاري، ان المحتجزين اللبنانيين لدى اسرائيل او «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل معها ليس لهم اي وضع قانوني أو حقوق، محملة اسرائيل، باعتبارها سلطة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عنهم.

وجاء في التقرير: «لا تزال القوات الاسرائيلية، أو القوات الخاضعة لسيطرة اسرائيل، تعتقل منذ سنوات عدداً من المواطنين اللبنانيين، معظمهم من المشتبه في قيامهم بانشطة مسلحة مناهضة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وجميعهم محتجزون في عزلة عن العالم الخارجي، وكثيرون منهم محتجزون من دون تهمة أو محاكمة. وقد نقل بعضهم سراً من لبنان الى اسرائيل، بينما يحتجز بعض آخر في معتقل الخيام في جنوب لبنان، وهو معتقل يتولى إدارته جيش لبنان الجنوبي ويقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان».

وأوضح التقرير: «يحتجز ما لا يقل عن ٢١ لبنانياً في معتقلات اسرائيل، وبعضهم محتجز من دون تهمة، بينما يحتجز بعض آخر على رغم انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم. وكانوا جميعهم اعتقلوا او أسروا او اختطفوا من لبنان، في الفترة الممتدة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٤. ثم نقلوا سراً الى اسرائيل، ولا يعرف معظمهم السبب في احتجازهم رهن الاعتقال السري المستديم في اسرائيل. وقد مر على بعضهم نحو عشر سنوات ولا يزالون محتجزين من دون محاكمة، بينما حوكم آخرون في اسرائيل وصدرت ضدهم احكام بالسجن ثم استمر احتجازهم زهاء تسع سنوات بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم، ولم يتح لكثيرين منهم رؤية ذويهم طيلة فترة اعتقالهم في اسرائيل، بينما يحتجز اثنان في معتقل سري لم يفصح عنه، ولم يسمح لممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهما أو الاتصال بهما».

واضاف: «اما معتقل الخيام فيوجد فيه نحو ١٣٠ معتقلاً لبنانياً، بينهم سيدة واحدة. وليس لهؤلاء المعتقلين وضع قانوني محدد ولا يتمتعون بقدر يذكر من الحقوق. وتتحمل اسرائيل باعتبارها سلطة الاحتلال في جنوب لبنان، المسؤولية الكاملة عن معتقل الخيام، حيث لا يزال بعض المعتقلين محتجزين من دون تهمة او محاكمة منذ اكثر من ١٢ عاماً. ويعيش جميع هؤلاء المعتقلين اللبنانيين الذين طواهم النسيان في حيرة وقلق، فهم لا يعرفون ان كان سيفرج عنهم ومتى سيحدث ذلك».

ولاحظ التقرير «ان اولئك الذين أسروا ثم احتجزوا في اسرائيل او في معتقل الخيام من دون تهمة أو محاكمة او بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم يعتبرون في عداد الرهائن، حيث يحتجزون بغرض استخدامهم كورقة ضغط في مساومة جماعات الميليشيا الاسلامية. وأعلنت اسرائيل وسلطات جيش لبنان الجنوبي اكثر من مرة ان اطلاق سراح المعتقلين في اسرائيل وفي معتقل الخيام امر مرهون بالافراج عن الجنود الاسرائيليين او افراد جيش لبنان الجنوبي الذين فُقدوا في لبنان اثناء عمليات عسكرية او ايضاح مصيرهم. وفي عام ١٩٩٦ استفسر مندوبون من منظمة العفو الدولية عن مواطنين لبنانيين محتجزين سراً، فكان رد اوري أور، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك، هو اننا سنفرج عنهم عندما نتلقى مزيداً من المعلومات عن رون آراد (وهو طيار اسرائيلي اسرته احدى جماعات الميليشيا في لبنان عام ١٩٨٦)، وقد أطلق سراح بعض المعتقلين في الخيام في مقابل تقديم معلومات عن جنود اسرائيليين مفقودين في لبنان».

وطالب «اسرائيل بأن تطلق هؤلاء المعتقلين ما لم تقم بتقديمهم للمحاكمة وفقاً للمعايير الدولية واستناداً الى تهم جنائية معترف بها. اذ يعد احتجاز الرهائن انتهاكاً للمعايير الدولية لحقوق الانسان. ومن ثم لا يجوز احتجاز اي شخص رهينة، وينبغي الافراج فوراً من دون قيد أو شرط عن كل من احتجز دونما سبب سوى ارغام اطراف اخرى على الافراج عن معتقلين او تقديم معلومات عن أشخاص مفقودين».

المجلس الجديد للرابطة المارونية زار صفير

حلو: الانفتاح شعارنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الرابطة المارونية الجديد النائب السابق بيار حلو ان الارشاد الرسولي هو «دستور عمل في المرحلة المقبلة»، مشدداً على «ضرورة الالتفاف حول البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير»، لافتاً الى «ان سياسة الانفتاح هي شعار الرابطة المستقبلي».

استقبل صفير ظهر امس في الديمان رئيس الرابطة على رأس وفد من الاعضاء والرئيس السابق المحامي ارنست كرم. وقال حلو بعد اللقاء «زيارتنا لصاحب الغبطة لاخذ البركة والتوجيهات بعد انتخاب المجلس الجديد للرابطة. الارشاد الرسولي كان شعارنا في المعركة وسيبقى دستور عملنا الجديد. وأؤكد ضرورة الالتفاف حول البطريرك لتنفيذ الارشاد».

وعن امكان لقاء قادة المعارضة في الخارج وطلب العفو العام، قال «هذه القضايا يجب البحث فيها في اطار اتصالات سنقوم بها الاسبوع المقبل».

وسئل: عما اذا كان كلامه يعني الدعوة الى المشاركة في الحكم والانخراط في الدولة؟ أجاب «كلامي لا يعني ان على المعارض ان يصبح موالياً، ولكن عليه ان يشارك وألا يكون سلبياً بل عليه ان يبدي اهتماماً بقضية لبنان الاساسية. علينا العمل قدر الامكان لتطبيق الارشاد وتوحيد الصف».

وعدّد الرئيس السابق للرابطة «المواقف التي تصدى لها اثناء ولايته»، داعياً الى «الالتفاف حول المجلس الجديد للرابطة».

وتناول الجميع طعام الغداء الى مائدة صفير. ثم عقدت خلوة بين البطريرك والمجلس الجديد استمرت ساعة تم خلالها عرض آفاق المرحلة المقبلة من عمل الرابطة.

"التجمع للجمهورية" انتقد جلسات المناقشة وطالب بالاسراع في اعادة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث «التجمع للجمهورية»، في اجتماعه الاسبوعي برئاسة النائب السابق الدكتور البير مخيبر، في «ما آلت حال البلاد من ترد، وما شاهد الناس على التلفزيون اثناء المناقشة العامة في مجلس النواب التي حاولت فيها المعارضة ابراز عورات الحكومة ومساوئها، وعبثاً حاولت لان هذه الحكومة لا تتمتع بثقة الشعب بل بالحماية السورية التي تدفع عنها كل المآخذ والاتهامات». وجاء في بيان لـ «التجمع»: «نصارح السلطات السورية بان استمرار هذه الاوضاع ينال من سمعتها عند اللبنانيين». وحذر من «استمرار هذه الاوضاع في البلاد: الفساد مستشر والاهدار مستمر والمال العام مستباح والعجز متفاقم والرقابة مغيبة والامن مهزوز وثورة الجياع انطلقت من بعلبك وتهدد بالزحف الى بيروت وضواحيها وغيرها من المناطق اللبنانية». وتوقف «التجمع» عند قضية المهجرين «التي لا تزال تجر ذيولاً على رغم مرور خمس سنوات عليها ولم تعط الاهمية التي تستحق، فالمهجرون من عاليه والشوف لم يعد منهم سوى ١٠ في المئة اما مهجرو المريجة والتحويطة والليلكي فما زالوا ينتظرون الوعود تلو الوعود ولم يعد منهم احد لأن هناك جهة لا تزال تمانع في عودتهم». وحذّر من «مغبة اهمال هذه القضية»، داعياً الى «اعطائها الاولوية التي تستحق والعمل على عودة المهجرين لان من دون هذه العودة لا يتحقق اي وفاق وطني».

عشية زيارتهما طهران

القائم بالاعمال الايراني زار السنيورة وجابر

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار القائم بالاعمال الايراني في بيروت السيد محمد ايراني وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس، عشية زيارتهما المرتقبة لطهران في نهاية الاسبوع الجاري على رأس وفد من المسؤولين اللبنانيين في القطاعين العام والخاص.

وأكد السنيورة «اهمية تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتعزيزها بين البلدين في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة بما يخفف الضغوط عن كاهلهما».

وقال «ان هذه الزيارة تشكل خطوة اساسية لتعزيز العلاقات وتتجاوز المدلولات السياسية اذ سيتم توقيع عدد من الاتفاقات، ومنها اتفاقات لتشجيع الاستثمارات المشتركة وحمايتها، ومنع الازدواج الضريبي وبذلك ستشهد العلاقات بين البلدين زخماً حقيقياً في اتجاه التطور والتنوع».

وأكد ايراني «اهمية هذه الزيارة التي تصب في خانة مصلحة البلدين الشقيقين والصديقين»، مؤكداً «انها تمهد الارضية الملائمة لتعميق العلاقات ولتبادل الزيارات المستقبلية خصوصاً الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة رفيق الحريري للجمهورية الاسلامية الايرانية».

واشار الوزير جابر الى ان ايران «دولة مهمة في المنطقة سياسياً واقتصادياً»، وان زيارته المقبلة «ستكون خطوة اضافية على طريق التقريب بين البلدين وتعزيز علاقاتهما لتشمل كل المجالات».

المر في دمشق

التقى خدام والشهابي وكنعان

■ بيروت - «الحياة» - توجه وزير الداخلية ميشال المر الى دمشق امس، بعد لقاء صباحي مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

والتقى المر في دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الاركان العماد الاول حكمت الشهابي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، ثم عاد المر بعد الظهر الى بيروت للمشاركة في جلسة مجلس الوزراء.

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

فرار ٣ من مجنديه تبعته حملة دهم

"الجنوبي" يقصف وحدة عسكرية لتعطيل فتح معبر كفرفالوس

□ بيروت - «الحياة»:

■ افاد مصدر عسكري في الجيش اللبناني امس بالآتي «اثناء قيام القوى المختصة في الجيش بعملية نزع الألغام من محيط معبر كفرفالوس (جزين - شرق صيدا) اطلقت ميليشيا (قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان) لحد في الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر، قذيفة دبابة من تلة روم في اتجاه كفرفالوس، وقذيفة هاون سقطت شرق معبر كفرفالوس في محاولة منها لتعطيل فتحه». واضاف المصدر «ان قوى الجيش استمرت في عملها في نزع الألغام».

الى ذلك، فر صباح امس مجندان من «جيش لبنان الجنوبي» من بلدة مركبا هما توفيق زراقط وقاسم ديب يونس اضافة الى ابراهيم رسلان وهو مجند سابق كان اعتقل في سجن الخيام واطلق لاحقاً. وتمكن الثلاثة من مغادرة «الشريط الحدودي» وسلّموا انفسهم الى «المقاومة الاسلامية»، وكان معهم المواطن حسين جابر وزوجته شقيقة ارسلان مع طفلهما.

ورداً على عملية الفرار، نفّذت قوة مشتركة من المخابرات الاسرائيلية و«الجنوبي» حملة دهم واسعة لمنازل البلدة، واعتقلت عدداً من اقارب المجندين الفارين.

ميدانياً، واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها على جنوب لبنان. ومشّطت مروحيتان اسرائيليتان من نوع «كوبرا» ظهر امس بنيران رشاشاتها الثقيلة اطراف بلدات يحمر وارنون وكفرتبنيت ومحيط موقعي البرج وقلعة الشقيف والطرق المؤدية اليهما، وترافقت عملية التمشيط مع قصف مدفعي استهدف محيط يحمر.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت صباح امس بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم احراج سجد والريحان ومجرى نبع الطاسة وسهل عقماتا واطراف اللويزة في مرتفعات اقليم التفاح.

واعلنت «المقاومة» في بيان امس ان مجموعة منها هاجمت منتصف ليل اول من امس «قوة صهيونية في موقع حداثا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة إصابات مباشرة».

فضل الله يستبعد اسقاط اسرائيل لـ"تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ راى السيد محمد حسين فضل الله «ان العدو الاسرائيلي ليس في وارد اسقاط تفاهم نيسان (ابريل) لأن الظروف السياسية الاسرائيلية والأميركية والأوروبية والعربية لا تسمح بذلك». وأكد «ان المقاومة الاسلامية استطاعت ان تطوّر عملياتها وخبرتها ما جعل العدو يعيش في حال طوارئ أمنية»، داعياً الأمة الى «الوقوف مع المجاهدين الذين يمثلون نقطة الضوء الوحيدة في هذا العالم العربي المظلم».

وقال في درس التفسير القرآني امس «ان مشكلة العدو انه اصبح يتحرك في مأزق عسكري يواجهه داخل لبنان، وفي مأزق سياسي وإنساني يواجهه داخل فلسطين».

وعن العلاقات الايرانية - العربية قال «ان أغلب الواقع العربي اصبح يشعر بخطورة الخطة الاسرائيلية على العرب جميعاً في شكل لم يسبق له مثيل، ولاحظ هذا العالم العربي، في اغلب دوله، ان اميركا تعمل على التنسيق بطريقة واخرى مع اسرائيل لتنفذ كل مخططاتها مع الضغط على العرب كي يخضعوا للخطة الاسرائيلية، حتى لم يعد في الواقع اي مسافة بين الخطة الاسرائيلية والخطة الاميركية، كنتيجة للغالبية اليهودية في الادارة الاميركية. وفي هذا الجو، شعر العرب ان علاقتهم السلبية بايران لا تتوافق مع مصالحهم، لان ايران هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تزال ترفض الوجود الاسرائيلي في فلسطين، ولا تزال تدفع الثمن الغالي من أمنها وسياستها واقتصادها لانها تقف ضد الاستسلام الفلسطيني والعربي لإسرائيل».

واشار الى «ان سورية اخذت المبادرة في اعادة التخطيط للعلاقات الايرانية - العربية، لانها عرفت منذ البداية، ولا تزال، ان ايران هي الدولة الاسلامية الاكثر اخلاصاً للقضايا العربية، والاكثر صموداً في وجه الاستكبار الاميركي». ورأى «ان المستقبل قد يحمل الكثير من تنفيس التأزم والاحتقان في العلاقات العربية - العربية، وقد يحمل بعض المبادرات الايجابية للعلاقات الايرانية - العربية»، داعياً الى «مواجهة المسألة بشيء من الحذر، لأن اميركا لن تستسلم لأي تقارب عربي - عربي، وإيراني - عربي في وجه اسرائيل وستعمل بكل ما عندها من طاقة للضغط والتخريب والتخطيط للفتن من اجل افشال اي عملية تقارب».

عبدالمجيد اليوم في بيروت

■ القاهرة - «الحياة» - يتوجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم إلى بيروت في زيارة يحضر خلالها افتتاح الدورة الرياضية العربية التي تبدأ السبت، ويجري محادثات مع المسؤولين.

وعلم ان عبدالمجيد سيبحث مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة في الجنوب اللبناني وجمود عملية السلام والمواقف العربية من المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

وقال عبدالمجيد إنه كان يامل في مشاركة الفرق الرياضية العراقية في فعاليات البطولة العربية التي ستبدأ السبت، ولكنه اشار الى أن قرار لبنان عدم منح التأشيرات للفرق العراقية هو قرار سيادي لا يمكن التعليق عليه. وكانت الجامعة العربية تلقت رسالتين من وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف طالب فيهما عبدالمجيد بالتدخل لتمكين العراق من المشاركة. وفي بيروت نقلت وكالة «رويتر» عن مصدر في الخارجية ان لبنان بدأ بناء على طلب الجامعة اتصالات ديبلوماسية لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية في الدورة. وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه: «بعد اتصال من الامين العام للجامعة بوزير الخارجية اول من امس بدأت الخارجية تجري اتصالات مع دول عربية لضمان مشاركة عراقية ولو رمزية في الدورة الرياضية بناء على طلب عبدالمجيد».

الشيخ قباني يرفض اعتذار اسرائيل عن الاساءة الى الاسلام

■ القاهرة - «الحياة» - التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس بطريرك الكرازة المرقسية البابا شنوده الثالث ومفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ومن جانبه قال الشيخ قباني الذي يقابل اليوم الرئيس حسني مبارك في تصريحات صحافية نشرت في القاهرة أمس ان «الاعتذار عن الاساءة الى الاسلام وخاتم الانبياء والمرسلين غير مقبول، وما دامت الجريمة قد وقعت فعلى من ارتكبها ان يتحمل تبعاتها». وشدد على ضرورة عقاب كل من اساء الى الاسلام. واضاف: «لا يجوز شرعاً السكوت على اهانة الاسلام. واجمع الفقهاء على ان التوبة في هذا المجال غير مقبولة»، ملاحظاً ان «اسرائيل تزرع الشر بهذه الاعمال العدوانية، ومسؤولية الحفاظ على الدين الاسلامي تقع على كل مسلم الى يوم الدين».

شهيّب وبرصوميان ونواب ومواطنون امام مكب برج حمود (علي سلطان) وفي الاطار معتصمون (رويتر)

المر أكد منع دخول أي شاحنة بعد ٢٠ تموز اضراب

تظاهر واعتصام ساعة في برج حمود احتجاجاً على المماطلة في اغلاق المكب

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدعوة من كتلة نواب المتن الشمالي وكتلة نواب الأرمن، نفّذ ظهر امس اضراب تحذيري في برج حمود لمدة ساعة «احتجاجاً على مماطلة الحكومة في تنفيذ اغلاق مكب النفايات» في المنطقة.

وتخلل الاضراب اعتصام امام المكب شارك فيه، الى نواب المتن والأرمن، بعض نواب بيروت ووزير البيئة اكرم شهيّب ووزير النفط شاهي برصوميان. وتغيب نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لوجوده في دمشق.

واثناء الاعتصام اعلن نائب المتن شاكر ابو سليمان ان وزير الداخلية اعطى اوامره لقوى الامن الداخلي بمنع اي شاحنة نفايات ستحاول الدخول الى المكب بعد ٢٠ تموز (يوليو) الجاري.

اما الوزير شهيب فقال رداً على سؤال عن مصير نفايات بيروت بعد اقفال المكب «ان النفايات ستفرز وسيحرق قسم منها في محرقة الكرنتينا». وعن الردميات قال «تم التخفيف منها اخيراً».

وعن نفايات الضاحية الجنوبية التي تصل الى ٦٠٠ طن يومياً، خصوصاً بعد تخريب محرقة العمروسية وحرقها، اكد شهيب «انها ستبقى في الضاحية، وان اجتماعاً سيعقد (اليوم) في مكتب محافظ جبل لبنان (محمد سهيل يموت) يضم احزاب المنطقة وفاعلياتها للاتفاق والبحث عن حل لهذا الموضوع».

وتمنى «ان يسمح للوزارة باستخدام مركز الفرز الحديث في محرقة العمروسية، التي اقفلت بقرار من الحكومة اللبنانية بعد احتجاجات من ابناء المنطقة حصلت قبل اسبوعين وادت الى حرق معمل تكرير النفايات فيها».

وكان المر وجّه، قبل مغادرته بيروت الى دمشق، كتاباً الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عن تنفيذ قرار مجلس الوزراء باقفال المكب طلب فيه «منع الشاحنات من دخول المكب بعد الموعد النهائي لاقفاله (٢٠ تموز/يوليو الجاري) ومنع الشاحنات المحملة بالاتربة والردميات من دخول المكب بدءاً من التاريخ نفسه».

وحذّر نائب المتن نسيب لحود، الذي لم يشارك في هذا التحرك في تصريح امس، الحكومة من «اي محاولة لتمديد العمل في مكب برج حمود بعد التاريخ المحدد ومن اي محاولة لتنفيذ مخططاتها لطمر النفايات التي ستنتج بعد هذا التاريخ من معمل الفرز والكبس في الكرنتينا في مواقع كسارات المتن، او في اي منطقة آهلة اخرى».

واتهم لحود «بعض المتباكين على ما آلت اليه اوضاع برج حمود، وهم اعضاء في الحكومة، على رغم ان تخريب البيئة وتلويث المنطقة حصل في سني توليهم المسؤولية». وهذا الاضراب التحذيري هو الثاني الذي ينفذ في المنطقة للغاية نفسها.

صالة الطابق الاول
جناح خاص لرجال الأعمال والعائلات حيث تنفردون بالخدمة المميزة والراحة التامة
الصالة الرئيسية
صالة المطعم الرئيسية
صالة الطابق السفلي
صالة للسهرات العائلية مع نخبة من الفنانين العرب والطرب الأصيل مساء كل يوم

حلفاء طالباني: نتعاون مع اوجلان عسكرياً وسياسياً

خدام يصف الاجتياح التركي لشمال العراق بـ"المؤامرة"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصف نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الاجتياح التركي لشمال العراق بـ «المؤامرة التي تستهدف العراق وايران وسورية والمنطقة»، مشيراً الى ان زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» السيد مسعود بارزاني ارتكب «خطأ كبيراً، لانه تعاون مع الجيش التركي الأمر الذي أدى الى عدم استقباله (خدام) عضو المكتب السياسي لـ «الحزب الديموقراطي» آزاد براوري خلال زيارته الاخيرة الى دمشق.

جاء ذلك خلال لقاء السيد خدام اول من امس مع ثلاثة ممثلين عن «التحالف الديموقراطي الكردستاني» الذي يضم خمسة احزاب بقيادة «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني). وقال مسؤول «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» السيد محمد حاج محمود في تصريحات الى «الحياة» انه وحليفيه الآخرين طلبوا من خدام «ان نكون في جبهة واحدة لمواجهة الاجتياح التركي» مشيراً الى ان «اكثر من عشرة آلاف جندي تركي لا يزالون متمركزين في شمال العراق».

وأشار السيد حاج محمود بعد لقائه خدام الى وجود قناعة سورية بان «الوجود التركي في شمال العراق موقت، وان ضغوطات تمارس على تركيا للانسحاب الكامل، وسيكون موقف منظمة المؤتمر الاسلامي (في نهاية العام الجاري في طهران) جزءاً من تلك الضغوطات». لكن حاج محمود ومسؤول «حزب كادحي كردستان» قادر عزيز اشارا الى ان «موقفنا مغاير، إذ اننا نرى ان الاتراك بدأوا بتنفيذ المرحلة الثانية من خطتهم. إذ ان انسحابهم كان تحت الضغط الدولي والعربي وضغط عمليات حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) التي شاركنا معها في القتال، لكنهم يعرفون ان قوات بارزاني لا تستطيع الاستمرار في حماية الوضع وحدها في شمال العراق، كما انهم بدأوا في تجنيد عدد من المرتزقة باقامة مخيمات جديدة يستقدمون اليها ريفيين ويدفعون لهم كي يقفوا في صفهم».

وزاد حاج محمود: «يجب ان لا ننسى وجود اطماع تركية في ولاية الموصل». وكشف مسؤول «الحزب الاشتراكي» ان بارزاني زار انقرة بين ٢٨ الشهر الماضي و الأول من الشهر الجاري «واستطاع اقناع الاتراك بتوفير دعم عسكري اضافي له»، مشيراً الى ان ٦٠ دبابة تركية جديدة دخلت الى شمال العراق تضاف الى الدبابات المئة الموجودة.

وقال حاج محمود انه وقادر وممثل «الاتحاد الوطني» دانا مجيد بحثوا مع خدام في التعاون الاسرائيلي - التركي في شمال العراق. وأكد وجود اكثر من ١٧ خبيراً اسرائيلياً يعملون في كردستان العراق. وبعدما اكد ان قوات «حزب العمال الكردستاني» اسقطت المروحيتين التركيتين «وأنا متأكد من هذا لأن قواتنا، التي شاركت في القتال، ابرقت لي بذلك فور سقوطهما»، أشار الى ان ضابطين اسرائيليين كانا في عداد القتلى، موضحاً «في السنوات الأخيرة هاجرت اسر كردية الى اسرائيل ولا تزال ترتبط بعلاقات مع شمال العراق، وابلغنا بعض الاكراد انهم شاركوا في جنازتين اقيمتا للاسرائيليين اللذين قتلا».

واتفق زعيم «حزب كادحي كردستان» مع ذلك، مشيراً الى ان «السوريين متأكدون من وجود خبراء اسرائيليين في شمال العراق وهذا يقلقهم». وأضاف ان «القيادة السورية تملك اسماء الضباط الاسرائيليين الذين يشاركون في العمليات».

وأكد حاج محمود رداً على سؤال انه يلتقي عبدالله اوجلان «دائماً للبحث في سبل تعزيز التنسيق في ما بيننا وكل ما من شأنه الحفاظ على سيادة وطننا وتأديب بارزاني الذي صار طيعاً في ايدي الاتراك»، مشيراً الى ان «التعاون في ما بيننا يشمل المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية».

واشار الى وجود «اتصالات غير مباشرة» مع الحكومة العراقية «وكنا نقول لو كان العراق جاداً في حل مشاكلنا، لما كانت حدودنا مباحة الى حد يهدد وحدة أراضي العراق»، لكنه استغرب في المقابل «أسباب عدم ارسال العراقيين مذكرة الى مجلس الأمن تطلب استنكار الغزو التركي».

اعادة فتح الخط الجوي بين الكويت والأردن

الكويت: الشيخ جابر يلتقي وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ في خطوة مهمة في إتجاه عودة العلاقات بين الكويت والسودان استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي سلمه رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير تتعلق بالاوضاع في السودان والعلاقات بين البلدين.

وواجهت زيارة الوزير السوداني الى الكويت انتقادات من برلمانيين اذ اعتبر نائب في مجلس الامة (البرلمان) ان الشعب الكويتي لا يرحب بالاتصال بالحكومة السودانية التي لا تزال تربطها علاقات قوية مع النظام العراقي.

وكان اسماعيل وصل الى الكويت مساء الثلثاء في اول زيارة لمسؤول سوداني منذ الغزو العراقي في آب (اغسطس) ١٩٩٠ والذي قطعت إثره العلاقات الديبلوماسية لاتهام الكويت الخرطوم بمساندة الرئيس العراقي صدام حسين.

وصرح اسماعيل لدى وصوله الى الكويت بأن للسودان «مواقف ثابتة مع استقلال الكويت واستقلال اراضيها وحريتها وحرمة ترابها ونرفض اي محاولة للتدخل في شؤونها».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن المسؤول السوداني ادانته للغزو العراقي وتأكيده رفض السودان الاحتلال العراقي وان الخرطوم «حريصة على عودة العلاقات مع الكويت الى وضعها الطبيعي».

وفي رد على سؤال التمثيل الديبلوماسي بين البلدين قال ان «للكويت سفارة في الخرطوم تمارس نشاطها وسنترك للاخوة الكويتيين تحديد الوقت المناسب لاستئناف العلاقات الديبلوماسية والتجارية والشعبية بين البلدين».

واجتمع اسماعيل امس مع رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الأحمد. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ صباح «رحب بالضيف الكريم وساد المحادثات جو من الصراحة والوضوح».

وانتقد عضو مجلس الامة مسلم البراك الزيارة بشدة وإتهم الحكومة السودانية بـ «المشاركة الفعلية في الغزو العراقي للكويت، عن طريق ايواء طائرات حربية عراقية خلال الاحتلال العراقي».

وقال البراك للصحافيين امس «شعرنا بمرارة عندما سمعنا خبر زيارة الوزير السوداني والشعب الكويتي يعرف جيداً ان السودان كان على راس دول الضد ويعرف المواقف المتخاذلة لقيادة السودان وقت الغزو العراقي».

وأضاف «يحاولون دغدغة مشاعرنا وعواطفنا بالحديث عن عودة الاسرى الكويتيين من العراق. نحن على يقين بأن عودتهم ليست في يد السودان بل مرتبطة بالقوى الدولية». وزاد «لسنا بحاجة الى تأكيد المسؤول السوداني استقلال الكويت فهذا الاستقلال تؤكده الشرعية الدولية والسودان حاول الاشتراك في شكل مباشر في الغاء الكويت من الخريطة السياسية ومسح هويتها».

واعتبر البراك ان توجه الحكومة الكويتية لاعادة العلاقات مع «دول الضد» سيبقى «قراراً حكومياً وليس قرار البرلمان او الشعب الكويتي (...) والشعب الكويتي رافض وغير مستعد في هذه المرحلة ان يستقبل اي مسؤول من دول الضد».

وعلى رغم المواقف البرلمانية المعارضة شهدت الكويت امس خطوة رمزية اخرى في اتجاه التطبيع مع «دول الضد» اذ اقلعت طائرة تابعة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس الى العاصمة الأردنية عمّان معيدة بذلك افتتاح الخط المتوقف منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وكانت الخطوط الجوية الكويتية والأردنية اعلنتا في الثالث والعشرين في الشهر الماضي عن الاتفاق على تسيير رحلتين اسبوعيتين لكل ناقلة في اتجاه عاصمة البلد الآخر.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الطائرة التي اقلعت امس وهي من نوع ايرباص ٣١٠ أقلت مائة وستون راكباً مع تسعة اطفال رضع في حين تبلغ سعتها مائة وسبعون مقعداً.

النجل الاكبر مستقبلا الشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني.(ا ف ب)

عدي من دون عكازين للمرة الاولى

■ بغداد - رويتر - نشرت صحيفة «بابل» العراقية أمس الأربعاء صورة لعدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين يقف فيها على قدميه من دون عكازين للمرة الأولى منذ خروجه من المستشفى الشهر الماضي.

ويظهر عدي في الصورة واقفاً يصافح اعضاء وفد قطري يقدم له التهنئة على شفائه.

وأوضحت وسائل الاعلام العراقية الشهر الماضي ان عدي غادر مستشفى ابن سينا في بغداد بعد «شفائه تماماً».

وكانت تقارير ذكرت ان عدي اصيب اصابات خطرة في هجوم شنه عليه مسلحون مجهولون وهو يقود سيارته في ضاحية المنصور في بغداد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واجريت لعدي عمليات جراحية عدة كان آخرها في نيسان (ابريل) الماضي في ساقه اليسرى. وبعد آخر جراحة توقع عدي الذي قال انه أصيب في ساقيه ان يقف على قدميه خلال ايام أو اسابيع.

دعوة فلسطينية لعقد قمة عربية لاتخاذ موقف جماعي من مؤتمر الدوحة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى عقد قمة عربية لتحديد موقف عربي جماعي من المشاركة في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة.

وقال عريقات في ندوة تلفزيونية بثها تلفزيون أبو ظبي من رام الله ليل الثلثاء - الأربعاء ان السلطة الفلسطينية تطالب بأن يكون هناك اجماع عربي من خلال قمة عربية لتحديد الموقف من قمة الدوحة.

واضاف انه لا يجب ان تحصل اسرائيل على مكافآت من خلال المفاوضات المتعددة بينما ترفض ان تفي بمتطلبات السلام عبر المفاوضات الثنائية. وشدد عريقات على عقد القمة العربية لتطبيق القرارات التي اتخذتها قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في شأن التعامل مع اسرائيل في حال تعطل المفاوضات السلمية.

ولفت الى أن عملية السلام تواجه خطر الانهيار على المسار الفلسطيني، وقال ان عقد القمة بات ضرورياً بعد ان اصيبت العملية السلمية بالجمود على كل المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

واضاف ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يجري مشاورات مع القادة العرب في شأن عقد قمة عربية، لافتاً الى ان جولة عرفات الأخيرة التي شملت السعودية والامارات واليمن ودول شمال افريقيا اضافة الى مصر تناولت عقد هذه القمة.

وأكد عريقات ان الرئيس الفلسطيني يواصل اتصالاته مع القادة العرب وسيدعو رسمياً الى عقد القمة في حال توافر اجماع عربي على عقدها.

وأيد مشاركون في الندوة من حركة «حماس» ومشاركون فلسطينيون مستقلون عقد القمة شرط أن لا تكون على غرار المؤتمرات السابقة وان تتركز على اعادة صياغة السياسة العربية تجاه التعامل مع اسرائيل.

وأكد المشاركون في الندوة على اعادة ترتيب البيت الفلسطيني انطلاقاً من احترام الراي والرأي الآخر للوصول الى حوار بناء لبناء المجتمع الفلسطيني على اسس سليمة. وقال عريقات: «يجب أن يكون هناك حوار فلسطيني شامل لتوحيد الطاقات في مواجهة التحديات الاسرائيلية».

وحمل المشاركون في الندوة على الاجراءات التي قام بها المستوطنون اليهود بالاساءة الى المقدسات الاسلامية والمسيحية. وقال عريقات انه لا يبرئ الحكومة الاسرائيلية من الاساءات التي لحقت بهذه المقدسات في الأراضي المحتلة أخيراً.

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ينظر الى العالم العربي على انه عالم ممزق، وأن بامكانه تجاه هذا الوضع ان يفعل ما يشاء بقوته ويفرض الحقائق على الأرض. وذكر ان على الحكومة الاسرائيلية أن تجلي المستوطنين اذا كانت تريد السلام مثلما فعلت فرنسا في الجزائر قبل ٣٥ عاماً.

في احتفال رسمي وشعبي لدى وصولها الى ميناء سلمان من الولايات المتحدة

البحرين: الفرقاطة "صبحا" تنضم الى سلاح البحرية الأميري

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ عززت قوات دفاع البحرين امس سلاح البحرية الأميري بانضمام الفرقاطة «صبحا» الى باقي سفن هذا السلاح في احتفال رسمي وشعبي لدى وصولها الى ميناء سلمان برعاية وزير الدفاع البحريني نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد بن سلمان آل خليفة. وتملك هذه المنظومة المتقدمة معدات تكنولوجية حديثة وتقنية عالية ومتطورة متمثلة في اسلحة حرب الغواصات وانظمة الدفاع الجوي وصواريخ سطح - سطح اضافة الى مقدرتها على العمل في اعالي البحار والمحيطات، الأمر الذي يمكنها من التعامل مع الأهداف المعادية خارج نطاق المياه الاقليمية للبحرين وبمسافة كبيرة.

وأشاد قائد سلاح البحرية الأميري البحريني المقدم الركن بحري يوسف مال الله في كلمة القاها في الاحتفال الذي حضره رئيس الحرس الوطني العميد الركن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة ورئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وسفير الولايات المتحدة الأميركية لدى البحرين ديفيد رانسم وضباط الارتباط في بعض الدول العربية والغربية، بما وصل اليه سلاح البحرية الأميري من تطور رغم الفترة الزمنية وقال: «انها فترة قصيرة من عمر الزمن ان يصل سلاح البحرية الأميري البحريني منذ بدء تشكيله في عام ١٩٨٠ الى ما وصل اليه».

واضاف: «على الرغم من صغر حجم الرقعة الجغرافية لدولة البحرين الا ان سمعتها طيبة وبهمة رجالها وصلت الى ما تصبو اليه».

وأشار الى ان تدريب طاقم الفرقاطة «صبحا» في الولايات المتحدة الأميركية استغرق أكثر من عامين ونصف عام مضيفاً انه «بذلك يكون اول طاقم بحريني يعبر المحيط الأطلسي تحت راية البحرين».

وأعرب قائد سلاح البحرية في دولة البحرين عن الاعتزاز والفخر بما تم انجازه وما تحقق عندما أرسل فريقاً يمثل قوة دفاع البحرين الى الولايات المتحدة لمعاينة السفينة في آب (اغسطس) عام ١٩٩٤، مبيناً ان مثل هذه المشاريع يستغرق ضعف الوقت الذي انجز فيه هذا المشروع.

والقى قائد الفرقاطة «صبحا» المقدم الركن بحري صقر حمد المعاودة كلمة قال فيها «ان انضمام الفرقاطة «صبحا» الى سلاح البحرية الاميري البحريني يشكل اضافة كبرى ونقلة نوعية في تاريخ هذا السلاح الحيوي، كما انها سوف تسهم كثيراً في دعم وتعزيز السلاح البحري الأميري وزيادة فاعلية قدراته للحفاظ على أمن البحرين واستقرارها».

واشار الى ان مشروع الفرقاطة «صبحا» الذي بدأ في العام ١٩٩٤ تم على مراحل عدة، منها مرحلة العمل على اعداد الطاقم المختار لقيادة وتشغيل وصيانة الفرقاطة في مدارس سلاح البحرية الأميري البحريني، بعدها تم ابتعاثهم لمدة سنة ونصف سنة الى معاهد ومدارس البحرية الأميركية للتخصص في مجال الميكانيك والالكترونيات ومرحلة تدريب الطاقم البحريني الذي تم مع طاقم الفرقاطة الأميركي على كيفية تشغيل هذه المنظومة وأسلوب الصيانة الخاص بها وذلك تمهيداً لاستلامها الى ان جاء الاحتفال بتدشينها في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

واضاف قائد الفرقاطة «ان رحلة الابحار بدأت من ولاية جنوب كاروالاينا في ١٢ أيار (مايو) الماضي الى دولة البحرين مروراً بالعديد من الدول الاجنبية والعربية حيث قطعت ١١١٢٠ ميلاً بحرياً خلال فترة ٥٥ يوماً، مبيناً ان «نتائج هذه المراحل كان لها الاثر الكبير في صقل طاقم الفرقاطة واكتساب الخبرة في شتى المجالات العسكرية والملاحية».

وأوضح وزير الدفاع البحريني الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد بن سلمان آل خليفة ان دخول هذه الفرقاطة في الخدمة بسلاح البحرية الأميري البحريني وما تحتويه من تقنية عالية وتكنولوجيا متطورة وأسلحة ومعدات حديثة سوف تسهم في زيادة قدراته وفعاليته ليكون عند اعلى درجات الاستعداد والجاهزية القتالية.

وقام وزير الدفاع البحريني مع كبار الحضور بجولة تفقدية داخل الفرقاطة شملت مختلف اقسامها واستمع الى ايجاز مفصل عنها وما تحتويه من تكنولوجيا متقدمة وأسلحة ومعدات حديثة ومتطورة.

الرئيس الجديد للجنة نزع الأسلحة يزور العراق الاسبوع المقبل

■ نيويورك، بغداد - أ ف ب، رويتر - أعلنت الامم المتحدة ان الرئيس الجديد للجنة الدولية المكلفة نزع الأسلحة العراقية ريتشارد باتلر سيلتقي المسؤولين العراقيين الاسبوع المقبل في بغداد.

وقال الناطق باسم اللجنة ايون بوشمان ان باتلر سيجتمع مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ويتفقد بعض المواقع العراقية كما سيلتقي فريق الامم المتحدة في بغداد.

وكان باتلر خلف الديبلوماسي السويدي رولف أكيوس في الأول من الشهر الجاري.

يذكر ان اللجنة مكلفة وفقاً لقرارات الامم المتحدة التحقق من إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

من جهة اخرى، قال منسق الامم المتحدة في العراق امس الاربعاء ان الحكومة العراقية قدمت الى الامم المتحدة مسودة خطة لامدادات الغذاء وسبل توزيعها تغطي الأشهر الستة المقبلة من برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقال ستافان دي مستورا لوكالة «رويتر»: «تسلمنا الليلة الماضية من الحكومة العراقية مسودة اولية عن خطة توزيع الطعام».

وأوقف العراق صادراته المحدودة من النفط الى حين الانتهاء من وضع خطة توزيع الغذاء. وجدد مجلس الأمن المبيعات المحدودة للنفط العراقي في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي.

وقال منسق الامم المتحدة في العراق «انها خطوة طيبة على الطريق الصحيح»، لكنه اضاف ان الخطة العراقية بحاجة الى مزيد من العمل قبل عرضها على الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان للمصادقة عليها.

واضاف دي مستورا: «بعض القطاعات المهمة لا تزال ناقصة لذلك نحتاج الى مزيد من المناقشات قبل عرضها على الأمين العام للامم المتحدة».

وبدأ العراق تصدير كميات محدودة من النفط في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي واكمل حصته وقيمتها ٢ بليون دولار في أيار (مايو) الماضي.

على صعيد آخر، اختتم وفد من منظمة الاغذية والزراعة في الامم المتحدة الثلثاء مهمة استمرت ثلاثة اسابيع في العراق لتقويم الوضع الزراعي والغذائي فيه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس البعثة بيتر بيليت قوله ان الوفد سيعد تقريراً مفصلاً عن الوضع الزراعي والغذائي في العراق.

وكان صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة قدر في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ عدد الاطفال الذين يموتون بسبب الجوع أو المرض في العراق بـ ٤٥٠٠ طفل شهرياً.

قطر: تنفيذ "القتل حداً" في باكستاني وسري لانكي

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تم صباح أمس «تنفيذ حكم القتل حداً» في باكستاني وسري لانكي بعد مصادقة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على حكمين صادرين من هيئة الاستئناف في المحكمة الشرعية.

اعلنت ذلك وزارة الداخلية القطرية في بيان أفاد ان تنفيذ الحكم جاء «استناداً للصلاحيات المخولة لها وبناء على حكم مؤرخ بتاريخ ٩٦/١٢/١٠ صادر من هيئة الاستئناف بالمحكمة الشرعية والذي قضى بالقتل حداً للمدعو حافظ عبدالغفور فايز محمد (باكستاني) لقيامه بارتكاب جريمة القتل العمد في حق المغدورة نورة بير محمد (باكستانية) والسرقة وارتكاب فاحشة الزنا. كما تم تنفيذ الحكم الذي قضى أيضاً «بالقتل حداً للمدعو سونيل سانتا كاديا كومو (سري لانكي) بناء على حكم صدر في ١٩٩٦/١٢/٥ لارتكابه جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد في حق المغدور ماجد مبارك عفاس المنصوري (قطري) اضافة الى الشروع في قتل واغتصاب انثى».

وشددت وزارة الداخلية في بيانها على أنها تعلن تنفيذ الحكم «ليكون عبرة لمن يعتدي على حدود الله وعلى أمن المجتمع»، وأكدت «حرصها الدائم والدؤوب على استتباب الأمن والأمان وقمع الجريمة والمجرمين».

البرلمان الكويتي يوافق على طلب النيابة العامة الاستماع لشهادة نائب في قضية النيباري

□ الكويت - «الحياة»:

■ وافقت اللجنة الاشتراعية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس على طلب النيابة العامة الاستماع الى شهادة النائب احمد المليفي في قضية الاعتداء المسلح على النائب عبدالله النيباري في السادس من حزيران (يونيو) الماضي.

وتعتبر موافقة مجلس الأمة ضرورية لمثول اي نائب امام النيابة اذ يمنح الدستور النواب حصانة من المساءلة القضائية.

وتتصل علاقة النائب المليفي بالحادثة بما ورد عن تلقيه اتصالاً هاتفياً من المتهم الرئيسي في الاعتداء قبل وقوعه بأيام وفيه تهديد للمليفي بالعدول عن مشاركته في استجواب احد الوزراء الذي تربطه علاقة صداقة مع المتهم.

عبدالمجيد يأمل بـ"قرار شجاع" لتخفيف معاناة الشعب الليبي

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ عشية اعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا، وجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة الى رئيس مجلس الامن واعضائه الدائمين طالبهم فيها بالتجاوب مع المقترحات العربية - الافريقية الداعية الى حل سلمي يضمن محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي.

وكلف مندوب الجامعة الدائم لدى الامم المتحدة السفير حسين حسونة التنسيق مع المجموعة العربية لحض لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن على اتخاذ اجراءات لتخفيف العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وقال عبدالمجيد ان تهمة تفجير طائرة غير ثابتة على الليبيين المشتبه فيهما، وليس متصورا ان يعاقب شعب باكمله لمجرد الاشتباه في شخصين. وطالب مجلس الامن إعمال القاعدة القانونية الشهيرة «المتهم بريء الى ان تثبت ادانته».

وعبر عن امله بان تتخذ لجنة العقوبات «قرارا شجاعا» يسهم في تخفيف المعاناة عن الشعب الليبي والا يكون اجتماعها «روتينيا» تحديد العقوبات.

ودافع عبدالمجيد عن قانونية الموقف الليبي وقال: «بصفتي رجل قانون أؤكد انه لا يوجد نص في القانون الدولي يلزم اي دولة تسليم رعاياها للمحاكمة في دولة اخرى لا تربطها معها اي اتفاقات».

الأردن: محكمة الاستئناف تبرئ قنصل سري لانكا السابق من ٨٦ تهمة

□ عمان - من طارق المومني:

■ برأت محكمة استئناف عمان امس قنصل سري لانكا السابق السيد توفيق ابو خجيل من ٨٦ تهمة اسندت اليه على رأسها تهمة «المتاجرة بأطفال» من أمهات سري لانكيات الى «أزواج اوروبيين». وعددها ٣٦ حالة بقيمة ٢٥٠ ألف دولار.

وقال قرار المحكمة الذي صدر أمس «انه لم يرد أي دليل في بينات النيابة العامة يشير من قريب أو بعيد الى قيام أبو خجيل بعملية بيع الاطفال أو الشراء أو النزاع لأي طفل من الاطفال التي عددتها النيابة بانها ٣٦ حالة، وان المحكمة لا تجد ما يربط المتهم بهذه الجرائم المسندة اليه».

يشار الى ان محكمة جنايات عمان التي نظرت في قضية أبو خجيل منذ أيار (مايو) ١٩٩٦ أصدرت بحقه في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات اثر ادانته ببيع أطفال من امهات سري لانكيات الى أزواج اوروبيين منذ عام ١٩٩١.

وجاء في القرار: «اما بالنسبة الى الواقع التي من أجلها جرت الملاحقة في هذه الدعوى فنجد ان الواقعة الثابتة التي لا خلاف عليها ان المستأنف عليه أبو خجيل لم يكن داخل البلاد عند تسليم طفل الخادمة انوما للعائلة الهولندية وان قصد العائلة الهولندية من استلام طفل انما هو لغايات التبني ولم يكن لغاية اقتناء طفل للاتجار ومعاملته كرقيق، وان ما دفع كان مصروفاً لوالدة الطفل ولم يكن ثمناً له.

ويذكر ان اجهزة الأمن الأردنية ألقت القبض على شخصين هولنديين (رجل وامرأة) كانا ينويان مغادرة المطار ومعهم طفل بشرته سوداء، وبعد التحقيق معهما اعترفا انهما اخذاه عن طريق أبو خجيل بقصد التبني لأنهما لم ينجبا أطفالاً.

وأعلنت المحكمة عدم مسؤولية أبو خجيل عن جرم التزوير في جوازات السفر ودفاتر العائلة، وأكدت ان حصول أبو خجيل عليها كان لغاية تقديمها كعينات ونماذج لعطاءات ما يدل على ان القصد الجرمي غير متوافر. وبرأته من جرم تزوير كتاب في وزارة الخارجية.

وفسخت المحكمة الحكم المستأنف في ما يتعلق بجرم ادخال اجهزة لاسلكية واستعمالها وقررت الاحتفاظ بالاجهزة المضبوطة لحين ترخيصها.

ويذكر انه اسند الى قنصل سري لانكا السابق في بداية القضية ٨٦ تهمة ما بين جنحة وجناية وتم تبرئته واعلان عدم مسؤوليته عنها جميعاً باستثناء جنحة واحدة وهي جنحة اعطاء مصدقة كاذبة.

وتألفت هيئة محكمة الاستئناف من القاضي عبدالرحمن البنا وعضوية القاضي محمد عثمان والقاضي منصور الحديدي.

وقال وكيل الدفاع عن أبو خجيل المحامي أحمد طبيشات: «لقد كنت مؤمناً ببراءة موكلي مما نسب اليه». واضاف: «ان ثقتي كبيرة بنزاهة القضاء الأردني وعدالته».

ومما يذكر ان حكومة سري لانكا اعفت ابو خجيل من مهامه كقنصل فخري لها في عمان عقب الكشف عن ملابسات القضية في آذار (مارس) ١٩٩٦ وكان يتولى مسؤولية حوالى ٢٠ ألف خادمة سري لانكية.

من جانبه قال توفيق أبو خجيل لـ «الحياة» «إنني واثق من عدالة القضاء الأردني، ومتأكد من براءتي».

ولم يكشف ما اذا كان سيطالب برد اعتباره ام لا. وقال: «لا اعرف ماذا سأعمل، ولكن المهم الآن انني حصلت على البراءة».

تغيير موعد اجتماعات الحكومة الاسرائيلية من الجمعة الى الأحد

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية انه تقرر ارجاء موعد الجلسات الاسبوعية لمجلس الوزراء من صباح الجمعة الى صباح الأحد بناء على طلب وزراء متشددين دينياً.

ويزعج اجتماع مجلس الوزراء يوم الجمعة الوزراء المتشددين دينياً لأنه يضطرهم للعودة الى منازلهم قبل غروب شمس الجمعة وبدء عطلة السبت اليهودية التي تمنع الديانة اليهودية خلاله القيام بأي عمل.

وكانت جلسات مجلس الوزراء الاسرائيلي قبل بدء ولاية نتانياهو في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ تعقد الأحد.

الكنيست تمنح الثقة لحكومة نتانياهو المعدلة

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - حاز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس على ثقة الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) بحكومته المعدلة التي ضمت وزيرين جديدين.

وذكرت مصادر برلمانية ان الكنيست صوتت على الثقة بالحكومة بغالبية ٥٢ صوتاً مقابل ٤٦ صوتاً. ولم يشارك ٢٢ نائباً في التصويت.

واعلن رئيس الوزراء من على منصة الكنيست اسماء الاعضاء الجدد في حكومته من دون اي تعليق على التعديل. واثناء المناقشة القصيرة التي تلت ذلك طرد النائب اليميني المتطرف رحبعام زئيفي من قاعة الكنيست بعد ان قارن الرئيس ياسر عرفات بادولف هتلر.

وكان نتانياهو عيّن المحامي، يعقوب نئمان، وهو صديق له، في منصب وزير المال، وذهبت حقيبة العلوم الى عضو تكتل ليكود ميخائيل ايتان. وحظي عضو آخر من الحزب الذي يتزعمه نتانياهو هو سلفان شالوم بمنصب نائب وزير الدفاع.

وقالت مصادر اسرائيلية، ان نتانياهو استحدث منصب نائب وزير الدفاع كجزء من سلسلة مناورات تستهدف تلبية مطالب اعضاء حزبه. وسيتبادل ايتان وشالوم منصبيهما بعد سنة.

وكان نتانياهو انتهى من هذا التعديل الجديد الاثنين الماضي اثر تسوية وضعت حداً لخلاف حاد بينه وبين وزير خارجيته ديفيد ليفي، تقضي بأن يمنح ليفي موافقته على مشاركة اي وزير او مسؤول في اي مفاوضات مع الفلسطينيين في شأن اتفاق الحكم الذاتي.

وقال نتانياهو للصحافيين بعد التصويت: «اعتقد ان العقبات التي تعترض طريقنا ازيلت».

واضاف: «نستطيع الآن العودة لمباشرة أعمالنا التي انتخبنا من أجلها ومواصلة العملية السياسية والسعي نحو السلام والأمن (...) ومواصلة الثورة الاقتصادية التي نقود البلاد من خلالها».

وباشر نتانياهو ونئمان العمل فوراً وعقدا اجتماع عمل مع محافظ بنك اسرائيل يعقوب فرينكل بعد وقت قصير من التصويت في الكنيست.

وقال مكتب نتانياهو في بيان: «ركز الثلاثة على اهداف التنمية والتحرير الاقتصادي والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي في الوقت نفسه».

وذكر محللون ان تعيين الاثنين جعل تشكيل الحكومة اكثر ولاء لنتانياهو لكن استبعاد وزير البنى التحتية ارييل شارون اوجد له عدواً خطراً داخل حزبه.

وقال نتانياهو انه سيستشير شارون في القضايا الامنية محاولاً بذلك تخفيف توتره.

وعقد الرجلان لقاء قصيراً للمرة الأولى منذ ان ادى تعيين نئمان وزيراً للمال الى تردد أنباء عن أن شارون غضب لاستبعاده.

واشاد شارون بتعيين نئمان، لكنه امتنع عن التعليق عن سؤال في شأن ما إذا كان نتانياهو سيستعين به فعلاً في محادثات الأمن.

وسئل نتانياهو عما إذا كان سيضم شارون الى هذه المحادثات فقال: «سيكون كذلك بقدر ما يريد».

واعرب المستثمرون عن ارتياحهم لاستبعاد شارون من منصب وزارة المال لما عرف عنه من اسراف في الموازنة.

الفلسطينيون يتوجهون إلى محكمة العدل الدولية في شأن الانتهاكات الاسرائيلية

لقاء بين شعث وموردخاي في اطار الجهود المصرية

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب - أفادت مصادر فلسطينية واسرائيلية امس ان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث التقى مساء امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في حضور السفير المصري محمد بسيوني والسفير الاميركي مارتن انديك.

ويعتبر هذا اللقاء بين المسؤولين الفلسطيني والاسرائيلي الثاني خلال اسبوعين.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «فرانس برس» ان هذا اللقاء يأتي في اطار الجهود المصرية المبذولة من أجل اعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى مسارها.

من جهة أخرى، اعلن شعث ان السلطة الفلسطينية تعتزم رفع دعوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في شأن «انتهاكات اسرائيل للاتفاقات المبرمة».

واوضح في تصريح نقلته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أول من امس ان ستة محامين دوليين تسلموا الملف.

وتتهم السلطة الفلسطينية اسرائيل بخرق اتفاقات الحكم الذاتي خصوصا من خلال مواصلة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وتغيير الوضع القائم في القدس الشرقية.

وقال شعث ان السلطة الفلسطينية ستطلب قبل ذلك موافقة الامم المتحدة قبل القيام بهذه الخطوة. ولا تنظر محكمة العدل الدولية مبدئيا إلا في المشكلات بين الدول.

نتانياهو في اليابان الشهر المقبل

■ طوكيو - أ ف ب - اعلنت السفارة الاسرائيلية في طوكيو امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيقوم خلال آب (اغسطس) المقبل بزيارة رسمية لليابان برفقة مجموعة من رجال الأعمال. واوضح المصدر ان نتانياهو سيلتقي نظيره ريوتارو هاشيموتو اضافة الى الامبراطور اكيهيتو خلال هذه الزيارة التي ستستمر اربعة ايام وتبدأ في الرابع والعشرين من آب (اغسطس).

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قام بزيارة رسمية لليابان في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

الوكالة اعلنت انها بحاجة الى جمع مبلغ ١١ مليون دولار

نداء عاجل من "اونروا" لمساعدة الفلسطينيين في مخيمات لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ يوجه المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) بيتر هانسن اليوم من مقر الامم المتحدة في جنيف، نداء عاجلا للمجتمع الدولي من اجل جمع مساعدات اضافية بمبلغ ١١ مليون دولار اميركي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان للعام ١٩٩٧.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» امس ان ٦.٩ مليون دولار من المبلغ سينفق على القطاع الصحي، في حين يخصص ٢.٧ مليون دولار للتعليم و١.٤ مليون دولار لنشاطات الاغاثة والخدمات الاجتماعية. واوضح ان النشاطات التي سيعمل النداء على تمويلها ستساعد في تحسين حياة الكثيرين من اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان الذين يتجاوز عددهم ٣٥٠ الف لاجئ.

ولفت البيان الى ان معظم هؤلاء اللاجئين يعتمد كلية على «اونروا» في الحصول على الخدمات الاساسية مثل التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية، مشيرا الى ان «حرمانهم من الوصول الى سوق العمل والحصول على وظائف وتردي الاوضاع الاقتصادية عموما، زاد من يأسهم وشقائهم».

وجاء في النداء الذي سيوجهه هانسن اليوم: «على رغم الاستقرار النسبي في لبنان بعد سنوات من الحرب الاهلية، لم يحدث تحسن للاوضاع الاجتماعية-الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في البلاد، بل حدث العكس. وانخفضت بشكل كبير عائدات افراد الاسرة العاملين في المملكة العربية السعودية ودول الخليج بعد حرب الخليج. وتزامن ذلك مع تخفيض، وفي كثير من الاحيان، وقف الخدمات والدعم الذي تقدمه منظمة التحرير الفلسطينية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وفي الوقت نفسه، ساهم المحيط المحلي في تدهور اوضاعهم بشكل اكبر، اذ ان السمات الرئيسة لوضع الاقتصاد اللبناني هي ارتفاع التضخم، وكون نسبة البطالة مرتفعة، وكون سوق العمل انتقائية وعليها تنافس كبير».

واضاف: «واخيرا، خسر العمال الفلسطينيون الذين يعملون تقليديا في الزراعة والبناء، جزءا كبيرا من حصتهم في السوق بسبب المنافسة الكبيرة من العمال المهاجرين القادمين الى لبنان من دول عربية مجاورة ومن الشرق الادنى».

وزاد ان «اونروا يمكن اعتبارها المصدر الوحيد المهم في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

وذكر حقائق معينة عن اوضاع اللاجئين في لبنان: «ان ٤٠ في المئة على الاقل من اللاجئين في لبنان يعانون من البطالة»، و«لا يستطيع اللاجئون التمتع بخدمات القطاع العام من النظام الصحي»، كما ان حرية الحصول على التعليم في المدارس محدودة، اذ تعطى الاولوية الى المواطنين اللبنانيين وعلى كل المستويات، موضحا ان نحو ٩٤ الى ٩٦ في المئة من الطلاب الفلسطينيين في المخيمات يذهبون الى المدارس التي تديرها «اونروا».

وزاد ان في لبنان نحو ١٥ الى ٢٠ الف لاجئ غير مسجل في سجلات «اونروا»، وبالتالي لا يحق لهم الحصول على خدمات المنظمة الدولية، علما بانه من العام ١٩٨٧ الى ١٩٩٣، قدمت «اونروا» خدمات الى اللاجئين غير المسجلين في اطار برنامج طارئ للمساعدة.

واضاف انه من دون هذه المساعدات الاضافية فان حياة الفلسطينيين ستكون عرضة للمخاطر، مشيرا الى انه في هذا التقاطع الحاسم من عملية السلام، لا بد من افهام الفلسطينيين ان وضعهم ليس في خطر وان المجتمع الدولي ومن خلال مساندة «اونروا» لم يتخل عنهم او ينساهم.

حاخامان استنكرا تمزيق المصاحف في الخليل

تمديد توقيف الاسرائيلية المتهمة بتوزيع الملصقات المهينة للاسلام

■ القدس المحتلة، الخليل - أ ف ب - امرت محكمة اسرائيلية امس بتمديد توقيف تتيانا سوسكيند (٢٦ عاماً) المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية أثارت غضب المسلمين في العالم.

واعلن قاضي الصلح عزرا كاما تمديد توقيف سوسكيند حتى نهاية فترة التحقيق وقال: «ليس من حق أحد إصدار رسائل تحض على العنصرية وتولد مخاطر للجمهور».

وكانت سوسكيند اتهمت رسمياً الاثنين الماضي بممارسة «سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية وبدعم منظمة ارهابية»، وكذلك بـ «الاعتداء على سائقي مركبات»، لأنها ألقت حجارة على سيارات فلسطينية.

وتصل عقوبة هذه التهم الى حد السجن ٢٦ سنة، معظمها يتعلق بالتهم الاخرى، خصوصاً إلقاء الحجارة وليس بتهمة توزيع الملصقات.

واعترفت سوسكيند، وهي مقيمة في القدس، بانها وزعت الملصقات المسيئة للاسلام في الخليل.

ولم ينكر محامي سوسكيند مسألة توزيع الملصقات لكنه واصل الاشارة الى قضية حرية التعبير وقال ان اليهود «يهانون في الصحافة العربية المحلية».

وقالت المدعية العامة ليورا هافيليو ان سوسكيند «لم تقصد الاهانة فحسب وانما كان لديها هدف واضح بالتحريض على الاحتجاجات».

واثارت هذه المسالة مواجهات في الخليل جرح خلالها اكثر من مئة فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين.

وكانت سوسكيند، وهي مهاجرة يهودية من اصل روسي، اوقفت للمرة الأولى اثر توزيع الملصقات في التاسع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي ثم اطلقت لتعتقل مرة اخرى بتهمة رشق سيارات فلسطينية بالحجارة.

الشرطة تقتاد تتيانا سوسكيند الى المحكمة في القدس لتمديد فترة احتجازها. (إ ب)

من جهة اخرى، زار حاخامان يهوديان امس مدرسة اليعقوبية في مدينة الخليل واستنكرا تمزيق مصاحف عثر عليها الاحد الماضي في حرم المدرسة التي كان جنود اسرائيليون اقتحموها.

وقدم الحاخامان اريك اشرمان وجيرمي ميلغروم، وهما من منظمة حقوقية تطلق على نفسها اسم «حاخامون من اجل حقوق الانسان»، نسخة من القرآن لمديرة المدرسة عريقة عبيدو التي كانت أعلنت الاحد الماضي عن تمزيق المصاحف.

وقال الحاخامان في بيان وزعاه على الصحافة ان منظمتهما «ترغب في التعبير لمسلمي الخليل ومسلمي العالم عن اشمئزازها من موجة الاهانات الرهيبة التي قام بها نفر قليل من اليهود المتطرفين».

واضاف البيان: «لكننا نجد انه من الضروري ايضاً الإشارة الى اجواء العداء والكراهية والشك الذي يؤدي الى مثل هذه الاعمال».

ويقع حرم المدرسة في شارع الشلالة على خط التماس في البلدة القديمة من مدينة الخليل الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والتي تشهد منذ فترة مواجهات شبه يومية بين السكان من جهة والجنود والمستوطنين الاسرائيليين من جهة اخرى.

وكان عثر على المصاحف ممزقة وأدوات ولوازم اخرى محطمة الاحد الماضي بعد ان كان جنود اسرائيليون اقتحموها خلال المواجهات التي اسفرت في الاسابيع الثلاثة الأخيرة عن اصابة ٢٤٠ فلسطينياً برصاص الجيش الاسرائيلي.

مجلس الوزراء القطري يستنكر اساءات المستوطنين للاسلام

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ استنكر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الأسبوعي امس برئاسة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني «ممارسات المستوطنين الاسرائيليين في مدينة الخليل واساءتهم للاسلام والمسلمين، و«طالب المؤسسات الدولية بان تكثف جهودها بالضغط على اسرائيل لوقف هذه الممارسات الشائنة والتجاوزات الخطيرة». ووافق المجلس على مشروعي اتفاقيتي تعاون في مجالي «النقل البحري والتجارة والموانئ» و«النقل الدولي على الطرق البرية» مع الحكومة الأردنية. وعرض المجلس تقريراً قدمته لجنة فنية جرى تشكيلها لدراسة مشروعات الأدوات التشريعية الخاصة بالمجلس البلدي المركزي وانتخاب أعضائه.

يذكر ان قطر تعد لاجراء أول انتخابات بلدية كان أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أعلن عزم حكومته على اجرائها في اطار توجه يستهدف تعزيز المشاركة الشعبية. كما بحث المجلس في «ظاهرة غلاء الأسعار» وقرر اجراء دراسة عاجلة عن الظاهرة وأسبابها.

لندن: غالاوي نائباً لرئيس اللجنة البرلمانية العمالية للشؤون الخارجية

□ لندن - «الحياة»:

■ انتخب عضو مجلس العموم البريطاني العمالي جورج غالاوي النشيط منذ سنوات طويلة في دعم القضية الفلسطينية ليل الثلثاء - الأربعاء نائباً لرئيس اللجنة البرلمانية العمالية للشؤون الخارجية.

وتنسق هذه اللجنة آراء نواب الصفوف الخلفية في مجلس العموم في مجال الشؤون الخارجية وهي على اتصال اسبوعي مباشر بالوزراء في وزارة الخارجية.

وشغل غالاوي مركز نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية سابقاً من ١٩٨٧ حتى ٩١ عندما أزيح عنه بسبب معارضته لسياسة حزبه خلال حرب الخليج.

ويجدد انتخاب غالاوي ايضاً تعاونه مع زميله النائب العمالي ايرني روس الذي أعيد انتخابه رئيساً للجنة العلاقات الخارجية. ومعروف عن غالاوي وروس دعمهما للقضية الفلسطينية ومناصرة منظمة التحرير الفلسطينية منذ السبعينات.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات، ٩٠٠ دولار أميركي [illegible]

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

هدم اسرائيل بيوت الفلسطينيين ممارسة للتطهير العرقي ضدهم

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ سارع المواطن الفلسطيني جهاد المطور، بعد ان فقد الأمل بحدوث معجزة تنقذ بيت عائلته من الهدم وتمنع تشريدها وتهجيرها للمرة الثالثة، الى استئجار بيت متواضع في بلدة سعير جنوب مدينة الخليل ليوفر مأوى لأفراد عائلته البالغ عددهم ٢٣ الذين يتهددهم في أية لحظة تنفيذ أوامر المحكمة الاسرائيلية العليا بهدم منزلهم الذي شيدوه على أراضيهم قبل عامين بحجة البناء من دون الحصول على ترخيص من سلطات الاحتلال.

ويقع بيت عائلة المطور الذي صدر قرار بهدمه في أواخر نيسان (ابريل) الماضي في قرية بيت عنون الصغيرة المحاذية لبلدة سعير في ما أطلقت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي منطقة «ج» التي لا تزال تخضع لكامل السيطرة الاسرائيلية حسب اتفاقات اوسلو، ضمن عدة بيوت فوق تلة أعلنت اسرائيل انها تنوي شق طريق «التفافي» للمستوطنين يخترقها.

وقال لـ «الحياة» جهاد الذي هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المرة الأولى بيت عائلته الذي كان يقع في مدينة الخليل في سنة ١٩٨٦ بحجة ان احد اشقائه كان مطلوباً لديها «انهم يريدون تشريدنا في بلادنا لنيأس ونرحل عنها، فهم لا يعطوننا تصاريح للبناء على اراضينا ويصادرونها ليستولوا عليها» في اشارة الى فقدان عائلته عدة دونمات من الأرض في سنة ١٩٩٥ صودرت لشق طريق التفافي آخر يصل مستعمرة «كريات أربع» بداخل الخط الأخضر ويسمى الشارع رقم ٦٠.

وجاء قرار هدم منزل عائلة المطور ضمن جملة من الأوامر الاسرائيلية المتزايدة في الآونة الأخيرة بهدم البيوت الفلسطينية والتي لم تتوقف منذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ بهدف تفريغ الأراضي الواقعة في المنطقة «ج» من العائلات الفلسطينية كما اكدت الحقوقية اليغرا باتيشكو من جمعية «القانون» لـ «الحياة» والتي وصفت اجراءات هدم البيوت بأنها «سياسة رسمية تمارسها اسرائيل لتنفيذ تطهير عرقي ضد الفلسطينيين من دون اللجوء الى القتل تمهيداً لضم الأراضي المقامة عليها بيوت الفلسطينيين الى اسرائيل».

وتتهدد ٨٦٠ عائلة فلسطينية في الضفة الغربية (خارج القدس المحتلة) أوامر مماثلة بهدم بيوتهم في الوقت الحاضر حسبما جاء في رد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على استجواب في هذا الشأن تقدمت به عضو الكنيست الاسرائيلية نعومي خزان والذي اشار فيه الى تنفيذ سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٩٦ أمر هدم منذ بداية ١٩٩٦ وحتى آذار (مارس) من العام الحالي.

وتنفذ أوامر الهدم بحق البيوت الفلسطينية وفقاً لقرارات ادارية تتخذها الادارة المدنية «العسكرية» الاسرائيلية من دون الرجوع الى القانون المدني الاسرائيلي الذي يلزم بعدم هدم البيوت التي تشيد من دون ترخيص (الاسرائيلية فقط في الواقع) بعد قضاء ٦٠ يوماً على تشييدها او سكنها من قبل أصحابها. وهذا ما وصفته الحقوقية «بالمثال الصارخ على التمييز الذي تمارسه اسرائيل» ضد الفلسطينيين.

أما في ما يتعلق بالقدس المحتلة والتي تخضع للقانون الاسرائيلي المدني، فتسارع السلطات الاسرائيلية الى هدم بيوت الفلسطينيين وهي في طور البناء لتجاوز القضاء الاسرائيلي. ووفقاً للاحصاءات مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان فقد بلغ عدد البيوت التي هدمت في المدينة منذ احتلالها ٢٠٠٠ منزل منها ٢٤٠ هدمت منذ بدأ الانتفاضة وحتى آذار ١٩٩٧.

ووافق رئيس الوزراء الاسرائيلي في مطلع الأسبوع الحالي على مطالب تقدم بها رئيس البلدية الاسرائيلي تقضي بهدم ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ بيت فلسطيني شيدت في المدينة المحتلة بعد ان رفضت سلطات الاحتلال طلبات تقدم بها أصحابها للحصول على تصاريح.

ويرى عضو الكنيست العربي عزمي بشارة في سياسة هدم البيوت التي تمارسها اسرائيل بأنها «جزء من المخطط الاسرائيلي الأساسي الذي تسعى الى تحقيقه، خصوصاً في منطقة «ج» حيث تتصرف حسب برنامج الون - شارون الداعي الى ضم جميع الأراضي الواقعة في تلك المنطقة الى اسرائيل».

ويؤكد بشارة في حديثه لـ «الحياة» ان قضية هدم البيوت المشيدة من دون تراخيص هي قضية شاملة لا تتعلق بشؤون مدنية بل «توضح ان لدى اسرائيل مخططاً معداً يبين اين يجب ان تكون القرى والمدن الفلسطينية وأين يجب ان لا تكون وأين تبنى المستعمرات»، مشيراً الى ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من الأراضي الفلسطينية كما اتفق عليه.

وتشمل الاجراءات الاسرائيلية تهجير الآف العائلات البدوية الفلسطينية التي تقيم على عشرات الآلاف من الدونمات بخاصة في منطقة غور الأردن والأراضي الممتدة بين القدس ومدينة اريحا لاقامة المزيد من المستعمرات عليها ولخلق تواصل جغرافي بين المستعمرات المقامة حالياً والمتناثرة فوق الجبال لاحكام حزام المستوطنات حول القدس والذي يكاد يفصلها كلية عن باقي الضفة الغربية التي قطعت الى نصفين شمالي وجنوبي. ولم يوضح مردخاي في رده الفترة الزمنية التي سينفذ خلالها هدم البيوت الفلسطينية التي أعلن عن اتخاذ القرار بهدمها. اما بالنسبة الى جهاد وعائلته التي اضطرت الى بيع بيتها الصغير في البلدة القديمة في الخليل لاكمال بيتهم الذي شيدوه ليتسع لهم جميعاً على أرضه فإن جهاد يلخص الوضع بقوله: «يبدو ان الخد تعود على الصفع وليس لنا إلا الله».

في خطاب وجهه الى الشعب لمناسبة عيد ميلاده الـ٦٨

الحسن الثاني يدعو المنتخبين الجدد للتركيز على الملفات الاقتصادية والاجتماعية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المنتخبين الجدد في البلديات وفي الانتخابات الاشتراعية المقبلة الى وضع برامج جديدة للانكباب على الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمها تطوير أسواق العمل ومعاودة النظر في دور الدولة ازاء التوظيف في القطاع العام، اضافة الى الانشغال بقضايا التعليم والتكوين المهني ومحاربة الآفات الاجتماعية مثل التسول.

وقال الملك الحسن الثاني في خطاب وجهه الى الشعب المغربي ليل الثلثاء لمناسبة الذكرى الثامنة والستين لعيد ميلاده: «على المنتخبين في البلديات وفي البرلمان ان يفكروا في برامج اجتماعية وتعليمية وتكوينية لوضع مخططات تحيط بلمفات الشباب وقضاياهم». وركز على ضرورة توسيع صلاحيات مجالس البلديات في المدن والأرياف، لكن في سياق ترفيع الموازنات المالية التي تعرض تحت الرقابة في قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بخاصة احداث المدارس ومعاهد التأهيل المهني. ولاحظت مصادر مطلعة ان العاهل المغربي تحدث عن احداث مزيد من المصانع ذات العلاقة بالصيد الساحلي في مدن مثل الداخلة والعيون في المحافظات الصحراوية، وكذلك اغادير والعراش في جهات أخرى، وذلك في اشارة الى تشبث المغرب بالسيادة على المحافظات الصحراوية، ما يعني ان كل المبادرات التي يجري البحث فيها في سياق دعم مساعي الأمم المتحدة نحو تكريس التسوية السلمية للنزاع لن تحيد عن اضفاء البعد الدولي على ضم المغرب لهذه المحافظات. الى ذلك رأت مصادر مهتمة ان حديث العاهل المغربي عن الدور المنوط بالمنتخبين في البلديات وفي الانتخابات الاشتراعية المقبلة من دون الاشارة الى الأجواء التي جرت فيها الانتخابات الأخيرة يعني تجاوز بعض الانتقادات التي توجهها أحزاب المعارضة ازاء استخدام النفوذ المالي للتأثير على الناخبين نحو المضي قدماً في دعم الخيار الديموقراطي، كون تلك المؤاخذات تدرسها لجنة الانتخابات ويحسم فيها القضاء. وكان سبق للاحزاب المغربية والسلطات ان ابرموا ميثاق شرف لضمان نزاهة الانتخابات ينص صراحة على عدم استخدام ملفات الطعون للتشكيك في سلامة الانتخابات. ومن المقرر في غضون ذلك ان تجري في الخامس والعشرين من الشهر الجاري انتخابات الغرف المهنية، وفي وقت لاحق انتخاب ممثلي المركزيات النقابية على ان تنظم الانتخابات الاشتراعية في اقتراع مباشر في أواخر ايلول (سبتمبر) المقبل.

على صعيد آخر، أصدر الملك الحسن الثاني لمناسبة عيد الشباب عفواً عن اعداد من السجناء، وشمل العفو التخفيض مما بقي من العقوبة لفائدة ٦٨٦، والتخفيض من العقوبة لفائدة ٣٧٣، وتحويل السجن مدى الحياة الى فترات محددة لستة سجناء، اضافة الى افادة آخرين من العقوبة والذعيرة، إذ بلغ عددهم حسب بلاغ لوزارة العدل صدر امس ١٣٠ سجيناً.

وزراء خارجية أحد عشر بلداً متوسطياً يناقشون غداً في الجزائر وسائل تنشيط مسار الشراكة الأوروبية – المتوسطية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ يناقش وزراء خارجية ١١ بلداً متوسطياً غداً في الجزائر وسائل تحريك الجمود الذي بات يخيم على مسار الشراكة الأوروبية – المتوسطية منذ مؤتمر مالطا الذي عقد في نيسان (ابريل) الماضي بمشاركة ٢٧ وزير خارجية من بلدان الضفتين.

ويشارك في اجتماعات «المنتدى المتوسطي» التي تستمر يومين وزراء خارجية كل من مصر والجزائر وتونس والمغرب وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا وفرنسا والبرتغال ومالطا.

وتعتبر الدورة الجديدة لـ «المنتدى» التي انشئ بمبادرة فرنسية – مصرية استكمالاً للدورات السابقة التي عقدت في رافيليو (ايطاليا) وطبرقة (تونس) وسانت مكسيم (فرنسا).

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات ستتركز على تنسيق المواقف للتهيئة لإنجاح الندوة الأوروبية – المتوسطية المقبلة (برشلونة ٣) التي تستضيفها المانيا وتفادي تكرار الفشل الذي أصاب مالطا.

وتوقعت ان يسعى وزراء الخارجية للبحث عن صيغة لإبعاد مسار التعاون الأوروبي – المتوسطي عن التأثيرات السلبية للصراع العربي – الاسرائيلي وتعثر التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

وافادت ان البلدان العربية ستطرح مجدداً اقتراح السماح لليبيا بالإلتحاق بمسار التعاون الأوروبي – المتوسطي، خصوصاً ان الموقف الايطالي الايجابي من هذه المسألة سيؤمن صدى حقيقياً للاقتراح العربي. وكان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني شدد لدى لقائه السفراء العرب المعتمدين في روما أول من أمس على ضرورة اشراك ليبيا التي يبلغ طول سواحلها على المتوسط الفي كيلومتر في جميع اللقاءات والمبادرات التي تخص مستقبل المنطقة المتوسطية.

واعتبرت مصادر اوروبية ان تجمع أحد عشر وزير خارجية في الجزائر غداً وبعد غد يشكل أهم تظاهرة سياسية اقليمية تستضيفها منذ اندلاع أعمال العنف فيها مطلع التسعينات في أعقاب تعليق الانتخابات الاشتراعية التي كادت تفوز فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة). ورأت المصادر ان عقد الاجتماع في هذا الظرف يضفي شرعية خارجية على الانتخابات الاشتراعية التي اجريت اخيراً وفاز فيها «التجمع الوطني الديموقراطي» (حزب الرئيس زروال) في المرتبة الأولى.

وأوضحت المصادر ان الجزائر بذلت جهوداً كبيرة في عهد وزير الخارجية السابق محمد صالح الدمبري ثم في عهد سلفه احمد عطاف لاستضافة اجتماعات «المنتدى المتوسطي» سعياً لتكريس صورة البلد الذي بدأ يستعيد الأمن والعافية والخروج من العزلة الاقليمية التي عانت منها الجزائر طيلة الاعوام الأخيرة.

ورأت ان حضور وزراء خارجية خمسة بلدان تنتمي للضفة الشمالية للمتوسط الاجتماعات في الجزائر يكرس النقلة التي مرت فيها مواقف البلدان الأوروبية من تطور الصراع الداخلي، خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية والاشتراعية والتي حملتها على التخلي عن تحفظاتها السابقة والتعاطي ايجاباً مع عهد الرئيس زروال.

كذلك تشكل اجتماعات «المنتدى المتوسطي» مناسبة لكسر الجليد مع فرنسا ومعاودة ربط الجسور مع الاشتراكيين الذين عادوا الى الحكم في قوة. وتوقعت مصادر جزائرية ان تسفر المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مع نظيره عطاف على هامش أعمال «المنتدى» عن الاتفاق على خطوات عملية لوضع الملفات العالقة بين الحكومتين على سكة الحل.

الأمن الجزائري يصادر رسالة علمية عن التعاطي الاعلامي مع ظاهرة العنف

□ الجزائر – «الحياة»

■ كشف مصدر قريب من معهد علم النفس وعلوم التربية في جامعة الجزائر لـ «الحياة» ان مصالح الأمن تدخلت لسحب رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، تقدم بها الطالب حسني صفوان بعنوان «التناول الاعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة».

وتشير مقدمة الرسالة الى انها «جاءت استجابة للتطور السريع والانتشار الواسع الذي عرفته ظاهرة العنف في بلادنا».

وتشير مقدمة الرسالة الى انها «انصبت أساساً على تحليل وتحديد مختلف التفاعلات النفسية الاجتماعية ذات الصلة بظاهرة العنف أو التي تساهم في نمو السلوك العنيف لدى الفرد مثل الانحراف والعدوانية والجنوح والسلوك الاجتماعي». وتضيف المقدمة ان البحث يكمن في «محاولة استكشاف الرؤية الاعلامية لظاهرة العنف وهل التباين او الاختلاف في قطاع الصحف اليومية واللغة المستعملة يؤثران في تناول موضوع العنف».

وتناولت الدراسة اربع صحف هي «المجاهد» و«لوسوار» (اللغة الفرنسية) و«الخبر» و«الشعب».

وقسمت الرسالة الى اربعة فصول. واهم فصل فيها هو الفصل الرابع الذي احتوى على تحليل ظاهرة العنف في الصحف الأربع.

الى ذلك عقدت مؤسسة الرئيس السابق محمد بو ضياف لقاء للجمعيات التي تعنى بضحايا الارهاب، في مسعى لدراسة الآثار النفسية للأعمال الارهابية على القصر. واشارت المؤسسة الى ان هناك ٦٨٠٠ طفل اصابتهم أضرار نتيجة عمليات العنف في مناطق متيجة. وان ولاية البليدة فيها ١٧٠٠ شاب تضرر من الارهاب.

وتشير الدراسات التي قدمت الى ان نحو ألف تلميذ تضرر من الارهاب يجد صعوبة في متابعة دراسته. وأجمعت الجمعيات على ان المساعدة التي تقدمها السلطات لهؤلاء محدودة.

وعلى رغم انه لا يوجد احصاء رسمي لعدد ضحايا الارهاب الآن معظم التقديرات تشير الى ان أكثر من ٥٠ ألف شخص سقطوا ضحية لهذه العمليات.

وأوردت صحيفة «الوطن» امس ان سيارة مفخخة انفجرت في مدينة معسكر عند الخامسة والنصف صباحاً وخلفت اضراراً مادية.

وذكرت صحيفة «الخبر» انه تم العثور على جثث ستة أشخاص في ولايتي معسكر وسعيدة. وان قوات الامن قضت على ١١ من المسلحين في ولاية معسكر اخيراً. واشارت الصحيفة الى مقتل ثلاثة مسلحين في ولاية تيزي اوزو.

وأوردت صحيفة «لوتونتيك» امس ان مصالح الأمن قتلت صانع القنابل في ولاية تيزي اوزو ولمان رشيد. وأوضحت ان رشيد قتل في مكمن له وان نشاطه كان بين مدينتي بلس وبرج منايل (مسقط رأسه).

أبرز رموز تيار المثقفين

تتمة الصفحة الاولى

ان السلطات المعنية سحبت جواز سفره لدى عودته الى طهران، قبل اربعة اشهر، وان سروش «آثر عدم اثارة ضجة طيلة المدة الماضية رغبة في تسوية هادئة للمسألة». واكدت انه وجه رسالة الى رفسنجاني الاسبوع الماضي ناشده فيها التدخل لتمكينه من استعادة جواز سفره لحضور المؤتمر الفكري. وزادت ان الرئيس الايراني «وجه اوامر صريحة ومباشرة تقضي بإعادة جواز السفر وتمكينه من الخروج، لكن الجهات المعنية لم تنفذ الأمر واكدت للدكتور سروش انها لن تسمح له بمغادرة الأراضي الايرانية في الوقت الحاضر». وزادت ان سروش وجه برقية ثانية الى رفسنجاني اول من امس شكره فيها على «جهوده» وأعلمه بانه «سيضطر» الى كشف ملابسات القضية واعلام منظمي الندوة سبب عدم مشاركته. واوضحت هذه المصادر ان سروش وجه رسالة توضيحية عبر الفاكس الى منظمي الندوة أمس.

وكان الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي دافع في حملته الانتخابية عن تعزيز مناخ الحريات العامة في البلاد، خصوصاً الثقافية والفكرية وحرية التعبير في اطار ما كفله الدستور وحدده القانون. وجعل من «التنمية السياسية» شعاراً مركزياً لبرنامجه الإنتخابي، وهو ما كان له وقع كبير في المجتمع وتأثير شديد على الناخبين. ويبدو أن المحافظين تنبهوا الى أهمية هذا الطرح وأدركوا الحاجة الى احداث تعديلات في جزء من خطابهم ورؤاهم. وطالب النائب حجة الاسلام موحدي ساوجي امس بضرورة تغيير وزير الداخلية الحالي في حكومة خاتمي المقبلة، واجراء «تغييرات لتتمتع الوزارة بالقوة والكفاءة والقدرة على حفظ الأمن والنظام واتخاذ القرارات بشكل مستقل»، وشدد على «حتمية» أن تمارس السلطات الأمنية مسؤولياتها «في اطار القانون»، وقال: «على الوزير المقبل ان يواجه منتهكي القانون، وان يضمن الحريات الفردية والسياسية لجميع المواطنين ويمنح التراخيص القانونية للأحزاب السياسية وتشريع وجود التيارات السياسية القائمة».

ولا يعتبر هذا الكلام تخلياً عن بشارتي فحسب، خصوصاً في هذا الوقت الذي تحاول كل الأطراف السياسية ان تمارس ضغوطاً مرئية وخفية لتحظى بنصيب وافر من الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة، لكنه يشير أيضاً الى أن المحافظين اجروا تقويماً لنتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأدركوا ان خطابهم السياسي حفل بثغرات عدة، وان الشعارات التي رفعها خاتمي، خصوصاً ما يتعلق منها بتعزيز الحريات العامة السياسية والثقافية وسيادة القانون لم تكن للاستهلاك الانتخابي بل كانت تعبيراً حقيقياً عن حاجة للمجتمع. ولا شك أن خاتمي سيستفيد من التغيير الحاصل في خطاب المحافظين، وسيدفعه الى تطبيق برنامجه في الحكم باقل مشكلات ممكنة.

مصر: قياديان في "الجهاد"

تتمة الصفحة الأولى

خلال جلسة امس ان جميع «الاخوة» من الذين يقضون عقوبة السجن المؤبد في ليمان طرة من اعضاء تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» وافقوا على بيان وقف العمليات. واشار الى انه تلا البيان في الجلسة السابقة وشهد عليه اثنان من اقطاب «الجهاد» وقعا البيان نفسه وهما طارق الزمر وصالح جاهين.

وكانت المحكمة عقدت جلسة تحدث فيها المحامي سعد حسب الله، وقال ان «هناك طلبا انسانيا يتعلق بالاطفال من ابناء المتهمين الذين لم يلتقوا بآبائهم لشهور» فأصدر رئيس المحكمة قرارا فوريا بفتح الاقفاص وادخال اطفالهم اليهم. وتوقفت الجلسة نصف ساعة ثم عادت الى الانعقاد. وطلب عدد من المتهمين اطلاقهم ومحاكمتهم وهم مفرج عنهم على ان يتعهدوا حضور الجلسات في مواعيدها فرد رئيس المحكمة انه سيبت الطلبات في الجلسة المقبلة.

وطلب المحامي منتصر الزيات الكلمة وتحدث عن السيدات الخمس المتهمات في القضية وبينهن المتهمة جيهان ابراهيم التي اصرت المحكمة في الجلسة السابقة على حبسها واطلاق الاخريات ومحاكمتهن وهن مفرج عنهن. وطلب الزيات اطلاق المتهمة ايضا، وقال: «كان للقضاء العسكري السبق خلال السنوات الماضية في استبعاد اسماء السيدات اللواتي ترد اسماؤهن في قضايا العنف الديني ونرجو ان يستمر هذا الامر»، مشيرا الى ان القانون اعفى النساء اللواتي يتسترن على ازواجهن او اشقائهن من العقوبة. واوضح رئيس المحكمة انه سيبت الطلب في الجلسة المقبلة.

ثم تلا رئيس المحكمة لائحة الاتهام في القضية التي تضم قيام المتهمين بتفجير مقرات تسعة بنوك واغتيال رئيس مسؤول في جهاز مباحث امن الدولة وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات بغرض استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب. وسأل كل متهم على حدة عن التهم المنسوبة اليه فأنكروا جميعا، ثم رفعت الجلسة للاستراحة، وفي الاستراحة وقف المتهم محمد امين عبدالعليم واعلن ان كل قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» الموجودين في سجن ليمان طرة وافقوا على اعلان وقف العمليات العسكرية، مشيرا الى ان طارق الزمر وصالح جاهين وهما من قادة «الجهاد» كانا وقعا البيان الذي القاه يوم السبت الماضي الا انه لم يقرأ اسميهما مع الستة الاخرين نتيجة السهو. وشدد على ان النداء موجه الى اعضاء التنظيمين في الخارج والداخل. وسئل المتهم عن عدم صدور ردود فعل من جانب قادة الجماعات الموجودين في الخارج، فقال: «القادة في ليمان طرة اصدروا توصية ويتمنون الا تحدث ردود فعل تسبب احراجاً لهم ويأملون ان يكون رد فعل قادة الخارج ايجابيا».

ثم عادت الجلسة للانعقاد وقرر رئيس المحكمة تأجيل القضية الى جلسة تعقد يوم ١٩ تموز (يوليو) الجاري لاتاحة الفرصة لهيئة الدفاع للاطلاع على ملف الدعوى واعداد المرافعات.

الى ذلك اصدر المحامي الزيات بياناً علق فيه على تقارير صحافية ذكرت انه يقف خلف مبادرة «الجماعة الاسلامية» الاخيرة، وقال: «لم يكن لي دور على الاطلاق في صياغة البيان الذي اعلنه عبدالعليم ووقعه القادة الستة ولا علاقة لي باصداره، وفوجئت به كما فوجئ به الناس جميعاً».

واستغرب «تدخل اطراف عدة في القضية بطريقة قد تؤدي الى تفريغ بيان القادة الستة من مضمونه». واضاف: «رغم ايجاز البيان فقد جاء وافيا واضحا ليست فيه ابيات قد يتناولها البعض فهو يحوي دعوة صريحة الى أعضاء الجماعة بوقف العمليات العسكرية او البيانات الحماسية المحرضة، والبحث عن سبب لاصدار البيان يفرغ النداء من مضمونه. وعلى عكس ما يذهب اليه البعض ويلمحون الى انه نتيجة مباشرة للهزائم وضعف الجماعة، فاني اري ان البيان يحمل من اسباب القوة الكثير فالاسماء الموقعة عليه لها ثقل تاريخي وريادي في اوساط «الجماعات الاسلامية» وهم الذين سبق وان قرروا مشروعية الاعمال العسكرية وهم الآن لضرورات شرعية وواقعية ارتأوا ضرورة وقفها».

ورجح ان يكون قادة الجماعة الذين وقعوا البيان «ارادوا الهاب الشعور القومي بتهيئة الرأي العام ضد اسرائيل والولايات المتحدة وتحويل دفة العمل نحو استراتيجية جديدة تعمد الى وقف نزيف الدم»، مشيرا الى انه «من الواجبات الشرعية حفظ النفس والحق في الحياة».

كلينتون يدرس افكاراً

تتمة الصفحة الاولى

مدريد عن قلقه من «ازدياد حدة التوتر» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مؤكداً ان المطلوب منهما اعمال محددة. واعلن البيت الابيض امس ان الرئيس كلينتون بحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مدريد مساء الثلثاء في سبل تنشيط عملية السلام في المنطقة.

وسئل الرئيس كلينتون ما اذا كانت لديه مبادرة جديدة لاحياء العملية، فأجاب انه درس قبل مجيئه الى مدريد «افكاراً» حول كيفية اعادة احياء العملية «لانني قلق مما يجري بالنسبة الى عملية السلام وقلق جداً لازدياد التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف ان المطلوب «أعمال» جديدة محددة من اجل دفع العملية والمطلوب ايضاً قيام «تعاون أمني حقيقي» بين الاسرائيليين والفلسطينيين لخفض حدة العنف.

واعرب كلينتون عن اعتقاده ان في الامكان دفع الأمور الى امام «ذلك ان المسألة هي مسألة ارادة ومخاطرة مدروسة». وأكد ان ادارته تبذل حالياً جهوداً لكنه رفض الكشف عن تفاصيلها لاعطائها فرصة للنجاح. ولم يعلق الرئيس كلينتون على سؤال يتعلق بما اذا كان يعتزم ارسال وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت في مهمة الى الشرق الاوسط.

وكشف البيت الابيض ان المحادثات الثنائية التي اجراها الرئيس بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الثلثاء في مدريد تركزت على البحث في كيفية تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وانهما اتفقا على ضرورة «تنسيق جهودهما» في هذا المجال.

وقال جيمس ستاينبورغ نائب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ان الرئيسين كلينتون وشيراك بحثا معظم الوقت في عملية السلام خلال اجتماعهما الذي استمر اكثر من نصف ساعة «اذ لديهما بالطبع اهتمام كبير بها وقد اتفقا على اهمية تنسيق جهودهما ومحاولة اعطاء دفع لعملية السلام» في الشرق الأوسط.

ووصف ستاينبورغ اجواء الاجتماع الاميركي – الفرنسي بأنه كان «ودياً وحميماً ومن النوع الذي تتميز به العلاقات الثنائية الوثيقة بين حليفين وثيقين».

من جهة أخرى ذكر المسؤول الاميركي ان الرئيسين بحثا في الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا للتوصل الى حل سلمي لمشكلة ناغورنو قره باخ.

كيف لفظ البحر مخدرات

تتمة الصفحة الاولى

مئات البواخر تلك المنطقة الامر الذي يسمح بعدم اكتشاف حمولة المخدرات اضافة الى ان المسالك البحرية في المنطقة تبعد عن مدارات اجهزة الرقابة والانذار. وقد تبين من التحريات أن المخدرات شحنت من كولومبيا، لكن بعض المتورطين في العملية كانوا يحملون جوازات سفر من الاكوادور. وقد قدمت السلطات المغربية قوائم باسماء أباطرة المخدرات المتورطين في هذه العملية الى «انتربول» والعواصم الاوروبية والولايات المتحدة وبعض بلدان اميركا اللاتينية بهدف ملاحقتهم قضائياً. وقال مصدر مغربي لـ «الحياة» ان افراد طاقم الباخرة اعترفوا على الفور بمجرد بدء التحقيق معهم. وكانوا ينوون مغادرة البلاد بعد اصلاح الاعطال التي اصابت الباخرة بخاصة وانهم اعتمدوا خطة رمي المخدرات على دفعات كي يسهل التخلص منها لكن هبوب الرياح اسرع في توجيه المخدرات العائمة نحو السواحل المغربية، وقد تبين من خلال فحص كميات المخدرات في مختبرات تابعة للشرطة ولرجال الدرك المغاربة انها ذات مفعول قوي وانها تمثل حجم الاستهلاك الاوروبي طوال فترة عامين، لكن التقديرات لكلفة هذه المخدرات لا تزال متباينة، نظراً لأن طرق تصريفها وتوزيعها هي التي تحدد المبالغ المالية، وان كان الارجح انها تقدر باكثر من بليون ونصف بليون دولار. وقالت مصادر اجنبية انها المرة الاولى التي يتم من خلالها اكتشاف كمية بهذا الحجم بمحض الصدفة. وكان اطفال يلعبون على شواطئ الدار البيضاء عثروا على الكميات الاولى التي لفظها البحر واعتقدوا انها حليب جاف، لكن تزايد حجم المخدرات العائمة لفت انتباه السلطات التي اقامت حواجز امنية في مدار يشمل سواحل المنطقة واستخدمت الكلاب المدربة والاجهزة المتطورة لجمع هذه الكميات التي ستحرق في افران خاصة بعد انتهاء التحقيقات التي يشارك فيها خبراء من بلدان اوروبية واميركية.

قائد اميركي

تتمة الصفحة الاولى

ان القوات الاميركية في الخليج في وضع امن في الوقت الحاضر لكن المطلوب المضي في تعزيز اجراءات حمايتها.

واعتبر ان الخطر الأساسي الذي قد يواجه القوات الاميركية في المنطقة هو احتمال استخدام الارهابيين اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية «وعلينا ان نعد دفاعاتنا ضد هذه الاسلحة».

واضاف ان القوات الاميركية في وضع أمن حالياً «ولكنني اشعر اننا تحت المراقبة الدقيقة. وقد تقع محاولات» ارهابية اخرى. وزاد: «اني مقتنع بانه ستجري محاولات جديدة» لشن عمليات ضد القوات الاميركية.

وكشف الجنرال زيني ان القوات الاميركية اكتشفت محاولات ارهابية تستهدفها وان ذلك تم نتيجة نجاح عمليات حماية القوات.

"الكويتية" في عمان

تتمة الصفحة الاولى

المبنية على الانفتاح الاقتصادي والتجاري والثقافي والسياسي».

واضاف في تصريح الى «الحياة»: «ان التوقف الذي كان في السابق من طرف واحد وليس من طرف الأردن». وزاد «نحن نتفهم موقف الاخوة الكويتيين».

وفي صنعاء اكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح «اهمية تعزيز جسور روح الحوار والتواصل بين المثقفين العرب بما يمكنهم من اداء واجبهم القومي لخدمة العلاقات العربية – العربية وقضايا الأمة في ضوء التحديات المفروضة عليها. وفي الطليعة تحديات الصراع العربي – الاسرائيلي والتحديات الاقتصادية والتنموية والأمنية».

واستقبل علي صالح امس في القصر الجمهوري في صنعاء الوفد «الثقافي» الكويتي الذي يزور اليمن منذ الاثنين الماضي بدعوة من المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد وجامعة صنعاء ويضم الوفد الدكتور احمد الربعي والدكتور حسن الابراهيم والسيد جاسم السعدون وهو خبير كويتي في الشؤون الاقتصادية والدكتور محمد الرميحي.

واطلع الوفد الكويتي الرئيس اليمني على الحوارات والمناقشات التي جرت بين الوفد والمثقفين اليمنيين في شأن القضايا التي تهم العلاقات العربية – العربية والمستقبل في ضوء التحديات المفروضة عربياً الى جانب تناول العديد من القضايا والموضوعات التي تهم العالم العربي والدور الذي يمكن ان يطلع به «المثقفون» العرب من أجل تقريب وجهات النظر بين الاشقاء وبما من شانه خلق رؤية عربية موحدة إزاء العديد من التطورات والمستجدات خدمة للاهداف القومية العليا ويعزز مسيرة التضامن العربي ويصون المصالح العربية».

وفي اللقاء حمل الرئيس علي صالح الوفد تحياته الى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح والى الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية.

"الحركة الاسلامية"

تتمة الصفحة الاولى

التي كان من بين مهماتها الاساسية لدى تكليفها الاشراف على الانتخابات النيابية. وتوقعت المصادر السياسية ان تبذل الحكومة جهوداً في محاولة لاقناع الحركة الاسلامية بالعدول عن قرارها هذا، والذي، يمثل سابقة في الأردن، في حال تنفيذه.

وكان الفرحان أعرب في وقت سابق عن مخاوف حزبه من عدم التزام الحكومة الحياد في الانتخابات القادمة. وقال ان اصدار الحكومة ثلاثة قوانين موقتة في غضون شهر واحد من دون الرجوع الى البرلمان يدفع الحزب الى مراجعة قراره خوض الانتخابات، معتبراً ما صدر عن الحكومة بمثابة «بداية عواصف تهب على المسيرة الديموقراطية».

يذكر ان اصدار الحكومة لقانون معدل لقانون المطبوعات والنشر اثار قبل شهرين زوبعة من الاحتجاجات في أوساط المعارضة والصحافة المستقلة والحزبية بسبب القيود الجديدة التي فرضها القانون على الحريات الديموقراطية.

وأضاف الفرحان ان المجالي كان وراء تشكيل الحزب الوطني الدستوري الذي نشأ عن دمج تسعة أحزاب وسطية، وانه لا يستبعد ان تدعم الحكومة هذا الحزب على حساب الحركة الاسلامية.

وجاء تلويح «الحركة الاسلامية» بإمكان مقاطعة الانتخابات بعد اصدار حكومة المجالي ثلاثة قوانين موقتة في غياب البرلمان، بما فيها قانون الصحافة الجديد الذي فرض قيوداً شديدة على حرية التعبير.

وكانت مصادر المكتب التنفيذي للاخوان قررت الأسبوع الماضي تاخير التصويت على قرار المشاركة أو عدم المشاركة في الانتخابات الى حين اجراء مزيد من المشاورات لتفادي حدوث انقسامات في الحركة. ولم تستبعد هذه المصادر عقد لقاءات بين قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي والحكومة في محاولة اخيرة للحصول على ضمانات بعدم تدخل الحكومة في التأثير على نتائج الانتخابات بعدما رفضت طلباً من الحزب بالسماح لمراقبين دوليين بالاشراف على الاقتراع.

وقال مصدر موثوق به في «الحركة الاسلامية» لـ «الحياة» ان «الوضع العام في تراجع مستمر»، وان مجلس النواب «أصبح ديكوراً لديموقراطية شكلية». وقال ان من بين بدائل المشاركة في الانتخابات «المعارضة من خارج وتعرية مجلس النواب وفضحه أمام الناس كأداة في يد السلطة».

لكن القيادات المعتدلة في الحركة، والتي تعترف بتراجع نفوذها امام تزايد نفوذ المتشددين، استبعدت التمسك بمقاطعة الانتخابات، معتبرة القرار جزءاً من ضغوط تمارسها الحركة للحصول على تنازلات ولضمان الحد الأدنى من حيادية الحكومة في الانتخابات.

وفي حال اصرار «الحركة الاسلامية» على المقاطعة، تتوقع مراجع عدة ان يخوض اسلاميون مستقلون الانتخابات بمعزل عن حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين، ما قد يضعف تأثير المقاطعة.

وعزز مخاوف «الحركة الاسلامية» والمعارضة ازاء احتمال تدخل الحكومة للتأثير على نتائج الانتخابات، الاعلان أخيراً عن اندماج تسعة احزاب سياسية وسطية مقربة من السلطة أهمها حزب «العهد» الذي انتخب رئيسه السيد عبدالهادي المجالي أميناً عاماً للحزب الجديد الذي يحمل اسم «الحزب الوطني الدستوري». وتشير أوساط المعارضة الاسلامية الى ان عبدالهادي المجالي، وهو شقيق رئيس الوزراء سيستفيد من دعم الحكومة التي ستنظر الى الحزب على انه الأقرب الى سياساتها، ما سيضعف فرص الأحزاب الأخرى وبخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي، في التنافس المتكافئ. كما ان الحكومة انتقدت بشدة مطالبة الحركة الاسلامية بدعوة مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات معتبرة الفكرة مساً بالسيادة الأردنية.

قمة "ايغاد"

تتمة الصفحة الاولى

أطراف النزاع من مناقشة كل النقاط الواردة في الاعلان والتفاوض في شأنها بحرية. وبناء على ذلك، فإن القمة تطلب من رئيسها (الرئيس الكيني دانيال آراب موي) اتخاذ الخطوات الضرورية لعقد مفاوضات عاجلة. وتدعو القمة أطراف النزاع المعنية الى تهيئة الاجواء الضرورية لاستئناف التفاوض».

واعتبرت الخرطوم ان القرار لم يعتبر اعلان «ايغاد» الذي يخير طرفي النزاع السوداني بين دولة علمانية موحدة ومنح حق تقرير المصير للجنوب الاساس الوحيد للتفاوض كما جاء في خطاب افتتاح القمة الذي القاه موي. واكد الرئيس السوداني عمر البشير عقب القمة ان الخرطوم لا تزال متمسكة باعتبار اتفاق الخرطوم للسلام مع فصائل جنوبية مسلحة قاعدة للتفاوض الا ان بيان القمة لم يشر الى هذا الاتفاق. وأعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق عقب انتهاء القمة تمسكه باعلان مبادئ «ايغاد». وقال الناطق باسم «الجيش الشعبي» جورج بنيامين «لن نشترك في محادثات اذا تمسك البشير بموقفه القائل بان اعلان المبادئ غير ملزم. يجب ان تكون الحكومة ملتزمة بهذه المبادئ اضافة الى نتائج المفاوضات».

خلافات

وشهدت القمة خلافات عدة بين الرؤساء بينها خلاف موي مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في شأن معالجة المشكلة الصومالية اذ تؤيد أديس ابابا زعيم الحرب علي مهدي محمد فيما تؤيد نيروبي خصمه حسين عيديد. وبرز تباين في المواقف اثناء القمة بين زيناوي والرئيس الاريتري أسياس افورقي اذ دعا افورقي الى حضور قرنق الجلسة لتقديم وجهة نظره فرد عليه زيناوي بانه لا يرى ضرورة لذلك.

اما أشد الخلافات حدة فكان بين البشير وأفورقي اذ قال افورقي في مؤتمر صحافي عقده عقب خروجه من اجتماع الرؤساء مباشرة ان البشير ابلغه في ورقة صغيرة انه «ديكتاتور صعد الى السلطة بالتخلص من المعارضين وانني احتجز ٣٠ الف سجين سياسي وانني طردت وزير خارجيتي لأسباب شخصية».

وقال أفورقي في مؤتمره الصحافي الذي منع المراسلين السودانيين من حضوره «ان ارسال شخص لقتل رئيس دولة تصرف غير متحضر (في اشارة الى ما أعلن عن كشف محاولة لاغتيال الرئيس الاريتري) لكن الجلوس على طاولة امام المسؤول عن ارسال شخص لقتلك تصرف متحضر». واضاف ان الحكومة السودانية «تحاول إهانتي شخصياً لكنني لا أعبأ بذلك». وعلق البشير في رد على اسئلة الصحافيين عن ما قاله أفورقي ان «الرئيس الاريتري يفتعل المشاكل وسعى الى إفشال القمة بإثارة مواضيع بعيدة عن الموضوع. اما حديثه عن محاولة اغتياله فامر مضحك».

وقال البشير في شأن رفض السودان اعلان مبادئ «ايغاد» في الماضي وقبوله الآن «لم نقبل الاعلان الا بعد ان اوضحت القمة انه أرضية للتفاوض وليس أمراً ملزماً». وأضاف ان احداثاً كثيرة تجاوزت هذا الاعلان «منها ان أحد الأطراف الرئيسية في هذا الاعلان وقع اتفاق سلام مع الحكومة ويشارك في وفدها حالياً» في اشارة الى زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» الدكتور رياك مشار.

وكشف البشير انه عقد اجتماعاً منفرداً مع زيناوي اتفقا فيه على «تجاوز الخلافات والتعهد بعدم الاعتداء أو تقديم دعم لأي اعتداء من أي دولة على الاخرى».

وقال عضو الوفد السوداني الوزير علي الحاج محمد لـ «الحياة» امس ان الوفد مرتاح لنتائج القمة «إذ لم ترد في البيان أو في تصريحات قرنق أي إشارة الى مشاركة اطراف من المعارضة الشمالية في المفاوضات المقبلة».

التجمع

وعلى صعيد تحركات المعارضة الشمالية أعلن التجمع الوطني الديموقراطي المعارض امس ان أمينه العام السيد مبارك المهدي اختتم زيارة الى أثيوبيا استمرت ثلاثة ايام واجتمع خلالها مع مسؤولين اثيوبيين. وأوضح بيان أصدره التجمع ان المهدي بحث مع المسؤولين في وزارة الخارجية الاثيوبية في «سبل تطوير مبادرة ايغاد لاستعادة الديموقراطية والحرية وتحقيق السلام العادل، وضرورة قيام نظام شرعي في الخرطوم».

وصدرت اشارات أخيراً من المعارضة الشمالية تدعو الى تطوير صيغة «ايغاد» لتشمل معالجة مشاكل الشمال. وكان رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني اجتمع مع الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني الذي امتنع عن حضور القمة.

عروسة المطاعم اللبنانية

LONDON مروش ١ لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929

بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

تغيير واسع في المحافظات الشمالية والساحلية يشمل القاهرة والاسكندرية

مصر: بقاء معظم محافظي الجنوب يعكس اطمئناناً الى انحسار الارهاب

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ بدا من التشكيل الجديد للمحافظين (حكام المحافظات)، الذي اصدره الرئيس حسني مبارك امس اطمئنان الحكومة الى انحسار عمليات العنف في معظم محافظات جنوب مصر، التي كانت هذه العمليات تركزت فيها خلال السنوات الماضية. وباستثناء استبعاد محافظ المنيا اللواء منصور العيسوي ومحافظ بني سويف صبري القاضي، لم يحدث تغيير في باقي محافظات الجنوب الخمس (الفيوم واسيوط وسوهاج وقنا اسوان). وكان التشكيل السابق الذي تم في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ شمل ستاً من المحافظات الجنوبية السبع.

وعزا مراقبون استبعاد العيسوي والقاضي، في التغيير الذي اعلن امس، الى حدة المواجهات في محافظتي المنيا وبني سويف بسبب احتجاجات الفلاحين على قانون الايجارات الزراعية الجديد. وكانت هذه المواجهات ادت الى مقتل خمسة فلاحين في بني سويف في نيسان (ابريل) الماضي، ومقتل ثلاثة آخرين في المنيا قبل اسبوع.

وجاء التغيير في صفوف المحافظين، الذي اعلن امس، واسع النطاق عكس التعديل الوزاري الذي سبقه بيوم واحد، وادى الى احباط لدى الراي العام الذي كان ينتظر تعديلاً اكبر.

وشمل التغيير استبعاد عشرة محافظين في مقدمهم محافظ القاهرة عمر عبدالاخر ومحافظ الاسكندرية اسماعيل الجوسقي ونُقل عبدالرحيم شحاتة من الجيزة الى القاهرة، وعبدالسلام محجوب من الاسماعيلية الى الاسكندرية، وماهر الجندي من الغربية الى الجيزة، وممدوح الزهيري من جنوب سيناء الى السويس.

وكان شحاتة احد المرشحين وزيرا للري قبل اسناد هذه الحقيبة الى محمود ابو زيد اول من امس. كما كان الزهيري مرشحا لرئاسة هيئة قومية جديدة لتنمية سيناء، وهي احدى هيئتين يتوقع انشاؤهما في الفترة المقبلة، وستكون الاخرى للاشراف على مشروع توشكى في جنوب مصر.

وبذلك جاء معظم التغييرات في محافظات الشمال والمحافظات الساحلية، اذ عُين ثمانية محافظين جدد فيها، وهم المستشار صبري البيلي في القليوبية، والدكتور عبد الحق عبد الغفار في الغربية، وعبدالعزيز سلامة في الاسماعيلية، وعلي حفظي في شمال سيناء، ومصطفى عفيفي في جنوب سيناء، وكمال عامر في مطروح، وسعد ابو ريدة في البحر الاحمر، وعثمان شاهين في الوادي الجديد.

وفي جنوب مصر، عُين سعيد علي النجار محافظا لبني سويف، ومصطفى عبدالقادر محافظا للمنيا.

وفقد عشرة محافظين مناصبهم، وهم عمر عبدالاخر (القاهرة) واسماعيل الجوسقي (الاسكندرية) واحمد البهنساوي (السويس) وعبدالفتاح غلوش (القليوبية) ومحمد غاياتي (شمال سيناء) ومحمد عزت (الوادي الجديد) وزاهر عبدالرحمن (البحر الاحمر) وسعيد يوسف (مطروح) ومنصور عيسوي (المنيا) وصبري القاضي (بني سويف).

واصبح المحافظون، اعتبارا من يوم امس، تابعين مباشرة الى رئيس الوزراء الذي آل اليه الاشراف على وزارة الادارة المحلية، ضمن التعديل الوزاري الذي حصل اول من امس.

أحزاب المعارضة تستنكر "الحل الأمني" للقضية

تجدد احتجاجات الفلاحين في مصر على قانون ايجار الاراضي الزراعية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ فرضت قوات الأمن المصرية أمس حصاراً على قرى عدة في محافظات بني سويف والمنيا (جنوب الصعيد)، والغربية والدقهلية في شمال القاهرة تحسباً لاندلاع تظاهرات احتجاج على قانون ايجارات الاراضي الزراعية الذي يحل موعد تنفيذ مرحلته النهائية في الأول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وكان فلاحون تجمعوا امام الجمعيات الزراعية الحكومية في هذه القرى مطالبين بعدم تسليم وثائق حيازة الاراضي التي يستاجرونها الى الملاك.

وشهدت بعض قرى محافظة الدقهلية أول من أمس تظاهرات شارك فيها مئات الفلاحين المستاجرين الذين هددوا بالاعتصام أمام الجمعيات الزراعية اذا لم تستجب الحكومة لمطلبهم وقف العمل بالقانون. وبدأت التظاهرات اثر تمديد حبس ١٦ من المستأجرين، من بين عشرين كانت سلطات الامن اوقفتهم في الشهر الماضي لاحتجاجهم على القانون. وتم توقيف خمسة آخرين في قرية طلخا في المحافظة نفسها واحالتهم على النيابة.

وقدم «مركز الارض لحقوق الانسان» أمس بلاغاً الى النائب العام رجاء العربي طالبه بسرعة الافراج عن أكثر من ٢٥٠ فلاحاً موقفين في قرى المنيا والغربية والدقهلية. وذكر البلاغ ان الفلاحين استخدموا حقهم الشرعي في الدفاع عن موقفهم بشكل سلمي. كما أصدر المركز بياناً حذر فيه من تصاعد احداث العنف في الريف المصري.

ولفت البيان إلى خصوصية قرى الصعيد التي وصفها بان «اجواءها ملتهبة وأي شرارة ستتسبب في خسائر كبيرة». واشار الى ان الحل الوحيد هو أن توقف الحكومة العمل بالقانون الجديد».

إلى ذلك شنت صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع اليساري في عددها الصادر أمس هجوماً حاداً على موقف الحكومة التي قالت انها «تتعامل مع الأزمة بروح اللامبالاة وتهون من حجم المشكلة». وذكرت الصحيفة ان «الصراع يتسع في ريف مصر، والفترة المقبلة ستشهد تفجر الموقف وسيتساقط القتلى وتفتح السجون ابوابها لمزيد من الفلاحين بسبب الصراعات التي وصلت حد استخدام الاسلحة النارية بين ملاك الارض ومستاجريها». وأكدت الصحيفة ان الحكومة لم تضع حلولاً عادلة لمشكلة الفلاحين المستاجرين الذين «تعرض بعضهم لخديعة عندما توجه الى سيناء للتعاقد على شراء أراض جديدة فاكتشفوا ان المسألة مجرد وهم وان شراء هذه الأراضي مقصور على الشركات الكبرى».

واصدرت لجنة التنسيق بين سبعة احزاب وقوى معارضة (الوفد والعمل والتجمع والناصري والاحرار والاخوان والشيوعيون) بياناً ناشدت فيه السلطات المصرية الافراج عن كل الفلاحين المعتقلين ومناصريهم. وخص البيان بالذكر أمين الفلاحين في حزب العمل محسن هاشم، والقيادي الناصري حمدين صباحي. وحذر البيان من أن «الحل الأمني لأزمة الفلاحين سيؤدي الى تفاقمها ويزيد حال التوتر القائمة في الريف المصري».

لائحة جديدة لحزب "الوسط" تضم شخصيات من "الاخوان"

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ بدا ان الازمة بين «حزب الوسط» و«جماعة الاخوان المسلمين» في طريقها الى تصعيد جديد، اذ كشفت مصادر في الحزب ان هيئة الدفاع عن المؤسسين ستتقدم الى محكمة الاحزاب في جلسة تعقدها بعد غد السبت لائحة باسماء مؤسسين جدد بينهم افراد من «الاخوان» استقالوا من عضوية الجماعة.

وتعقد الجلسة للنظر في طعن تقدم به وكيل مؤسسي الحزب ابو العلا ماضي ضد قرار لجنة الأحزاب رفض الترخيص للحزب بمزاولة نشاط سياسي.

ويذكر ان محامين ينتميان الى «الاخوان» كانا قدما الى هيئة مفوضي الدولة الثانية لمحكمة الاحزاب اقرارات وقع عليها اكثر من ٥٠ من المؤسسين اعلنوا فيها الانسحاب من عضوية الحزب في اجراء يهدف الى اقناع المحكمة برفض الطعن على اعتبار ان الحزب بات لا يستوفي الشكل القانوني. واستند محامي الحكومة في مذكرة قدمها الى الهيئة الى الاجراء نفسه وطلب من المحكمة اعتماد الاقرارات ورفض الطعن.

وذكرت مصادر الحزب ان بين الاعضاء الجدد الذين وقعوا توكيلات اكثر من عشرة من «الاخوان» في محافظة المنيا فضلوا الانضمام الى الحزب ورفض الاستمرار في عضوية الجماعة، اضافة الى آخرين كانوا قدموا استقالات الى قيادة «الاخوان» من بينهم السادة محمد عبداللطيف صاحب «شركة سفير للطباعة والنشر» والدكتور صلاح عبدالكريم وكيل نقابة المهندسين والمحامي خالد شقير اضافة الى المهندس محمد الكاشف العريان شقيق القيادي في «الجماعة» الدكتور عصام العريان الذي يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ٥ اعوام في سجن طرة.

وأضافت المصادر ان اللائحة ستضم ايضا المحامية فاطمة العوا ابنة رئيس هيئة الدفاع عن مؤسسي «الوسط» الدكتور محمد سليم العوا، والسيد محمد قطب شقيق الشيخ جمال قطب عضو البرلمان الاسبق، والمهندس ماجد خلوصي فتحي عضو مجلس نقابة المهندسين.

وأوضحت ان اللائحة ضمت اسماء شخصيات من محافظات عدة لم تمثل في اللائحة التي سلمت الى لجنة الاحزاب، مشيراً إلى ان هيئة الدفاع ستطلب من المحكمة اعتماد الاسماء الواردة في اللائحة كاعضاء مؤسسين في الحزب بدلا من الاعضاء الذين قدموا اقرارات بالانسحاب تحت ضغط من قادة «الاخوان».

تحدث في مؤتمر في جامعة اكسفورد عن ثلاثة اشكال اخرى للتعاون تأتي من الخارج

الأرمنازي: الجامعة العربية تبقى رغم نواقصها المحور الأكثر أهلية للعمل الاقليمي القومي

□ اكسفورد – من سوزانا طربوش:

■ قال غيث ارمنازي رئيس مكتب الجامعة العربية في لندن امام مؤتمر في اكسفورد امس ان الجامعة العربية تبقى، رغم نواقصها والحاجة الى اصلاحها، المحور الاكثر اهلية للعمل الاقليمي القومي للمستقبل المنظور، وذلك رغم المنافسة التي تلقاها من ثلاثة اشكال اخرى من التعاون الاقليمي: النظام الشرق اوسطي، والمفهوم المتوسطي، والنموذج الاقليمي الاسلامي الجديد. وكان ارمنازي يتحدث امام المؤتمر السنوي لـ «الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط» (BRISMES) في كلية سانت كاثرين في اكسفورد، الذي ساهمت «الحياة» في رعايته وانهى اعماله امس.

وقال ارمنازي في جلسة بعنوان «الاسلام والمنظور الاقليمي» ان اسرائيل هي القوة المحركة سياسياً واقتصادياً للنظام الاقليمي الشرق اوسطي الذي ترعاه واشنطن، وقد تُعطي مواقع قيادية فيه لبلدان غير عربية اخرى مثل تركيا. واعتبر ان هذا النظام سيؤدي الى اضعاف الهوية العربية وتهميش دور العرب، وسيضفي قبل كل شيء الشرعية على تعنت اسرائيل ويكافئه.

واضاف ان النموذج الاوروبي – المتوسطي يأتي ايضاً من الخارج. ورغم الافضليات السياسية والاقتصادية الواضحة لعملية برشلونة فانها ايضاً مصدر لكثير من القلق اذ تخضع لهيمنة منظور اوروبي للعلاقة بين الشمال والجنوب.

وقال ارمنازي ان النموذج الاقليمي الاسلامي شهد انبعاثاً بعدما اعتُبر قد اندثر منذ ثلاثة ارباع قرن. واضاف «لا شك حالياً ان المعركة لكسب روح العرب لديها بطل جديد ونشيط: اسلام سياسي متجدد». لكن «الحدود الفاصلة بين العروبة والاسلام حالياً اكثر ضبابية، ويبدي الاسلاميون والعروبيون حماسة لاتخاذ مواقف مشتركة، خصوصاً ازاء المخاطر الناجمة عن نماذج للاندماج الاقليمي مفروضة من قبل الغرب او اسرائيل».

واوضح صباح المختار، من «شبكة المحامين العرب»، ان منظمة «اصدقاء الجامعة العربية»، التي أُسست في لندن في آذار (مارس) ١٩٩٦، تهدف ان تكون جمعية مدنية لدعم الجامعة العربية، وانها تماثل في دورها «رابطة الامم المتحدة» التي تدعم المنظمة الدولية. وعبّر عن امله بانشاء فروع لـ «اصدقاء الجامعة العربية» في بلدان اخرى.

وتحدثت الدكتورة غادة الكرمي، الباحثة في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» (SOAS)، في جلسة بعنوان «الاسلام السياسي – البعد القومي»، وتناولت الحركة الاسلامية الفلسطينية منذ فترة الانتداب البريطاني كرد فعل على الصهيونية. وقالت انها تأمل الا يتكرر في فلسطين ما حدث في بلدان عربية اخرى، حيث تتصدى الحكومة للاسلاميين الذين ينتقلون بدورهم الى معارضة الحكومة فينشب صراع اهلي. واضافت ان «الفلسطينيين يسيرون بهذا الاتجاه، وآمل ان يتوقفوا قبل فوات الاوان».

ووضع المحامي الجزائري سعد جبار الحركة الاسلامية في الجزائر في سياقها التاريخي، موضحاً كيف ان النجاح الذي حققته «الجبهة الاسلامية للانقاذ» كان رد فعل شعبياً على الحكومات التي لا تخضع الى المساءلة.

وتحدث جورج جوفي، وهو زميل ابحاث في المعهد الملكي للشؤون الدولية، عن «اسلام الشتات في اوروبا»، مشيراً الى ان بريطانيا واسبانيا اطلقتا مشروعاً حول هذا الموضوع وسيوسّع ليشمل بلداناً اخرى. وتناول غيرد نونيمان الاسلام السياسي في منطقة الخليج العربي.

موسى يبدأ جولة مغاربية لتسليم رسالتين من مبارك

□ القاهرة –
من أشرف الفقي:

■ بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس جولة مغاربية تشمل تونس والجزائر، ويسلم خلالها رسالتين من الرئيس حسني مبارك الى الرئيسين زين العابدين بن علي واليمين زروال.

وتتناول الرسالتان نتائج الاتصالات المصرية لتحريك المسار الفلسطيني – الاسرائيلي في عملية السلام في الشرق الأوسط والموقف الراهن في العملية وتبادل الرأي في شأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال موسى في تصريحات صحافية انه سيشارك في تونس في اجتماعات لجنة المتابعة المشتركة المعنية بمراقبة تنفيذ الاتفاقات التي أقرتها اللجنة العليا التي يرأسها رئيسا الوزراء خصوصاً في شأن اقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وتونس.

واضاف انه سيبدأ زيارته للجزائر يوم الجمعة المقبل لحضور الاجتماع الوزاري لمنتدى البحر المتوسط الذي يشارك فيه وزراء ١١ دولة متوسطية بهدف ترسيم سياسة للتعاون بين الدول المتوسطية.

وأشار الى ان منتدى المتوسط يختلف عن مسار اعلان برشلونة وان اجتماع الوزراء سيبحث في التعاون السياسي والاقتصادي.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي أن أساس التعاون المتوسطي يجب ان يراعي خصوصية المجتمعات العربية. وشدد على ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الغرب خصوصا بالنسبة الى الدين الاسلامي.

افريقيا الوسطى تتهم اسرائيل وأميركا بمساعدة المعارضة واثارة اضطرابات فيها

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ تسلم الرئيس حسني مبارك أمس رسالة عاجلة من رئيس افريقيا الوسطى فيلكس باتاس نقلها المبعوث صن نيب الى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وتتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في افريقيا الوسطى في ضوء الاضطرابات التي شهدتها اخيرا وتطلب دعم مصر للاستقرار والامن في افريقيا الوسطى.

واستبعد نيب ان تشهد بلاده اندلاع اضطرابات على غرار ما يحدث في دول افريقية مجاورة. واكد في تصريحات للصحافيين ان بلاده «تنعم الآن باستقرار». واتهم الولايات المتحدة واسرائيل بلعب دور في اثارة الاضطرابات. وقال ان «اسرائيل ساعدت المعارضة في البلد مساعدة قوية مادياً وعسكرياً، واميركا وراءها من دون شك».

وتابع ان «الولايات المتحدة تلعب دورا غير مباشر عبر اسرائيل لانها لا ترغب في اغضاب الفرنسيين»، مشددا على «ضرورة الا يكون لإسرائيل دور في المنطقة». واوضح إلى ان الرئيس باتاس سيزور مصر قريبا. وقال إلى ان محادثاته مع موسى تناولت تعزيز التعاون المشترك، واضاف ان «افريقيا الوسطى تعد امتداداً عربياً، فنصف سكانها من المسلمين و٧٥ في المئة منهم من اصل عربي».

واوضح ان «دور مصر طبيعي وهناك قبول عام لمصر من مختلف الاطراف المعنية بالازمة في افريقيا الوسطى في ان تقوم بدور الحكم». مشيرا إلى ان «دور مصر مقبول في الغابون وتشاد والكونغو وكل دول الجوار التي دعمت النظام في بلدنا من اجل احتواء الازمة». وأشاد بـ «الدعم الذي تلقته افريقيا الوسطى من مصر».

أوسع مؤتمر دولي عن "الاسلام والغرب" يبدأ الأحد المقبل

وزير الأوقاف المصري: العالم الإسلامي لن يسكت على الإهانات الصهيونية للاسلام

□ القاهرة –
من عبدالحي محمد:

■ شن وزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق هجوماً حاداً على «عصابات صهيونية فاجرة تعمدت الإساءة إلى المسلمين وإهانة دينهم»، مؤكداً ان العالم الإسلامي لن يسكت على هذه الاهانة.

وقال زقزوق، في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس، إن المؤتمر الدولي عن «الإسلام والغرب» الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل يهدف إلى تفنيد مزاعم عن أن الاسلام صار هو العدو الأول للغرب بعد سقوط الشيوعية، وعن وجود صدام حتمي بين الحضارتين الغربية والإسلامية، مشيراً إلى ان هذه «افكار مغلوطة. ونحن نسعى إلى تبديدها واقامة علاقة طيبة مع الغرب على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل».

ويبدأ المؤتمر الأحد المقبل في القاهرة ويستمر أربعة ايام، ويشارك فيه ١٨٧ شخصية بارزة من ٨٢ دولة غربية واسلامية، من بينها إيران والسودان. كما يحضره ممثلون عن منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية، (ايسيسكو) ورابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

واكد زقزوق ان الفاتيكان وافق على حضور المؤتمر وسيمثله رئيس معهد الاديان. وقال، رداً على سؤال لـ «الحياة»، ان «مواقف الفاتيكان الأخيرة من الحوار ايجابية ولا بد من دعمها».

واضاف «نريد إجراء حوار جاد يخرج بنتائج ملموسة»، مشيراً إلى رفضه دعوة البعض مقاطعة الغرب او عدم اجراء حوار معه. واوضح ان «الحوار، وليس السلاح، هو السبيل الى تفاهم مشترك. فالسلاح ينتهي إلى التدمير، فيما الحوار يقود إلى تعايش. ونحن نريد هذا التعايش على اساس الاحترام المتبادل».

الى ذلك سيحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاحد المقبل شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي، ووزير الاوقاف السعودي عبدالله بن عبدالمحسن بن تركي، ومفتي مصر فريد نصر واصل، ومفتي لبنان محمد رشيد قباني.

مصر: دعوى قضائية لالغاء محاكمة عسكرية لاربعة محامين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور انه سيرفع بعد غد السبت دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري لالغاء قرار إحالة قضية اتهم فيها اربعة محامين اسلاميين على محكمة عسكرية.

وتحقق النيابة العسكرية حاليا في القضية التي اتهم فيها الاربعة وهم مصطفى سيد والشاذلي عبيد الصغير ورضوان التوني وطلعت عبد الرؤوف، وينتظر ان يحدد المدعي العام العسكري في غضون ايام احدى دوائر المحكمة العسكرية لبدء النظر في القضية بعد انتهاء النيابة العسكرية من اعداد لائحة الاتهام فيها.

ويواجه المحامون الاربعة اتهامات تتعلق بالانضمام الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» والتخطيط لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة وشخصيات سياسية وشن هجمات على اهداف اجنبية.

وقال مندور لـ «الحياة» ان قرار احالة القضية على القضاء العسكري غير دستوري، مشيرا الى ان الدستور نص على ان يحاكم المواطنون امام قاضيهم الطبيعي وهو القضاء المدني. وان القضاء العسكري يختص بالنظر في القضايا التي اتهم فيها اشخاص اثناء ادائهم الخدمة العسكرية.

ولفت مندور الى ان محكمة القضاء الاداري ما زالت تتداول قضية اخرى كان اقامها قبل نحو سنتين للاعتراض على قرار سابق باحالة احدى قضايا العنف الديني على محكمة عسكرية. ومعروف ان مندور يقاطع المحاكم العسكرية ولا يشارك في الدفاع عن المتهمين الذين يحاكمون امامها.

LONGINES

تمتّع
بشعور التفوّق
مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين . صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

في ختام قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد:

ولادة "مجلس الشراكة الأوروبية - الأطلسية"

■ مدريد - أ ب، أ ف ب، رويتر - اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي في ختام قمة مدريد امس الاربعاء ان قوات حلف شمال الاطلسي تملك تفويضاً لاعتقال زعيم المتشددين الصرب رادوفان كاراجيتش وتسليمه الى القضاء لمحاكمته بجرائم حرب. ورأى ان ذلك مرتبط بمدى تهديد كاراجيتش للسلام في البوسنة والسلطات الشرعية في الكيان الصربي والمتمثلة بالرئيسة بيليانا بلافيتش.

وركز كلينتون في مؤتمره الصحافي على تكاليف توسيع الاطلسي شرقاً مؤكداً للراي العام الاميركي ان ذلك لن يفرض على دافعي الضرائب في بلاده مزيداً من الاعباء، وعكس ذلك اهتمام الرئيس الاميركي بنتيجة التصويت التي سيجريها الكونغرس على الاتفاق الخاص بتوسيع الاطلسي شرقاً.

واختتم قادة دول حلف شمال الأطلسي قمتهم التاريخية في مدريد أمس بابداء ارتياحهم ازاء ما تحقق على صعيد ضم ثلاث دول جديدة هي بولندا وهنغاريا وتشيخيا الى الحلف بحلول سنة ١٩٩٩. كما اتخذ قادة الأطلسي اجراءات لا سابق لها لتعزيز الأمن والتعاون في القارة الأوروبية عبر توقيع اتفاقات محددة للتعاون بين الأطلسي و٢٨ دولة أوروبية شرقية ومحايدة في اطار ما اصبح يعرف باسم «مجلس الشراكة الأوروبية - الأطلسية» الذي يضم روسيا.

ومضت القمة في أعمالها كما كان مقرراً رغم أجواء المواجهة الاوروبية - الاميركية حول تعاظم رغبة واشنطن في التفرد بالقرارات داخل الحلف وهو ما أشار اليه المستشار الألماني هيلموت كول امس بقوله ان «المفاوضات كانت صعبة واحياناً قاسية لكننا تمكنا من مد جسر وهذا بحد ذاته نصر كبير».

واعتبر الأمين العام للحلف خافيير سولانا القرارات التي اتخذتها القمة يومي الثلثاء والاربعاء كانت «قرارات أساسية على صعيد الأمن في القارة الأوروبية».

اما الرئيس جاك شيراك الذي قاد مواجهة مع نظيره الأميركي بيل كلينتون مطالباً الا تقتصر الدعوة للانضمام الى الحلف على الدول الثلاث وأن تشمل هذه الدعوة رومانيا وسلوفينيا اللتين حققتا المعايير اللازمة لذلك، فاعتبر ان الحلف «حقق تقدماً سريعاً لا يمكن تجاهله رغم صحة القول ان ذلك لم يكن بالقدر المطلوب».

غير أن المصادر الفرنسية الرسمية اكدت في ختام القمة ان باريس لن تزيد مساهمتها المالية في ميزانية الأطلسي بعد توسيعه شرقاً. ورأى مراقبون في ذلك رداً على تجاهل أميركا الدعوة الفرنسية الى ضم رومانيا وسلوفينيا اسوة بالدول الثلاث الأخرى.

وتجاهل الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي في ختام القمة العراقيل التي اعترضتها مشيداً بالانجازات التاريخية التي تحققت على صعيد توسيع الحلف «ما يشكل تغييراً أساسياً ودائماً في الخريطة السياسية في أوروبا».

وكان كلينتون ابلغ القادة الأوروبيين ان الحلف سيدخل في شراكة من نوع آخر مع ٢٨ دولة في شرق أوروبا على غرار الشراكة التي تم الاتفاق عليها مع روسيا. وانبثق عن هذه الشراكات «مجلس الشراكة الأوروبية - الأطلسية» الذي يشكل بنظر الأميركيين جواباً على مخاوف الدول الأوروبية الشرقية التي لم تحظ بعضوية حلف شمال الأطلسي.

ومن الدول المحايدة التي انضمت الى هذا المجلس، سويسرا والنمسا فيما انضمت اليه دول قائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي مثل ليتوانيا وطاجيكستان، اضافة الى روسيا التي أبدت اعتراضها على توسيع الأطلسي باشارة رمزية هي تغيب الرئيس بوريس يلتسن عن قمة مدريد وارسال نائب لرئيس الوزراء لتمثيله فيها.

وستتخذ الأمانة العامة للمجلس الجديد مقراً لها في المقر المركزي لحلف شمال الأطلسي في العاصمة البلجيكية بروكسيل. ويوفر ذلك خطاً مباشراً للاتصال بين دول المجلس والحلف في حال الضرورة، كما يوفر منطلقاً لحوار سياسي واساساً للقيام بمناورات مشتركة بين الولايات المتحدة ودول المجلس.

وقال الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشمان بعد توقيع «اتفاق التعاون المحدد» مع الحلف ان بلاده دخلت في مجلس الشراكة الجديد تعبيراً عن «تفهمها الجيد للحقائق على الساحة الأوروبية».

في غضون ذلك، اكد الرئيس الفرنسي ان بلاده «لم تتنازل عن اي شيء» في المفاوضات مع حلف شمال الاطلسي حول علاقاتها معه وانها «تنتظر تغير الأمور» حتى تشارك في الهيكلية العسكرية. واضاف الرئيس الفرنسي الذي اجرى محادثات ثنائية مع الرئيس الاميركي، ان بلاده «حققت بعض التقدم» باتجاه اعادة التوازن في المسؤوليات بين الاوروبيين والاميركيين.

وأقر انه «في الوضع الحالي» فإن الولايات المتحدة الاميركية تعارض المطلب الفرنسي بأن توكل القيادة الجنوبية المتمركزة في نابولي الى اوروبي، وهو الشرط الفرنسي للعودة الى الهيكلية العسكرية.

لكنه اضاف: «الامور تتطور. ففرنسا في الوقت الحاضر وحتى هذه المرحلة، لم تتنازل عن اي شيء. في المقابل فإن عدداً من الأمور تطور في الاتجاه الذي نتمناه، ونحن مستعدون لاكمال المفاوضات».

واضاف في محاولة للتقليل من شأن الخلافات بين باريس وواشنطن: «نحن لسنا متصلبين، نحن اناس نتحلى بالمسؤولية. وندرك جيدا ان التفاوض يجب ان يكون متكافئاً».

وقال ان المباحثات مع واشنطن حول القيادة الجنوبية «لم تتوقف بل علقت موقتاً خلال تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة». واكد الى ان هذا الموقف هو ايضاً «موقف وزير الخارجية هوبير فيدرين وكذلك الحكومة» الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان.

وذكر الرئيس شيراك انه تم القيام «بخطوة لا يستهان بها» في قمة مدريد في اتجاه اعادة توازن المسؤوليات في الحلف الاطلسي «الذي لم يكتمل بعد».

على صعيد آخر، اعلن الوفد الاميركي الى قمة حلف شمال الاطلسي ان كلا من تركيا واليونان تعهدتا بتحسين علاقاتهما الدبلوماسية. وذلك اثر اتفاق غير رسمي تم التوصل اليه على هامش القمة.

النقاط الرئيسية لاعلان قمة حلف شمال الاطلسي

مدريد - أ ف ب - في ما يأتي النقاط الرئيسية للاعلان الذي اعتمده رؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في مدريد:

الهدف: «ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة الاوروبية الاطلسية. ان ملامح اوروبا جديدة بدأت ترتسم - اوروبا تتسم بالمزيد من التكامل والتعاون (...) وان حلفاً اطلسياً جديداً يتشكل - حلف اطلسي جديد لأوروبا جديدة وبدون انقسام».

توسيع: «ندعو هنغاريا وبولندا والجمهورية التشيخية الى بدء محادثات الانضمام الى الحلف. وهدفنا هو توقيع بروتوكول الانضمام خلال الاجتماعات الوزارية المقررة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ وانهاء اجراءات التصديق في الوقت المناسب لكي يتم الانضمام في الذكرى الخمسين لمعاهدة واشنطن في نيسان (ابريل) ١٩٩٩».

سنقدم تقريراً «عن عملية التوسيع التي ما زالت مفتوحة «في اجتماعنا المقبل سنة ١٩٩٩. وفي ما يتعلق بالدول التي تتطلع الى الانضمام لعضوية الحلف فإننا نولي اهتماماً كبيراً ونأخذ في الاعتبار التطورات الايجابية في اتجاه الديموقراطية واعلاء شأن القانون التي حدثت في بعض دول الجنوب الشرقي ولا سيما في رومانيا وسلوفينيا».

الشراكة من اجل السلام: «نؤكد قرار تعزيز برنامج التعاون العسكري في اطار الشراكة من اجل السلام مع تركيزنا على عامل التشاور السياسي وتنمية الدور الذي يقوم به الشركاء في اتخاذ القرارات والتخطيط للشراكة وجعلها اكثر قابلية للتطبيق».

روسيا: تمثل الوثيقة التأسيسية لحلف شمال الاطلسي وروسيا «تقدماً تاريخياً. فهي تفتح عهداً جديداً للعلاقات الامنية في اوروبا، عهداً من التعاون بين الحلف وروسيا (...) ونحن عاقدو العزم على العمل مع روسيا لنستفيد من بنود الميثاق التأسيسي استفادة تامة».

اوكرانيا: «نولي اهمية كبرى للتوقيع (الاربعاء) على ميثاق شراكة خاصة بين حلف شمال الاطلسي واوكرانيا (...) ونواصل دعم عملية الاصلاح في اوكرانيا في الوقت الذي يتطور فيه هذا البلد بوصفه أمة ديموقراطية تعتمد اقتصاد السوق».

الحوار المتوسطي: «قررنا انشاء لجنة جديدة، مجموعة التعاون المتوسطية، تحت سلطة المجلس الاطلسي الشمالي. وستلقى على عاتقها المسؤولية الكاملة للحوار حول المتوسط» (بدأ في ١٩٩٤ مع ست دول).

التكيف الداخلي: «تحددت عناصر اساسية لهيكلية القيادة الجديدة (...) وطلبنا ان يعمل المجلس المنعقد في دورة دائمة، مع الأخذ برأي اللجنة العسكرية، على تسوية المسائل العالقة بهدف التوصل الى اتفاق على هيكلية القيادة المستقبلية للحلف الاطلسي من الآن وحتى الاجتماعات الوزارية للمجلس في كانون الاول (ديسمبر)» المقبل.

ويعرب اعضاء الهيكلية العسكرية الاندماجية للحلف عن ارتياحهم الشديد لاعلان اسبانيا اليوم الذي جاء فيه ان هذا البلد مستعد للمشاركة كلياً في الهيكلية القيادية الجديدة للحلف بعد ان تتم الموافقة عليها».

العلاقات مع اتحاد اوروبا الغربية: «نأخذ علماً بالتقدم الكبير الذي أنجز (...) لتطوير الهوية الاوروبية الامنية والدفاعية داخل الحلف» والذي سيسمح لاتحاد اوروبا الغربية القيام بعمليات بوسائل الحلف الاطلسي.

مراجعة المفهوم الاستراتيجي: «قررنا الطلب من المجلس المنعقد في دورة دائمة (السفراء) اعداد تفويض متعلق بالنظر في المفهوم وبتحديثه عند الضرورة (...) ستؤكد هذه الاعمال التزامنا لجهة المهمة الاساسية وهي الدفاع المشترك للحلف، ولجهة الرابط الضروري عبر الاطلسي».

حظر الانتشار النووي: «ندعو بإلحاح اتحاد روسيا للمصادقة بلا تأخير على معاهدة ستارت - ٢ المتعلقة بنزع الاسلحة النووية كي يصبح بالامكان البدء بالمفاوضات حول معاهدة ستارت - ٣. وندعم السعي الحثيث الى اتفاق دولي فاعل وملزم قانوناً لحظر استخدام وتخزين وانتاج ونقل الالغام المضادة للافراد على الصعيد الدولي».

وزير العدل التركي يعلن ان لا علاقة لهم بالسياسة

خمسة قتلى خلال تمرد في احد سجون اسطنبول

■ انقرة - أ ف ب - اعلن وزير العدل التركي اولتان سونغورلو في انقرة أمس الاربعاء ان خمسة سجناء قتلوا وخمسة اخرين جرحوا في تمرد بدأ الليلة قبل الماضية في سجن متريس في اسطنبول.

وكانت محطة التلفزيون الاخبارية التركية الخاصة «ان. تي. في» ذكرت في وقت سابق امس ان ١١ سجينا قتلوا و١١ آخرين جرحوا.

وأوضح سونغورلو ان الضحايا لقوا حتفهم اختناقا بسبب دخان حريق اشعله المتمردون قبل ان يخمده رجال الاطفاء، مضيفا ان حركة التمرد بدأت من مساء الثلثاء وان بعض السجناء قاموا باحراق الاسرة في اقسام عدة من السجن الواقع في الجزء الاوروبي من اسطنبول.

وقال الوزير ان اثنين من الجرحى تلقوا العناية الطبية ولم يكن هناك ضرورة لنقلهما الى المستشفى وان حياة الثلاثة الاخرين ليست في خطر، مؤكدا ان قوات الامن «تسيطر الآن على الموقف».

واستطرد موضحاً ان ليس «للتمرد أي طابع سياسي (...) بل هو ناجم عن التوتر بسبب قتل سجين على ايدي سجناء آخرين الثلثاء. وارتكبت عملية القتل بواسطة سكين».

وأكد ان «الهدوء عاد الى السجن حيث تدخلت قوات الامن» للقضاء على التمرد.

يشار الى ان السجون التركية كثيرا ما تشهد حركات تمرد واحتجاج.

ففي تموز (يوليو) ١٩٩٦ قتل ١٢ سجينا ينتمون الى منظمات سرية يسارية متطرفة في سجون عدة في اطار حركة واسعة من الاضرابات عن الطعام استمرت ٦٩ يوما للمطالبة بتحسين ظروف الاعتقال وبتلقي عناية طبية افضل.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان محكمة تركية قضت بسجن رسام كاريكاتور ١١ شهراً الثلثاء بسبب رسمه كاريكاتوراً يتعلق بالجيش.

واضافت ان أرتان اي الدين دين بتهمة «السخرية من القوات المسلحة» في رسم كاريكاتوري نشر في صحيفة «ايك» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وصور «الكاريكاتور» مقر الجيش في صورة جزيرة وسط بحيرة سوداء وقد خرجت منه رسالة تقول «لا تلطخوا الجيش بهذه القذارة» في اشارة الى فضيحة امنية عن علاقات بين الدولة والعصابات الاجرامية.

وقال اي الدين بعد صدور الحكم «انهم يعتقدون ان هذا الحكم من شانه اجلاء صفحة العلاقات القذرة التي تكشفت بعد حادث سوسورلك».

وكشف النقاب عن هذه الفضيحة بعد حادث تصادم بالقرب من بلدة سوسورلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تبين من خلاله ان عضوا في البرلمان عن الائتلاف الحاكم وقائداً كبيراً في الشرطة وزعيم عصابة مطلوباً القبض عليه كانوا يركبون سيارة واحدة. ونجا عضو البرلمان من هذا الحادث.

النادي الأطلسي وحلف الأشباح

■ نجحت الولايات المتحدة في تطويق ذيول الاشتباك مع عدد من شركائها الأوروبيين وفي مقدمهم فرنسا. وفرضت وجهة نظرها بشأن توسيع عضوية «النادي السياسي الدولي» الذي تتزعمه وكان يعرف باسم حلف شمال الأطلسي.

ولم تسفر المواجهة الأميركية - الفرنسية في قمة مدريد الثلثاء إلا عن تسويف القضايا المهمة التي بات الأوروبيون يطرحون تساؤلات حولها مثل: ما هو دور الحلف بعد انتهاء الحرب الباردة، وما دور أوروبا فيه خصوصاً انه بدأ يتسع ويتقلص تبعاً لمزاج الأميركيين ومصالحهم؟

فالدول الأوروبية وجدت نفسها شريكة وهمية في الصيغة الجديدة للأطلسي حيث لا تتمتع بحق المشاركة في القيادة واتخاذ القرار ناهيك عن رفض واشنطن أبسط أشكال التعاون مع العواصم الأوروبية في مجال تبادل المعلومات والخبرات.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبح الأوروبيون يمتعضون علناً من سعي أميركا الى احلال النادي الأطلسي محل الأمم المتحدة وهو الأمر الذي أشار اليه وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل بورتيللو في مقالة لصحيفة «اندبندنت» أول من أمس.

هل يقف الأوروبيون موقف المتفرج ازاء ما يحصل، على غرار روسيا التي تكتفي باصدار بيانات تؤكد رفضها توسيع الأطلسي في اتجاه محمياتها السابقة في أوروبا الشرقية، ام تعمد الدول الأوروبية الى وضع العصي في الدواليب امام السياسة الأميركية؟

والواقع ان الأوروبيين قادرون اليوم على تعطيل خطط الولايات المتحدة في أكثر من مكان ابرزها في البوسنة حيث يسعى الرئيس بيل كلينتون الى احلال سلام ولو كان هشاً تمهيداً لتنفيذ وعده بسحب القوات الأميركية من هناك بحلول الصيف المقبل.

وتأمل أميركا بأن يمارس الأوروبيون والروس ضغوطاً على المثلث الصربي الذي يمتد نفوذه من بالي لمعقل المتشددين اتباع مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش) الى موسكو مروراً ببلغراد وأثينا، فيما ترد العواصم الأوروبية منتقدة التسليح الأميركي للبوسنيين!

هذا مثال بسيط على بؤرة توتر يرى الأوروبيون ان الأميركيين لن ينجحوا في معالجتها بمفردهم ويتساءلون كيف ستتعاطى واشنطن منفردة في أماكن أخرى مع أمثال كاراجيتش الذين يستفيدون من هذا التناقض في المواقف لمواصلة سياساتهم الانتهازية، وهل يكفي تحويل الأطلسي الى ناد للنخبة من أجل حل المشاكل العالقة في انحاء العالم حالياً؟

سمير السعداوي

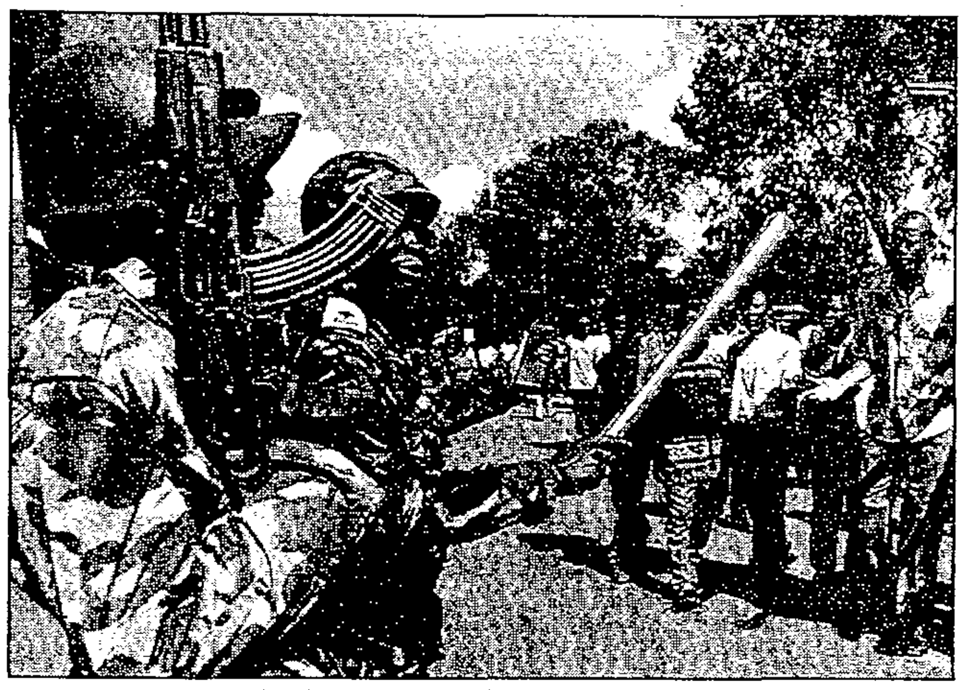

طلاب كينيون في مواجهة رجال الشرطة في نيروبي. (رويتر)

إثر تظاهرات ومصادمات مع رجال الشرطة

السلطات الكينية تعلن تعليق الدراسة في جامعة نيروبي

■ نيروبي - رويتر - اغلقت السلطات الكينية امس الاربعاء جامعة نيروبي بعدما خرج الطلاب الى وسط المدينة تلبية لدعوة المعارضة لتنظيم مزيد من الاحتجاجات والمطالبة بتعديلات دستورية.

وقال نائب رئيس الجامعة فرانسيس جيشاجا في بيان «على رغم مناشدتنا في الثامن من تموز (يوليو) وكلمة نائب رئيس الجامعة من اجل الهدوء فإن الوضع آخذ في التدهور. وستغلق جامعة نيروبي على الفور».

وأعرب أكثر من الف طالب عن معارضتهم قرار اغلاق الجامعة الذي كان متوقعاً منذ اندلاع الاضطرابات السياسية في كينيا نهاية الاسبوع الماضي، فيما احاطت شرطة مكافحة الشغب والشرطة العسكرية بحرم الجامعة في قلب العاصمة.

وخرج الطلاب في وقت سابق أمس الى الشوارع احتجاجاً على الانباء التي ترددت عن قتل أربعة من زملائهم في الاضطرابات التي وقعت الاثنين في نيروبي، ونفت الشرطة الحادث.

وكانت قوات الشرطة تدعمها احدى الوحدات الخاصة بقوات الأمن أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية وزخات من الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين الذين هتفوا مطالبين باستقالة الرئيس الكيني دانييل اراب موي، أول من امس.

وخطب في المتظاهرين عضو البرلمان وزعيم المعارضة كيجانا وامالوا. وقال شهود ان متظاهرين كثيرين تعرضوا للضرب حتى بعد استسلامهم الى رجال الشرطة وعدم ابدائهم أي مقاومة.

وكان رجال الشرطة والامن يصيحون «اقتلوه» وهم يطرحون احد المتظاهرين أرضاً ويوسعونه ضرباً بالهراوات في حديقة اوهورو.

واضاف الشهود ان رجال الشرطة استهدفوا زعماء جماعات المعارضة التي دعت الى تلك التظاهرات بضرب وحشي. واستهدفت التظاهرات اجبار الرئيس موي على ادخال تعديلات دستورية قبل اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، في وقت لم

واشنطن تنصح رعاياها بملازمة بيوتهم في كمبوديا

١٠ من أفراد العائلة المالكة فروا من بنوم بنه

■ بنوم بنه - أ ف ب - غادر ما لا يقل عن عشرة أفراد من العائلة المالكة بينهم الابنة البكر للملك نورودوم سيهانوك، بنوم بنه أمس الاربعاء، هربا من قوات رئيس الوزراء الثاني هون صن التي طردت انصار رئيس الوزراء الاول نورودوم راناريد.

وكانت الاميرة بوبها ديفي شقيقة الامير راناريد اخر افراد العائلة التي دخلت مطار بوشنتونغ متجهة الوجه للصعود على متن رحلة باتجاه بانكوك. وكان نجل الامير راناريد، نورودوم شاكرافوث، ينتظر من ناحيته رحلة عسكرية على متن طائرة سي - ١٣٠ للتوجه الى سنغافوره. كما اوضحت اوساط الامير. وسيرافقه على متن الطائرة نفسها بعض المقربين من الامير بينهم رئيس مكتبه لي ثوش ووزير التنمية الريفية هونغ سونهوت.

وعندما سئل «هل هذه هي نهاية الحزب الملكي» رد رئيس مكتب الامير قائلا «كلا انها البداية». ولجأ الامير راناريد الى فرنسا حيث يسعى الى تعبئة الاسرة الدولية ضد انقلاب رئيس الوزراء الثاني هون صن.

على الصعيد الامني، افادت مصادر في منظمات انسانية أمس الاربعاء ان الوضع كان «هادئا لكنه لا يزال متوتراً» في بنوم بنه وفي اقاليم الشمال والشمال الغربي بعد ايام عدة من المعارك بين القوات الموالية للفصيلين اللذين يشكلان الحكومة الكمبودية.

وافاد مسؤول في منظمة انسانية تم الاتصال به عبر جهاز لاسلكي «البلاد هادئة على ما يبدو لكننا لا نزال نخشى على سلامة الاشخاص ولا سيما في سييم ريب وبانتيا ومينشي وباتامبانغ (الاقاليم الشمالية)».

وقال اجانب يقيمون في اقليم سييم ريب ان الوضع هادئ لكنه متوتر». ويبدو ان قوات هون صن تسيطر على العاصمة الاقليمية في حين ان باقي مناطق الاقليم (الذي يقع فيه معبد انغكور من القرن الثاني عشر) قد تكون لا تزال في ايدي القوات الموالية لراناريد.

واشارت المنظمات الانسانية الى وجود توتر في اقليمي باتامبانغ وبانتيا. وقد تجمعت فيها قوات راناريد بعدما فقدت السيطرة على بنوم بنه.

وقال موظف في منظمة انسانية في هذه المنطقة «اننا نسمع اشاعات كثيرة حول وقوع معارك وتحركات جند كبيرة لكننا لم نر شيئا من هذا القبيل حتى الآن».

ويبدو ان قوات الامير راناريد تقدمت حتى شمال مدينة تمار بورك وهي قاعدة سابقة للمقاومة ضد فيتنام في الثمانينات.

على صعيد آخر، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الثلثاء ان بلاده تدين «اللجوء الى القوة» من جانب الرئيس الثاني للوزراء في كمبوديا هون صن، رافضا في الوقت نفسه اعتبار الاحداث التي تدور في بنوم بنه بانها انقلاب على الدولة.

واكد المتحدث الاميركي ان «الولايات المتحدة تعتبر اللجوء الى القوة امراً غير مقبول».

سيراليون: معارك بين "الجيش الشعبي" والجيش النيجيري في مطار فريتاون

■ فريتاون - أ ف ب - علم من مصدر مطلع في العاصمة السيراليونية ان معارك دارت ظهر امس الاربعاء في مطار فريتاون الدولي بين «الجيش الشعبي» والقوات النيجيرية المتمركزة في المنطقة.

ويقع مطار لونغي على بعد ١٥ كيلومتراً من العاصمة، ولا يزال حتى الآن خاضعاً لسيطرة الكتيبة النيجيرية في قوة غرب افريقيا (ايكوموغ).

وكان الجيش النيجيري قصف فريتاون في الثاني من الشهر الماضي في محاولة منه لاطاحة المجلس العسكري الحاكم الذي استولى على السلطة في الخامس والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

كما أسفرت مواجهات بين الجنود السيراليونيين والنيجيريين عن أسر ٣٠٠ جندي نيجيري بأيدي «الجيش الشعبي» السيراليوني الذي عاد واطلق سراحهم بعد يومين، وذلك في بادرة حسن نية من جانبه.

ويتألف الجيش الشعبي من القوات النظامية السيراليونية ومقاتلين من حركة التمرد، وهو مرتبط حالياً بالمجلس العسكري الذي أطاح الرئيس أحمد تيجان كباح. وقالت مصادر عسكرية ان الجيش الشعبي اعلن عزمه اسكات محطة بث أقامتها القوات النيجيرية في المطار واعطت الكلام للرئيس كباح مرتين خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

السنغال تعلن موافقتها على قيادة قوات سلام في الكونغو

■ دكار - رويتر - اعلنت مصادر عسكرية ان السنغال وافقت على قيادة قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات يغلب عليها الافارقة ستنتشر في برازافيل.

وقال احد المصادر «قبل رئيس الجمهورية لتوه طلب الامم المتحدة مشاركة دولتنا في هذه القوة وتولي قيادتها». واضاف ان السنغال ستشارك بـ ٥٠٠ جندي.

وكانت معارك سياسية وعرقية وتراشق مدفعي عشوائي بين انصار الرئيس باسكال ليسوبا وسلفه دنيس ساسو نغيسو اودت بحياة مئات من الناس في برازافيل منذ بدأت المواجهة في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي. وفوض مجلس الأمن الدولي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان استطلاع رأي دول افريقية بشأن تشكيل قوة قوامها ١٧٠٠ رجل.

الجيش الفيليبيني يتجاهل أوامر راموس ويشن هجوماً على جبهة مورو

■ زمبوانغا (الفيليبين) - رويتر - قال متحدث باسم الجيش ان القتال استمر امس الاربعاء جنوب الفيليبين على رغم صدور أوامر من الرئيس الفيليبيني فيديل راموس بعدم شن مزيد من الهجمات لتمهيد الطريق لمحادثات وقف النار.

وقال الكابتن صالح اندانان المتحدث باسم الجيش انه لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الأرواح خلال الاشتباكات التي اندلعت بعدما قام نحو مئة من مقاتلي جبهة مورو الاسلامية للتحرير بقصف موقع للجيش في بلدة بلدون.

وأضاف المتحدث ان قوات الجيش ردت على ذلك بقصف مواقع يشتبه أنها تابعة للثوار.

واتهم غزالي جعفر نائب رئيس الشؤون السياسية في الجبهة الجيش بتنظيم جولة جديدة من القتال بعدما فتح نيرانه على ثوار عائدين الى معسكرهم الرئيسي في بلدون.

وأصدر راموس الثلثاء أمراً الى قوات الجيش بوقف عملياتها ضد الثوار لتمهيد الطريق امام استئناف محادثات السلام التي الغيت الشهر الماضي بعد سلسلة من التحرشات بين الجنود والثوار.

وأعلن الجيش انه قتل أكثر من ٧٠ من الثوار خلال المعارك التي جرت في حزيران (يونيو) فيما سقط من بين صفوفه ١٥ جندياً.

ووقعت مانيلا العام الماضي اتفاق سلام مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو كبرى منظمات الثوار المسلمين جنوب الفيليبين لكن جبهة مورو الاسلامية للتحرير لم تشارك في الاتفاق.

اتهمته بتدمير الشعب الصربي وهددت بشن حملة ضد اللصوص

رئيسة صرب البوسنة ترفض وساطة ميلوشيفيتش للقاء مصالحة مع

□ بلغراد، بانيالوكا - «الحياة»:

■ رفضت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش وساطة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لحضور اجتماع مصالحة في بلغراد مع خصومها السياسيين المحسوبين على مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش، فيما اكدت انها ستواصل حملتها العنيفة «من أجل تنظيف الجمهورية الصربية من اللصوص والمجرمين واجراء انتخابات تشريعية جديدة نزيهة».

وحملت بلافيتش ميلوشيفيتش مسؤولية النكسة التي تعرض لها صرب البوسنة، وقالت في رسالة وجهتها اليه وأذاعها تلفزيون بانيالوكا أمس «ليس لدي ما ابحثه معكم لان القضية ليست صراعاً سياسياً وانما تتعلق باشخاص معينين استخدموا المواطنين من أجل مصالحهم الذاتية والكسب غير المشروع وانت شخصياً أحد المسؤولين عن تدمير كل ما هو نفيس لدى الشعب الصربي».

وكان ميلوشيفيتش ذكر في رسالته ان وساطته «تتوخى تدارس الخطوات الضرورية التي ينبغي اتخاذها من أجل تجاوز الأزمة التي تلحق الضرر الفادح بمستقبل الجمهورية الصربية ا ضافة الى إزالة العراقيل التي تعترض تنفيذ اتفاق دايتون للسلام».

ونقلت وكالة «سرنا» من بلدة بالي امس ان العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك قبل عرض ميلوشيفيتش وعبر عن استعداده للحضور الى بلغراد في اي وقت».

وذكرت الوكالة ان رئيس حكومة صرب البوسنة غويكو كليتشكوفيتش غادر الى بلغراد «لبحث الوضع الراهن في الجمهورية الصربية».

ويعتبر المراقبون ان بلافيتش استغلت الدعوة التي وجهها ميلوشيفيتش اليها لتؤكد له أنها لم تعد ضمن الفريق الذي يتلقى أوامره خصوصاً انها في وضع قوي وتحظى بتأييد دولي كبير.

وكانت بلافيتش الغت اجتماعاً كان يفترض ان تعقده مع كرايشنيك في مدينة بيلينا شمال شرقي البوسنة «لأسباب امنية».

وبث تلفزيون بانيالوكا تصريحاً لرئيس اركان جيش صرب البوسنة الجنرال بيرو تشوليتش جاء فيه: «ان الجيش يعتبر الرئيسة بلافيتش قائده الاعلى وسينفذ أوامرها بدقة».

وكان حوالى ١٠ الاف شخص تظاهروا مساء أول من امس الثلثاء في مدينة بريدور شمال غربي كيان صرب البوسنة تأييداً لموقف بلافيتش التي خاطبت المتظاهرين قائلة: «إنني عازمة على تحرير وسائل الاعلام لتصبح ديموقراطية وتنظيف الدولة من المجرمين وإجراء انتخابات مبكرة».

الصين: محاكمة ٥٠٠٠ مسؤول بتهمة الفساد

■ هونغ كونغ - رويتر - ذكرت صحيفة في هونغ كونغ تمولها بكين امس الاربعاء ان السلطات الصينية تحاكم اكثر من ٥٠٠٠ مسؤول في حملة على الفساد خلال الاشهر الخمسة الأولى من العام الجاري.

وذكرت صحيفة «وين وي بو» ان المدعين حضوا خلال اجتماع لهم في بكين على التحقيق في كل القضايا وعددها ٥٤٣١ قضية بغض النظر عن اسماء المتورطين فيها.

ونقلت الصحيفة عن ليانغ جوكينغ نائب المدعي العام قوله ان مكافحة الفساد ومعالجة اسبابه سيكون لها تأثير مباشر في استقرار البلاد.

ومن بين المسؤولين الجاري محاكمتهم اكثر من الف مسؤول يشغلون مناصب في الحكومات الاقليمية او مناصب أعلى.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS
AL HAYAT THURSDAY 10, JULY, 1997 ISSUE NO 12550

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٧٦٠٠	
الين الياباني	١١٢,٩٤	
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٣٨	

(* ١٧.١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣١٩,٥٠
السعر السابق
٣٢١,٧٠

رأس ماله بليون درهم

عملية الاكتتاب في اسهم "مصرف ابو ظبي الاسلامي" تختتم اليوم

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تختتم اليوم الخميس عملية الاكتتاب في اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» (قيد التاسيس) لتنتهي بذلك اكبر عملية اكتتاب في تاريخ السوق المالية في دولة الامارات.

ويبلغ راس مال «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بليون درهم (نحو ٢٨٠ مليون دولار) ليكون اكبر مصرف اسلامي من حيث راس المال.

وقد بدأت منذ ٢١ حزيران (يونيو) الماضي عمليات الاكتتاب على ٦١ مليون سهم من اسهم المصرف تبلغ قيمتها الاجمالية ٦١٠ ملايين درهم فيما احتفظ المؤسسون بـ ٣٩ مليون سهم تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٩٠ مليون درهم.

وتؤكد لجنة المؤسسين في البنك ان عمليات الاكتتاب شهدت منذ الاثنين الماضي اقبالاً شديداً من كبار المستثمرين ورجال الأعمال في الامارات.

وتتوقع ان يسجل اليوم الخميس وهو اليوم الأخير لعمليات الاكتتاب التي تستمر ٢٠ يوماً، اقبال منقطع النظير من قبل كبار المستثمرين الذين تصل قيمة اكتتابهم الى الحد الأعلى المسموح به وهو ٥ في المئة من اجمالي قيمة اسهم البنك.

وتتوقع مصادر في سوق الاسهم ان تغطي عمليات الاكتتاب في اسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي عشرات الاضعاف من قيمة الاسهم. ويقول زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان الرقم النهائي لقيمة الاكتتاب قد تصل الى ٤٠ ضعف قيمة الاسهم المطروحة.

وتؤكد المصادر ان رجال الاعمال وكبار المستثمرين خصوصاً اصحاب رؤوس الاموال الضخمة التي تبحث عن منافذ استثمارية اسلامية، القوا بثقلهم في عملية الاكتتاب في اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي».

وقد خصصت لجنة المؤسسين نسبة ٥٠ في المئة من عدد الاسهم المكتتب بها تشكل ٣٠,٥ مليون سهم لتوزيعها وفق نسبة الاكتتاب لارضاء كبار المستثمرين، فيما قررت توزيع النسبة المتبقية ومقدارها ايضاً ٣٠,٥ مليون سهم على جميع المكتتبين بالتساوي لاعطاء فرصة لصغار المستثمرين للحصول على اسهم المصرف.

وتتوقع المصادر ان تنتهي لجنة المؤسسين من تحديد القيمة النهائية لعمليات الاكتتاب الاسبوع المقبل بعد ان تفرغ فروع «بنك ابو ظبي» من اجراء حصر نهائي لعمليات الاكتتاب بنهاية دوام اليوم الخميس.

وقد جرت عمليات الاكتتاب في ٣٥ فرعاً لـ «بنك ابو ظبي الوطني». وتؤكد المصادر ان عمليات الاكتتاب كانت الأكبر من نوعها في امارة ابو ظبي التي استحوذت على نسبة تزيد على ٥٠ في المئة من اجمالي عمليات الاكتتاب تليها امارة دبي.

وأكدت لجنة المؤسسين في بيان اصدرته امس ان عمليات الاكتتاب سجلت خلال الأيام الأخيرة نسبة تزيد على ٥٠ في المئة من اجمالي حجم الاكتتاب منذ فتح باب الاكتتاب في اسهم المصرف في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي.

وتؤكد المصادر ان هذه النسبة تعتبر مؤشراً على الحجم الكبير من الأموال التي تدفقت للاكتتاب في اسهم المصرف خلال الأيام الأخيرة والتي فاقت كل التوقعات. ولفتت الى ان النسبة الأكبر من الاكتتابات التي تمت خلال الأيام الماضية من الأسبوع الجاري كانت من قبل كبار المستثمرين الذين اكتتبوا بالحد الأقصى والبالغ مليون سهم بقيمة ١٠ ملايين درهم لكل طلب.

ووضعت لجنة المؤسسين و«بنك ابو ظبي الوطني» ضوابط مشددة لمنع عمليات التلاعب في الاكتتاب بأسهم المصرف.

وذكرت اللجنة انه سيتم اعلان حالات المخالفة لقوانين الاكتتاب وحالات المتاجرة في خلاصات القيد التي يتم اكتشافها والاجراءات التي ستنفذ ضدها عقب اختتام عملية الاكتتاب.

وتؤكد مصادر مالية ان دخول «مصرف ابو ظبي الاسلامي» مرحلة التشغيل سيكون في غضون اشهر عدة. وتتوقع لجنة المؤسسين ان يبدأ المصرف نشاطه مطلع السنة المقبلة ليصل عدد المصارف العاملة في الامارات الى ٤٨ مصرفاً منها ١٩ مصرفاً وطنياً. ويتوقع ان يستحوذ «مصرف ابو ظبي الاسلامي» على حصة واسعة من سوق الامارات التي تصل قيمة موجودات المصارف فيها حالياً نحو ١٤٦ بليون دولار، كما سيستقطب البنك اموالاً جديدة تبحث عن منافذ استثمار اسلامية.

وتقدر لجنة المؤسسين هذه الاموال بنحو ٤٠٠ مليون دولار، وتتوقع ان تصل قيمة موجودات المصرف في غضون سنتين من بدء نشاطه الى نحو ٦ بلايين درهم.

تفريغ البضائع من الطائرة الكويتية بعد وصولها الى المطار الاردني (ا ف ب)

هبطت قرب طائرتين لـ "العراقية"

"الخطوط الجوية الكويتية" تبدأ رحلاتها الى عمان

■ عمان - رويتر - استأنفت الكويت والاردن حركة النقل الجوي بينهما امس للمرة الاولى منذ اول آب (اغسطس) ١٩٩٠. وهبطت في مطار الملكة علياء الدولي القريب من عمان، قرب طائرتين تابعتين لـ «الخطوط الجوية العراقية»، طائرة «ايرباص» تابعة لـ «الخطوط الجوية الكويتية» في رحلتها «كي يو - ٥٦١» يقودها الكابتن بسام النفيسي الذي قال: «انا سعيد بالعودة الى عمان بعد سبعة اعوام».

وكانت الرحلات الجوية بين البلدين توقفت اثر الغزو العراقي للكويت.

ولم تستأنف إلا امس، على رغم ان العلاقات الديبلوماسية بين الكويت والاردن لا تزال على مستوى القائم بالاعمال. ولم تسمح الكويت بعد باستقبال سفير اردني كما لم تعين سفيرا في عمان.

وقال القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم في تصريحات للصحافيين في اثناء احتفال لاستقبال الطائرة الكويتية وطاقمها اقامته «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية» التي ستبدأ رحلاتها الى الكويت اليوم: «انا سعيد بهذا اليوم. ان استئناف الرحلات خطوة تكمل العلاقات بين الشعبين».

وتجنب المخيزيم الاشارة الى ما اذا كانت العلاقات الديبلوماسية ستستأنف في شكل كامل في وقت قريب.

وأبدى الكابتن جاسر الزياد رئيس سلطة الطيران المدني في الاردن تفاؤله بامكانات اعادة حركة الطيران بين الكويت والاردن الى ما كانت عليه عام ١٩٩٠. وكانت نسبة حركة الركاب المسافرين بين الكويت وعمان تشكل نحو ١١,٤ في المئة من حركة الطيران في الاردن.

طالبت مصر برفع معدل النمو الى ٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي

مصر تتلقى تأكيدات اميركية في شأن الحفاظ على مستوى المساعدات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال أحمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري ان الوفد المصري المشارك في اجتماع اللجنة الفرعية للشؤون الاقتصادية التابعة لمبادرة الشركة المصرية - الاميركية الذي عقد في واشنطن اول من امس تلقى تأكيدات في شأن نية اميركا الحفاظ على مستوى المساعدات السنوية لمصر وقدرها ٢,١ بليون دولار للسنة المالية المقبلة.

ويحث مصر واميركا خلال الاجتماع في خطوات اقامة منطقة للتجارة الحرة وزيادة صادرات الملبوسات والمنسوجات المصرية الى الأسواق الاميركية وحماية المنتجات الفكرية في البلدين.

وتراس جويلي الوفد المصري في الاجتماع، فيما ترأس الجانب الاميركي ستيوارت ايزفستادت مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية.

وقال جويلي إن الوفد عرض في الاجتماع مسيرة الاصلاح في العامين الماضيين وانتعاش اسواق المال واستقرار اسعار الصرف.

واضاف ان اميركا طالبت بلاده برفع معدل النمو من ٥ إلى ٧ في المئة في السنوات المقبلة ورفع معدل الاستثمارات الى ٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وذلك بمنح المستثمرين حوافز اكبر للاستثمار من طريق اجراءات مجددة بينها خفض التعرفات الجمركية من متوسطها المالي البالغ ٢٥ في المئة الى ١٥ في المئة.

وذكر ان الاجتماع تضمن مطالبة بايجاد توازن بين العوائد المتوقعة من الاستثمارات وزيادة معدل النمو والخسارة المتوقعة لخزينة الدولة في حال خفض الرسوم الجمركية، لافتاً الى أن بلاده تقوم حالياً بتعديل قانون المشتريات الحكومية لجعله أكثر شفافية ومساواة بين القطاعين العام والخاص.

وفي ما يتعلق بصادرات المنسوجات والملبوسات عرضت اميركا استفادة مصر من نظام التفضيلات الجمركية في صورة كبيرة لرفع صادراتها. وتقرر أن تساعد مجموعة عمل اميركية في توضيح خطوات ضرورية للاستفادة من هذا النظام.

وافاد جويلي إن اميركا ستقدم مساعدات فنية الى مصر في مجالات تكنولوجيا المعلومات وخدمات المال والاتصال للاستفادة من منظمة التجارة الدولية.

كذلك تناول المشاركون في الاجتماع صناعة الدواء المصرية، اذ ترى شركات دولية أن مصر يمكنها الاستفادة أكثر من تدفق الاستثمارات الى صناعة الدواء المحلية اذا تخلت عن فترة السماح المنصوص عليها في اتفاقية منظمة التجارة الدولية وبدأت احترام براءات الاختراع للأدوية الجديدة.

توقع ارتفاع قيمة التبادل التجاري الى بليون دولار

مشاريع الغاز والمواصلات تجتذب الشركات الكندية الكبرى الى اسرائيل

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ شهدت العلاقات التجارية بين كندا واسرائيل في الأشهر القليلة الماضية زخماً ملحوظاً على أكثر من صعيد عزته مصادر الطرفين في العاصمة الكندية أوتاوا الى البدء بتنفيذ اتفاق التبادل الحر بين الجانبين في أول كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأشارت معطيات أولية أعلنت أول من امس الى تسجيل المبادلات التجارية بين كندا واسرائيل في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية زيادة نسبتها ٣٧ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي لتصل قيمتها الاجمالية الى نحو ٧٠ مليون دولار أميركي.

وأوضحت هذه المعطيات تقدم الصادرات الكندية على الصادرات الاسرائيلية بفارق بسيط اذ بلغت نسبة الزيادة في حال الأولى نحو ٤٠ في المئة. وشملت، خصوصاً الألومنيوم والمنتجات الغذائية والمواد الكيماوية والآلات والمعدات الالكترونية والمنتجات الورقية.

وبالنسبة الى الواردات الكندية من اسرائيل، بلغت الزيادة في الفترة المذكورة نحو ٣٦ في المئة (ما يعادل نحو ١٠ ملايين دولار) وشملت ما قيمته ٣٧ مليون دولار من المنتجات البلاستيكية والكيماوية والحجارة الكريمة والمعدات الكهربائية والآلات والمنتجات المعدنية.

وتوقع مسؤولون في وزارة التجارة الخارجية الكندية استمرار الزخم في حركة التبادل التجاري بين الطرفين في الفصول المقبلة لتصل قيمته نهاية السنة الى نحو ٤١٥ مليون دولار، مقابل نحو ٣٠٠ مليون دولار العام الماضي.

وعزت مصادر تجارية اسرائيلية في أوتاوا النشاط الملحوظ في التبادل التجاري الى اتفاق التبادل الحر الذي ازيلت بموجبه تعرفات جمركية راوحت بين ١٠ و١٦ في المئة. لكنها أوضحت في الوقت نفسه ان ارتباط كل من اسرائيل وكندا باتفاقات مماثلة مع الولايات المتحدة سيساهم في تعجيل حركة النمو في علاقاتهما التجارية.

وأكدت الملحقية التجارية الاسرائيلية في تصريحات منشورة ان معدلات النمو التي شهدتها العلاقات التجارية في الفصل الأول وتوافر امكان الاستفادة من قدرات السوق الأميركية تسمح بتوقع وصول قيمة التبادل التجاري خلال فترة قصيرة الى ١,١ بليون دولار، أي ما يعادل نسبة ١٠ في المئة من قيمة التبادل التجاري الراهن بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وتطابقت هذه التصريحات مع تأكيدات عدد كبير من المسؤولين في وزارة التجارة الكندية الذين أوضحوا في أكثر من مناسبة ان اعتماد الاقتصادين الكندي والاسرائيلي على استراتيجية التبادل الحر شكل أحد أبرز الحوافز لتوقيع الاتفاق بينهما.

يشار الى ان اسرائيل ترتبط باتفاقات تجارية متطورة مع الولايات المتحدة (١٩٨٥) ودول الاتحاد الأوروبي (١٩٧٥) فضلاً عن اتفاقات مماثلة توصلت اليها في الأعوام الأخيرة مع بعض دول أوروبا الشرقية ومصر والأردن وتركيا، أو تسعى الى عقدها، وفقاً لمصادر كندية، مع قطر وعمان وتونس والمغرب. كما ترتبط كندا من جهتها باتفاقات التبادل الحر مع كل من الولايات المتحدة والمكسيك وتشيلي.

وأبرزت الملحقية الاسرائيلية بنداً تضمنه الاتفاق الكندي الاسرائيلي ويسمح لكلا الطرفين باستخدام المواد الأولية الأميركية في تصنيع المنتجات الممكن تداولها بينهما باعتبارها ذات منشأ أصلي، مشيرة الى ان البند المذكور، الذي لا يزال موضع تفاوض، يحول الاتفاق الثنائي الى اتفاق ثلاثي وهو أمر مستحدث في الاتفاقات الدولية.

واتفقت مصادر الطرفين على ان اتفاق التبادل الحر ساهم في تفعيل مجمل العلاقات بينهما خصوصاً في ما يتعلق بنشاط الشركات الكندية في السوق الاسرائيلية ونشاط الشركات الاسرائيلية في السوق الكندية فضلاً عن المبادلات التجارية.

والواضح ان فروع الشركات الاسرائيلية العاملة في كندا حققت استفادة كبيرة من التطورات الأخيرة في العلاقات التجارية بين كندا واسرائيل. اذ أكد رئيس شركة «تاديران كمينيكيشنز» التي تسوق أنظمة التحكم بالمكالمات الهاتفية من مقرها في مدينة «ادمنتون» ان ازالة التعرفة الجمركية دعم موقفها التنافسي ومكنها من التخطيط لتوسيع أعمالها في السوق الكندية.

لكن التطور الأهم تمثل في الحماسة التي ابدتها الشركات الكندية للتمدد في السوق الاسرائيلية سواء عن طريق عقد صفقات التملك مع الشركات الاسرائيلية المهمة خصوصاً الناشطة في مجال الاتصالات أو السعي للفوز بعقود المشاريع الكبيرة وأبرزها مشاريع الغاز والمواصلات.

وجاء في هذا الاطار مبادرة قامت بها شركة «تورتل» الكندية في الأسابيع الأولى من بدء تنفيذ اتفاق التبادل الحر بين كندا واسرائيل، اذ أعلنت تملك ٢٠ في المئة من أسهم شركة «تلراد» المملوكة من قبل شركة «كور اندستريز» الاسرائيلية، وبلغت قيمة الصفقة نحو ٤٥ مليون دولار.

ويشار الى ان نورتل (نورثرن تلكمينيكيشنز) تعتبر اكبر الشركات الكندية الناشطة في انتاج اجهزة الاتصالات الالكترونية، وتزيد مبيعاتها السنوية على ١٣ بليون دولار وتتوزع فروعها في جميع أنحاء العالم وخمس دول عربية هي البحرين ومصر وعمان والسعودية والامارات العربية المتحدة.

وفي الاطار نفسه قامت شركة «كونسيومر باكيجينغ» أخيراً بتملك حصة بنسبة ٢٥ في المئة من شركة «فينيسيا غلاس وركس» الاسرائيلية مقابل نحو ٣ ملايين دولار. كما وقعت شركة «ان. آم. اف. كندا» عقداً بمبلغ ١٢ مليون دولار مع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية لتصنيع الأغلفة الخارجية لأجنحة طائرات «غالاكسي» و«استرا».

وفي مجال المشاريع الحيوية أعلنت شركة «فالينت انتربرايزز» الكندية أخيراً انها تجري مفاوضات مع المسؤولين الاسرائيليين لتملك أصول لم تكشف عن طبيعتها في مجال النفط والغاز الطبيعي في اسرائيل.

وعلى الصعيد نفسه تتنافس شركة «ترانسكنيسديان بيبلاينز» مع عدد من الشركات العالمية بينها تحالف شركة «باز» الاسرائيلية و«اموكو» الاميركية، للفوز بعقد قيمته نحو بليون دولار لاقامة شبكة لنقل وتوزيع وتخزين الغاز الطبيعي.

وتأمل شركة كندية أخرى هي «كنيديان هاي ويز انترناشيونال» الفوز بمشروع الطريق السريع الذي تنوي اسرائيل اقامته، وتقدر كلفة انشائه بنحو ٩٠٠ مليون دولار. وكانت الشركة المذكورة تقدمت بعطائها بالتضامن مع شركة «ديريك ايرتز كونسورتيوم» الاسرائيلية في أيار (مايو) الماضي.

وفي مجال المواصلات أيضاً تشارك مجموعة «بومباردييه» في مناقصة دولية لتنفيذ مشروع «مترو تل أبيب» الذي تقدر كلفة المرحلة الأولى منه (١٢ - ١٥ كيلومتر) بنحو بليون دولار. وتحالفت المجموعة لهذا الغرض مع شركة «بويغوس» الفرنسية وتضمن عطاءهما محفظة متكاملة تشكل أعداد التصميمات والقيام بأعمال الانشاءات والتشغيل فضلاً عن التمويل.

وجاءت حماسة الشركات الكندية الكبيرة للتمدد في السوق الاسرائيلية بعد نجاح شركة «ميغيل كونستركشن» في الفوز بعقد قيمته نحو ١,٣ بليون دولار لتنفيذ مشروع مجمع «شالوم» التجاري الذي يجري بناؤه حالياً في تل أبيب.

"توتال" توقع اتفاق مساعدة فنية مع "شركة نفط الكويت"

■ باريس - رويتر - قالت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية امس انها وقعت اتفاقاً مع «شركة نفط الكويت» مدته ثلاث سنوات ونصف سنة لتقديم الخبرة والدعم الفني لعمليات الشركة الكويتية في انتاج النفط.

وبموجب الاتفاق تزود «توتال» «شركة نفط الكويت» المساعدة الفنية في ادارة العمليات المتصلة بالتنقيب والانتاج، بالاضافة الى نقل النفط الخام وتصديره.

ووقع الاتفاق في العاصمة الكويتية رئيس مجلس ادارة «شركة نفط الكويت» خالد الفليج ورئيس قسم عمليات الشرق الأوسط في «توتال» كريستوف دو مارجوري. وأصبح الاتفاق سارياً على الفور.

وقالت «توتال» انها تأمل ان يمهد أول اتفاق تعاون لها مع «شركة نفط الكويت» الطريق امام تطوير علاقة شراكة مفيدة للطرفين في المدى الطويل.

وقال ناطق باسم «توتال» ان الاتفاق لا يغطي حقول نفط محددة.

ولم يتمكن من التعليق عن تقرير ذكر ان «توتال» ستشارك في تطوير حقل الوفرة النفطي في جنوب الكويت.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
• السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
• الثلاثاء: أخبار الشركات
• الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
• الخميس: السفر والطيران - إنترنت
• الجمعة: أخبار الشركات

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٥٠٩٠	٥,٨٣٣	٣٧٢,٩	١٩,٦٨	٤,٨٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣١٦	,٤٧٠٠	٣٠,٠٥	١,٥٨٥	,٣٩٠٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٦	,٤٧٩٩	٣٠,٦٨	١,٦١٩	,٣٩٨٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٠	٤,٦٧٥	٢٩٨,٩	١٥,٧٧	٣,٨٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٨٤	٤,٥٧٨	٢٩٢,٧	١٥,٤٤	٣,٨٠٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٠	,٤٨٤٣	٣٠,٩٦	١,٦٣٤	,٤٠٢٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٥	٢٥٨٥,٧	٨٧٠,٧	١٣,٦٢	٢٥٨,١	١٠٤٨,١
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٧٠٦	,٥٦٠٣	٣٣,٢٦	١,٧٥٥	,٤٣٢٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٢	٢,٤٨٩	١٥٩,١	٨,٤٠	٢,٠٦٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢١,٤	,٠٠١٤	,٠٩٣٩	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	—	,٣٣٦٧	,٠٠٥٢	,٠٩٩٨	,٤٠٥٣
الدولار الاميركي	—	١,٦٨٤٥	,٥٦٧٢	,٠٠٨٨	,١٦٨١	,٦٨٢٨
الين الياباني	١١٢,٧	١٨٩,٨٤	٦٣,٩٣	—	١٨,٩٥	٧٦,٩٥
المارك الالماني	١,٧٦٢٨	٢,٩٦٩	—	,٠١٥٦	,٢٩٦٤	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤٧	١٠,٠١	٣,٣٧٣	,٠٥٢٧	—	٤,٠٦٠
الفرنك السويسري	١,٤٦٤٥	٢,٤٦٦	,٨٠٣٧	,٠١٢٩	,٢٤٦٢	—
الليرة الايطالية	١٧١٧,٣	٢٨٩٢,٧	٩٧٤,١	١٥,٢٣	٢٨٨,٧	١١٧٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٧٥	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/٤	٧/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٧,٣٠	٣٢٠,٨٠	٣١٨	٣٢٤,٤٥	٣٣٢,٥٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٩	٤,٣٧	٤,٣٩	٤,٥٥	٤,٦٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧,٥٠	٤١٠	٤٠٩	٤١٩	٤٢٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/٤	٧/٣	تسليم ٣ اشهر ٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/٤	٧/٣
نحاس (دولار)	٢٣٩٥	٢٥٢٦,٥	٢٥٤٥	٢٥٥٧	٢٥٨٦	٢٣٧١	٢٣٨٢	٢٤٠٥	٢٤٠٢	٢٤١٩
الومنيوم (دولار)	١٥٢٨	١٥٤٥	١٥٦٧,٥	١٥٧٥	١٥٩٣	١٥٥٧	١٥٧١	١٥٩٣	١٥٩٩	١٦١٥,٥
زنك (دولار)	١٤٣٩	١٤٤١	١٤٤٨	١٤٦٦,٥	١٤٨٠,٥	١٤٥١,٥	١٤٥٣	١٤٦٥	١٤٧٥	١٤٨٨
نيكل (دولار)	٦٧٥١	٦٧١٥	٦٨٠٤	٦٨٢٠	٦٨٧٥	٦٨٦٠	٦٨٣٠	٦٩٢٠	٦٩١٥	٦٩٨٠

النفط دولار/برميل ***

الخام	١٩٩٧ ٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/٤	٧/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	—	—	—	—	—	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٥٥	عطلة	٢٠,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	٧/٩	٧/٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١١	١,١١١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٦	٥٨,٦٦
المغرب	درهم	٩,٥٦٦	٩,٥٦٦
موريتانيا	اوقية	١٤٨,٣٥	١٤٨,٣٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٨	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣٧٠	١,٤٣٦١
تايوان	دولار	٢٧,٨٥	٢٧,٨٥
تايلاند	بات	٢٩	٢٨,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩١٦	٠,٨٨٨٤
اليونان	دراخما	٢٧٦,٥٥	٢٧٤,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٥١	١٤٧,٣٠
الفرنك الافريقي	—	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩١,٤٣	٥٩١,٤٣
استراليا	دولار	١,٣٤٦٠	١,٣٤٦٠
كندا	دولار	١,٣٧٣٣	١,٣٧٣٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٨	٠,٧٢٠٥
قبرص	جنيه	٠,٥١٧٠	٠,٥١١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٣	١٠٠,٤٣	١٠٢,٧٨	١٠٠,٨٤
العائد	٦,٠١	٦,١٥	٦,٢٤	٦,٥٦

السلع بالطن - سوق لندن

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨,٥	٣١٩	آب
بن (دولار)	١٨٣٠	١٨٠٩	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥٢	١٠٢٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨١	٨١,٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٨,٧٥	٧٩,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٤,٨	٢٣٠	آب
بطاطا (جنيه)	٦٦,٩	٦٤,٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٧/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الأول	١١.٥	١١.٨٧	١٨٢٧٦	٢٠٣٧١٦	١١٤٢٩٦	١٩٩٧-٠٧-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الأول	١١.٥	١٢	١٨٤٦٨	٧٦٧٣٧	٧٦٧٣٧	١٩٩٧-٠٧-٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٥	١٧٦٩٩	١٢٤٥١٣	٣٨١٥٣	١٩٩٧-٠٧-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.٥	١٢	١٨٤٦٨	٣٩٣٠	٣٩٣٠	١٩٩٧-٠٧-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢٣١٩	٤١٥٨١	١٥٦٥٦	١٩٩٧-٠٧-٨
بنك عودة «ج»	٢٧.٥	٢٧,٥	٤٢٣٢٣	٥٢٣٢٢	٤٠٨٢٢	١٩٩٧-٠٧-٨
بنك بيروت «ج»	٤.٣٧	٤.٣٧	٦٨٢٩	١٣٧٩٩٨	٨٣٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٢	٢٢٥٧٠	٥٧٠	١٩٩٧-٠٧-٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	—	—	—	—	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.١٢	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة اترنيت	١.٧٨	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	—	—	—	—	١٩٩٧-١-٣١

قيمته ٢٦٤ مليون ريال

دائرة الماء والكهرباء في ابو ظبي توقع عقداً مع شركة هندية لتمديد خط كهربائي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وقعت دائرة الماء والكهرباء في ابو ظبي عقداً امس مع شركة كهرباء هندية لتمديد خط كهربائي بطول ٢٠٠ كيلومتر بين محطة الطويلة العملاقة للكهرباء والمنطقة الغربية في امارة ابو ظبي. وتبلغ قيمة العقد ٢٦٤ مليون درهم (٧٠ مليون دولار).

ويشكل هذا المشروع احد المشاريع الضخمة لانشاء مجموعة من خطوط الكهرباء ذات الجهد العالي والتي تبلغ ٤٠٠ كيلوفولت.

ويأتي انشاء هذه الشبكة بعد ان انجزت الدائرة مشاريع حيوية عدة تعمل بكامل طاقتها الانتاجية.

وقالت الدائرة ان الطاقة الاجمالية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في امارة ابو ظبي وصلت في منتصف ١٩٩٧ الى ٣١٠٦ ميغاواط بعد ان دخلت محطة الطويلة (ب) الخدمة لمجابهة الأحمال والتطور الصناعي والزراعي. واضافت الدائرة ان استهلاك الفرد من الكهرباء وصل عام ١٩٩٦ الى ١٣٤٣٣ كيلوواط في الساعة.

وتقول الدائرة انها ركزت اهتمامها في الفترة الأخيرة لانتاج المياه المحلاة حيث وصل معدل الاستهلاك السنوي للفرد في ابو ظبي الى نحو ٨٢٦٢١ غالوناً عام ١٩٩٦ وهو من أعلى المعدلات عالمياً.

وأشارت الدائرة الى ان القدرة الانتاجية لمحطات التحلية في ابو ظبي تضاعفت ٢١ مرة حيث ارتفع انتاج وحدات التحلية فيها الى ١٩٦ مليون غالون يومياً بعد دخول محطة الطويلة (ب) في ابو ظبي مرحلة الانتاج لتشكل اضافة جديدة الى المحطة (أ) التي يبلغ مجموع انتاجها ٢٨ مليون غالون يومياً.

وتتكون محطة الطويلة (ب) من ست وحدات بخارية بقدرة اجمالية تبلغ ٧٥٠ مليون غالون يومياً. وهي تعتبر الأكبر في العالم بين وحدات التحلية في العالم من حيث السعة وعلى درجة عالية من التقنية الحديثة.

واستكمالاً لمشروع الطويلة (ب) وتوزيع المياه الى مختلف المناطق في ابو ظبي تم انشاء خط مزدوج بطول ١٣٥ كيلومتراً وقطر ١٢٠٠ ميليمتر لنقل المياه الى مدينة العين. كما تم بناء ثلاث محطات ضخ وخزانات للمياه سعة الواحد منها خمسة ملايين غالون.

وتقول الدائرة انها تنفذ مشاريع عدة في المنطقة الغربية من امارة ابو ظبي لتلبية حاجة المنطقة من المياه والكهرباء. وتم في هذا الاطار تنفيذ محطة المرفأ المركزية التي تتكون من اربع وحدات غازية بقدرة اجمالية تبلغ ٢٠٠ ميغاواط وثلاث وحدات تحلية بقدرة اجمالية تبلغ ١٦,٢ مليون غالون يومياً.

كما تم انشاء محطتين الأولى في جبل الظنة وتنتج نحو مليوني غالون من المياه المحلاة يومياً، والثانية في جزيرة دلما وتنتج مليون غالون يومياً ليصل اجمالي وحدات التحلية في المنطقة الغربية الى نحو ٣١ مليون غالون يومياً.

وأضافت الدائرة انه دعماً لسد حاجات المنطقة من الطاقة الكهربائية تم تركيب أربع وحدات ديزل في السلع بطاقة ١٦ ميغاواط ومثلها في جزيرة دلما.

وأشارت الى ان العمل جار حالياً في مشاريع كبيرة لتامين الطاقة الكهربائية استعداداً لربط شبكة امارة ابو ظبي عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠. وقالت انه يتم الآن انشاء خط هوائي مزدوج بقوة ٤٠٠ كيلوفولت من محطة الطويلة الى ابو ظبي وخط هوائي مزدوج مماثل من الهامة الى المرفأ وخط ٢٢٠ كيلوفولت من المرفأ الى الرويس. كما يجري العمل قريباً في الخط الهوائي المزدوج من الرويس الى السلع ليتم استكمال ربط امارة ابو ظبي بشبكة موحدة للكهرباء.

وأكدت الدائرة وجود مشاريع كبيرة في خطتها حتى سنة ٢٠١٠ تشمل انشاء محطات وخطوط نقل الكهرباء والماء لتحول ابو ظبي الى واحدة من أهم المناطق الصناعية والتجارية في الخليج.

كلفته بين ١٢ و١٥ مليون دولار

اليمن: دراسة لانشاء مصنع لمعالجة النفايات

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ انجز مستثمرون يمنيون دراسة لانشاء مصنع لمعالجة النفايات في العاصمة صنعاء طاقته الأولية ٦٠ طناً يومياً.

ويستهدف المشروع الذي تنفذه «مجموعة عبدالله حسن السنيدار» بالتعاون مع شركات ايطالية الى جمع كمية من القمامة وتحويلها أسمدة وخردة.

وقال المدير العام للمجموعة عبدالله علي السنيدار لـ «الحياة» ان المشروع هو الاول من نوعه في اليمن. وتتراوح كلفته بين ١٢ و١٥ مليون دولار. وسيتم انشاء خطين للانتاج لمدة ٢٥ سنة.

وذكر السنيدار ان المشروع يساهم في المحافظة على البيئة ويعتمد التقنيات الحديثة والعلمية.

ووفقاً للدراسات الرسمية فإن صنعاء تنتج يومياً ٧٠٠ طن من القمامة والمخلفات الصلبة، لكن الأجهزة الرسمية لا تتمكن إلا من جمع ومعالجة ٤٠٠ طن فقط.

وأفاد السنيدار إن عقداً سيوقع قريباً مع وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري تمهيداً للبدء بالتنفيذ الفعلي للمشروع.

يذكر ان «مجموعة السنيدار» تملك مشاريع زراعية متخصصة في المضخات ومولدات الكهرباء وتجميع المحركات. وتغطي ٧٠ في المئة من حاجة السوق اليمنية كما تملك مصنعاً لانتاج الطوب الأحمر طاقته ١٧٠ ألف طوبة يومياً، فضلاً عن نشاطها في قطاع المصارف ومزارع الفاكهة.

الاجتماع الاول لمجلس إدارة الغرفة المصرية - اليمنية يعقد في المناسبة

وزير التجارة المصري الى اليمن لافتتاح معرض والبحث في مشاريع مشتركة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يفتتح وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي في ٢٩ تموز (يوليو) الجاري معرض المنتجات المصرية في اليمن.

ويشارك في المعرض، الذي يستمر ٢٠ يوماً، ١٥٠ شركة في مجالات الكهرباء والالكترونيات والصناعات الغذائية والجلدية والأدوات الصحية والسيراميك والسجاد والاثاث.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان وفد رجال اعمال سيرافق جويلي خلال زيارته لصنعاء في ٢٨ الشهر الجاري للبحث في اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في مجالات صناعية يتم توزيع منتجاتها من السوق اليمنية الى الاسواق المجاورة في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي.

اجتماع الغرفة

واشار الى أنه سيتم على هامش المعرض عقد الاجتماع الاول لمجلس إدارة الغرفة المصرية - اليمنية التي تتكون من ٢٠ عضواً بواقع عشرة أعضاء من كل جانب، وذلك تنفيذاً لاتفاق كان تم بين اتحاد الغرف في البلدين.

ولاحظ المصدر أن المعرض يعكس اهتمام مصر بالسوق اليمنية، معبراً عن أمله أن يؤدي الى زيادة الاستثمارات.

وأوضح أن المعرض سيكون مناسبة لتشغيل اول خط ملاحي يربط ميناءي السويس المصري والحديدة اليمني، اذ ستصل منتصف الشهر الجاري أول سفينة مصرية تجارية الى ميناء الحديدة تحمل بضائع ومنتجات مشاركة في المعرض.

وزير الطاقة القطري يزور مصر لتوقيع اتفاق مع هيئة قناة السويس

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قال رئيس هيئة قناة السويس الفريق احمد فاضل إنه سيلتقي وزير الطاقة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية الاثنين المقبل في الاسماعيلية لتوقيع اتفاق في شأن منح الهيئة خفضاً في رسوم شحن الغاز القطري المسيل ضمن اتفاق طويل الأمد بين الجانبين لنقل الغاز لاوروبا.

وعلمت «الحياة» من مصدر رسمي ان الخفض الجديد سيراوح بين ٥ إلى ١٠ في المئة في تعرفة المرور في حال زيادة الكميات بين ٣ إلى ٤ ملايين طن سنوياً، اضافة الى الخفض السابق البالغ ٣٥ في المئة، ما يزيد قدرة صادرات قطر المنافسة في أسواق اوروبا التي تهيمن عليها واردات الغاز الطبيعي من روسيا وبحر الشمال وشمال افريقيا.

واعتبر المصدر الاتفاق الجديد حافزاً للاوروبيين للحصول على امداداتهم من الغاز الطبيعي المسيل من قطر علماً ان الاتفاق سينفذ في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل حتى نهاية سنة ٢٠٠١.

مصر: ارتفاع قيمة واردات النفط ٢٩٢ في المئة عام ٩٦

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت هيئة البترول المصرية «ان صادرات منتجات النفط والبتروكيماويات سجلت ٥,٣ مليون طن عام ٩٦ بانخفاض نسبته ٤ في المئة عن العام السابق وبقيمة تصل إلى ٢٦٤٣ مليون جنيه أي بزيادة ١١ في المئة عن قيمة صادرات ٩٥.

وفي الوقت نفسه كشف تقرير الهيئة ارتفاع قيمة واردات مصر من المنتجات عام ٩٦ لتصل إلى نحو ٨٩٤ مليون جنيه مقابل نحو ٢٧٥ مليوناً عام ٩٥ بزيادة نسبتها ٢٩٢ في المئة نتيجة زيادة استهلاك السولار وزيادة كمية واردات الزيوت بنسبة ٥٩ في المئة. وارتفعت كمية مشتريات «هيئة البترول» من حصة الشريك الاجنبي للزيت الخام والغاز الطبيعي لتصل إلى ٧,٧ مليون طن عام ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ٢ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥ نتيجة زيادة الكميات المكررة في المعامل المحلية، اضافة إلى استمرار سياسة التسويق المشترك مع بعض الشركات، في الوقت الذي ارتفعت فيه ايضا قيمة مشتريات «هيئة البترول» من حصة الشريك الاجنبي لتصل إلى نحو ٣٣٨٤ مليون جنيه، بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ بسبب ارتفاع الاسعار العالمية.

ويذكر ان صافي ميزان مدفوعات قطاع النفط بلغ عام ٩٦ نحو ٤٤٩٥ مليون جنيه (١٣٢٩ مليون دولار) مقابل ٤٩٨٨ مليون جنيه (١٤٧١ مليون دولار) عام ١٩٩٥.

اتجاهات

العليا المصرية - اللبنانية تجتمع في بيروت في آب

● القاهرة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان اللجنة العليا المصرية - اللبنانية ستجتمع في بيروت في آب (اغسطس) المقبل برئاسة رئيسي وزراء البلدين الدكتور كمال الجنزوري والسيد رفيق الحريري.

وستبحث اللجنة التي تستمر اعمالها يومين في مواضيع عدة تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتجاري، وانشاء منطقة تجارة حرة وتدشين شركات في مجالات تخزين وتصريف منتجات، اضافة الى شركات في مجالات عدة.

وكانت الدورة الاولى للجنة عقدت في القاهرة في آذار (مارس) الماضي وبحثت في مشاركة شركات قطاع التشييد والبناء في مصر في حركة الاعمار والبناء في لبنان والغاء رسوم جمركية على سلع زراعية وصناعية اضافة الى انشاء شركات مشتركة يتم عن طريقها تصريف المنتج الصناعي المميز.

مؤتمر عالمي يرافق معرض 'النفط والغاز ٩٨' في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - يعقد في القاهرة مؤتمر عالمي لصناعتي النفط والغاز في الشرق الاوسط يستهدف معالجة القضايا الاستراتيجية المتعلقة بهاتين الصناعتين الحيويتين في الشرق الاوسط والقارة الافريقية.

وسيتزامن عقد هذا المؤتمر مع معرض النفط والغاز ٩٨ المقرر عقده في شباط (فبراير) السنة المقبلة في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

ومن القضايا الرئيسية التي ستطرح خلال قمة القاهرة الدولية للنفط والغاز ٩٨ قضية تمويل المشاريع الجديدة وتقويم مخاطر الفرص الصاعدة والتحالفات والشراكات الاستراتيجية لتطوير عمليات النقل والتوزيع.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في شركة «أي. آي. أر اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض: «ان عقد تلك القمة سيزيد من اهمية معرض النفط والغاز ٩٨ اذ انهما سيعززان من فرص التعريف بالفرص المتاحة في قطاعي النفط والغاز في مصر ودول المغرب العربي والشرق الادنى على النطاق العالمي».

وجدير بالذكر ان معرض النفط والغاز ٩٨ وقمة النفط والغاز ٩٨ سيعقدان في مركز القاهرة الدولية للمؤتمرات حيث يعقد المعرض في الفترة ما بين ١٠ و١٣ شباط، والقمة التي تنظمها «اي. آي. ار» ايضاً بين ١٠ و١٢ شباط.

وحتى الآن، اكدت شركات اوروبية وسعودية ومصرية مشاركتها في المعرض ومنها «بريتيش انجنز ميدل ايست» و«اي. بي. اس يوروب» ومجموعة شركات «سيدندستري اس. بي. اي» البريطانية.

تشغيل المرحلة الأولى من مصنع سيراميك الجودة

● الرياض - «الحياة» - قال رئيس «شركة الجودة لصناعة السيراميك» عبدالرحمن بن صالح العمران انه بدعم من صندوق التنمية الصناعي تم تشغيل مصنع سيراميك الجودة الذي يقع في المدينة الصناعية الثالثة الرياض على مساحة قدرها ٣٥ الف متر مربع.

وأفاد بيان أن المصنع انشئ على احدث المواصفات العالمية المتوافرة في صناعة بلاط السيراميك عالمياً. وبلغت كلفة انشاء وتشغيل المرحلة الاولى ٦٠ مليون ريال (١٧.٧ مليون دولار). ويتوقع تشغيل المرحلة الثانية في نهاية ١٩٩٧ بمبلغ ٦٠ مليون ريال ليبلغ مجموع الانشاء والتشغيل للمرحلتين ١٢٠ مليون ريال سعودي.

وتقدر الطاقة الانتاجية حالياً بـ ٢,٥ مليون متر مربع ترتفع بعد تشغيل المرحلة الثانية في نهاية ١٩٩٧ لتصل الى ٥,٦ مليون متر مربع.

وأوضح العمران ان صندوق التنمية الصناعي مول المصنع بـ ٥٠ في المئة من القيمة الاجمالية.

وأشار الى ان المصنع انشئ بناء على حاجة السوق المحلية والخليجية. وتم التعاقد مع واحدة من اكبر الشركات العالمية المتخصصة في صناعة السيراميك في العالم لإنشاء خطوط الانتاج في المصنع اضافة للتعاون الفني بجميع أشكاله واستخدام افضل التقنيات المتوافرة في صناعة السيراميك عالمياً.

وأفاد ان المصنع يُنتج جميع أنواع بلاط السيراميك سواء بلاط الارضيات او الجدران بمقاسات مختلفة وبمواصفات عالية الجودة متحكمة في انتاجه افضل التقنيات العصرية، مبيناً ان منتجات المصنع متوافرة في جميع اسواق المملكة حيث تقوم «شركة العمران للأدوات الصحية» وهي الشركة الأم التي يتبعها المصنع بتوزيعه على المحلات المتخصصة.

مسؤول مصري يعرض في الامارات ستة مشاريع كلفتها ٨٠٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير قطاع الاعمال في مصر الدكتور عاطف عبيد انه اتفق ووزير الاقتصاد والتجارة في الامارات الشيخ فاهم القاسمي على زيادة التعاون في مجالي الاستثمار والتنمية.

واوضح عقب وصوله القاهرة قادماً من دبي انه عرض على الاماراتيين مشاريع عدة ليساهم فيها جهاز ابو ظبي للاستثمار في مجالات الاسمدة والسياحة واستصلاح اراض، اضافة الى تأسيس اربع شركات للاستثمار.

واوضح انه اتفق مع القاسمي على انجاز ورقة تحضيرية لانشاء منطقة تجارة حرة عربية.

وكان عبيد عرض خلال زيارته للامارات التي استمرت ثلاثة ايام ستة مشاريع جديدة على «جهاز ابو ظبي للاستثمار» باستثمارات قدرها ٨٠٠ مليون دولار تشمل مجالات عدة.

المركزي اليمني يعلن نتائج اذونات خزينة قيمتها ٩٦ مليون دولار

● صنعاء - «الحياة» - اعلن المصرف المركزي اليمني نتائج اصداره الثالث والعشرين من اذونات الخزينة بمبلغ ١٢ بليون ريال (٩٦ مليون دولار). وافاد بيان صحافي صدر امس ان المبلغ المحدد لمزاد ٩١ يوماً كان ثمانية بلايين ريال. واظهرت النتائج ان المتوسط المرجح للعائد يبلغ ١٣,٣٥ في المئة سنوياً. فيما بلغ المزاد لمدة ١٨٢ يوماً ثلاثة بلايين ريال بمتوسط مرجح للعائد ١٣.٨ في المئة سنوياً.

واوضح البيان ان المبلغ المحدد لمزاد ٣٦٤ يوماً وصل الى بليون ريال بمتوسط مرجح للعائد يبلغ ١٣,٠٢ في المئة سنوياً.

المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تنظم برنامجاً للمعونة الفنية للمشاريع

● الرياض - «الحياة» - تنظم المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التابعة لجامعة الدول العربية برنامجاً للمعونة الفنية للمشاريع الصناعية العربية يتضمن تقديم الاستشارات الصناعية في مجالات تحسين الجودة واستغلال الطاقات الانتاجية وحل مشاكل التخزين وضبط النوعية وتطوير النظم الانتاجية والمالية والادارية والصيانة والتخطيط.

ومن المقرر ان تشرف الدار السعودية للخدمات الاستشارية على تطبيق البرنامج في السعودية من خلال ترشيح عدد من المصانع السعودية التي تحتاج الى هذا النوع من المعونات الفنية والمشاركة في اعمال الخبراء المنفذين للبرنامج ومتابعة الاستشارات الفنية التي يقدمها خبراء المنظمة.

ويساهم البرنامج في دعم المؤسسات الصناعية العربية من خلال تقديم الاستشارات الصناعية الميدانية للقطاعين العام والخاص في مجموعة كبيرة من المجالات.

ارتفاع ارباح 'بنك البحرين الوطني' في النصف الاول من ١٩٩٧

● المنامة - رويتر - ارتفع صافي ارباح «بنك البحرين الوطني» في النصف الاول من ١٩٩٧ الى ٨.٨ مليون دينار (٢٣,٣ مليون دولار) من ٧.٤ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء في بيان للمصرف نشر امس ان مجموع ايرادات التشغيل زاد الى ١٤ مليون دينار من ١٣.٨ مليون دينار فيما نما مجموع مصاريف التشغيل الى ٥.٩ مليون دينار في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية من ٥.٥ مليون دينار لنفس الفترة من العام المنصرم.

وارتفعت حقوق المساهمين في المصرف الذي يعتبر اكبر المصارف التجارية العاملة على الجزيرة الى ١٠١.٦ مليون دينار من ٩٧.٤ مليون دينار فيما بلغت الموجودات مع نهاية الفترة ٨٥١.٦ مليون دينار مقابل ٨٢٣.٢ مليون دينار في النصف الاول من عام ١٩٩٦.

الوسط هذا الاسبوع

جولة الأمير عبدالله: احياء التضامن العربي

ما هي أسباب الصراع بين هاني شاكر وكاظم الساهر؟ وهل تسببت نهلة سلامة في طلاق جالا فهمي؟ وما وراء سوء حظ فريدة سيف الدين؟

رحلة مثيرة بين المصارف والنفط والسياسة

روجيه تمرز: أعرف الـ «سي. آي. إي.» ومديرها كان صديقي

- «القوات» وادمون نعيم ضربا بنك «المشرق»
- الأميركيون طلبوا مني فتح الخط مع أمين الجميل
- نعم أعرف كيمحي وأتصرف كمواطن أميركي
- دفعت للميليشيات مضطراً ولم ادفع للجميل قرشاً واحداً
- دخلت البيت الأبيض ٦ مرات وهذا ما قلته لكلينتون

إيران: القانون أولاً أم ولاية الفقيه؟

رئيس الوزراء الأردني تحدث الى «الوسط» عن السلام والقوانين الموقتة

المجلي: علاقتنا جيدة جداً مع السعودية وجيدة مع سورية

مصر: الفلاحون يفضلون الأرض على قانون ١٩٩٢

لقاء أبو مازن وشارون: السلام يصنعه الأقوياء

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

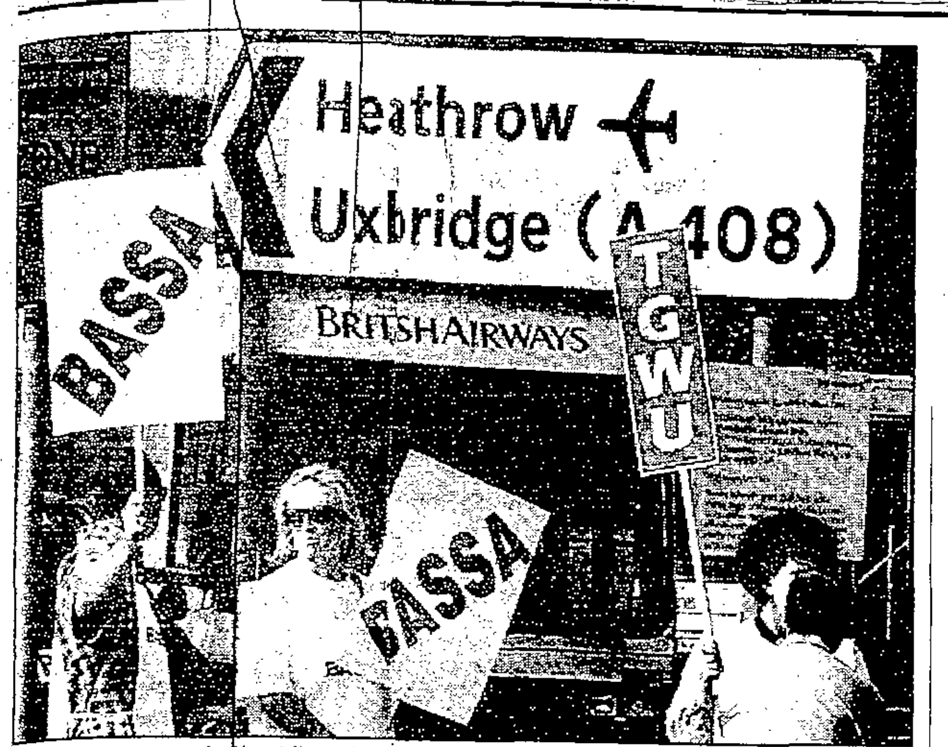

العمال المضربون يرفعون يافطات بلم نقابتهم. (ا ف ب)

«السعودية» و«طيران الخليج» و«الامارات» تتعاون لتسهيل نقل الركاب الى منطقة الخليج

الاضراب يشل رحلات «الخطوط البريطانية» والضحية عشرات آلاف المسافرين الى الوجهات الدولية

□ لندن - «الحياة»:

■ تعثر جدول الرحلات الصيفية المنطلقة من مطاري هيثرو وغاتويك يوم امس في مستهل إضراب يستمر ثلاثة ايام بدأه آلاف المضيفين في شركة «الخطوط الجوية البريطانية».

وقالت الناطقة باسم الشركة العملاقة التي تمتلك اكبر اسطول للرحلات الدولية في العالم كيت باور لـ «الحياة» ان الاضراب عطل في شكل أساسي الرحلات البعيدة المدى.

واختلت عمليات «البريطانية» في صورة خاصة في محطتي هيثرو رقم واحد ورقم أربعة اللتين تعتمدهما منطلقاً لرحلاتها الداخلية والاقليمية والدولية.

وذكرت باور ان ٣٥ في المئة فقط من مسافري الشركة الذين كان يفترض اقلاعهم امس او متابعة رحلاتهم انطلاقاً من هيثرو تمكنوا من القيام بذلك. وأفادت ان ١٤ الف مسافر استقلوا ٦١ رحلة من أصل ١٩٦ رحلة كان يفترض اقلاعها من المطار او الهبوط فيه والغي منها ١٣٥ رحلة نتيجة الاضراب.

واضطر ٢٦ الف مسافر كان عليهم اكمال طريقهم عبر هيثرو الى تغيير طريقهم ورحلاتهم.

وقالت الناطقة الرسمية انه تم تحويل المسافرين الى رحلات اخرى على شركات الطيران والناقلات الجوية الشقيقة او تم نقلهم بوسائل اخرى مثل سكك الحديد في حين جرى اعادة ثمن التذاكر للمسافرين الذين تعذر سفرهم وابدوا رغبتهم في استعادة الثمن المسدد.

ولم تتأثر كثيراً الرحلات الداخلية والأوروبية المنطلقة من المطارات الاقليمية في برمنغهام ومانشستر وأدنبره وغلاسكو باستثناء الرحلات القادمة الى او المنطلقة من هيثرو الى هذه المطارات.

وقالت ساندرا لوستوس الناطقة باسم «هيئة المطارات البريطانية» في مطار هيثرو لـ «الحياة» ان رحلات «البريطانية» والشركات الاخرى التي تعمل بتراخيص منها او تحت شعارها تشكل ٤٠ في المئة من إجمالي نشاط هيثرو اليومي. واضافت انه لم يكن يحدث خلل كبير او احتشاد طوابير طويلة للمسافرين مشيرة الى ان الجمهور كان مستعداً للاضراب وتعامل معه بهدوء.

ويعتبر المطار الواقع في ضاحية لندن الغربية اكثر المطارات الدولية ازدحاماً في العالم. ويسافر عبره ٥٥ مليون مسافر في السنة ينتظر ان يرتفع عددهم الى ١٠٠ مليون مسافر في مدى الأعوام الخمسة المقبلة.

وقالت باور ان رحلات «الخطوط البريطانية» في مطار غاتويك لم تتأثر كثيراً مشيرة الى ان تسع رحلات الغيت فقط من اصل ٩٣ رحلة امس وهو ما يعني نسبة تشغيل قاربت ٨٤ رحلة و٩٠ في المئة تقريباً.

واشارت الى ان ١٣,٨ الف مسافر تابعوا رحلاتهم عبر المطار في شكل طبيعي وان ١٤٠٠ من المسافرين واجهوا صعوبات في هذا الخصوص وتم تقديم بدائل لهم او تحويلهم الى شركات اخرى.

وذكرت المتحدثة باسم «هيئة المطارات البريطانية» في مطار غاتويك كارولين اندرسن لـ «الحياة» ان الحركة في المطار حيث تشكل «البريطانية» وشركاؤها نسبة تشغيل يومية تعادل ٢٥ في المئة من عدد المسافرين كانت طبيعية امس وقالت ان تعطل تسع رحلات من أصل ١٧٠ رحلة شهدها المطار لم يؤد الى اي عرقلة.

واضافت ان كل الرحلات الأوروبية والداخلية اقلعت من دون اي مشاكل وان الاضراب طاول الرحلات البعيدة المدى.

ولا تنطلق رحلات «الخطوط البريطانية» المتوجهة الى منطقة الشرق الأوسط وهي في اغلبها رحلات مسائية تصل صباحاً، من مطار غاتويك المجاور للندن. ويكاد يقتصر الأمر فقط على مطار هيثرو.

واستمرت الرحلات المنطلقة والقادمة من والى بيروت وعمان ودمشق في حين تعطلت رحلات متوجهة الى ابو ظبي والمنامة ودبي ومسقط والرياض والظهران وجدة والقاهرة.

واشارت باور الى ان ٢٣ رحلة طويلة المدى الغيت في مطار هيثرو من أصل ٥٠ رحلة من هذا القبيل مقابل ١٦ رحلة في غاتويك اقلعت سبع منها فقط.

وحاولت الشركة اظهار تماسكها امس على رغم الخلل الذي حصل. وقالت باور ان اتصالات اجريت مع بقية المؤسسات الجوية للتعاون في نقل المسافرين الذين تعذر اقلاع رحلاتهم بما في ذلك الرحلات المتوجهة الى والقادمة من منطقة الشرق الأوسط «وذلك اينما توافرت مقاعد متاحة على متن رحلات الناقلات الجوية الشقيقة».

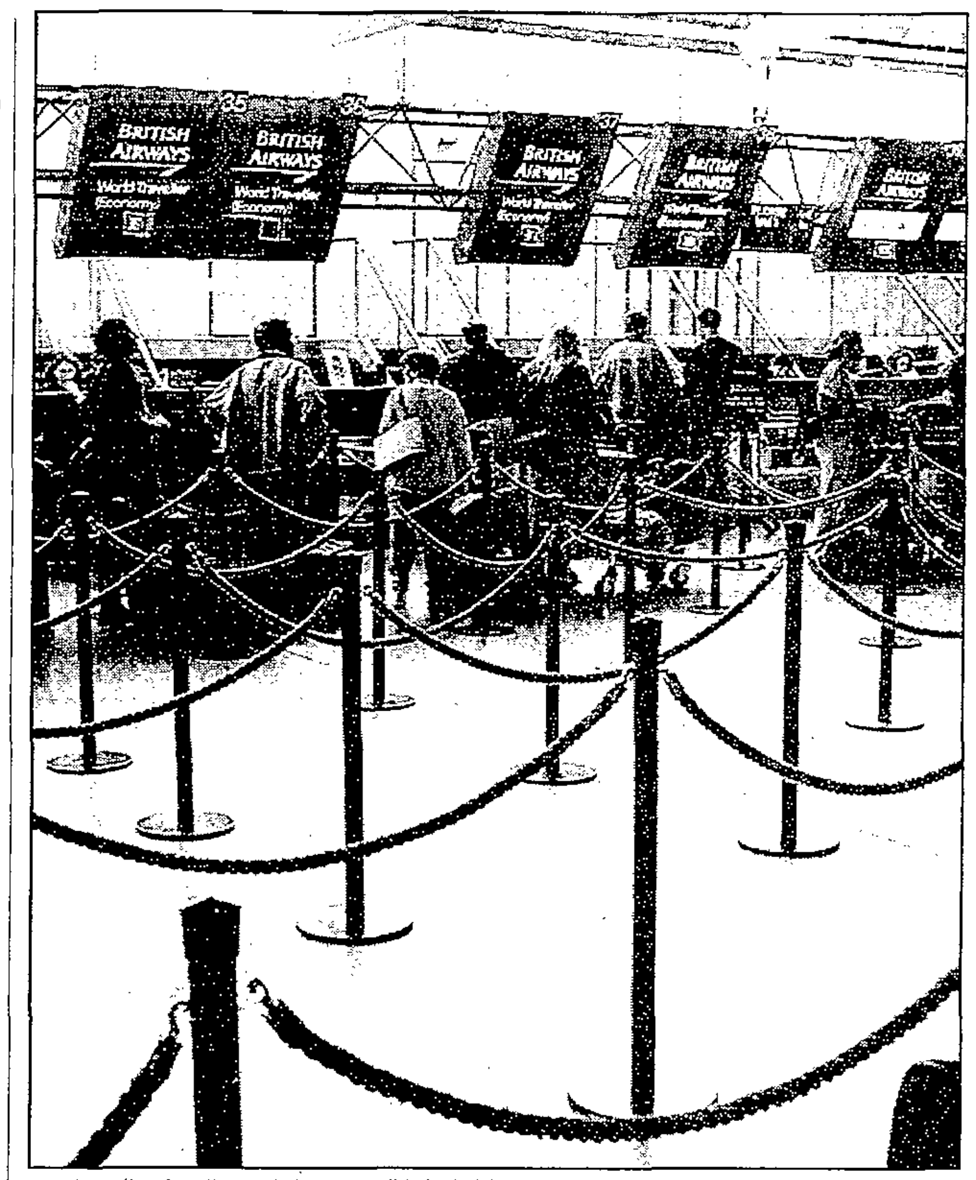

حضور خفيف امام مكاتب تسجيل المسافرين التابعة لشركة «الخطوط الجوية البريطانية» في مطار هيثرو. (ا ف ب)

«الخطوط السعودية»

وقال مدير «الخطوط السعودية» في بريطانيا وايرلندا واسكندنافيا السيد خالد البلوي لـ «الحياة» ان «السعودية» تجاوبت تماماً مع رغبة «الخطوط البريطانية» تسهيل انتقال مسافريها ووصولهم الى محطاتهم الاخيرة وعملت على تامين مقاعد لركاب «البريطانية» على خطوطها العاملة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة «وذلك للتخفيف من معاناة المسافرين والقيام بما يمليه علينا الواجب كناقلة دولية تلتزم معايير التعاون مع بقية الناقلات الجوية، لا سيما في مواجهة ظروف طارئة لا يجب تحميل المسافر عبئها».

ونفى السيد البلوي ان تكون هناك اي مفاوضات لتاجير طائرات من قبل «الخطوط السعودية» الى «البريطانية» لتسيير رحلات طيران عارض وقال ان اي اتفاق تعاون في فترة الأيام الثلاثة يخص تقديم تسهيلات تشمل الرحلات الدولية المجدولة لـ «الخطوط السعودية» ومؤكداً ان شركته «لن تتردد في مد الخطوط البريطانية بأي طائرة تحتاج الى استئجارها في حال احتاج الأمر ذلك».

واشار الى انه تم الاتفاق على تامين سعة مقعدية اضافية على بعض الرحلات.

وتسير «الخطوط البريطانية» ١٤ رحلة بين السعودية وبريطانيا بمعدل رحلتين يومياً ينطلق اغلبها بعد الظهر وفي المساء باتجاه السعودية ومساء باتجاه لندن.

وعلمت «الحياة» انه جرى تامين ٨٣ مقعداً على الرحلات المجدولة لـ «السعودية» من رحلتي الرياض - لندن وجده - لندن خلال الأربع وعشرين الساعة الأولى للاضراب الذي بدأ عند السادسة من صباح امس بتوقيت العاصمة البريطانية.

كما تم الاتفاق على تامين سعة مقعدية متاحة تبلغ ٦٠ مقعداً على كل رحلات «السعودية» المنطلقة من لندن خلال اليوم الأول للاضراب.

واتفقت «البريطانية» مع «طيران الامارات» و«طيران الخليج» على تحويل ركابها الى دبي والظهران وابو ظبي ومسقط والمنامة الى رحلاتهم المجدولة.

ويقدر عدد المسافرين من السعودية الذين سيتاثرون بالاضراب بنحو الف مسافر.

اسباب الخلاف

وشارك في الاضراب الذي اعلنته نقابة المضيفين التابعة للشركة تسعة آلاف مضيف ومضيفة وذلك احتجاجاً على اجراءات وتدابير اتخذتها الشركة لخفض انفاقها بمقدار ٤٢ مليون جنيه (نحو ٧٠ مليون دولار).

ولا يعتبر هذا الاضراب الاول من نوعه لمضيفي الشركة التي تعتبر اكثر الشركات ربحية في العالم والتي تنفذ خطة صارمة لاعادة هيكلتها وتخفيف عرقلة انشطة الطيران بخدمات المناولة والصيانة والخدمات الاخرى الرديفة.

واضربت نقابة المضيفين في اعوام ١٩٨٩ و١٩٩١ و١٩٩٣ وهددت بالاضراب مرات عدة خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وقال جورج رايد رئيس المفاوضين باسم المضيفين ان المضربين لمدة ثلاثة ايام ان المضيفين يوافقون على سياسة خفض الانفاق لكنهم يريدون ان يتم الخفض في غير قطاعهم ان تتم استشارتهم لا ان يملى عليهم خيار لا يرونه ضرورياً.

وحمل المضربون يافطات امام محطة الشركة في مطار هيثرو امس في حين تم نصب سواتر بلاستيكية للتغطية على هوية المضيفين الذين لم ينضموا الى الاضراب وسط تلويح الشركة الى رغبتها في استئجار وتوظيف مضيفين جدد.

والبت «البريطانية» موظفيها بالتوقيع على تعهد يلزمهم عدم العودة الى الاضراب في حال رغبوا في استئناف عملهم ابتداء من صباح السبت.

ولا يعتقد ان هذا الطلب سيلقى استجابة وربما ادى الى تصعيد في الموقف بين الطرفين سيما وان المفاوضات انهارت بينهما ليل الثلثاء - الأربعاء بعدما كانت التوقعات تشير الى احتمال التوصل الى اتفاق في اللحظة الأخيرة.

واكد ايد ان على الشركة ان تأخذ في الاعتبار رأي ٧٥ في المئة من المضيفين البالغ عددهم ١٢ الف مضيف الذين قرروا امس اعلان الاضراب.

اما ديفيد هايد مدير الشركة في «الخطوط البريطانية» فدعا النقابة الى توقيع الاتفاق الذي تم اقتراحه عليهم والذي تضمن تقديم زيادة في الرواتب ولم يتضمن اي خفض للاجور او فرض ساعات اضافية.

والمسلسل الطويل بدا والمسافرون سيكونون أول من يتأثر باستمرار الخلاف في حال لم يتم الصراع الى حسمه سيما وان حركة الاضراب بدأت في اكثر المواسم ازدحاماً في السنة وهو موسم الصيف والعطلات.

الأولى من نوعها في المنطقة وتحظى بمشاركة كبرى المؤسسات الفندقية والخدماتية

بطاقة «بريفليدج كارد» تقدم لزوار لبنان وسورية خفوضات متنوعة تصل الى ٥٠ في المئة

□ لندن - «الحياة»:

■ طرحت وكالة سفر وخدمات سياحية لبنانية بطاقة امتيازات تعتبر الأولى من نوعها في لبنان وسورية تساعد المسافرين على الحصول على خفوضات عدة في المنتجعات الفندقية والمنشآت الإيوائية وخدمات الاتصال والحجوزات والجولات السياحية.

وقالت صاحبة المشروع مالكة وكالة «ماك ون ترافل» السيدة ريما ناصر لـ «الحياة» انها طرحت كتيباً من ١٢١ صفحة بالألوان يتضمن شروحات ومعلومات للزائر عن لبنان فضلاً عن تفاصيل وعناوين المنشآت ووكالات السفر والسياحة التي انضمت الى برنامج الامتيازات التي يستفيد منها أصحاب بطاقات «بريفليدج كارد» التي تصدرها وكالتها.

وأشارت الى ان فكرة المشروع انطلقت من حاجة السوق المحلية الى زيادة الحوافز المتوافرة للسياح الذين يقدمون الى لبنان وتقديم وسيلة مفيدة تعرف الزائر الى المنشآت السياحية والخدماتية القائمة وطبيعة التسهيلات التي تؤمنها.

وقالت السيدة ناصر ان وكالتها سعت الى تقديم الخدمة الجديدة لماشاة التطور الذي يشهده الاقتصاد العالمي والذي يحتم تنويع المنتج المقدم في جميع الأسواق من دون استثناء ونسج روابط أقوى وأكثر تنوعاً بين موردي الخدمات ومستهلكيها.

وأشارت الى أنه بوسع المسافر القادم من مختلف أنحاء العالم الحصول بواسطة بطاقة «بريفليدج كارد» على معلومات ذكية عن المرافق والمنتجعات الترفيهية والايوائية وكيفية اجراء اتصال مباشر بمقدمي خدمات السفر والسياحة خلال زيارته لبنان وسورية.

وتتضمن الامتيازات التي يستفيد منها المشاركون في برنامج البطاقة خفوضات على كلفة النزول في الفنادق والشقق المفروشة واستئجار السيارات والمطاعم الفخمة واستئجار الهاتف الخليوي النقال وشراء رحلات وجولات منظمة واستئجار سيارات ليموزين وعربات تاكسي وخدمات ارسال الطرود والرسائل المستعجلة ورسوم الدخول الى النوادي والمنتجعات الشاطئية وخدمات شراء التذاكر والحجوزات والخدمات المقدمة في مراكز رجال الأعمال والمديرين التنفيذيين.

وتتراوح الخفوضات المقدمة للمشاركين في بطاقة «بريفليدج كارد» بين عشرة في المئة وخمسين في المئة.

وبين الفنادق الفخمة المشاركة في لبنان فندق الـ «بريستول» و«كافالييه» و«كورال بيتش» و«قدموس» (٥٠ في المئة) و«نابليون» (٥٠ في المئة) و«كومودور» و«لوغابرييل» و«لوفاندوم انتركونتيننتال» و«مايفلاور» و«ماريوت» و«ريفييرا» و«سمرلاند» و«بركلي» و«مديتراني» و«البستان» و«أكواريوم» و«بفرلي بيتش» و«سنتشري بارك» و«ميربين بالاس» و«بورتيميليو سويت» و«بريتانيا» و«ريجنسي بالاس» ومنتجع «لاساليناس بيتش» في طرابلس.

ويشارك فندق «شيراتون دمشق» وفندق «ميريديان» من سورية في عرض الامتيازات الذي تتضمنه بطاقة «بريفليدج كارد».

وقالت السيدة ناصر ان سعر البطاقة يبلغ ١٠٠ دولار سنوياً وأشارت الى أن وكالتها قدمت عرضاً خاصاً للسياح بمناسبة «مهرجان السياحة العربية في لبنان» الذي يستمر من أول الشهر الجاري وحتى ٣٠ أيلول (سبتمبر) المقبل.

ويتضمن العرض تسديد ٦٠ دولاراً فقط لبطاقة صالحة لمدة ستة شهور ويبدأ تاريخها من أول تموز (يوليو) وحتى نهاية السنة.

وقالت ان السداد يتم اما نقداً أو بواسطة بطاقات الاعتماد المصرفي في مقر الوكالة في بناية الأسود في شارع معماري في بيروت أو عبر الوكالات الأخرى التي منحتها «ماك ون ترافل» رخصة اصدار البطاقة للمسافرين الدوليين القادمين الى لبنان.

وأشارت الى انها تتجه الى التعاقد مع وكالات تمثيلية لمنحها امتياز اصدار البطاقات باسمها في أوروبا ودول الخليج.

وقالت ان هناك مؤسسات ايوائية عدة لتأجير الشقق المفروشة شاركت في تقديم خفوضات للسياح القادمين الذين يحملون بطاقة «بريفليدج كارد» بينها «بلازا سويتس» و«امبريال سويت» و«بارك رزيدنس» و«غاردن تاور» و«إهدن كانتري كلوب».

وذكرت أن شركات تأجير السيارات الدولية وبينها «هيرتز رنت إيكار» و«يوروبكار - لينكار» و«ثريفتي» و«جت رنت إيكار» تشارك في برنامج الامتيازات فضلاً عن مطاعم عدة مميزة تقدم خفوضات وبينها «لو رترو» و«ستوريبورد» و«برج الحمام» و«سلطان ابراهيم» و«البركة» و«أوبرا» و«دومينو» و«كازينو قسيس فيطرون».

أما المنتجعات الشاطئية والنوادي المشاركة فتتضمن لائحتها «غولف كلوب أوف ليبانون» و«راكيت كلوب» و«كورال بيتش» و«بيبلوس سورمير» و«أربيان هورس كلوب» و«هليوبوليس كلوب»، في حين تشمل لائحة شركات وكالات تنظيم الرحلات «سكاي ويز» و«نخال وشركاه» و«جت ترافل أند توريسم» و«تاينا ترافل».

وقالت السيدة ناصر ان لبنان يعتبر وجهة مكلفة بعض الشيء بالنسبة للسائح الذي لا يعرف طريقه الى المنشآت والمرافق المناسبة. وأضافت ان بطاقة «بريفليدج كارد» تسمح للمسافر الدولي بأن يقوم بخفض نفقاته بنسبة تصل الى ٥٠ في المئة وزيادة الوقت الذي يستطيع قضاءه في الربوع والمصايف اللبنانية، صيفاً وشتاء.

واعتبرت ان هذه البادرة تندرج في اطار الجهود التي تبذل لتشجيع قدوم السياح الى لبنان وعلى أكثر من صعيد، «لا سيما في ظل مساعي وزارة السياحة اللبنانية لتطوير قطاع الخدمات السياحية واعادة لبنان ليحتل موقعه الطبيعي بين أكثر الوجهات والمقاصد شعبية في منطقة البحر الأبيض المتوسط».

واكدت ان وكالة «ماك ون ترافل» مستعدة للرد على استفسارات السياح المستفيدين من برنامج الامتيازات الذي تمنحه بطاقة «بريفليدج كارد» والتدقيق في أي شكوى تخص الخفوضات المقترحة ومعالجة أي طلب في شكل فردي وخاص. وأشارت الى أن البطاقة تحمل اسم المستفيد منها ولا يمكن نقل امتيازاتها الى أي شخص آخر وقالت ان الزوجة والأبناء فوق سن الثامنة عشرة ملزمون الحصول على بطاقات فردية للاستفادة من برنامج الامتيازات هذا.

«انتركونتيننتال» تطرح امتيازات جديدة

■ دبي - «الحياة» - قالت مجموعة «انتركونتيننتال» انها قررت عقب نجاح «برنامج الولاء» التابع لفنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» الذي يعرف باسم «نادي القارات الست» طرح امتيازات جديدة لأعضاء النادي الحاليين والأعضاء الجدد. وقال نائب الرئيس للمبيعات والتسويق في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ستيفن بانكس انه «نتيجة للنجاح الذي سجله نادي القارات الست في منطقة الشرق الأوسط طرحت المجموعة مجموعة من الامتيازات الجديدة التي تخول الأعضاء الحصول على مزايا هامة. وتشمل هذه الامتيازات قسيمة مجانية لقضاء ليلة في احد فنادق المجموعة خلال عطلة نهاية الأسبوع يمكن الاستفادة منها عند الاقامة لمدة ليلتين كحد أدنى في احدى منشآت المجموعة خلال عطلة نهاية الأسبوع (القسيمة صالحة لمدة ٩٠ يوماً). كما تشمل ايضاً امكان مشاهدة مجاناً لفيلم من الافلام مدفوعة الأجر التي تعرض في الغرف في فنادق المجموعة في كل مرة يقيم فيها العضو في منشآت المجموعة، بالاضافة الى الحصول على ملخص متعدد اللغات لمجلة النادي التي تعرض التفاصيل الخاصة بالعروض المتوافرة في فنادق «انتركونتيننتال» و«فوروم» حول العالم، بالاضافة الى الخدمات والحملات الترويجية التي تقدمها هذه المنشآت والمعلومات حول افتتاح المنشآت الجديدة».

وأضاف يقول: «هدف نادي القارات الست مكافأة ولاء عملائنا الدائمين. وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك تقديم الامتيازات لهم في جميع فنادقنا في منطقة الشرق الأوسط والبالغ عددها ٢٢ فندقاً وفي جميع فنادق المجموعة حول العالم التي تفوق ٢٠٠ منشأة». وذكر ان هذه الامتيازات هي الاضافة الاحدث لمجموعة من الامتيازات التي استفاد منها الاعضاء على مدى ١٦ سنة ماضية، فهناك مثلاً مكتب مخصص لأعضاء النادي لاستكمال اجراءات التسجيل في الفندق عند الوصول وامكان رفع مستوى الغرفة المحجوزة لهم حيث يدفع العضو سعر الغرفة المخصصة لشخص واحد بينما ينزل في غرفة مزدوجة، بالاضافة الى حصوله على ترحيب مخصص لكبار الزوار وهدية تنتظره في الغرفة. كما يستفيد العضو في النادي ايضاً من تسهيلات خاصة لمغادرة الفندق مع استكمال الاجراءات الخاصة بذلك في شكل سريع ومن تحديد المهلة المتاحة لمغادرة الفندق حتى الساعة الرابعة عصراً.

وطرحت المجموعة ايضاً بطاقتين جديدتين للعضوية «بطاقة امباسادور» و«بطاقة بارتنر». وقال بانكس: «للحصول على بطاقة امباسادور يجب ان يكون المسافر من حاملي البطاقة التنفيذية الذين يقيمون ٥٠ ليلة في العام على الأقل في ثلاثة فنادق او اكثر من فنادق «انتركونتيننتال». وتتراوح الامتيازات التي يحصل عليها حاملو هذه البطاقة بين ضمان توافر الغرف عند الحجز مسبقاً بـ ٢٤ ساعة والحصول على قسيمة مجانية للاقامة لليلة واحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع».

المكتب الأول في الخليج الذي يزود بالشعار والألوان الجديدة

«الخطوط السعودية» تفتتح في المنامة اليوم برنامج إعادة تأثيث مقار محطاتها

□ لندن - «الحياة»:

■ يرعى مدير عام «الخطوط السعودية» الدكتور خالد بن بكر اليوم حفل تدشين مكتب «السعودية» الجديد بالبحرين بعدما تم تأثيثه بالألوان والشعار الجديد، بحضور مجموعة من كبار المسؤولين بـ «الخطوط السعودية» ومديري وأصحاب وكالات السفر والسياحة بالبحرين وأركان السفارة السعودية.

وقال مدير «السعودية» في البحرين هاني مختار: ان الحفل يندرج في اطار خطة «السعودية» لتجديد مرافقها كافة وتأثيثها بالألوان والشعار الجديد.

وأضاف ان هذه التغييرات لمكاتب «السعودية» تتم وفق برنامج متكامل لتعزيز مكانة الشركة كناقلة دولية وتطوير الخدمات التي تقدمها الى المسافرين بدءاً من مرحلة شراء التذاكر وانتهاء بصعودهم الى الطائرة وتأمين الخدمة المتميزة والأمن والسلامة لهم سواء على الأرض او في الجو.

وأشار الى ان «محطة البحرين تفخر اليوم بأن تكون أول محطات «السعودية» في منطقة الخليج التي تبدأ بها التغييرات الشاملة لمكاتبها بما في ذلك مكاتب المبيعات ومعها وكلاء البيع وخدمات المطارات وصالات الدرجة الأولى بالمطارات وكاونترات انهاء اجراءات السفر وصالات الوصول والمغادرة والمكاتب الادارية والصفوف الأمامية».

وقال ان عملية التحديث خطوة تواكب التوسع في سوق الطيران والسفر في العالم ودليل على رغبة «السعودية» المستمرة لتطوير جميع خدماتها في شكل شامل مشيراً الى ان هذا الأمر يلمسه المسافر من خلال انضباط الرحلات ونوعية الخدمات المميزة في المطارات وعلى الطائرة فضلاً عن الصيانة الشاملة وتحسين وسائل الخدمة على مختلف المستويات لاجتذاب العملاء «الذين هم في النهاية مصدر قوة المؤسسة واستمرارها».

ونوه الى ان هذا التجديد يأتي مع انتقال وكالة «السعودية» الى وكيل جديد هي «وكالة اولمبيا لسفر والسياحة» التي وصفها بأنها «واحدة من وكالات السفر والسياحة المهمة في البحرين».

وأضاف ان «السعودية» بدأت رحلاتها الى البحرين منذ عام ١٩٥٣ واصبحت اليوم احدى اكبر شركات الطيران التي تسير رحلات مباشرة بين المملكة العربية السعودية والبحرين وبالعكس بواسطة طائراتها الحديثة من طراز «ترايستار» و«بوينغ ٧٣٧». وقال ان المعدل السنوي للركاب الذين تنقلهم «السعودية» على طائراتها من البحرين ناهز ٣٥ الف مسافر اضافة الى نشاطها اثناء مواسم الحج والعمرة والعطلة الصيفية.

كما تتعاون «السعودية» و«طيران الخليج» في تسيير جسر جوي بين البحرين والظهران من خلال ٢٨ رحلة جوية اسبوعياً.

وكالات سفر من ٤١ دولة تختار «طيران الامارات» «افضل ناقلة جوية في الشرق الأوسط»

□ دبي - «الحياة»:

■ اختارت وكالات سفر من ٤١ بلداً «طيران الامارات» للقب «افضل خطوط جوية في العالم تخدم الشرق الأوسط» وذلك للمرة الرابعة على التوالي.

وأعلنت النتيجة بنهاية الاستفتاء السنوي الذي تنظمه مجموعة «وورلد ترافل» الناشرة لمجلة «عالم السفر» الشهرية. وغطى الاستفتاء ٦٧ فئة صوت عليها ممثلو وكالات السفر المذكورة بناء على خبراتهم وانجازات الشركات التي تشملها هذه الفئات.

وأعلنت النتائج في نيويورك في مأدبة عشاء اقيمت في فندق «بلازا» الفخم. وتسلم جائزة «طيران الامارات» المدير العام الاول لأوروبا واميركا الشمالية نايجل بيغ. وتتميز الجائزة بكونها صنعت لدى صائغ التاج البريطاني «غارارد» وهي من البرونز.

كذلك حضر حفلة تسليم مدير «الامارات» في اميركا الشمالية جيم باكستر ومديرة الحجوزات ودعم المبيعات برباره روجنر ومديرة المبيعات دوروثي بولس والمديرة التنفيذية للمبيعات كين وليامز.

يذكر انه مع فوز طيران الامارات بهذه الجائزة يصبح مجموع الجوائز التي حصلت عليها منذ العام ١٩٨٥ وحتى اليوم ١٣٢ جائزة بينها «افضل خطوط جوية في العالم» للعام ١٩٩٤ («اكزكيوتيف ترافل» البريطانية) و«افضل خطوط جوية في العالم» لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٧ («غلوبو» الألمانية)، و«أفضل خطوط جوية في العالم» للأعوام ١٩٩٤ و١٩٩٦ و١٩٩٧ («الأوبزرفر»).

abishtawi@alhayat.com

اهم حدث حتى الآن في مكافحة الفحش في انترنت

دواعي رفض المحكمة الاميركية العليا قانون تجريم عرض المواد الفاحشة في الشبكة الدولية

□ واشنطن – من بوب دراموند:

■ نقضت المحكمة الاميركية العليا اخيراً قانوناً من شانه تجريم عرض مواد جنسية ومواد مخصصة للكبار فقط على انترنت، كان هذا القرار معلماً من المعالم التي توسع نطاق حرية التعبير في عصر الكومبيوتر.

وقال قضاة المحكمة، باغلبية سبعة ضد قاضيين، بان «قانون اللياقة والحس السوي» ذهب بعيداً في حظر حرية التعبير والسيطرة عليها لأنه «يحظر عملياً مقداراً كبيراً من التعبير الذي يحق للكبار دستورياً تلقفه والاصغاء اليه او مشاهدته، باسم حماية الاطفال والاولاد من المواد الجنسية» (التي تعالج او تتناول المسائل الجنسية).

جاء هذا الحكم القضائي بمثابة نصر باهر لشركات انترنت ولمستخدمي هذه الشبكة الدولية، وبمثابة حكم أولي تلقفه المحكمة العليا فيما تنظر في حدود الحماية التي يوفرها الدستور الاميركي لحرية التعبير على شبكات الكومبيوتر.

ويقول بيل غيتس، رئيس مجلس ادارة شركة مايكروسوفت وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها: «يستحق التعبير على انترنت الحماية الدستورية نفسها التي تتمتع بها وسائل الاعلام ويتمتع بها الراغبون في الالتقاء. وإذا كنا نبتغي ازدهار انترنت، يجب ان تكون المواد كافة التي يحلل القانون عرضها في المكتبات العامة الصحف ومخازن بيع الكتب والمنشورات قابلة للعرض قانونياً على انترنت».

حجج

ورفضت المحكمة العليا تقبل حجج الحكومة الاميركية القائلة بأن على التعبير على انترنت ان يتقيد بحدود معينة اسوة بالتعبير بواسطة التلفزيون والراديو، وهو التعبير الذي يخضع لضوابط حكومية تحول دون نشر او بث مواد فاحشة او غير كيسة او غير سوية. وقالت المحكمة العليا انها لم تجد ما يسوّغ الحد من الحماية لحرية التعبير في مجال الاتصالات الفورية.

ومن شان الحكم الذي أصدرته المحكمة الاميركية العليا ان يرسم الاطار القانوني الذي يتعين على الحكومة الاميركية ان تنشط من ضمنه فيما تضبط الاتصالات على انترنت والشبكة الدولية وتنظمها في خلال القرن المقبل. والمعلوم ان شركات فورية وشركات كومبيوتر، مثل «مايكروسوفت» و«اميريكا اون لاين» و«كومبيوسرف» و«بروديجي» و«ابل كومبيوتر» و«نتكوم اون لاين كوميونيكيشن سرفيسز» و«وليرد فنتشرز المحدودة»، اعترضت على القانون الذي نقضته المحكمة العليا عندما صدر على اعتبار انه، من وجهة نظرها، سيخنق النمو السريع لشبكة الكومبيوتر المترامية الاطراف.

وتقول كارول شيلدس، رئيسة جماعة «بيبول فو ذي اميريكان واي» (جماعة المؤيدين لاسلوب العيش الاميركي) التي تدافع عن حرية التعبير وتروج لها: «في الحقيقة ان ما لفظت به المحكمة هو اول حكم يرتبط بحرية التعبير في القرن الحادي والعشرين».

ومن المحتمل ان يكون تأثير حكم المحكمة الاميركية الاكبر على الشركات التي تنتج المواد التي كان بالامكان الحؤول دون عرضها او بثها لو ان القانون المشار اليه بقي ساري المفعول، وعلى الشركات التي تنتج البرامج التي تحجب ما لا يرغب البعض في عرضه وبثه، على حد ما يقول المتخصصون في القوانين المرتبطة بالمسائل التكنولوجية.

وازداد سعر السهم الواحد من اسهم شركة «سبايغلاس انك» التي تنتج البرامج التي تسمح للوالدين بمنع اولادهم او حرمانهم من مشاهدة المواد الفورية غير السوية، ١٨,٧٥ سنت الى ٨,٢٥ دولار. لكن ما حدث لم يعزز اسعار اسهم الشركات الاكبر الفورية، فقد تراجعت قيمة السهم الواحد من اسهم شركة «اميريكا اون لاين» ١,١٨٧٥ دولار الى ٥٦,٣١٢٥ دولار، فيما راوح سعر السهم الواحد من اسهم شركة «كومبيوسرف كورب» مكانه وبقي ١٠,٣٧٥ دولار.

ووعد الذين يدعمون فكرة فرض حظر على بث المواد غير الكيسة وغير السوية بان يسعوا الى استصدار تشريعات جديدة تحمي الاطفال والاحداث فيما تتقيد بمستويات ومقاييس المحكمة الاميركية العليا ومعاييرها. وتقول كاثي كليفر، مديرة شؤون السياسة القانونية والقضائية في «مجلس ابحاث الاسرة»: «سنفتح الابواب والنوافذ لكي نسلط الضوء على المواد الفاحشة على انترنت. فهذه الشبكة الدولية لا تصلح للاطفال والاحداث حالياً».

ويقول الرئيس بيل كلينتون، الذي دافعت ادارته عن القانون الذي نقضته المحكمة الاميركية العليا، انه «سيجمع كبار الناشطين في مجالات انترنت المختلفة والجماعات التي تمثل المعلمين والوالدين والعاملين في المكتبات العامة، بغية حضهم على العثور على حل «يحمي الاطفال والاحداث على نحو ينسجم ويتناغم مع القيم الاميركية التي تتناول حرية التعبير». ويقول كلينتون انه بالامكان الجمع بين «التكنولوجيا المناسبة وانظمة التصنيف» بالنسبة الى مستخدمي انترنت، كما كان بالامكان ولا يزال بالامكان منع الاطفال والاحداث من مشاهدة العنف على التلفزيون بواسطة «شريحة في» كما بالامكان «المساهمة في ضمان ان لا ينتهي اولادنا الى التجوال في المواقع الفاحشة او الاحياء غير المحتشمة في العالم الرقمي».

واعرب رجال الكونغرس الذين يدعمون القانون عن خيبة املهم حيال اقدام المحكمة العليا على نقض هذا القانون (نقضه). ويقول الشيخ دان كوتس الذي يمثل ولاية انديانا عن الحزب الجمهوري: «لقد اختارت المحكمة العليا الآن الدفاع عن وصول الاطفال والاحداث على نحو متفلت وفوري الى المواد الفاحشة. وثمة عدد كبير من الاولاد الذين لهم والدان لا يتنبهون الى ما يبث على الكومبيوتر ولا يعلمون الكثير عنه والذين سيحرمون تبعاً لذلك من اية حماية من المواد الفاحشة المنحطة والتي تحط من شان الانسان».

اتفاق

والمعلوم ان القضاة التسعة كلهم الذين يشكلون المحكمة الاميركية العليا، اتفقوا على ان القوانين الاميركية العامة، التي تجرم عرض مواد فاحشة في شكل يسهل وصولها الى القاصرين قانونياً، تخالف احكام الدستور الاميركي.

وتتمحور الخلافات الحادة حول ما يدعى بالمواد غير الكيّسة او البذيئة وهي قانونياً غير المواد الفاحشة او الداعرة القذرة. فالقيود المفروضة على عرض ما هو غير كيس او بذيء تتناول المواد التي تتضمن قيمة فنية او علمية او ثقافية شرعية لكن التي قد تتضمن مواد جنسية او مواد اخرى منفّرة بالقوة الكامنة.

ويقول المعارضون ان مما هو شبه مؤكد ان القيود لا تحمي الاطفال والاحداث من اذى المواد غير الكيّسة او البذيئة لان هذه القيود لن ولا تؤثر في المواد المبثوثة على انترنت من الاجانب غير المقيمين في الولايات المتحدة الذين يوفرون نحو ٤٠ في المئة من المواد او المعلومات المبثوثة على شبكة الكومبيوتر العالمية.

ولم يتحدّ النقاد مواد قانونية اخرى تجرّم او تدين توزيع المواد الفاحشة او الداعرة القذرة على الاطفال والاحداث. والمعلوم ان القيود الخاصة بالمواد غير الكيّسة او البذيئة لم تنفّذ ابداً لان مجلساً قضائياً خاصاً عقد في فيلادلفيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ قال ان «قانون الاتصالات كافة الكيّسة وغير البذيئة» يدوس على الحماية التي يوفرها الدستور لحرية التعبير ويلغيها.

وهذا الحكم، الذي ايدته المحكمة الاميركية العليا اخيراً، يدحض حجج ادارة الرئيس بيل كلينتون القائلة بأن على المعنيين التعامل مع المعلومات الفورية كما يتعاملون مع ما يُبث على الراديو والتلفزيون، اي مع ما تملك الحكومة الاميركية من نفوذ تنظيمي اكبر في مجال ضبطه والاشراف عليه. ويقول اندرو جي شوارتزمن، رئيس مشروع «ميديا أكسس بروجكت»، الذي ينطلق من واشنطن: «لقد كتب محررو الدستور الاميركي التعديل الاول بقلم من القصب على رقعة من الورق القماشي لكن ما كتبوه لا يقل اهمية ومعنى عن اي شيء يكتب عن رصد الفيديو ومراقبة ما يبث بواسطته».

والمعلوم ان اكثرية القضاة في المحكمة العليا كانت مؤلفة من القضاة ستيفنز وانتونين سكاليا وانتوني كنيدي وديفيد سوتر وكلارنس طوماس وروث بادرغينزبيرغ وستيفن بريير.

واتفقت القاضية ساندرا دي اوكونور مع رئيس المحكمة العليا وليم رنكويست، مع قرار باقي القضاة الذي يتناول نقض القيود الاعم والاشمل. لكن القاضيين اعربا عن رأي معارض مفاده انهما يؤيدان بنوداً او اجزاء من القانون الذي يجرّم الكبار اذا ارسلوا مواد غير محتشمة وبذيئة بواسطة الكومبيوتر الى قاصر وهم يعلمون انه قاصر.

وكان اكثر ما اثار جدالاً وخلافات في الراي من بنود القانون ما دعا الى سجن الذي يرسل او يبث مواد بذيئة غير كيسة وغير محتشمة، بواسطة شبكة الكومبيوتر على نحو يوصل هذه المواد الى الاطفال والاحداث، خمس سنوات كحد اقصى وتغريمه ٢٥٠ الف دولار.

وتقول الحكومة الاميركية ان الواجب يدعو الى ان يُحمل الذين يرغبون في بث مواد عارية ومواد غير محتشمة او بذيئة اخرى على اتخاذ تدابير من شانها حرمان مستخدمي اجهزة الكومبيوتر القاصرين من الوصول اليها مثل الطلب الى المستخدم ان يبرز رقم بطاقة ائتمان محقق (جرى التحقق من صحته).

انتقاد

ويقول منتقدو القانون انه قد يؤدي الى سجن اشخاص يستخدمون الشبكة الدولية واسطة لبث مختلف انواع المعلومات كالتوجيهات الطبية الخاصة بتجنب الاصابة بمرض الايدز وكالتربية الجنسية (التوعية للشؤون الخاصة بالجنس وممارساته)، وكعرض صور رسمها عظماء الفنانين وكمقتطفات من كتب معروفة شهيرة متداولة بكثرة او كافلام شعبية، او كالتمثيليات التي تعرض على المسارح الاميركية الشهيرة.

ويقول شوارتزمن، الناشط في «ميديا اكسس بروجكت»: «ان اسوأ ما في القانون انه كان اكثر فعالية في حرمان الناس من الخطب السياسية القيّمة ومن التعبير الفني عن النفس مما كان في حماية الاطفال والاحداث من التعرض لمواد غير مناسبة لهم».

وتقول ادارة الرئيس بيل كلينتون ان للكونغرس سلطة معترفاً بها لحماية الاطفال والاحداث من المواد المنفّرة البذيئة وهو يقول ان القيود يجب ان تُفرض على البذاءة والمواد غير الكيّسة الفورية بغية حماية سمعة شبكة انترنت الدولية وحماية اهليتها للاستمرار.

وتتمحور الشكاوى من القانون حول الحجج القائلة بانه يستحيل عملياً على الذي يبث معلومات على صفحة من الشبكة او جماعة مناقشات، بعد البث، ان يتحكم بمن يطلّع على هذه المعلومات او ان يعلم ما اذا كان متلقي المعلومات يقل عمراً عن ثماني عشرة سنة او يزيد على ذلك، وذلك بالنظر الى الحرية السائدة في عالم انترنت.

(خدمة نيويورك تايمز)

مواقع في انترنت: تاريخ الاتصالات والالعاب النارية

منذ اول اتصال قام به مخترع الهاتف الكسندر غراهام بل سنة ١٨٧٦ ساهمت الشركة في تاريخ اكتشافات تقنية الاتصالات.

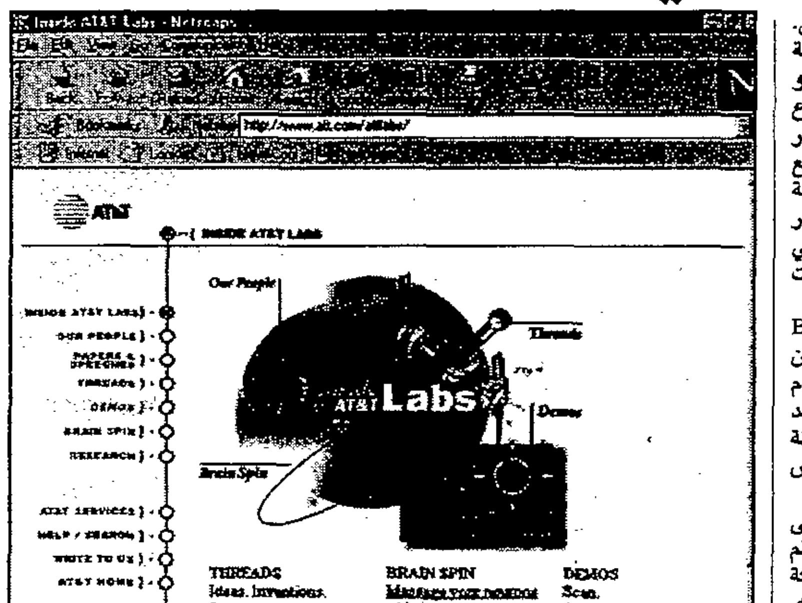

يظهر موقع ايه.تي.اند تي. المخصص للابحاث الروابط الوثيقة بين الكومبيوتر والاتصالات.

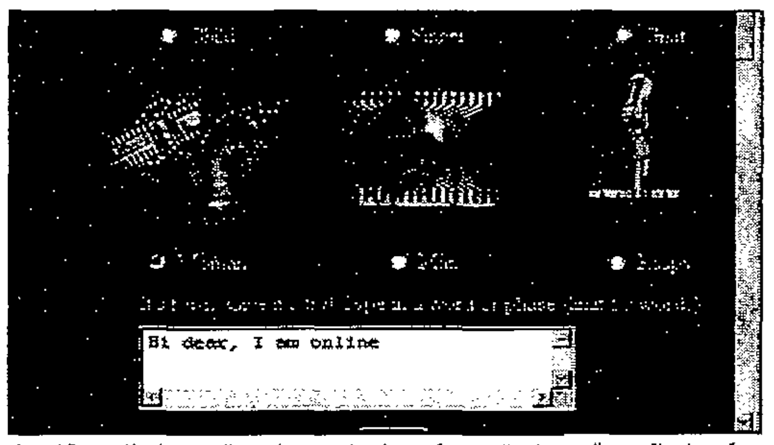

يمكن بواسطة مرقم الصوت ادخال نص مكتوب واختيار صوت احدى الشخصيات المعروضة ليتحول هذا النص الى رسالة صوتية.

■ يسرد موقع «داخل مختبر ايه. تي. اند تي.» الذي انشأته الشركة الاميركية العملاقة تاريخ الاتصالات ببراعة. ويبدو واضحاً من هذا السرد ان قطاع الاتصالات هو احد القطاعات الاكثر حيوية في قرننا الحالي. ويعرض التتابع الزمني في الموقع ظهور الهاتف سنة ١٨٧٦ والفاكس سنة ١٩٢٤ والترانزيستر سنة ١٩٤٧ وكل الاختراعات الحاسمة في مجال الاتصالات وذلك بالتعليقات الصوتية ومشاهد الفيديو.

ويقترح قسم آخر من الموقع (Brain Spin) تاملات تفاعلية حول العديد من المواضيع التي تشمل مثلاً تطور ارقام الهاتف ومشاكل تدفق المعلومات. وبعد عرض شيق لهذه المواضيع بواسطة الوسائط المتعددة يمكن مزاولة بعض الالعاب التي تختبر المعلومات.

ومن هذه الالعاب مثلاً القدرة على حساب عدد الارقام الضرورية في رقم الهاتف لتلبية كل المشتركين في شبكة الهاتف في بلد معين حسب عدد سكانه، وتقسيمه الاداري وتقديرات النمو لديه.

وعلى صعيد اخف هناك قسم العرض (demos) الذي يقدم آخر ابتكارات التكنولوجيا المتوافرة عبر انترنت. فتجوب الكاميرا الخارجية العالم وتعرض مناظر من ٢٠٠ كاميرا مثبتة في مناطق عديدة ومتصلة بالشبكة. كما يسمح قسم ترقيم الصوت بتحويل اي نص يدخله الزائر الى رسالة صوتية (بالانكليزية طبعاً).

لزيارة هذا الموقع الذهاب الى: www.att.com/attlabs/ وتحتاج الزيارة الى ملحقات كويك تايم او ايه.في.آي. وشوكويف.

هدية من الالعاب النارية

قامت شركة بروكسيما سنشوري (Proxima Century) في مدينة مرسيليا بتصميم «مصنع الالعاب النارية» وهو تطبيق يتيح ادخال الالعاب النارية في اي موقع على نسيج العنكبوت.

ويتيح موقع الشركة ايضاً لأي زائر تصميم باقته الخاصة من الالعاب النارية وارسالها الى من يشاء عبر البريد الالكتروني للتهنئة بعيد ميلاد او ولادة او زواج او لية مناسبة اخرى وذلك دون اي بدل مالي.

وتعرض الشركة ترخيصات غير حصرية من هذا المصنع لمصممي مواقع العنكبوت بسعر ٢٠٠٠ دولار لكل ثلاثة اشهر.

لذا اردت ارسال تهانيك على شكل العاب نارية زود نفسك بملحق شوكويف وزر الموقع:

www.vif.fr/proxima/apyro/pyro.ht

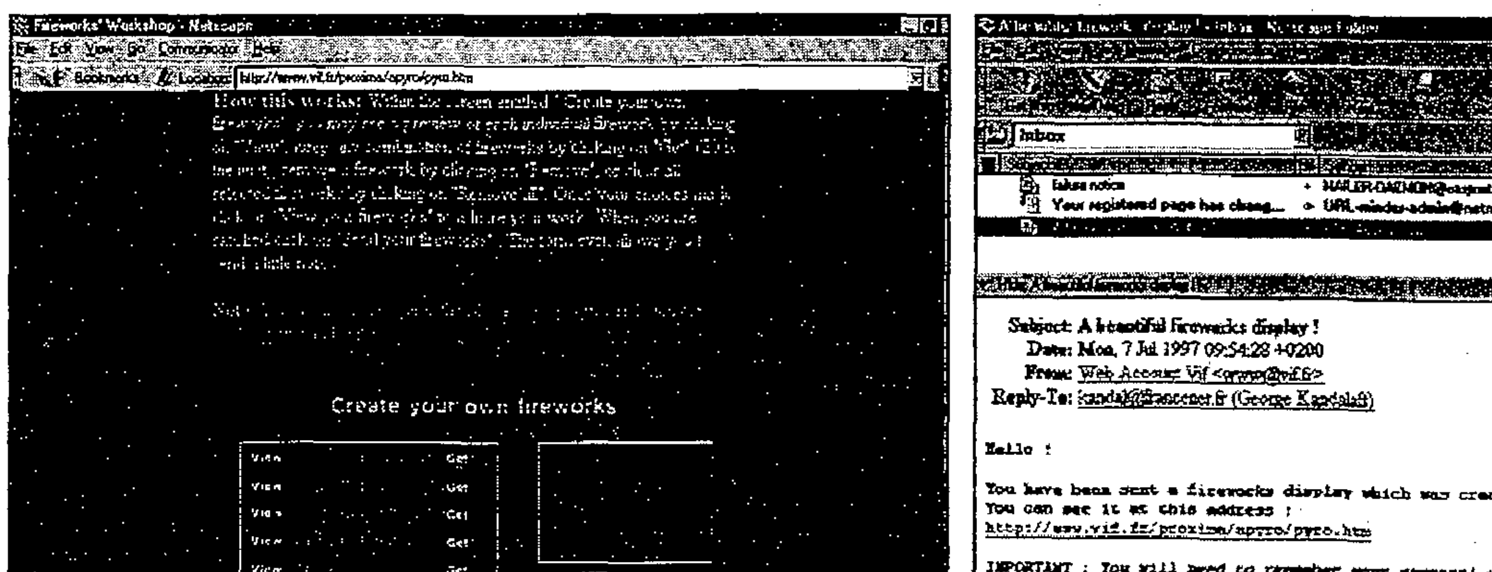

قم بتصميم باقتك من الالعاب النارية وارسالها الى اصدقائك.

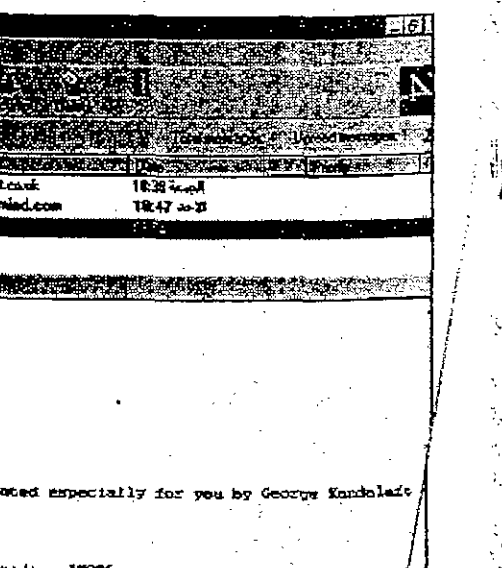

بما انني لا اتذكر المناسبات الاجتماعية، قمت بإرسال الالعاب النارية الى نفسي...

مواقع انترنت Sites

Archives

Archives in Australia
http://www.aa.gov.au/
Douglass - Archives of American Public Address
http://douglass.speech.nwu.edu/
Historical Archives of the European Communities
http://www.arc.iue.it/
Historical Text Archive
http://www.msstate.edu/Archives/History/index.html
National Archives of New Zealand (Te Whare Tohu)
http://www.archives.dia.govt.nz/
Netherlands Economic History Archive
http://www.iisg.nl/~neha/indexuk.html
Netherlands Historical Data Archives
http://www.leidenuniv.nl/nhda/nhda-welcome-nl.html
Public Record Office (PRO)
http://www.open.gov.uk/pro/prohome.htm
Royal Commission on Historical Manuscripts
http://www.hmc.gov.uk/
The Albert Einstein Archives
http://www2.huji.ac.il/~jnul/einstein/index.html
UCLA Film and Television Archive
http://www.cinema.ucla.edu/

Cars

Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/allsites.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com/home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Chrysler Corp.
http://www.chryslercorp.com/
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z Car - Nissan
http://www.mame.mu.oz.au/salman/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenute/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art, USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroën
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
SAAB Sweeden
http://www.saab.se/
SAAB, USA
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://symc.ssy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/
Volkswagen Online
http://www.vw-online.de/
Volvo Group
http://www.volvo.se/
Zhejiang Motor Industry General Co.
http://www.chinapages.com/zhejiang/hangzhou/moto.html

Conference

NATO Partnership for Peace
http://www.nato.int/pfp/

Countries

Government of Pakistan
http://www.pak.gov.pk/

Space

Canadian Space Agency
http://radarsat.space.gc.ca/
European Space Agency
http://www.esrin.esa.it/
Jet Propulsion Laboratories - JPL
http://www.jpl.nasa.gov/
Mars Pathfinder Home page
http://pathfinder.lerc.nasa.gov/default1.html
Mars Pathfinder Home page
http://mpfwww.jpl.nasa.gov/default1.html
Mars Pathfinder Mission
http://www.hiphype.com/mars.htm
Space Calendar
http://newproducts.jpl.nasa.gov/calendar/
Space Link - n Aeronautics and Space Resource for Educators
http://spacelink.nasa.gov/.index.html
The Internet Guide to Mars Pathfinder
http://www.wlq.com/pathfinder/
The Planetary Data System (PDS)
http://pds.jpl.nasa.gov/
Views of the Solar System
http://bang.lanl.gov/solarsys
Voyager Project - links
http://vraptor.jpl.nasa.gov/

UFO

60 Greatest Conspiracies of All Time
http://www.webcom.com/~conspire/ufolink.html
Committee for the Scientific Investigation of Claims of the Paranormal CSICOP
http://www.csicop.org/
National UFO Reporting Center
http://www.nwlink.com/~ufocntr/index.html
Skeptical Inquirer - Committee for the Scientific Investigation of Claims of the
http://www.csicop.org/si
Paranormal
http://www.infomrc.com/
The International UFO Museum & Research Center
http://www.ezl.com/~ufo/
UFO
http://www.islandnet.com/~luree/fanmail.html

T.V. & Radio

Addresses and Fan Pages
http://www.eonline.com/
E- Online - Entertainment's Homepage
http://www.npr.org/
National Public Radio, Washington, D.C.
http://www.orbit.net/
Orbit Satellite Television and Radio Network
http://www.pbs.org/

الاعتماد على نفط الشرق الأوسط تراجع الى ١٧ في المئة عام ٩٧

الكونغرس يبحث في بيع جزء من المخزون الاستراتيجي ومنطقة بحر قزوين ستصبح أحد أكبر اللاعبين في سوق النفط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يبحث الكونغرس الاميركي، للسنة الثالثة على التوالي، في بيع جزء من مخزون النفط الاميركي الاستراتيجي مساهمة منه في موازنة الموازنة الفيديرالية. لكن المنتظر الا يوافق الكونغرس هذه المرة على البيع او ان تدور معارك كلامية حامية قبل ان تتم الموافقة، اذا حصلت فعلاً، في آخر المطاف. ومن شأن البيع المقترح هذه المرة ان يخفض المخزون الى نحو ٥٥٠ مليون برميل.

وقد يشهد اليوم الخميس منعطفاً حاسماً في الجدل الدائر في أوساط الكونغرس. اذ من المقرر ان ينظر مجلس النواب في التشريعات التي تتضمن بيع ما قيمته ٢٠٩ ملايين دولار من النفط المخزون في السنة المالية ١٩٩٨ التي تبدأ في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ويستعد أعضاء الكونغرس الجمهوريون الذين ينتمون الى اللجنة الاقتصادية لسلسلة مناورات برلمانية قد تحول دون اقرار مشروع بيع المخزون.

ويعارض ممثل ولاية كولورادو الجمهوري دانيال شيفر، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الطاقة وزعيم «حركة التمرد» على مشروع بيع المخزون، اقتراح البيع بشدة لأسباب ترتبط بالأمن القومي الاميركي لأن هذا الاقتراح غير مسؤول من وجهة النظر الضريبية. اذ ان هذا البيع المقترح سيتم على اساس ان سعر البرميل الواحد من النفط المخزون سيكون في حدود ١٧ دولاراً بينما تم شراء النفط بسعر ٣٥ دولاراً للبرميل الواحد، على حد ما قال لـ «الحياة» أحد مساعدي النائب الجمهوري. ويعتقد شيفر ان آراءه تحظى بدعم أعضاء في الحزبين الجمهوري والديموقراطي مما يضمن نجاح المناورات البرلمانية للحؤول دون البيع المقترح.

لكن ليس من الواضح الآن اذا كانت المناورات البرلمانية ستكفي للحؤول دون تنفيذ عملية بيع اخرى من المخزون الاستراتيجي.

ومعلوم ان شيفر نجح العام الماضي في إجبار مجلس النواب الاميركي على التخلي عن مشروع بيع مماثل لكن المشروع عاد ودخل في عملية تنظيم الموازنة الفيديرالية، عندما اعتبر الكونغرس استخدام المال العائد من بيع جزء من المخزون مناسباً لسد فجوة في الموازنة.

ويتكهن بعض المراقبين بان ما حصل العام الماضي قد يتكرر السنة الجارية.

ويقول احد المصادر المطلعة: «مما لا مفر منه ان البعض في الكونغرس سيعتبر مخزون النفط طريقاً سهلة لجمع المال الذي تحتاج اليه الادارة الفيديرالية. وانا لا اشك في ان الكونغرس سيشهد مزيداً من الاقتراحات».

لكن ثمة من يعتقد ان ما سيحصل السنة الجارية سيكون مختلفاً عما حصل العام الماضي. ففي مجلس الشيوخ كان الدعم الذي جاء من اعضاء من الحزبين الجمهوري والديموقراطي لاقتراح يتناول تفويض الادارة الاميركية بتأجير او إعارة نحو ١١٠ ملايين برميل من المخزون غير المستخدم لدول اجنبية، مسؤولاً عن موافقة لجنة الطاقة في الكونغرس على هذا التفويض.

وستستخدم العائدات من عملية الاعارة في شراء مزيد من النفط لخزنه بعد السنة ٢٠٠٢.

ويقول مصدر في مجلس الشيوخ: «يتجه مجلس الشيوخ الى معارضة بيع كمية كبيرة من النفط المخزون. ومما يوحي بهذا ان ما تم من اعارة محدودة نال دعماً قوياً من الجمهوريين والديموقراطيين».

وقد يكون في الكونغرس ايضاً مزيد من التعاطف مع منتجي النفط الذين سيتضررون اكثر من غيرهم من بيع أي كمية من المخزون الاميركي الاستراتيجي في الوقت الذي يشهد العالم فيه تراجعاً في اسعار النفط.

واكثر المتعرضين للخطر هم منتجو النفط المستقلون مما يفسر الاسباب التي دعت وزير الطاقة الاميركي الجديد فريديريكو بينا الى القول أخيراً أمام جماعة من الناشطين في مجال النفط وتمثلهم: «ان الادارة الاميركية لم تعد بحاجة الى بيع اي نفط من المخزون الاستراتيجي». واضاف بينا امام هذه الجماعة: «ان الادارة الاميركية لن تسعى الى بيع ما قيمته ١,١ بليون دولار من النفط كما تتطلب موازنة السنوات الخمس التي طرحتها الادارة للسنة المالية ١٩٩٨، ولن يتضح الوضع النهائي قبل مرور عدد من الاشهر أي الى ان تتم عملية تحديد الموازنة الفيديرالية.

واذا تمت الموافقة على البيع المقترح، سيتدنى المخزون الاميركي الى ما يكفي لسد حاجة نحو شهرين من الواردات.

والمعلوم ان العامين الماليين ١٩٩٦ و١٩٩٧ شهدا بيع ما يزيد على ٣٠ مليون برميل على ثلاث مراحل كانت قيمتها الاجمالية ٥٥٥ مليون دولار.

ولم تأت ريح المشاكل للمخزون الاستراتيجي الاميركي من باب الموازنة فقط في الاعوام الاخيرة، فخزان لويزيانا الآن هو ان تسويغ ايصال المخزون الى بليون برميل صعب من وجهة النظر السياسية. وحتى لو وصل المخزون الى ٧٥٠ مليون برميل فلن يحل الا محل ٥٨ يوماً من المستوردات ما يشكل نصف ما نعمت به الولايات المتحدة من حماية في منتصف الثمانينات.

وفي شهادة ادلى بها وزير الطاقة الاميركي أمام لجنة من لجان مجلس الشيوخ، شدد على التزام وزارته الإبقاء على المخزون الاميركي الاستراتيجي ولفت الى ان الولايات المتحدة مجبرة، كعضو في وكالة الطاقة حظر تصدير النفط عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤.

ومن جهة اخرى يحتاج الكونغرس الى تجديد السياسة الخاصة بالطاقة وتجديد «قانون حفظ الطاقة»، الذي تم انشاء المخزون بموجبه، كما تم بموجبه ايضاً اتخاذ تدابير امنية اخرى تتعلق بالطاقة.

والمعلوم ان العمل بهذا القانون ينتهي حكماً في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل. ولهذا دعت وزارة الطاقة الاميركية المواطنين والعاملين في صناعة النفط الى ابداء الرأي في ما اذا كانت الولايات المتحدة تحتاج الى المخزون الاستراتيجي والى السياسات التي تتحكم باستخدام هذا المخزون والتصرف به في حالات الطوارئ. وتنوي الادارة الاميركية النظر في الآراء كافة قبل ان تصدر بياناً يتعلق بسياستها الخاصة بالمخزون الاستراتيجي بحلول ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويقول الذين يؤيدون فكرة الاحتفاظ بمخزون استراتيجي ان الولايات المتحدة ازدادت اعتماداً على النفط الاجنبي منذ ١٩٧٥.

ففي ذلك العام كانت الامدادات الاجنبية تشكل ٣٦ في المئة مما كانت الولايات المتحدة تحتاج اليه، بينما اصبحت الامدادات الاجنبية تشكل تقريباً نصف المتطلبات الاميركية حالياً.

وتتكهن «إدارة معلومات الطاقة»، التي تمتهن التكهن لحساب وزارة الطاقة الاميركية بان اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي سيزداد الى بين ٥٠ و٧٠ في المئة من حاجتها بحلول سنة ٢٠١٥.

وفي الحوار الجاري حالياً ثمة نقطة جديدة وهي ازدياد اهمية استخدام الانابيب في تصدير النفط الخام.

وبعد الحرب العالمية الثانية لم يتوقف تدفق النفط الا بسبب وجود مشاكل داخل الدول المنتجة اذ استثنينا اغلاق قناة السويس عام ١٩٥٦. وتحذر مؤسسة ابحاث النفط في ردها على طلب وزارة الطاقة لإبداء الرأي وتقول: «ان المستقبل سيشهد خطراً جديداً هو نشوء مشاكل في الدول التي تمر في أراضيها أنابيب النفط، وهذا قد يكون ذا اهمية خاصة في منطقة بحر قزوين».

وتشير مؤسسة أبحاث النفط الى ان وزارة الخارجية الاميركية خلصت في تقرير اخير صدر عنها الى القول ان منطقة بحر قزوين «قد تصبح اكثر اللاعبين الجدد في اسواق النفط العالمية اهمية في العقد المقبل». لكن الملايين الثلاثة او الأربعة من البراميل التي قد تصدرها منطقة بحر قزوين بحلول سنة ٢٠١٠ ستعبر أنابيب تمر في دول ومناطق يعتبر عدد كبير منها غير مستتب سياسياً أو في دول ومناطق على خلاف يرتبط بالأرض وبامور اخرى مع غيرها مثل الشيشان وداغستان وجورجيا وارمينيا وانربيجان.

ومما يزيد هذه المخاطر ان الولايات المتحدة تتبنى سياسة المعاقبة والحظر. وتضيف مؤسسة ابحاث النفط «ان هذه السياسة تقلل من تنويع مصادر الامدادات وهو التنويع الذي يشكل حجر الزاوية في سياسة الطاقة الاميركية. فالعقاب والحظر يقللان الاستثمارات في مصادر جديدة من النفط ويزيد مخاطر نقل النفط».

وتقول وزارة الطاقة الاميركية ان ٤٠ في المئة من امدادات النفط العالمية تعبر ستة مختنقات (أعناق زجاجة) ضيقة في العالم هي مضيق هرمز ومضيق مالكا وقناة السويس وخط انابيب سوميد وخطوط أنابيب التصدير والمرافئ الروسية والبوسفور وقناة بنما.

ويقول اعضاء الكونغرس الاميركية الذين يؤيدون فكرة البيع من المخزون الاستراتيجي ان الولايات المتحدة لم تعد بحاجة الى مخزون كبير لأن اعتمادها على نفط الشرق الأوسط تدنى من ٢٢ في المئة بين الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٣ الى ١٧ في المئة في الاعوام بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ فيما ازداد حجم الواردات من القارتين الاميركيتين خصوصاً من فنزويلا وكندا والمكسيك.

وتقول مؤسسة ابحاث النفط ان المخزون الاستراتيجي الآن اكثر أهمية مما كان عليه في تاريخه كله وتسوّغ قولها هذا بقولها: «ان الشرق الأوسط سيبقى العامل الاساسي في امدادات النفط واسعاره في العالم كله».

وتعكس مؤسسة ابحاث النفط آراء الناشطين في صناعة النفط، وتعرب عن قلقها من عدم الأخذ برأيها القائل بأن المنطقة الوحيدة في العالم التي فيها طاقة انتاجية فائضة أو اضافية هي الشرق الأوسط علماً بان هذه الطاقة الاضافية هي الآن اقل من نصف ما كانت عليه في خلال الثمانينات. وتعرب المؤسسة عن قلق آخر وهو انخفاض المخزون لدى شركات النفط رداً على قوى السوق.

وتقول وكالة الطاقة الدولية: «ان السنة الجارية ستشهد تدني المخزون الاحتياطي في الدول المشاركة في عضويتها الى ادنى ما وصل اليه منذ عام ١٩٨٠. وفي المخزون الاحتياطي الاميركي ٥٦٤ مليون برميل ما يكفي ٦٧ يوماً فقط، بينما كان المخزون ٦٩ مليون برميل لدى بدء حرب الخليج عام ١٩٩١. لكن الكمية التي كانت موجودة عام ١٩٩١ كانت تحل محل ما تستورده الولايات المتحدة آنذاك في ٨٦ يوماً. ولذا ازدادت المستوردات الاميركية من ٨,٤ مليون برميل في اليوم عام ١٩٩٦ الى ١٢٩ مليون برميل في اليوم سنة ٢٠١٠، كما تتكهن وزارة الطاقة الاميركية، فلن يكفي المخزون الراهن في الولايات المتحدة الا لفترة ٤٧ يوماً.

والمعلوم ان الكونغرس الاميركي اعتنق مبدأ المخزون باندفاع وحماس في يوم من الأيام. ففي عام ١٩٨٦ فرض الحكومة الاميركية بجعل هذا المخزون ٧٥٠ مليون برميل وفي عام ١٩٩٠ فوضها بجعله بليون برميل. وفي عام ١٩٩٢ عاد وفوض الادارة بجعل المخزون بليون برميل بموجب قانون «سياسة الطاقة» الصادر ذلك العام. لكن الرأي السائد يحض على الاحتفاظ باحتياط استراتيجي يحل محل صافي ما تستورده من نفط خلال ٩٠ يوماً، والمعلوم ان اعلى مستوى من الحماية شكله الاحتياط الاستراتيجي كان عام ١٩٨٥ عندما كان هذا الاحتياط يحل محل ما تستورده الولايات المتحدة خلال ١١٨ يوماً. ومنذ ذلك العام ازدادت مستوردات النفط وتم التوقف عن اعادة المخزون الى حال الامتلاء عام ١٩٩٤ ثم بدأ بيع النفط منه عام ١٩٩٦ ثم عام ١٩٩٧. وإذا اخذنا في الاعتبار المخزونات الخاصة، يصبح ما لدى الولايات المتحدة حالياً ما يحل محل ما يتم استيراده في خلال ١٥١ يوماً. لكن الوزير بينا اشار الى ان المخزون الخاص تدنى في شكل حاد عام ١٩٩٦ وهو الى ذلك لا يخضع الى أية سيطرة حكومية.

□ الممثلة الاميركية داريل هانا تحمل جرواً من صنف التُّرير فيما ينظر رئيس مجلس ادارة «هارودز»، محمد الفايد، الى ببغاء في قسم الحيوانات الأليفة في متجر «هارودز»، بعدما افتتحت هانا رسمياً أمس تنزيلات تموز (يوليو) المشهورة في هذا المتجر. (أ ب)

الفائض التجاري الياباني يرتفع في أيار وسط مخاوف من تجدد الخلافات التجارية

■ طوكيو - رويتر - ارتفع فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني، وهو أوسع مقياس للتبادل التجاري في السلع والخدمات، بشدة في ايار (مايو) الماضي للشهر الثاني على التوالي وسط مخاوف من تجدد خلافات تجارية.

وأعلنت وزارة المال امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان الذي عادة ما يكون مصدراً لخلافات تجارية مع الولايات المتحدة قفز ١٥٤,٩ في المئة في أيار الى ٩٠٦,٨ بليون ين (٨,٠٢ بليون دولار بسعر ١١٣ يناً للدولار).

وقفز فائض ميزان التجارة السلعية ١١٨,٦ في المئة الى ٩٢٧,٩ بليون ين في أيار.

وكان هذا الارتفاع متوقعاً على نطاق واسع في اليابان بعدما اظهرت بيانات الفائض التجاري لشهر ايار، المحسوبة من واقع بيانات الجمارك التي أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي، زيادة سنوية تزيد على ٢٠٠ في المئة.

لكن الفائض التجاري المحسوب على اسس مختلفة من واقع بيانات المعاملات الجارية يختلف قليلاً عن الفائض المحسوب من بيانات الجمارك.

وقال مسؤول في وزارة المال للصحافيين: «نظراً الى التغيرات الهيكلية في الاقتصاد الياباني فمن المستبعد ان يواصل فائض السلع والخدمات الارتفاع بشكل ملحوظ كاتجاه عام ولكن قد يشهد بعض التقلبات على المدى القصير».

غير ان ارتفاع الفائض يعتبر نبأ سيئاً لرئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو الذي أكد لزعماء الولايات المتحدة وأوروبا الشهر الماضي ان فائض التجارة الخارجية الياباني لا يتوقع ان يرتفع بدرجة كبيرة في المدى المتوسط.

واول من امس الثلثاء قال سيوتشيرو تويودا رئيس شركة «تويوتا موتورز» خلال مؤتمر اعمال اميركي - ياباني عقد في سان فرانسيسكو ان العلاقات الثنائية في حال جيدة اساساً، غير ان النمو الأخير في الفائض التجاري الياباني «أثار بعض القلق».

وفي سوق الصرف دفعت انباء ارتفاع الفائض التجاري الدولار نحو الانخفاض مقابل الين. اذ افترض المتعاملون ان الحكومتين اليابانية والاميركية ستضطران الى دفع الين للارتفاع باعتباره الحل الوحيد لاصلاح الخلل في ميزان التجارة الخارجية.

وبلغ الدولار نحو ١١٢,٦٠ ين في منتصف النهار بعدما فتح على ١١٣ يناً.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول البارز في وزارة المال أول من امس ان اليابان والولايات المتحدة لا تعتزمان استخدام سعر الصرف كأداة لتصحيح الخلل في الميزان التجاري.

والين القوي يجعل السلع اليابانية أغلى في الاسواق العالمية مما يقلل من قدرتها التنافسية ويحد من الصادرات من اليابان.

ويتفق مسؤول وزارة المال والاقتصاديون على ان ارتفاع الفائض في أيار يرجع الى الزيادة الكبيرة في الصادرات خصوصاً صادرات السيارات للولايات المتحدة وزيادة أقل في الواردات بسبب انخفاض الاستهلاك المحلي.

وفي ايار ارتفعت صادرات السيارات بنسبة ٤٣ في المئة عن مستواها قبل عام وزادت صادرات الكومبيوتر بنسبة ٢٤ في المئة والصلب ٣٢ في المئة.

ويتوقع الاقتصاديون ان يتحسن الفائض التجاري في وقت لاحق السنة الجارية بسبب ارتفاع الين مقابل الدولار واحتمالات تباطؤ النمو الاقتصادي الاميركي الأمر الذي قد يحجم الصادرات اليابانية.

وقال كينيتشيرو فوتاكامي المحلل الاقتصادي في معهد أبحاث مصرف «دايوا»: «من المستبعد ان يواصل الفائض معدلات نموه المرتفعة للغاية في الأشهر المقبلة بسبب ارتفاع الين. وفي العام المالي الحالي الذي ينتهي في ٣١ آذار (مارس) المقبل سيظهر ميزان المعاملات الجارية زيادة بنسبة نحو ٤٠ في المئة».

تهريب الكافيار الروسي مزدهر على رغم الحظر والمراقبة

■ استراخان (روسيا) - أ ف ب - تتضاءل كميات سمك الحفش وبيضه الأسود الذي ينتج الكافيار من سنة الى أخرى. وتتدنى حصص الصيد المسموح بها رسمياً، نتيجة التهديد الناجم عن تدهور النظام البيئي والصيد المحظور وأعمال التنقيب عن النفط في بحر قزوين.

ويقدر انتاج مصنع كيروف القريب من استراخان على دلتا نهر الفولغا السنة الجارية بـ ٢,٤ طن من الكافيار في مقابل ثلاثة أطنان العام الماضي. ويتكرر هذا التدني من موسم الى آخر.

إلا ان عدد الصيادين المخالفين يزداد. ويستفيد الكثيرون منهم، بدءاً بالموظف الرفيع المستوى الى المواطن العادي. واعترف الكسندر المسؤول السابق عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق والذي يشغل اليوم منصباً مرموقاً، بأن «الجميع هنا يأكلون الكافيار من السوق السوداء. انه طازج تماماً وأسعاره لا تجارى وافضل من كافيار المصانع الذي يحتاج الى معالجة لحفظه في شكل افضل».

وعلى غرار كل المصانع المرخصة، يبيع مصنع كيروف كيلو الكافيار بما بين ١,٢ وثلاثة ملايين روبل (من ٢٠٨ الى ٥٢٠ دولاراً) حسب جودة البذور ونوع السمك. اما المهربون فإنهم يبيعون الكيلو بسعر ادنى عشر مرات في استراخان، أي ما بين ١٥٠ و٣٠٠ ألف روبل (من ٢٦ الى ٥٢ دولاراً).

ويستفيد الجميع من سوق التهريب المربحة في هذه المنطقة حيث تعيش غالبية السكان من السمك، من الصياد في الكولخوز الى اشخاص رفيعي المستوى يحمون السوق السوداء.

وتساءل ادوارد فولوبين المساعد الأول لحاكم المنطقة المسؤول عن مكافحة التهريب: «كيف تريد ألا ينساق الصياد، الذي ينتظر بضعة اشهر لقبض راتب وضيع، وراء الاغراء؟». ويتسلم الصيادون الذين يتقاضون رسمياً منا بين ٣٠ و١٨٠ دولاراً رواتبهم متأخرة شهوراً، وأحياناً يتقاضون قيمتها كافياراً او اسماكاً.

وكشف مصدر رسمي ان في الامكان «القول ان اعمال الصيد الممنوعة تعادل على الأقل ٥٠ في المئة من الانتاج»، ونصف الصادرات. وأضاف ان «تنظيمات مافياوية انخرطت في عمليات تصدير الكافيار المهرب».

إلا ان ضبط التهريب لا يزال ضعيفاً. ففي منطقة استراخان المهد التاريخي للكافيار في شمال بحر قزوين، ضبطت ستة أطنان من الكافيار المهرب عام ١٩٩٦ من أصل انتاج للمنطقة بلغ ٦٠ طناً كما تفيد المصادر الرسمية.

فعلى طول دلتا نهر الفولغا كما في البحر، تنتشر اعمال الصيد العشوائية. وارتفع الانتاج الحقيقي للكافيار الذي يستخرج سنوياً من بحر قزوين من ٢٥٠ طناً (نحو ٩٠ في المئة من الانتاج العالمي) الى ٣٥٠ - ٤٠٠ طن.

وفي داغستان وانربيجان وقبالة الشواطئ، وعلى مسافة كيلومترات، تمتد شباك ضيقة الفتحات كما يقول فلاديمير نيكولين من دائرة الحفاظ على الاحتياطات السمكية. واضاف ان جميع الأسماك تقع في الشباك كبيرة كانت ام صغيرة وسواء كانت منتجة للكافيار ام لا. ولا أحد يهتم بالحفاظ على هذه الثروة. وبشكل منتظم تتوجه سفن المهربين الحديثة والأسرع من سفن خفر السواحل الى البحر وتخوض احياناً معارك بحرية حقيقية. وقال فولوبين: «طالما ان الدول المطلة على بحر قزوين التي نشأت بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي لم تتفق على وضع البحر وملكية المياه، فإن عمليات التهريب ستزيد». وسيستمر تسرب الثروات من خزائن الدول وسيستمر اختفاء الأسماك المهاجرة في بحر قزوين.

المانيا: ٤٦١ بليون مارك الانفاق في موازنة ٩٨

● بون - رويتر - قالت مصادر في الائتلاف الحاكم امس ان وزير المال ثيو فايغل حدد الانفاق في موازنة ١٩٩٨ عند ٤٦١ بليون مارك (٢٦٣ بليون دولار) وهو ما يزيد كثيراً عن المستوى الاصلي المستهدف البالغ ٤٤٧ بليون مارك وذلك بسبب ارتفاع نفقات البطالة.

ومن المنتظر ان يقدم فايغل اقتراحه لموازنة ١٩٩٨ مع موازنة تكميلية لعام ١٩٩٧ الى مجلس الوزراء غداً الجمعة.

وعقد فايغل اجتماعات مع اعضاء مجلس الوزراء الاسبوع الجاري لتحديد الموازنات لكل وزارة.

واضطر فايغل الذي يجاهد لإبقاء مالية المانيا تحت السيطرة بما يمكنها من التأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في موعدها الى توسيع الموازنة بسبب ارتفاع تكاليف البطالة وانخفاض عائدات الضرائب عن المتوقع.

واكدت مصادر في ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه المستشار هلموت كول تقريراً لصحيفة «برلينر تسايتونغ» اليومية انه تم تخصيص نحو ٤٠ بليون مارك لتكاليف البطالة ومكتب العمل الاتحادي.

وذكرت المصادر ان المسألة الوحيدة التي لم تحسم في الموازنة هي تفاصيل تمويل الدعم لتنمية شرق المانيا الذي كان يخضع للحكم الشيوعي في السابق.

فرنسا توفر بين ٤٠ و٧٠ الف فرصة عمل جديدة

● باريس - رويتر - قال وزير المال الفرنسي دومينيك شتراوس كان امس الاربعاء ان الحكومة تخطط لتوفير ما بين ٤٠ و٧٠ الف فرصة عمل في القطاع العام للشبان السنة الجارية.

واوضح في مؤتمر صحافي ان العديد من الوظائف سيكون في قطاع التعليم.

النقابات وادارة مصنع "رينو" في فيلفورد تفشل في التوصل الى اتفاق

● بروكسيل - أ ف ب - افاد مصدر نقابي اليوم الاربعاء ان النقابات فشلت في الاتفاق مع ادارة مصنع «رينو» في فيلفورد في بلجيكا على صيغة نهائية للاجراءات والمخصصات التي سيحصل عليها العمال مع اغلاق هذا المصنع في بلجيكا.

وبعد ١٦ ساعة من المفاوضات المتواصلة جرت في اجواء متوترة، وافقت النقابات على عرض اقتراح اخير على عمال المصنع الاسبوع المقبل، رافضة في الوقت نفسه اعتماد هذا الاقتراح رسمياً.

وقال كاريل غاكوم الامين العام لنقابة عمال التعدين «اننا امام عملية ابتزاز غير مقبولة تقوم بها الادارة التي هددت باعلان افلاس المصنع اذا لم تتم الموافقة على اقتراحها». واضاف «يتعين علينا على اي حال ان نأخذ في الاعتبار انه اقتراح اخير».

وكانت النقابات توصلت مع ادارة مصنع فيلفورد اول من امس الى تسوية حول مسألة التقاعد المسبق واعادة تصنيف العمال الذين لن يغادروا عملهم في المصنع.

وفي المقابل تعثرت المفاوضات طوال ليل امس في شأن قيمة التعويضات للاشخاص الذين سيسرحون وضمانة العمل في اطار النشاطات التي تعهدت شركة «رينو» المحافظة عليها في مصنعها في بلجيكا.

وفي اطار ضمانة العمل يقضي الاقتراح الاخير الذي عرضته الادارة بالإبقاء على ٤٠٠ وظيفة بوقت كامل في مجال صيانة السيارات المقررة بعد اغلاق المصنع.

الانتاج الصناعي الصيني يرتفع ٦ .١١ في المئة في النصف الاول من ٩٧

● بكين - رويتر - قال مكتب الاحصاءات الحكومية الصيني امس ان الانتاج الصناعي في الصين زاد بنسبة ٦ .١١ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ولم يعط المكتب بيانات عن شهر حزيران (يونيو) وحده.

وذكر المكتب في وقت سابق ان الانتاج الصناعي في الاشهر الخمسة الاولى من السنة زاد بنسبة ٥ .١١ في المئة.

وقال المكتب امس ان الانتاج الصناعي في الفترة بين كانون الثاني (يناير) حتى حزيران بلغ ٩ .٩٨٤ بليون يوان (٦٦ .١١٨ بليون دولار).

وافادت البيانات ان انتاج الشركات الصناعية الحكومية زاد بنسبة ٥ .٥ في المئة فيما ارتفع انتاج التعاونيات بنسبة ٥ .١٢ في المئة وصعد انتاج الصناعات الخاصة بنسبة ١ .١٥ في المئة.

وارتفع انتاج الصناعات الخفيفة بنسبة ١ .١٢ في المئة خلال الاشهر الستة فيما زاد انتاج الصناعات الثقيلة بنسبة ٢ .١١ في المئة.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق على انخفاض نتيجة الشكوك في شأن الانتعاش الاقتصادي

● طوكيو - رويتر - اغلقت اسعار الاسهم اليابانية على انخفاض متوسط امس الاربعاء لتأثر اتجاه السوق بالشكوك في شأن الانتعاش الاقتصادي ومخاوف تتعلق بالاوضاع المالية للشركات اليابانية.

وقال وسطاء ان هذه المخاوف أثارت موجة من البيع خصوصاً على العقود الآجلة.

وخسر مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٧٢ .١٥٦ نقطة او ٧٩ .٠ في المئة ليغلق عند ١٧ .١٩٦٩٧ نقطة. بعدما انخفض خلال التداولات الى ٨٥ .١٩٤٩٥ نقطة.

وانخفض مؤشر «نيكاي» في العقود الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ٢٢٠ نقطة الى ١٩٧٠٠ نقطة.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي مساء اول من امس ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت ٧٠ .٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٤ تموز (يوليو) الى ٦٦ .٣٢٢ مليون برميل من ٩٦ .٣١٧ مليون الاسبوع السابق.

وقال المعهد في تقرير ان المخزونات من نواتج التقطير زادت ١١ الف برميل الى ٩٣ .١١٥ مليون برميل من رقم معدل ٩٢ .١١٥ مليون الاسبوع السابق.

وذكر المعهد سابقاً ان مخزونات المقطرات بلغت ٦٥ .١١٦ مليون.

وجاء في التقرير ان انتاج البنزين نزل ١٢٦ الف برميل يومياً خلال الاسبوع الى ٩٧ .٧ مليون برميل يومياً من ١٠ .٨ مليون الاسبوع الذي سبق.

ونزلت مخزونات البنزين ١٣٧ الف برميل في الاسبوع الى ١٠ .٢٠٤ مليون برميل من ٣٣ .٢٠٤ مليون قبل اسبوع.

وزادت مخزونات البنزين المحسن ٢٤٣ الف برميل الى ١٥ .٤٣ مليون من ٩١ .٤٢ مليون الاسبوع السابق. وارتفعت واردات النفط الخام الى ٩٦ .٨ مليون برميل يومياً من ٠٦ .٨ مليون.

"بريتيش بتروليوم" تتوقع اشتداد المنافسة على الغاز المسيل في آسيا

● جاكرتا - رويتر - قال بيتر ديفيز كبير الاقتصاديين في شركة «بريتيش بتروليوم» امس الاربعاء ان منتجي الغاز الطبيعي المسيل يواجهون منافسة متزايدة في تلبية الطلب المتنامي في آسيا.

وذكر ديفيز في جاكرتا في اجتماع لعرض توقعات الشركة لسوق الطاقة العالمية في ١٩٩٧ ان «هناك عدداً كبيراً من خيارات الاستيراد المتاحة لتلبية الطلب المتنامي على الغاز في مختلف انحاء آسيا». وأشار الى ان اندونيسيا أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسيل وسادس أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم.

وقال ديفيز ان جزيرة سخالين في أقصى شرق روسيا والرصيف القاري لشمال استراليا بالاضافة الى الشرق الاوسط كلها مناطق لديها امكانات لتزويد السوق الآسيوية بالغاز الطبيعي المسيل.

واضاف ان خفض الانتاج وتكاليف النقل هما مفتاح السوق.

واشار الى «ان القدرة على خفض التكاليف في جميع مراحل التسييل واستيراد الغاز بافضل شروط منافسة على أساس تعاقدي هي التي ستجذب المشترين».

واوضح انه يتوقع انفصال الارتباط بين أسعار الغاز الطبيعي والنفط لكنه قال ان هذه العملية قد تطول في حال الغاز الطبيعي المسيل نظراً لوجود تعاقدات طويلة الأجل حالياً على أساس هذا الارتباط.

وتظهر احصاءات «بريتيش بتروليوم» ان اجمالي استهلاك منطقة اسيا والمحيط الهادي من الغاز الطبيعي نما بنسبة ٥ .٧ في المئة في ١٩٩٦ عن العام السابق الى ٢١١ مليون طن من المكافئ النفطي.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤.٧٩٥	٧٩,٠٠	٨٠,٠٦	٧٩,٤٠	٨٠,٠٦	٠,٦٦-
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٩٤	١٩,٧٥	٢٠,٠٢	١٩,٧٥	١٩,٩٩	٠,٢٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٨.١٦٠	٧٢,٠٠	٧٢,٩٤	٧٢,٦٠	٧٢,٥٠	٠,١٠
	بنك مصر الدولي	٨٦٥	٥٧٥,٠١	٥٨٢,٠٠	٥٨٢,٠٠	٥٧٨,٠٠	٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٢.١٧٩	٥١,١٠	٥٢,٦٠	٥١,١٠	٥٢,٥٠	١,٤٠-
	بنك المهندس	٢٠٠	٣٢,٤٠	٣٢,٤٠	٣٢,٤٠	٣٤,١٠	١,٧٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١.١٦٠	٦٠,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٨٨٥	١٨٤,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٥٠	٠,٥٠-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	١٠٠	٢٨,٥٥	٢٨,٥٥	٢٨,٥٥	٢٨,٥٠	٠,٠٥
	الأهرام للمشروبات	١.٧٠٠	١٣١,٥٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣١,٥٠	٣,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٦.٨٤٠	٣٥,٠٦	٣٨,١٥	٣٦,٥٠	٣٦,٨٠	٠,٣٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٨٦٥	٦٣,٨٠	٦٤,٠٠	٦٣,٨٥	٦٤,٢٤	٠,٣٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٧١٦	٨١,٥١	٨٢,٠٠	٨١,٦١	٨١,٧٥	٠,١٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٠٠٠	٣٥,٨٥	٣٦,٥٠	٣٦,٠٠	٣٥,٨٥	٠,١٥
	العامة للصوامع والتخزين	٣٦٢٠٠	٨٨,١٠	٩٠,٠٠	٨٨,١٠	٨٩,٥٠	١,٤٠-
	مطاحن مصر العليا	١٣.٢٠٥	٧٧,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٠٠	٠,٥٠
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٢٥	٢٥,٣٦	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٥٠	٠,٥٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٧٥	٢٨,٠٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	-	-	-	-	١١٧,١٠	-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٩.١٦٠	٢١٦,٠٠	٢٢٠,٠٢	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٢٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٥٠٠	١٦,٠٠	١٦,٩٠	١٦,٠٠	١٦,١٠	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٩٠٨	٤٦,٠١	٤٨,١٩	٤٨,١٩	٤٥,٩٠	٢,٢٩
	النيل للأدوية	٩٢٩	٥١,٠٠	٥١,٥١	٥١,٠٠	٥٢,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية للأدوية	١٩	١٠١,٥٠	١٠٣,٠٥	١٠٥,٢٥	١٠٥,٢٥	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٨.١٢٦	٨٩,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٧٥	٩٠,٧٥	٤,٠٠
	القاهرة للأدوية	٢.٣٩٠	٥١,٢٥	٥٣,١٢	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.٩٩٠	١٣٩,٥٢	١٤٤,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.١٢٥	٢٤,١٥	٢٥,٣١	٢٤,١٥	٢٤,١١	٠,٠٤
	النيل لحليج الأقطان	٦٠٠	٥٣,١٠	٥٣,١٠	٥٣,١٠	٥٤,٠٠	٠,٩٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠٠	١٠٢,٥٠	١٠٥,٩٩	١٠٢,٥٠	١٠٦,٠٠	٣,٥٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٧,٠٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٢٧٠	٨٥,٠١	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٤٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٨,٩٩	٠,٩٩-
	الحديد والصلب المصرية	٣١	٦,٩٥	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٣٦	٧,٨٠	٨,٠٠	٧,٨٥	٧,٧٢	٠,١٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٧٠٣	٩٣,٠٠	٩٤,٥٠	٩٣,٩٠	٩٤,٠٠	٠,١٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٧٩٥	٣٦,١٠	٣٧,٠٠	٣٦,١٥	٣٨,٠٠	١,٨٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٥٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٦٠	٠,٤٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٤.٣٠٠	١٧,٩٠	١٨,٣٩	١٨,٢٤	١٨,٠٠	٠,٢٤
	للتعمير والمساكن الشعبية	٧.٧٨٣	٣٧,٧٥	٣٨,٢٥	٣٨,٠٠	٣٧,٦٠	٠,٤٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٧٠٠	١٧,٠٠	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٦,٧٥	٠,٤٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٩٣٥	٢٣٥,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٥,٨٠	٢٣٦,٥٠	٠,٧٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٢٠٠	٤٠٧,٠٠	٤١٠,٠٠	٤٠٧,٠٠	٤٠٧,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٨٦٠	٢٣,٣٣	٢٤,٥٠	٢٣,٣٣	٢٤,٥٥	١,٢٢-
إسمنت	القومية للأسمنت	٤٢٥	٢٢,٩٩	٢٢,٩٩	٢٢,٩٩	٢١,٩٠	١,٠٩
	السويس للأسمنت	٢٢.٥٣٧	٦٥,٥٠	٦٧,٧٠	٦٦,٠١	٦٧,٠٠	٠,٩٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٦.٥٧٥	٧٠,٢٥	٧٠,٥٠	٧٠,٤٥	٧٠,٦٠	٠,١٥-
	اسمنت العامرية	٥٨.٣١٨	٨٢,٠٠	٨٣,٢٥	٨٣,٠٠	٨٢,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٩.١٨٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٥	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٥٠٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٨٠	٠,٢٠
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٠٨٥	٧٧,١٧	٧٨,٥٠	٧٧,٩٩	٧٨,٣٥	٠,٣٦-

عُمان

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٨.٥٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٦٠	٠,٠٦٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٩.٢٠٠	٨,١٠٠	٨,١٨٠	٨,١٨٠	٨,١٥٠	٠,٠٣٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣.٤٩٩	٨,٠٥٠	٨,١٠٠	٨,٠٧٠	٨,٠٥٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٩.٣٨٦	٣,٩٤٠	٣,٩٦٠	٣,٩٥٠	٣,٩٤٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	١٦.١١٨	٣,٨٩٠	٣,٩٥٠	٣,٩٣٠	٣,٨٨٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٤.٥٠٠	٥,٥٥٠	٥,٥٦٠	٥,٥٦٠	٥,٥٨٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٤.٥٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨.٨٧٥	٣,١٤٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١.٤٦٤	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	مسقط للتأمين	٣٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٩٧٧	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣٩٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٩.٣٥٠	٣,٥٣٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٤.٨٥٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٢.٥٠٠	٣,١١٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,٠٨٠	٠,١٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٥٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٤١٠	٢,٩١٠	٢,٩٢٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٣٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٨.٩٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٠,٠١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥.٠٣٣	١,٦٦٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	١,٦٦٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٣٨٥	٦,٣٥٠	٦,٤٠٠	٦,٣٥٠	٦,٥٠٠	٠,١٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	٠,٠١٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	١.٣٨٣	٢,٦٧٠	٢,٦٩٠	٢,٦٧٠	٢,٦٩٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٠٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٥,١٧٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	صناعة مواد البناء	٣.٢٠٠	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٤٤٠	٠,٠١٠-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	٥٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٢٣٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للأرز	٨.٦٦٥	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	٤.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢٩٦	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٨٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٦.٣٧٥	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٨٠
	النهضة للخدمات	٦.٣٣٥	٢,٥٧٠	٢,٦٢٠	٢,٥٧٠	٢,٦٢٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٩٠٢	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٦.٣٤٢	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٤	٢
	بنك الجزيرة	٣٥٤	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٩	١-
	بنك الإستثمار	٣٦.٩٤٣	٢٦٥	٢٦٩	٢٦٩	٢٦١	٨
	البنك الهولندي	١.٣٧٨	٤٧٨	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٦	٩
	البنك الفرنسي	٢٠.٢٩٠	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٦	٢
	البنك البريطاني	٦.٦٢٢	٥٨٠	٥٨٥	٥٨٥	٥٨١	٤
	بنك القاهرة	٤.٥٩٦	٢٥٩	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٩	١
	البنك العربي	٣.٩١٣	٤٤٦	٤٥٠	٤٤٦	٤٤٨	٢-
	البنك الامريكي	٣.٣٣٤	٦٠١	٦٠٥	٦٠٥	٦٠١	٤
	البنك المتحد	٢٥٦	٣٢٧	٣٢٧	٣٢٧	٣٢٥	٢
	شركة الراجحي	٣.٨٣٨	١١٨٧	١١٩٨	١١٩٦	١١٩٠	٦
الصناعة	سابك	١٠.٣٦٩	٤١٣	٤١٤	٤١٣	٤١٣	٠
	الاسمدة	٨٤	٦٥٢	٦٥٢	٦٥٢	٦٥٤	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٠	-
	صافولا	٤٠٤	٤٨٣	٤٨٦	٤٨٤	٤٨٣	١
	التصنيع الوطنية	٤.٩٧٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	٥.٣٦٥	١٧٣	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الغاز	٥٢٠	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٢٢.٩٢٣	١٠١	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
	الكابلات	٣٠٠	١٠٩	١١١	١٠٩	١٠٩	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢.٥٦٦	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٥٩	١٠٠	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٦.٦١٠	١٠٥	١٠٧	١٠٧	١٠٥	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٩.٠٨٧	١٤٦	١٤٩	١٤٩	١٤٦	٣
	اسمنت اليمامة	٢٢.٥٤٢	٣٦٠	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الاسمنت السعودية	٧٥.٤٣٧	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٠	٢
	اسمنت القصيم	٦٢.٥١٥	٣١٣	٣٣٩	٣٣٩	٣١٢	٢٧
	اسمنت الجنوبية	٣.٩٦٠	٣٦١	٣٦٤	٣٦٤	٣٦٢	٢
	اسمنت ينبع	٤٢.١٤٢	٣٦٥	٣٦٩	٣٦٥	٣٦٧	٢-
	اسمنت الشرقية	٩.٣٩٦	٣٦١	٣٦٥	٣٦٤	٣٦١	٣
	اسمنت تبوك	١٤.٠٤١	١٢٥	١٢٦	١٢٦	١٢٥	١
الخدمات	الفنادق	٧٥٣	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	١٤.٦٠٠	٥٦	٥٧	٥٦	٥٧	١-
	النقل الجماعي	٦٥.٣٠٤	١٠٣	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	السيارات	١٤.٨٦٨	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	١٥٢٨٣	٩١	٩٢	٩١	٩٢	١-
	تهامة للاعلان	١.٥٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	عسير	٨.٩٦٢	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	طيبة للاستثمار	٩.٨٦٤	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٦.٩٦٩	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦	٠
	مبرد	٢٢٧	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	١٤.٣٠٣	١١٥	١٢١	١١٥	١٢١	-
	الباحة	٢.٩١٤	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢٤.٥٠٢	٧٨	٨٠	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	-
	كهرباء الغربية	٦٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الشرقية	٨٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٣	-
الزراعة	نادك	١٣٤	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٢	-
	حائل الزراعية	١.٥٨٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	تبوك الزراعية	١٠٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الأسماك	٥٩٤	١٨٥	١٨٨	١٨٨	١٨٣	٥
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٦٢٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	١.٥٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	-

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٧٥٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٨.٦٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٤.٢٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	البنك الأهلي	٤٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	البنك العقاري	٤.٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	بنك برقان	٨٠٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٢٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٨٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢.٠٥٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	الإستثمارات المالية	٩٣٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٣.٩٦٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٢	٣٣٨	٦-
	مشاريع الكويت	٨.٣٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٨٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤.٤٠٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	١.٨٩٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٥٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٧١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٦٧٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	الدولية للمرابحة	٣٣٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	المركز المالي	١.٩٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
التأمين	الكويت للتأمين	٢٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتأمين	٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٤٠	٢٠-
	وربة للتأمين	٢٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	١٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	العقارات المتحدة	٧.٠٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	٧.٦٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٩.٠٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	التمدين العقارية	٩.٧٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الدولية م.ت	١.٠٠٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧.٠٧٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	٣٧٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٩٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٨٨٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٣٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب. ك	٢٥.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	خرسانة	٢٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٣٥	٢٠
	ص. متحدة	١.٦٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
خدمات	السينما الكويتية	١١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	١.٠٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٨١٧.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٠٨٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٨٤	١٩٠	٦-
	الخدمات التعليمية	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٦٥	١٥-
	المجموعة البترولية	١.١٠٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٤٦	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١١٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	م. سلطان	٢٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٨٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٤٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	٢.٣٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	١٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	اسمنت ام القيوين	١.٣٢٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١٢.٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٠	٤

الاردن

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك العربي	٩٢٠	٣٦٤,٧٥	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	٣٦٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢٠.٥٠٠	٢,٠٥	٢,٠٦	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	بنك الاردن	٢٠٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢.٣٠٠	٢,٣٣	٢,٣٤	٢,٣٣	٢,٣٧	٠,٠٤-
	بنك الإسكان	١.١٤٦	٤,٩٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٦.٥٥٠	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٨٥	٣,٠٠	٠,١٥-
	بنك الأردن والخليج	٢١.٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٦.٧٠٠	٣,٧٤	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٧٧	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	١.٥٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٠٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٠	-
	الاردنية الفرنسية	٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧٠٠	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	٣.٧٨٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٤.٣٠٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٥	٠,٠١
	المحفظة الوطنية	٤٩.٢٥٠	١,٣٥	١,٤٢	١,٤٢	١,٣٧	٠,٠٥
	عقاركو	١.٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستوز	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	١.٦٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٦٥٠	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٨	-
	تطوير الاراضي	١٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	١٤.٥٧٠	٤,٠٥	٤,٠٧	٤,٠٦	٤,٠٨	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٥.١٠٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,٠٠	٠,١٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٦٠	٩,٨٠	٩,٨١	٩,٨١	٩,٨٠	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.٢١٦	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٨١	٠,٠٤-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,١٥	٠,١٥-
	العربية للادوية	٣.٧٦٣	٣,٩٣	٣,٩٦	٣,٩٦	٣,٩٣	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٤	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٥	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الألومنيوم /ارال	٦.٨٥٠	٢,٤٣	٢,٥٠	٢,٤٤	٢,٥٦	٠,١٢-
	المواشي والدواجن	٩.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	الصناعات الوطنية	٦.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٠١
	البتروكيماويات	٣.٢٥٧	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٧١	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٦.٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٩٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣٦.١٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٣.٨٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٤٦٨	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٤٢٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣١.٥٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,٠٩	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤١٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٤	٠,١٤٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٠	٠,١٣٩	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
للخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٠	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	التغير
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٨	٣٣٨	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٩	٧/٨	٧/٧	٧/٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٦٩٧,١٧	١٩٨٥٣,٨٩	١٩٧٠٥,١٧	١٩٩٦٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩١٦,٨٤	٧٩٦٢,٣١	٧٨٥٨,٤٩	عطلة	٧٩٦٢,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٦٢,٤٠	٤٧٥٨,٥٠	٤٨١٠,٧٠	٤٨١٢,٨٠	٤٨٣١,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٥٥,٨٦	٤٠٠٦,٤٠	٣٩٧٢,٨٤	٣٩٤٢,٥٣	٤٠٥٥,٨٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٥٠,٥٦	٢٩٢٩,٨١	٢٩٤٧,٦٦	٢٩٣٤,٤٨	٢٩٥٠,٥٦	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٥٣,١٧	٣٧٦٨,٧٩	٣٧٢٩,٠٣	٣٦٧٩,٨٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧٠٣,٧٣	١٤٧٩٢,١٧	١٤٨٥٨,٥٨	١٤٨٢٢,٩٧	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٢,٩٧	٢٠٠٧,٢٣	١٩٩٧,٩٩	١٩٨٥,٩٤	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٦,١٠	٢٦٧٩,٢٠	٢٧١٣	٢٧٢٣,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	852	6.5	961	549
ARTOURS	1196.5	-7	1203.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	615.5	3	638	533
ALLIED COLLOIDS	116	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	433.5	-6	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1767.5	-20	1815	941
AMVESCAP	366	-0.5	367.5	209.43
ANGLIAN WATER	732.5	9	732.5	528
ARGOS	565.5	-4	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	164	-2.5	201	151.5
ASDA GROUP	139.25	1.75	139.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	550.5	1	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	247.5	-2.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	142	1	144	124
BAA	566	1.5	607	459
BANK OF SCOTLAND	415	-3.5	426.5	228
BARCLAYS	1227.5	10	1285	776.5
BASS	784.5	16	875	722.5
BAT INDS.	536.5	-12	596	415
BBA GROUP	326.5	-3	370.5	291
BG	226	-2.5	238	125.79
BIOCOMPATIBLES	1277.5	-55	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	405.5	-13	448.5	354
BOC GROUP	1035	-14.5	1082.5	836
BOOTS	782	20.5	782	555
BPB	297.5	-3.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1320.5	-13	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1399	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	780.5	-3.5	787.5	577.5
BRIT.SKY BCAST.	427	-1.5	696.5	427
BRITANNIC ASR.	834.5	-2	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	692.5	19.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	185.5	-15.5	270.5	185.5
BRITISH ENERGY	250.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	152	-0.5	162	91
BRITISH LAND	586.5	10.5	605.5	411
BRITISH STEEL	141.5	2	198	137.75
BRITISH TELECOM.	484	0.5	501.5	347
BTR	196	3	284	184.5
BUNZL	195.5	-3.5	245	191
BURMAH CASTROL	966.5	-19	1167	966.5
BURTON GROUP	128.25	3	161.75	114
CABLE & WIRELESS	549.5	1	588.5	399
CABLE & WIRELESS COM	308	-2	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	552	-1	568	468.5
CAIRN ENERGY	484.5	0	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	400.5	-1.5	406	280
CARADON	200	1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	507.5	-17.5	575	448
CENTRICA	79.75	0	81	56.25
CHARTER	770	-2.5	892	717.5
CHELSFIELD	371.5	0	396	240
CHUBB SECURITY	450	-0.5	452.5	309.5
CMG	1422.5	27.5	1422.5	553
COATS VIYELLA	109	-0.5	175	104.5
COMMERCIAL UNION	672	15.5	749.5	561
COMPASS GROUP	622.5	-12.5	742.5	546
COOKSON GROUP	186.5	1	270	185.5
COURTAULDS	314.5	2.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	350	10	444	340
DAILY MAIL'A'	1657.5	0	1657.5	1270
DALGETY	226	3.5	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	577.5	-2.5	700	388
DE LA RUE	360	-7	662.5	359
DIXONS GP.	536.5	44	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	421.5	8	466.5	358
EMAP	752.5	-2	831.5	662.5
EMI GROUP	1107.5	-2.5	1485	1077.5
ENERGY GROUP	642.5	0	648	466.5
ENTERPRISE OIL	695.5	-4	728	465
FKI	148	1	215	147
FLEXTECH	679	-2.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	268	-1	308.5	268
GENERAL ACCIDENT	905.5	-0.5	974	620
GENERAL ELEC.	352	-1	412.5	331.5
GKN	938	13.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1314	-13.5	1333.5	865
GRANADA GROUP	750.5	-22.5	978.5	750.5
GRAND MET.	617	3	617	417
GREENALLS GP.	424.5	-3.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	218.5	0	234.5	163.97
GT.UNVL.STORES	614.5	16.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	277	9.5	310.5	231
GUINNESS	617	4.5	618	426
HALIFAX	761.5	0	778	724.5
HAMMERSON	469	-3	507.5	355
HANSON	290	-2	336.62	247.2
HARRISONS &CROS.	116	1.5	144	102
HAYS	578.5	-0.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	161	2	201	159
HSBC HOLDINGS	1942.5	-10	1972	1013
HSBC HOLDINGS (L)	1855	-12.5	1884.5	986.5
HYDER	806	29.5	858.5	658
IMI	285	-3.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	806	-10.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	370	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	275	2.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	530	3	624	461.5
KINGFISHER	692.5	28	740	607
LADBROKE GROUP	242.5	-2	254.5	180.5
LAND SECURITIES	915	14.5	924.5	610
LAPORTE	605.5	0	755	594.5
LASMO	274	-3.5	277.5	172
LEGAL & GENERAL	434	1	481.5	272
LIBERTY INTL.	502.5	0	506	351
LLOYDS TSB GP.	674.5	6	683	325
LONRHO	122	-1	182	117
LUCASVARITY	201.5	4.5	259	182
MAG GROUP(HDG.)	1231	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	534.5	26.5	535	459
MEDEVA	248	-14	330	227
MEPC	502.5	-3	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1279	5	1463.5	894
MFI FURNITURE	123.5	0	209	121
MIRROR GP.	200.5	1.5	233.5	183.5
MISYS	1370	2.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	408	-12.5	486	408
MORRISON(WM)SPMKTS.	168	3.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	851	7.5	889	614
NATIONAL GRID	245.5	-0.5	250	165
NATIONAL POWER	536.5	-12.5	569.5	375
NEXT	708.5	23	750.5	507
NFC	128.5	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	204	-1	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	522.5	-4	551	438
ORANGE	202.5	-1	223.5	169
PEARSON	687.5	-18	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	612.5	-2.5	678	483
PERPETUAL	2695	0	2820	2118
PILKINGTON	121	1	208	110.5
POWERGEN	741.5	-12.5	771	465.5
PREMIER FARNELL	457	4.5	751	450
PROVIDENT FINL.	600	0	636	407
PRUDENTIAL CORP.	598.5	-7	674	413
RAILTRACK GP.	713	28	713	399
RANK GROUP	359	-1	482	356.5
RECKITT & COLMAN	946.5	-11	969.5	633
REDLAND	286.5	-5	472.5	286.5
REED INTL.	583	8	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	214	2	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	568	-23.5	806	568
REXAM	227.5	1	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1007.5	-1.5	1109	882.5
RMC GROUP	891	-2.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	221	0	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	464	6.5	525	361
RUGBY GROUP	120	-1	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	629.5	14	657	469
SAFEWAY	387	12	426.5	315
SAINSBURY (J)	399.5	11.5	407	308
SCHRODERS	1752.5	2.5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	691.5	3.5	708.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	452	-1.5	453.5	272.5
SCOTTISH POWER	411.5	-5	424.5	300.5
SEARS	63	0	99.5	63
SECURICOR	280	1	331.5	244
SEMA GROUP	1387.5	7.5	1425	675.84
SEVERN TRENT	848.5	-5	860	524
SHELL TRANSPORT	422	-4.5	443.5	302.33
SIEBE	989	-9	1089	880
SLOUGH ESTATES	314	2.5	324	212
SMITH & NEPHEW	164.5	-2.75	216.25	164.5
SMITH(WH)GROUP	341.5	-8	532	341.5
SMITHKLINE BHM.	1174	5.5	1186	664
SMITHS INDS.	722.5	-4.5	830	690
SOUTH WEST WATER	770.5	2	776	575
SOUTHERN ELEC.	457.5	2.5	465.5	305.96
STAGECOACH HDG.	667.5	25	799.5	406.68
STAKIS	101.5	0	110	87
STD.CHARTERED	963.5	-11.5	1018.5	640
STOREHOUSE	188	-1	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	349	3	349	209
TARMAC	116	4	130	85.5
TATE & LYLE	455.5	2.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	175.5	2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	87.5	-2	155	63
TESCO	419.5	11	419.5	278
THAMES WATER	746.5	9	766	531.5
THISTLE HOTELS	140.5	-1.5	209	140.5
TI GROUP	466	9.5	593.5	456.5
TOMKINS	285	-3.5	294	241.5
UNIGATE	486.5	1.5	508.5	398
UNILEVER (UK)	1778.5	10.5	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	437.5	-5	545.5	374
UNITED BISCUITS	203.5	-1.5	253	196
UNITED UTILITIES	701	-15.5	725.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	689.5	1	792.5	620
VENDOME LUXURY U	455.5	1	623	436.5
VODAFONE GP.	292	-1.5	306	218.5
WASTE MAN.INTL.	272.5	0	358	223
WESSEX WATER	465.5	9	465.5	316
WHITBREAD	768.5	-6	816.5	680
WILLIAMS	325	0.5	367.5	299
WOLSELEY	425.5	-20	511.5	420
WPP GROUP	241.5	-1.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	423.5	0	436.5	291.06
ZENECA	2031	11	2031.5	1379

FRANCE

ACCOR	955	1	955	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192.4	-3	222	128.2
AIR LIQUIDE	968	-2	975	762
ALCATEL ALSTHOM	758	-17	791	374.1
AXA-UAP	368.5	0.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	749	3	793	496
BIC	929	-23	978	645
BNP	255.4	2.1	272.2	171.5
BON MARCHE	1612	60	1612	981
BOUYGUES	484.5	-12.3	607	450.1
CANAL +	1178	-2	1276	973
CAP GEMINI	362.5	9.4	364	196.6
CARREFOUR	4358	2	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	288.9	-2.6	300	197
CASTORAMA DUBOIS	820	0	1023	784
CCF	258.5	4.7	287.5	229.9
CETELEM	726	2	745	517
CGIP	1707	28	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	992	-7	1000	602
COMPT. MODERNES	3099	117	3172	2135
DANONE	980	13	990	685
DASSAULT AVIATION	1382	-8	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	422.4	9.4	429	153
DEXIA FRANCE	569	-1	614	408
EAUX (GENERALE DES)	744	4	817	481.9
ELF AQUITAINE	677	10	677	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	920	-10	1000	693
ESSILOR INTL.	1585	-10	1704	1259
FINAXA	317	4	337.9	225.5
HAVAS	428.8	-3.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	581	4	581	386.67
IMETAL	797	8	923	644
L'OREAL	2504	7	2584	1489
LAFARGE	383.8	6	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	176	3	189.7	117
LEGRAND	1110	20	1121	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2799	1602
LVMH	1604	4	1638	1056
MICHELIN	384.7	7.9	384.7	223.8
MONTAIGNE	2890	0	2895	670
MOULINEX	165	4	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	798	-17	985	713
PARIBAS 'A'	412	4.8	420	291
PATHE	1172	-3	1564	1130
PECHINEY 'A'	236.5	-0.5	270	192
PERNOD-RICARD	310	2.7	333	267.7
PEUGEOT SA	590	11	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2911	60	2987	1553
POLIET	491	0.9	555	441
PRIMAGAZ	524	-4	630	513
PROMODES	2495	29	2495	1212
RENAULT	147.5	3.8	157	104.1
REXEL	1823	29	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	257.7	1.7	258.4	120.8
SAINT GOBAIN	855	12	905	612
SANOFI	573	0	599	372.1
SCHNEIDER	328	-1.4	336.9	221
SEB	1121	42	1154	828
SEITA	185.1	-1.1	236	185
SIDEL	446	-1.9	470.1	290
SOCIETE GENERALE	693	-1	706	530
SODEXHO ALLIANCE	3020	60	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15	0.35	15.67	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	617	18	621	439.2
SYNTHELABO	759	-1	774	400
TECHNIP	706	-6	713	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	169.4	-3.5	198.3	128.6
TOTAL	602	2	620	350
TV.FSE.1 (TF1)	536	-4	607	485.6
UAP (CIE.)	149.5	-1.1	155.5	98.5
USINOR	112.5	0.4	112.5	65
VALEO	411.5	14.8	411.5	251
WORMS ET CIE R	333	-16	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1728	68	1730	1070
ADIDAS	226	12.3	226	113.1
ALLIANZ HLDG.	417.5	12.3	417.5	255
ALLIANZ LEBENS.	1475	5	1475	1010
ALTANA	192.55	4.05	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	620	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	37.9	1.1	39.7	25.07
BASF	67.75	0.48	69.13	38.98
BAYER	73.4	1.13	77	49.14
BAYER.HYPBK.	55	1.85	58.55	39.62
BAYERISCHE VBK.	73.4	0.57	74.8	44.35
BEIERSDORF	91.5	1.5	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41.7	1.7	49	38.8
BHF BANK	46.45	-0.15	48.15	35.1
BHW HOLDING	30.15	0.69	30.65	28
BMW	1504	13	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	180	-3	183	109
COMMERZBANK	52.2	1.5	52.2	32.3
CONTINENTAL	46.3	-0.55	46.85	23
DAIMLER-BENZ	146.2	-0.2	146.4	77.3
DEGUSSA	94	1.5	94.6	48.35
DEPFA-BANK	100.5	-1.4	105	57
DEUTSCHE BANK	104.4	0.9	104.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.95	-0.05	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	68.2	3.15	68.2	38.15
FORD-WERKE	830	0	890	750
FPB HOLDING	305	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152.45	-0.05	168	113.4
FRESENIUS PREF.	388	1	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	346	1	352	214
GEHE	121.5	2.5	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	165	2.5	171.5	98.3
HENKEL	100.6	1.6	100.6	61.2
HENKEL PREF.	107	2.6	107	58.45
HEW	470	-6	500	380
HOCHTIEF	85	1	86	57.95
HOECHST	78.9	0.35	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.7	0	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	613	0	620	499
KARSTADT	608	-15	668.5	479
LAHMEYER	79	-0.4	82.7	49.69
LEIFHEIT	69	-0.5	77	56
LINDE	1340	-21	1370	910
LUFTHANSA	34	1	35.4	19.75
MAN	545.2	-0.8	551	350.4
MANNESMANN	824	10.5	824	521.8
MERCK KGAA	75.9	0.4	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.95	1.75	37.95	24.61
METRO	209	-7.4	216.4	120
MUNCH.RUCK.REGD.	5660	165	5660	3145
NESTLE DEUTSCHLAND	523	0	523	415
PREUSSAG	542	5	542	339.5
RWE	76.75	0.05	78.85	52.61
RWE PREF.	62.65	0.2	62.75	42.92
RWE-DEA	405	-1	435.5	386.1
SAP	406.5	8.5	406.5	189.7
SAP PREF.	414.5	10	414.5	191.8
SCHERING	194.5	0.5	194.5	101
SCHWARZ PHARMA	133	-1.25	138	97.5
SGL CARBON	250	-5	260.5	155
SIEMENS	110.3	1.55	110.3	70.8
SKW TROSTBERG	59.2	0.4	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1665	15	1665	843
SUEDZUCKER	915	-2	960	640
THUEGA	493	0	525	425
THYSSEN	442.5	6.5	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	325	0	329.5	121
VEBA	104.7	0.25	105.25	74.95
VEW 'B'	575	-5	580	428
VIAG	803	2	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1850	65	1900	920
VOLKSWAGEN	1485	18	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	1100	9	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1930	30	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-25	910	820
ABB AG 'B'	2270	-5	2306	1406
ABB AG R	437	0	438	279
ADECCO 'B'	584	-18	602	274
ALUSUISSE 'B'	1446	-9	1500	911
ALUSUISSE R	1445	-11	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2375	0	2375	1000
BALOISE R	3600	-10	3610	2370
BK VISION 'B'	1255	5	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.75	-1.25	151.75	92
CLARIANT	985	14	985	414
CREDIT SUISSE R	207.25	-2	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	540	-1	541	412
EMS-CHEMIE 'B'	6740	-35	6775	4550
GOTTHARD BANK 'B'	820	9	836	635
HELVETIA PATRIA R	800	10	810	512
HOLDERBANK 'B'	1455	-14	1469	875
HOLDERBANK R	293	1	293	175
JULIUS BAER 'B'	2366	-33	2400	1280
KUONI REISEN R	5475	25	5500	2500
LLB 'B'	580	8	580	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2550	-155	2815	2200
NESTLE R	2001	-47	2048	1360
NOVARTIS 'B'	2464	-16	2500	1247.7
NOVARTIS R	2453	-26	2489	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	169	1	172.75	109.5
PARGESA 'B'	2000	11	2000	1340
PHARMA VISION 'B'	880	0	880	516
PIRELLI INTL. 'B'	295	1	300	145
RICHEMONT 'B'	2220	17	2261	1759
ROCHE HOLDING 'B'	20700	100	21000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	14650	65	14650	8780
SAURER AG.ARBON R	988	8	1010	440
SCHINDLER R	1965	-15	1980	1130
SMH 'B'	874	-9	982	760
SMH R	206.5	-2.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	783	8	783	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1230	-10	1317	890
SULZER R	1309	39	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3175	20	3565	2680
SURVEILLANCE R	583	8	655	505
SWISS BANK CO R	427	-3	430	222.75
SWISS RE R	2175	17	2175	1182
SWISSAIR R	1845	26	1845	963
TAG HEUER	214.5	-7.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1729	-11	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	347	-0.5	349	230.75
VALORA R	331	-3	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1420	16	1420	698
ZURICH IN. R	625	0	632	306

JAPAN

ACOM	5590	-210	5830	3900
ADVANTEST	8880	280	8880	3518.19
AISIN SEIKI	1740	30	1930	1500
AJINOMOTO	1150	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	732	-8	1140	696
AMWAY JAPAN	3610	-80	5500	3200
ASAHI BANK	866	-11	1270	689
ASAHI BREWERIES	1760	0	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	665	-12	768	550
ASAHI GLASS	1100	0	1280	1010
AUTOBACS SEVEN	9130	-50	10300	7050
BANK OF FUKUOKA	701	-14	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2120	-10	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	631	-4	956	489
BANYU PHARMS.	1960	-10	2140	1400
BRIDGESTONE	2580	20	2940	1770
CANON	3110	30	3270	2000
CANON SALES	2560	-10	2810	2330
CHIBA BANK	656	-6	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2040	-30	2450	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	1890	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-20	2390	1920
COSMO OIL	516	3	704	405
CREDIT SAISON	2890	0	2940	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2510	-10	2590	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1400	-20	1930	1140
DAIEI	729	-9	1260	533
DAIICHI PHARM.	1990	0	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	486	-3	548	348
DAIWA BANK	520	-11	730	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	-30	1690	1300
DAIWA SECURITIES	859	-19	1340	714
DDI	820000	-10000	943000	698000
DENSO	2710	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	0	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	581000	0	596000	474000
EBARA	1650	-10	1790	1400
EISAI	2460	60	2460	1860
FAMILYMART	5760	-60	5830	3981.69
FANUC	4190	110	4440	3330
FUJI BANK	1530	-10	2240	1180
FUJI ELECTRIC	502	0	570	425
FUJI HEAVY INDS.	578	16	643	437
FUJI PHOTO FILM	4530	50	5150	3090
FUJIKURA	1040	-10	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1280	-20	1300	853
FUJITSU	1560	20	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	719	-4	735	465
GUNMA BANK	989	-1	1190	897
HACHIJUNI BANK	1140	0	1190	1010
HANKYU	620	-3	636	541
HIROSHIMA BANK	485	-7	658	445
HITACHI	1260	-20	1340	968
HITACHI CABLE	985	2	997	686
HITACHI ZOSEN	438	1	609	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	-20	2390	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	-20	2410	1920
HONDA MOTOR	3400	100	4150	2490
HOYA	5190	40	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1570	0	2500	1090
ISETAN	1420	-50	1670	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	414	3	545	407
ISUZU MOTORS	387	7	637	380
ITO YOKADO	6540	30	7050	5030
ITOCHU	560	-10	753	515
JAPAN AIRLINES	530	0	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8350	0	12900	5800
JAPAN TELECOM	2200000	0	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	896000	3000	937000	754000
JOYO BANK	666	11	809	514
JUSCO	3840	-10	4430	3000
KAJIMA	631	-9	1080	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-40	2490	2040
KAO	1630	50	1630	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	518	8	545	433
KAWASAKI STEEL	357	7	389	278
KDD	7610	60	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	548	0	642	521
KEYENCE	17300	100	17500	11818.18
KINDEN	1660	0	1720	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	691	-2	785	691
KIRIN BREWERY	1180	-10	1320	955
KOBE STEEL	205	-4	304	203
KOKUYO	2980	30	3160	2400
KOMATSU	872	-15	1050	790
KUBOTA	532	3	704	506
KURARAY	1140	-10	1200	976
KURITA WATER IND.	3080	20	3090	2230
KYOCERA	9000	220	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	783	-21	1040	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	419	6	819	324
MARUBENI	496	-9	580	428
MARUI	2070	30	2360	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3920	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4330	90	4330	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2240	-10	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	396	-2	543	305
MINEBEA	1170	0	1240	862
MITSUBISHI	1300	-20	1450	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	365	0	512	310
MITSUBISHI ELECTRIC	640	-2	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1610	-20	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	872	-1	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	429	2	587	397
MITSUBISHI MOTORS	775	-15	962	775
MITSUBISHI TST.& BKG	1620	-30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1080	0	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1520	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	779	2	855	577
MITSUI TST.BANKING	734	-26	1250	561
MITSUKOSHI	781	2	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4200	0	5090	3590
MYCAL	1650	0	1830	1410
NAGOYA RAILROAD	459	-5	531	433
NEC	1570	0	1680	1080
NGK INSULATORS	1240	-20	1270	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	803	-3	840	600
NICHIEI	13000	-300	13400	6600
NIKKO SECURITIES	675	-11	1200	578
NIKON	1840	50	2090	1150
NINTENDO	9280	40	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	229	-6	407	161
NIPPON EXPRESS	871	-6	1020	656
NIPPON LSI CARD	280000	0	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1470	-40	1590	1180
NIPPON OIL	606	-3	724	463
NIPPON PAPER INDS.	686	-13	705	505
NIPPON STEEL	353	1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47800	1800	47800	31500
NIPPON YUSEN KK	426	2	619	403
NISSAN MOTOR	850	-4	933	623
NISSHO IWAI	519	-3	601	370
NISSIN FOOD PRDS.	2930	-50	3000	2170
NKK	229	0	316	223
NOMURA SECURITIES	1460	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	587	-2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1060000	0	1110000	759000
NSK	695	11	800	561
NTT DATA	4330000	0	4660000	3030000
OBAYASHI	723	-22	978	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	650	-7	733	603
OJI PAPER CO.	691	-2	958	572
OKI ELECTRIC IND.	570	-8	763	506
OMRON	2470	-10	2530	1740
ONO PHARM.	3860	-10	4050	3030
ORIENTAL LAND	8060	10	8800	7500
ORIX	8440	-30	8820	4000
OSAKA GAS	324	5	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2810	40	2900	1810
PROMISE	6530	30	6680	4850
RICOH	1520	-10	1560	1060
ROHM	11700	0	12000	6250
SAKURA BANK	760	-22	1170	601
SANKYO (1ST)	3880	60	3980	2640
SANWA BANK	1520	-20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	491	-4	641	414
SECOM	8250	40	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3650	-30	5000	2800
SEIBU RAILWAY	5450	-100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1110	-30	1320	1010
SEKISUI HOUSE	1170	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	50	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1110	880
SHARP	1510	-20	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	0	2390	1870
SHIMIZU	653	-7	1170	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2940	10	3090	1870
SHISEIDO	1910	10	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1250	0	1380	985
SHOHKOH FUND & CO.	35600	400	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1040	-10	1160	800
SMC	9550	-30	9830	7250
SOFTBANK	7220	-60	10384.57	5907.67
SONY	9700	-60	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5300	50	5650	4050
SUMITOMO	1060	-10	1090	791
SUMITOMO BANK	1740	-10	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	496	1	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1890	10	1920	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	886	-3	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	317	1	335	244
SUMITOMO METAL MININ	728	10	960	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	938	-32	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	-20	1450	844
SUZUKI MOTOR	1460	-50	1510	1050
TAISEI	501	3	751	401
TAISHO PHARM.	3150	-50	3200	2180
TAKASHIMAYA	1590	-10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3260	10	3300	1720
TAKEFUJI	6300	0	7846.15	5000
TDK	8410	-30	9400	5810
TEIJIN	523	1	578	434
TERUMO	2140	-10	2200	1280
TOBU RAILWAY	512	-6	701	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	20	2440	1910
TOKAI BANK	1060	-20	1390	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	0	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2350	150	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	-10	2750	2100
TOKYO ELECTRON	5620	170	5870	2545.45
TOKYO GAS	318	-2	385	285
TOKYU	659	-4	801	530
TONEN	1270	-10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1720	-10	1800	1270
TORAY INDS.	818	-1	840	660
TOSHIBA	709	2	771	664
TOSTEM CORPORATION	3010	-30	3450	2460
TOTO	1440	-10	1490	1030
TOYO SEIKAN	2290	-90	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	902	-9	1090	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2490	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3240	40	4030	2440
UNY	2260	-30	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1530	-10	1580	998
WEST JAPAN RAILWAY	444000	-2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-30	1850	1430
YAMAHA	2080	20	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	310	-12	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	-40	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	-20	1430	1110
YAMAZAKI BAKING	1940	-10	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	733	5	795	510
YASUDA TST.&BKG.	400	-13	675	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.1	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30.9	-0.4	32.5	22.54
BEIJING ENTERPRISE	42.8	-3	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	13.45	-0.2	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.75	2	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	21.6	-1.1	25.2	12
CHINA LT.& POWER	41.2	-0.7	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	31.6	-2.5	38	6
CITIC PACIFIC	46.1	-0.6	49	30.8
COSCO PACIFIC	15.15	-1.2	18.3	5.25
DAO HENG BANK GP.	44	-1.3	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.25	-0.1	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.4	-0.75	11.75	4.67
HANG LUNG DEV.	13.8	-0.1	17.5	13.8
HANG SENG BANK	105	-1.5	114.5	75
HENDERSON INV.	8.15	-0.05	9.65	7.1
HENDERSON LD.DEV.	65.5	0.5	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	14.55	-0.45	15.7	10
HK.TELECOM.	17.4	-0.3	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29.35	-1.05	33.1	22.55
HSBC HDG.	243	0	245	118.5
HUTCHISON WHAMP.	64	-1	67	45.8
HYSAN DEV.	22.35	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.7	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	44.7	-0.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.65	-0.05	8.28	3.7
SINO LAND	7.6	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	86.75	0.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	67.5	-1.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.6	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.2	0	30.5	9.65
WHARF HDG.	30.7	0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.35	0.1	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.55	-0.15	8.65	5.55
CEREBOS PACIFIC	6.05	0	12.5	5.85
CITY DEVELOPMENTS	13.7	-0.8	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.7	0	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.3	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.6	-0.08	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.2	-0.5	15.5	9.9
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.5	0	30.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	0.02	4.32	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.75	-0.05	9.28	6.1
KEPPEL LAND	3.96	-0.06	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	-0.05	8.29	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.94	-0.04	6.42	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.65	0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.1	7
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.05	8.1	6.95
SINGAPORE LAND	7	0	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	11.8	-0.2	14.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	-0.12	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.7	-0.07	3.6	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.71	-0.05	3.6	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.25	-0.1	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.34	-0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.2	-0.5	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	-0.1	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.5	-0.4	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.45	-0.1	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.3	-0.1	27.25	21
GENTING	10.6	-0.5	20	10.6
HICOM HOLDINGS	4.5	-0.18	7.5	4.5
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.54	-0.14	5.4	3.54
MALAYAN BANKING	25.25	-1	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	-0.15	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	-0.1	7.95	5.15
PETRONAS GAS	8.75	-0.2	10.7	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	-0.7	17	11
PUBLIC BANK	3.62	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.6	-0.3	21.8	8.6
RENONG	3.18	-0.04	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.05	0.1	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.75	-0.25	10.5	6.75
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.25	28	22
SIME DARBY	8.2	-0.3	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	11.1	-0.2	15.6	11
TENAGA NASIONAL	12	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	17.8	-0.7	24.1	16.4
YTL CORP.	7.2	-0.45	15	7.2

AUSTRALIA

AMCOR	8.73	0.04	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.81	0.01	9.91	5.9
BORAL	4.24	0.12	4.36	2.99
BRAMBLES INDS.	26.25	0.25	27	17
BROKEN HILL PTY.	18.96	0.1	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.03	0.29	16.06	9.93
COCA-COLA AMATIL	16.3	-0.5	18	11.15
COLES MYER	6.98	0.05	7.04	4.35
COMALCO	7.08	0.08	7.65	5.97
CSR	5.25	0.01	5.25	4
FOSTERS BREWING GP.	2.53	0.04	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.6	-0.2	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	27.95	-0.1	29.5	18.25
NAT.AUS.BANK	19.7	0.3	19.7	11.18
NEWS CORP.	6.53	-0.01	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.34	-0.01	6.07	4.67
NORTH	4.78	-0.03	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.6	0.04	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	7.9	0.02	8.05	5.13
PIONEER INTL.	5.01	0.02	5.26	3.29
RIO TINTO	22.06	0	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.88	0.04	8.05	5.27
WMC	8	0.16	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	10.9	-0.09	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.35	-0.01	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	67.69	0.63	66.5	42.5
AETNA	105.06	0.75	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.81	0.13	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	87.38	1.38	87.75	54.5
ALLSTATE CORP.	78	1.5	78	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	79.81	1.56	79.81	55.5
AMER.EXPRESS	78.25	-0.13	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	76.5	-0.5	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	154.63	0.5	154.63	90.13
AMERITECH	70	0.44	71.38	50.25
AMGEN	57.5	0.25	68.38	52.25
AMOCO	90.63	-0.38	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	43.69	0.31	44.88	35.81
APPLIED MATS.	75.06	-0.88	77.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.38	0.13	23.81	15.83
AT&T CORP.	36.5	-0.13	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	71.63	-0.88	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.13	-0.06	49.63	36.38
BANC ONE	48.75	-0.19	50	32.13
BANK OF NEW YORK	46.25	0.13	47.88	24.56
BANKAMERICA	68.19	0.44	68.94	37.44
BANKBOSTON	76.81	1.06	78.75	50.13
BARNETT BANKS	55.44	0.13	55.44	29.25
BAXTER INTL.	58.31	1.06	58.69	38.86
BELL ATLANTIC	73.81	-1.81	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.5	-0.44	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47700	200	48600	30700
BOEING	56.13	0.56	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	69.69	6.44	71.5	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.19	1.56	86.69	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	94.25	1.94	94.25	70.88
CAMPBELL SOUP	47.88	-0.63	51.88	32.56
CATERPILLAR	111	2.75	111	63.75
CHASE MANHATTAN	103	0	109.63	65.88
CHEVRON	75.75	0.25	76.88	57.13
CHRYSLER	34.38	0.56	36.13	26.75
CHUBB	67.38	-0.44	66.81	41.38
CIGNA	188.13	0.06	188.13	105.5
CISCO SYSTEMS	74.69	0.81	74.88	46.38
CITICORP	128.19	-0.25	129.75	76.25
COCA COLA	70.56	0.69	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	67.25	1.5	67.25	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.56	-0.31	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	119.38	4.88	119.38	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	57.94	1.81	67.25	38
CONAGRA	66.25	0.06	66.25	41.88
CORESTATES FINL.	55.38	-0.25	57.75	36.88
CORNING	56.5	0.5	56.88	29.9
CPC INTL.	96.13	1.13	96.13	65.63
CSX	56.56	0.5	56.56	41.75
CUC INTL.	25.5	-0.81	27.33	20
DAYTON-HUDSON	55.75	-0.06	55.94	29.13
DEERE & CO.	57.31	1.13	57.63	35.13
DELL COMPUTER	127.75	2.63	127.75	21.5
DISNEY (WALT)	78.06	2.06	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	89.88	1.25	89.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.06	2.38	65.06	37.31
EASTMAN KODAK	80.5	1.19	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42.31	0.38	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55.5	-0.56	57.25	40.37
ENRON CORP	41.88	0.5	47.5	35.88
EXXON	63.56	0.25	64.63	40
FANNIE MAE	45.38	-0.31	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35.5	-1.06	37.44	20.62
FIRST BANK SYS.	90.38	0.5	90.38	57.5
FIRST CHICAGO NBD	64	-0.94	65.5	38.13
FIRST DATA	44.44	-0.63	45.06	31.75
FIRST UNION	97.63	1	97.63	61.75
FLEET FINL.GP	64.69	0.06	66	38.5
FORD MOTOR	40.38	0.88	40.38	30.5
GANNETT	105.94	1.19	106	64
GAP	38.94	0.06	39.38	26.75
GEN.ELEC.	69.5	-0.38	69.88	39.69
GEN.MILLS	67.81	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	191	-0.5	191.5	140.88
GENERAL MOTORS	56.69	0.19	62.5	46.63
GILLETTE	98.13	0.13	98.63	57.88
GTE	47	1.06	49.25	38
HEINZ HJ	46.06	0.44	47.25	31
HEWLETT-PACKARD	57.75	0.88	59	38.25
HOME DEPOT	45.75	-0.5	46.54	32
HOUSEHOLD INTL.	119.38	0.63	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	52.5	0.56	52.5	31.06
INTEL	149.63	2.25	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	95.75	1.25	95.75	45.12
INTL.PAPER	56.13	4.94	56.13	37.25
JOHNSON&JOHNSON	65.5	0.75	66.38	46
KELLOGG	91.25	2.63	91.25	63.13
KEYCORP	57.94	-0.13	58.5	37.25
KIMBERLY-CLARK	52.75	0.56	56.25	36.75
LILLY ELI	113.69	1.81	113.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.25	1.56	104.25	78
LOEW'S	103.19	0.19	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	75.88	1.63	75.88	33.88
MARSH & MCLENNAN	73.81	0.31	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	50.69	1.06	50.69	41.13
MBNA CORP.	37.88	0.06	39.63	17.75
MCDONALDS	48.75	0.19	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	71	0.25	71.25	44.38
MCI COMMS.	43.06	0.06	43.06	22.94
MEDTRONIC	90.56	0.31	90.56	47.38
MELLON BANK	48	0.38	48	25.56
MERCK	103.94	0.44	105.19	61.13
MERRILL LYNCH	61.63	-0.38	62.75	28.13
MICROSOFT	131.25	1.75	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	103.06	1.75	103.06	63
MOBIL	72.63	0.25	72.63	54.44
MORGAN (JP)	109.5	0.25	111.5	82
MORGAN SD WITTER DSY	45.75	-0.06	46.63	24.63
MOTOROLA	82.5	2.13	82.5	44.75
NAT.CITY	55.13	0.25	55.56	34.25
NATIONSBANK	67.06	-0.25	69.25	39.56
NIKE 'B'	57.5	0.31	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	109.88	1.94	109.88	80.13
NORWEST	59.56	0.63	59.69	32.75
NYNEX	56.25	-1.44	59.25	42.25
ORACLE CORP.	50.94	1.63	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	54.75	0.13	56.75	45.25
PEPSICO	39.19	0.19	39.19	28.13
PFIZER	63	1	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	44.44	-0.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45	-0.25	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	71.38	0.38	73.81	45
PNC BANK	43.75	0.19	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.38	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	149.38	5.25	149.38	84.13
RAYTHEON	54	0.75	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	93.63	0.5	93.63	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	60.25	0.44	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	47.94	0.5	47.94	24.25
SAFEWAY	50.25	2.19	51.75	34
SARA LEE CORP.	44.13	0.69	44.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	61.81	-0.25	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	50	0.44	50	27.5
SCHLUMBERGER	135	-0.06	136.75	80
SEARS ROEBUCK	56.5	0.81	56.63	40.63
SOUTHERN	22.06	0.06	23.75	20
SPRINT	52.19	0.13	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	39.13	1.75	39.13	23.94
SUNTRUST BANKS	57.75	0.38	58.5	35.75
TEXACO	113.56	0.31	113.88	84
TEXAS INSTS.	91.81	3.06	95.5	41.75
TEXTRON	68.06	0.06	69.5	36.94
TIME WARNER	46.94	-0.63	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	29.13	1.25	31	13.38
TRAVELERS GP.	66.88	-0.69	67.56	30.36
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	37
UNION PACIFIC	71.75	1.56	71.75	46.58
UNITED HEALTHCARE	52.5	-0.63	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86	-0.13	87.25	52.5
UNITIL	21	0.06	22.25	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	38.25	-1	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.19	0.06	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60.38	-0.38	66.25	40.88
WAL MART STORES	35	-0.19	35.44	22.13
WALGREEN	56.75	-0.06	58	30.75
WARNER LAMBERT	134.19	0.88	134.19	53.25
WASTE MAN.NEW	33.81	0.63	36.63	28.13
WELLS FARGO	279	0.5	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	23.88	0.19	24.38	15.5
WEYERHAEUSER	56.5	3.56	56.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.81	0.19	32	18.63
XEROX	81.44	0.94	81.44	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

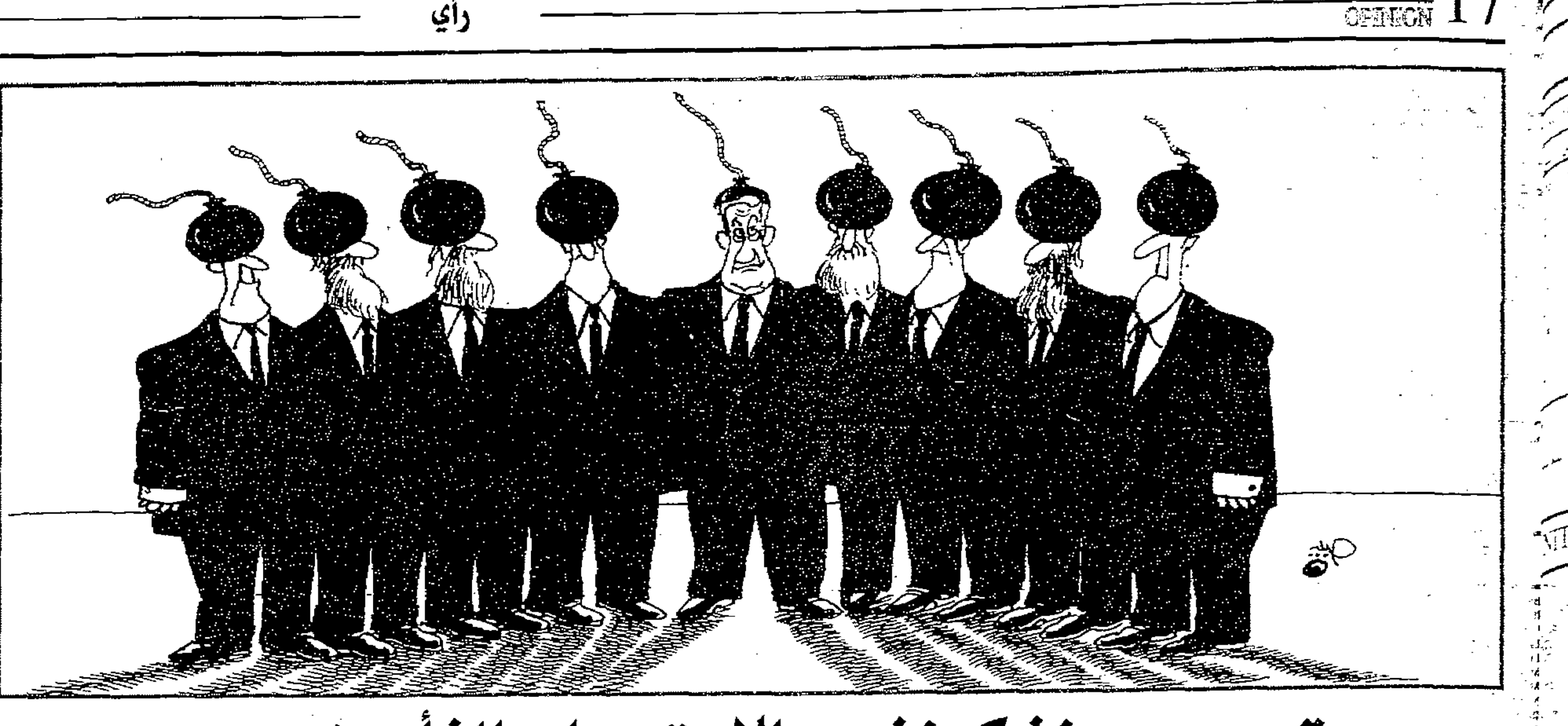

تحرير هونغ كونغ من الإستعمار والثأر منه...
أم من هوية وطنية قوامها مجتمع مركب وهيئات مستقلة؟

وضاح شرارة *

■ بينما كانت بعض الصحف الليبرالية العربية اللغة تحصي الأيام القليلة السابقة هبوط المركبة الفضائية على سطح المريخ على صفحتها الأولى ويوماً بعد يوم، كانت بعض الصحافة القومية، العربية اللسان والوجه والقلب، تعد الأيام الآيلة الى بسط الصين القارية - صين جيانغ زيمين وبينغ لي ومن قبلهما دينغ هسياو بينغ والحزب الشيوعي والجيش الأحمر، و«اقتصاد السوق الإشتراكية» - سلطتها على مدينة هونغ كونغ ومرفئها. فكانت عين الصحافة الليبرالية شاخصة الى إنجاز تقني وعلمي إنساني، يعود ريعه على البشرية، وهي في هذا المعرض واحدة وإن متفاوتة الإسهام والإنجاز، على حين انشغلت الصحافة القومية بتوحيد قومي، جديد تدخله في عداد «التجارب» الناجحة التي ينبغي الاعتداد بها، والإحتذاء عليها إذا سنحت الفرصة، وإدخارها ذخيرة ليوم آت.

ويكرر وجها الإنشغال، ووجها التقديم والتأخير، خلافاً عربياً تقليدياً، كان الكتّاب اللبنانيون على الدوام، منذ نيف وقرن، ساحة من ساحاته الأثيرة، ومضماراً يصول فيه هذا الخلاف ويجول. فيوم كان شبلي الشميل، اللبناني القاهري، يعول على «النشوء والإرتقاء» قاضياً عادلاً في صيرورة السلطنة العثمانية، المستبدة والضعيفة، الى الإنحلال، كان رشيد رضا، الطرابلسي «الشامي» والقاهري، يستمطر قوة الأمة الكامنة الغيث المحيي والجامع، ويُوحِد الأمة المتجددة بالسلطنة العثمانية وخلافتها. فيرى الاول التجدد والتقدم في الأخذ بسنّة واحدة، يحسبها طبيعية، تعم المجتمعات، ولا تعود معاندتها على معانديها إلا بالإستبداد، وهو على هذا خلاف الطبيعة وضدها. ويرى الثاني التجدد والتقدم في انبعاث سنة أولى يحيي انبعاثها، إذا اقبل عليه المسلمون واطرحوا ما أقحموه على «نفسهم» إقحاماً، جسم الخلافة المتصدع. ويضمر، اليوم، «الإحتفال» العربي والقومي، بما يسميه بعضهم «ثأر» الصين، معارضة الوحدة القومية بسنن العصر والعالم. فهونغ كونغ هي، على زعم أصحاب «الثأر» هؤلاء، مثال الهجنة، والخروج على الأمة الأم والرحم؛ وهي صورة المال الوسخ والمولود من عمليات مصرفية سرية عقدت وراء الحدود القومية والأعراف والأخلاق، وتنتهك الحدود لتتصل، من طريقة الصفقات الغامضة والمشبوهة، بقوى عالمية، «ماسونية»، لا ريب بينها وبين الأممية الرأسمالية اليهودية، ورجال مالها، أواصر وعلائق خفية.

أما الصين على الصورة التي صورها عليها في عيني الهوى العروبي ماوتسي تونغ امبراطور «المدينة الحرام» (الممنوعة او المحرمة)، فهي، اليوم وعلى رغم انقلابها من حال الى حال في غضون العقدين الدينغيين (نسبة الى دينغ)، ألمانيا الهوى القومي والوحدوي العربي، وهي إيطالياه. وروسياه الستالينية. أي هي كل المثالات التي شغف بها ساطع الحصري وأنطون سعادة وشكور وقسطنطين زريق وعبدالله العلايلي، بالمشرق، وكان لها أثر عميق في نزعات المصري والبنا والفاسي، بمصر وما يليها الى المغرب.

وتصورت الصين بهذه الصورة من معانٍ متباينة جاءت بها مذاهب مختلفة بدورها. فجاء الشيوعيون، قبل خلاف الصين الماوية والإتحاد السوفياتي الخروتشيفي ثم البريجنيفي، بمعنى «التنمية». وهو مرادف، في معجمهم، للتصنيع والقوة والمنعة من الإستعمار والتسلط الأجنبيين والغربيين. وحمل القوميون الصين على معنى الوحدة والمهابة الإقليمية والدولية، وعلى منازعة الأمبريالية الاميركية على دائرة نفوذ أبناها داخل الصين واقصاها حدود جنوب شرق آسيا بين اليابان شرقاً والهند غرباً. وحدس الإسلاميون، على قدر تنبههم على وجود هذا الشطر من العالم، حدسوا في الصين تمثيلاً على الأصالة و«الخصوصية»، شابتهما معتقدات غريبة، قبل اعتمادها مصدراً للتسليح وللتجهيز النووي.

واجمع الثلاثة على مديح انكفاء الصين على نفسها، واستخلاصها هذه «النفس»، واحدةً وقوية ومقيمة على نفسها وتراثها وأصالتها، من براثن غرب شرير ومفسد ومستلب. وانتصبت هونغ كونغ، قبل تايوان، علماً سالباً على إيجاب الصين، ونقيضاً للصين وتمامها. فالمدينة المرفأ والجزيرة هي «الثغر» الذي تؤخذ منه الصين على حين غرة ومواربة. فهي اشبه بلبنان في مرآة المقالات العروبية و«الإسلامية» (الجماعية والتوحيدية والخمينية)، وفي مرآة الإستتباع السوري وآلاته. وهي القرينة المنتصبة على «جرح» التجزئة الإستعمارية، منذ ١٨٤٢، قبيل حرب الأفيون التي مزقت الصين أشلاء. وهونغ كونغ، على حسب الإعتقاد الماوي والشيوعي المتماسك، هي، لا محالة، قناع الراسمالية القاتن والكاذب، ومراوغتها الخادعة، ومراوبتها الداخل عن نفسه.

وليس إغفال الوصف الفائت والبائت والرتيب هذا كلّ ما طرأ على الصين منذ عقدين، وغيرها حقيقةً من حال الى حال وراء واجهة التسلط الشيوعي والنزعة القومية العصبية، أقلّ الأمور غرابة وفداحة. والحق أن غفلة الأصوليات القومية والدينية عن الحوادث وجه ملازم لمذاهب الأصوليات واعتقادها. فهي تحسب، اليوم وبينما تنقل الأخبار عن وكالات الأنباء وعن شاشات التلفزيون وبثها المباشر طوال يوم الإثنين الأخير من شهر حزيران (يونيو)، أن الصين التي «تسترد» هونغ كونغ هي صين القضاء على أسياد الحرب، و«القفزة العظيمة الى الأمام» (١٩٥٧ - ١٩٥٩)، و«الثورة الثقافية والبروليتارية الكبيرة» (١٩٦٦ - ١٩٧١)، وصين «الخط الأممي» (١٩٥٧ - ١٩٧١) المنشق على الخط السوفياتي والداعي الى حصار الأرياف الكونية المدنَ والحواضر الرأسمالية في «منطقة عواصف» ينبغي الا تهدأ. وعادت هذه الفصول على الصينيين ببضع عشرات الملايين من الضحايا، وبالمجاعات، والعزلة، ودمار جزء من التراث الصيني، وبشلل طاقات غنية، وتسلط العبث على حياة ما لا يحصى من البشر. وفي الأثناء غدت الصين أوسع سوق استثمارات في العالم «النامي»، ونشأت مدن وأسواق قوية الشبه بنظيرها الكوري والياباني والأميركي على المحيط الهادئ، وقويت نزعات محلية فاقمت الفرق بين المناطق وبين الطبقات، وانتشر الفساد في صفوف «الطغمة» الحزبية الشيوعية والعسكرية الحاكمة، وعم التحايل على القانون، وحل القمع الدامي والمتعسف محل العلاج الإجتماعي والتشريعي والسياسي للمشكلات الناجمة عن «المنحى» الجديد. وحلت العصبية القومية جامعاً للصينيين محل خرافة الخلاص التاريخي وتصدر مسيرة الإنسانية الى المساواة. وقمعت الحركة الديموقراطية في ربيع ١٩٨٩ قمعاً دامياً، على رغم اعتدالها واقتصارها على المطالبة بـ«التحديث الخامس»، أي تحديث السياسة التي تبقيها القيادة الحزبية المغلقة حكراً عليها.

وفي هذا المعرض، معرض الحياة السياسية، جندت هونغ كونغ وانشأت ما لم تسبقها الصين «الأم» إليه، ولم تمش على أثرها إليه. فلئن اقتفت الصين خطى هونغ كونغ، وتايوان، الإقتصادية، وكان بعض هذا بمساعدة حثيثة من الكيانين السياسيين والإقتصاديين المستقلين، نكصت الصين الشيوعية عن اقتفاء أثر الكيانين هذه في مضمار السياسة وإحيائها وإغنائها. والأنّ هذا النكوص بتعميق الهوة بين الهوية القومية الصينية، الرسمية، وبين الهوية الوطنية بهونغ كونغ وتايوان وفي الصين «الجديدة» نفسها. فعلى خلاف الأصولية القومية القارية والبكينية (نسبة الى بكين او بيجينغ)، ورسوها على هوية «تاريخية» متحدرة من الماضي ومن السلطة، بلورت هونغ كونغ، وتايوان، هوية وطنية مجبولة من الحوادث والتجارب والإرادة الراهنة.

فمن عناصر الهوية الوطنية الجديدة: مجتمع هونغ كونغ الكثير العوامل، والمتفاعل، والمركب؛ ومن عناصرها مراتب تنهض على الكفاءة والسعي دون المنزلة الموروثة، وإناطة مراقبة الفساد مراقبة قاسية بهيئة مستقلة لا مثيل لها في كل الشرق الأقصى على قول بعض الدارسين، وانفتاحٌ على العالم حولها القيام بدور الوساطة بين الصين القارية وبين الرأسمالية، واضطلاعٌ الترجمة (اللغوية والثقافية) بعمل نقل يومي لا نظير له، وصحافةٌ حرة وكثيرة المشارب والمذاهب، وقضاء مستقل، وجمعيات أهلية دينية وخيرية وتربوية وبيئية لا تحصى، وهيئة تشريعية منتخبة انتخاباً حراً، وثقافة شعبية تجمع السينما الى الموسيقى والأزياء جمعاً متناغماً وفريداً...

أليس يعدُّ هذا شيئاً؟ على ما قال ميرابو للويس السادس عشر في سياق إحصائه ما أنجزته الثورة الفرنسية لحساب ملك متدبر. إذا جرى وزن هذا بميزان هوية قومية دهرية، ودهرية التفجع على مواضيها التي تحسبها ماضياً واحداً، بدا هذا عاجزاً عن مكافأة الهوية العصبية، وناكصاً عن تعريفها وعن بث «الروح» فيها وإعادتها إليها على صورة حمى مميتة. أما إذا وُزن هذا بميزان هوية وطنية وتاريخية فلا شك في رجحانه، وفي ثقله. والقرينة على ثقل العوامل التي تستظهر بها هونغ كونغ، وتايوان، هي اضطرار الصين القارية الى الحذو على مثال هونغ كونغ، من وجه أول، وتآكل السيطرة الشيوعية والقومية على الصين القارية وربما انهيارها وانفجارها ما لم ترضخ السيطرة الشيوعية لاستيعاب عناصر اجتماعية وسياسية وثقافية سبقتها إليها، والى استيعابها، هونغ كونغ، من وجه ثان.

ومهما كان من مصير هذا الدمج الجزئي، وهو استعجلته الإدارة البريطانية وحاكم المرفأ السابق في أثناء محادثاته مع دينغ في ١٩٧٩، او كان من احترام الصين القارية تعهدها المحافظة على نظام هونغ كونغ السياسي والإجتماعي طوال نصف القرن الآتي (على ما يشك المراقبون)، فقد اقامت المحمية البريطانية السابقة الدليل على أمور كثيرة تناقض المزاعم القومية الرائجة في غير موضع من العالم. فهي أقامت الدليل على إمكان تجديد الهوية وتعريفها بعوامل حية، وطنية واجتماعية، قد تكون أقوى من العوامل العصبية، وهي قطعاً أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات المواطنين ورغباتهم. وأقامت الدليل على أن الولادة من تاريخ أجنبي، نهضت بداياته على التسلط والقهر والإستغلال، قد تكون أيسر من الولادة من سيادة قومية «أصيلة»، لا يحول حائل دون إفضائها الى «الإبادة الذاتية»، على ما حصل مع الخمير الحمر الذين رعتهم الصين الماوية بالأمس وتسعى صين ورثة دينغ في منع المحاكمة عن بول بوت قائدهم، اليوم.

أي ان «الثأر، اليوم، وغسل العار»، إنما ضحيتهما مواطنو المدينة والميناء، وشعبهما، ومن ورائه ملايين الصينيين القاريين الذين أيدوا حركة ربيع بكين في ١٩٨٩ - وليس ضحيتهما «الإستعمار» الذي انكفأ طوعاً، عملاً بمصلحته وتلبية لها. لكن من قال أن ستة ملايين ونصف المليون من أهالي هونغ كونغ يستحقون ان يكونوا «قضية» (الشيخ صبحي الطفيلي في الرشائن) بإزاء بليون ومئتي مليون صيني قاري، كلهم قوميون وشيوعيون ومناوئون للغرب وللرأسمالية والأمبريالية؟

* كاتب لبناني.

الصدام العنيف بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو هل يمكن تجنبه؟

ممدوح نوفل *

■ يدور نقاش واسع في الأوساط السياسية، الفلسطينية والاسرائيلية والدولية، المعنية باستقرار أوضاع منطقة الشرق الأوسط، حول منحى تطور العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية مع استحالة بقاء الأوضاع الشعبية المشحونة في الضفة الغربية وقطاع غزة على ما هي عليه فترة طويلة. وتشير تقارير الى أن الأمور تسير باتجاه الصدام بين الطرفين، والى انها تقترب من حافة الانفجار بعدما فقدت القيادة الفلسطينية الأمل في إحداث تغيير في مواقف حكومة نتانياهو وفي امكان تحقيق تقدم في عملية السلام، وبعدما فقد الناس الثقة بعملية السلام وبكل القائمين عليها. ويجمع بين تحليلات المراقبين السياسيين ورجال الإعلام عن الأوضاع في المنطقة كونها متشائمة ومقتضبة تحذر من استمرار تدهور العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو، ومن خطر انفجار الأوضاع والعلاقات بصورة دراماتيكية. فهل نحن على أبواب معركة فلسطينية - اسرائيلية دموية عنيفة؟ أم أن ما يسرب الى وسائل الإعلام حول استعداداتهما لمعركة عنيفة هو شكل من أشكال التفاوض؟ وحديثهما عن الحرب بصوت عال هو لمنع وقوعها وليس لخوضها، وان ما يجري بين الطرفين من لقاءات شخصية يصب في هذا الاتجاه؟

القراءة الموضوعية للمستوى الذي بلغته حالة عملية السلام على مسارها الفلسطيني الاسرائيلي، وللأوضاع السائدة في الضفة والقطاع من جراء الإحتلال والممارسات الخاطئة للسلطة الفلسطينية، تؤكد مشروعية التشاؤم الذي تبديه الأجهزة الأمنية الاسرائيلية ووسائل الإعلام حيال تطور الأوضاع في المنطقة، وحول مستقبل عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي. اما التدقيق في أوضاع ومصالح ومواقف كل من حكومة نتانياهو والسلطة الفلسطينية والراعي الأميركي وبقية الوسطاء، فيظهر أن هناك تسابقاً محموماً بين الاندفاع الى صدام دموي عنيف وبين العودة الى غرف المفاوضات.

صحيح أن هذا السباق لا يزال يجري حتى الآن على طريق السلام، إلا أن الصحيح أيضاً أنه دخل مرحلة ربع الساعة النهائي، وسيصل الطرفان في أيلول (سبتمبر) المقبل الى مفترق حاسم يتقرر عنده مسار العلاقة بينهما من جديد. إذ ينتظرهما في ذلك التاريخ «استحقاق الانسحاب الثاني للجيش الاسرائيلي من الريف الفلسطيني»، وفقاً لنصوص اتفاق الخليل وملحقاته، وتنظر اليه القيادة الفلسطينية والفلسطينيون بإعتباره محطة مفصلية، فيما قال عنه الرئيس الاميركي كلينتون انه يجب ان يكون أوسع بكثير من الانسحاب الأول الذي أعلن عنه نتانياهو في آذار (مارس) الماضي ورفضه الجانب الفلسطيني ولم ينفذ حتى الآن.

وإذا كان في الامكان اعتبار أيلول تاريخاً حاسماً في تقرير مصير الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية ومصير العلاقة بين حكومة نتانياهو والسلطة الفلسطينية، فليس عسيراً تصور ما يمكن أن يحصل من الآن وحتى ذلك التاريخ وما يمكن ان يقع بعده. وصار في الامكان اجمال مواقف الأطراف المعنية بعد عام واحد من حكم ليكود على النحو الآتي:

اولاً - بما أن السباق بين العودة إلى ميدان القتال والعودة الى المفاوضات يجري في اجواء متوترة، بدون رقابة ورعاية خارجيتين، وبدون تنسيق أمني بين اجهزة الطرفين، فإن احتمال نجاح المعارضين (من الطرفين) لعملية السلام في تفجير احدى العبوات الناسفة خلال هذه الفترة احتمال وارد. كما لا يمكن أيضاً اسقاط امكان تصادم الطرفين بصورة مباشرة نتيجة حادثة بسيطة عابرة تتحول الى شرارة تشعل النار في الضفة والقطاع. واعتقد أن ادراج مثل هذه الاحتمالات عند تقدير الموقف أمر ضروري، خصوصاً ان السلطة الفلسطينية رفضت وستظل ترفض الشروع في التنسيق الامني المشترك حتى لو كان بحضور اميركي اذا لم يكن مقروناً بتحرك سياسي يضمن وقف حركة الاستيطان في جبل أبو غنيم، ويضمن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الطرفين. ويخطىء نتانياهو وشارون وايتان اذا اعتقدوا أن في امكانهم الحصول على الأمن والعودة الى التنسيق الأمني من دون الالتزام بهذين الأمرين الحيويين للفلسطينيين. وفي هذا السياق لعل من الضروري القول بان حديث اليسار الاسرائيلي عن قرب سقوط حكومة نتانياهو لا يمنع الصدام ولا ينقذ عملية السلام، ولن يفيد الشعب الفلسطيني سقوطها في بحر من الدماء الفلسطينية. المفيد للفلسطينيين هو منع نتانياهو من ارتكاب المجازر قبل السقوط.

ثانياً - بعد هدوء موجة التحركات الديبلوماسية، ووفقاً للمتوفر من معلومات، يمكن القول بأن الجهود والوساطات المصرية والأوروبية التي شهدتها المنطقة في الأسابيع والشهور القليلة الماضية اصطدمت بايديولوجية اليمين الاسرائيلي. ولم يفلح الرسل والمبعوثون ومن ضمنهم الدكتور اسامة الباز والمبعوث الأوروبي في اعادة الثقة المفقودة بين نتانياهو وعرفات، ولا في احداث تغيير جوهري في توجهات الحكومة الاسرائيلية، وبخاصة ما يتعلق بحجم الانسحاب الأول الذي تقرر في آذار الماضي، وحجم الانسحاب الثاني المفترض في أيلول المقبل، وبمشكلة الاستيطان في جبل ابو غنيم وسواه من المواقع الأخرى. لم يستطيعوا تليين مواقف نتانياهو، ولم ينجحوا في اقناعه بان بديل الالتزام بالاتفاقات وبديل مواصلة المفاوضات من أجل السلام هو زج المنطقة في اضطرابات مؤلمة.

ولم يعد مبالغة القول ان جهود الوساطة المصرية والأوروبية لن تنجح في اعادة الفلسطينيين والسوريين والاسرائيليين الى طاولات المفاوضات، طالما بقيت الإدارة الأميركية تصر على الإستفراد بادارة عملية السلام، وطالما بقيت الحركة الأوروبية والمصرية غير قادرة على منافسة إدارة كلينتون أو مشاركتها في معالجة أزمة المنطقة. ويخطىء من يعتبر الأزمة القائمة داخل الائتلاف الحاكم تسهل مهمة الوسطاء. فخلاصة تجربة أكثر من ست سنوات من المفاوضات ومن العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية تؤكد ما هو عكس ذلك، وتبين أن تعرض الحكومات الاسرائيلية - عمالية كانت أو ليكودية - لمتاعب وأزمات وطنية وداخلية، يؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً في مواقفها من عملية السلام على كل مساراتها. كما اكدت التجربة ايضاً ان تخلص الأحزاب الاسرائيلية من المتاعب والأزمات الوطنية والداخلية يتم عادة على حساب المصالح العربية وبخاصة مصالح الطرف الفلسطيني باعتباره الأضعف في المعادلة السياسية القائمة في المنطقة.

وبصرف النظر عن قناعات نتانياهو الايديولوجية وتوجهاته السياسية المعادية لاتفاقات أوسلو، فإن ازماته الحكومية تجعله اسيراً أكثر من اي وقت مضى للقوى الأكثر تطرفاً ويمينية في المجتمع الاسرائيلي وداخل الحكومة. فهو يدرك أن التحصن في الخنادق الايديولوجية، والتمترس خلف متاريس الحفاظ على الأمن، ومناصبة العرب والفلسطينيين العداء، واطلاق العنان للمستوطنين للتوسع في الاستيطان وبخاصة في القدس - هي افعل الوسائل لتعبئة طاقات جمهوره المتطرف، واقصر الطرق المؤدية الى تطبيق النظرية التي يؤمن بها، القائلة أن افضل وسائل الدفاع هو الهجوم.

ومن غير المستبعد أن يلجأ نتانياهو وأركان ليكود في الأسابيع والشهور القليلة المقبلة ليس الى التشدد في المواقف والتصلب في وجه الوساطات فحسب، بل ان يعملوا على تفجير العلاقة مع السلطة الفلسطينية لتصدير ازمتهم الداخلية الى الخارج، ويخطئ من يتصور أن نتانياهو سيتجاوب الوساطات في حال تجددها.

وفي السياق ذاته يمكن القول: اذا كانت لقاءات ابو مازن مع شارون ومع آخرين من المتطرفين الليكوديين مفيدة، مع التحفظ على التوقيت، لجهة نسف ايديولوجية اليمين الاسرائيلي وتوسيع شقة الخلاف داخله، وتعرية مواقف قادته المتطرفين من منظمة التحرير الفلسطينية ومن فكرة أرض اسرائيل الكبرى، فمن الخطأ الفادح الرهان عليها في كسر الجمود الحاصل في المفاوضات، او في احداث تغييرات جوهرية في مواقف حكومة نتانياهو من الاستيطان، ومن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الأول والثاني من الريف الفلسطيني في أيلول المقبل، وتنفيذ الاستحقاقات الأخرى المجمدة.

ثالثاً - لا شك في ان الادارة الأميركية هي وحدها القادرة، بنفوذها الدولي ونفوذها داخل اسرائيل في هذه المرحلة، على منع تدهور العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية وتعطيل وقوع الصدام الدموي العنيف القادم بين الأجهزة الأمنية والجماهير الفلسطينية من جهة والجيش الاسرائيلي من جهة أخرى. وقادرة - إذا أرادت - على فرض انصياع نتانياهو لقواعد وأسس عملية السلام على مسارها الفلسطيني، والزامه بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها في حديقة البيت الأبيض، ومن ضمنها الانسحاب من المنطقة ب + ج في أيلول بالنسبة الكبيرة التي تحدث عنها الرئيس كلينتون.

فهل تتحرك الادارة الأميركية لمنع وقوع معركة شبه مؤكدة، أم انها تريد التحرك بعد معركة تستنزف فيها مواقف حكومة نتانياهو المتعنتة، وتضعف فيها مواقف السلطة الفلسطينية؟ اعتقد أن قراءة الموقف الأميركي لا يدخل في باب التنجيم بالغيب، واذا كان بعض الفلسطينيين لا يزالون يعتقدون أن الادارة الأميركية ستتدخل في اللحظة المناسبة لمنع وقوع الانفجار، وارغام كل الأطراف على ابقاء تحركاتها العملية تدور في الاطار السلمي الذي رسمته لحركة أوضاع المنطقة، فنظرية كيسنجر حول حل الأزمات بعد تسخينها، وحديث يوئيل زينغر مهندس الصياغات القانونية لاتفاقات أوسلو وما تلاه من اتفاقات في عهد حزب العمل، وهو المقرب الآن من وزارة الخارجية الأميركية، يؤكد العكس. فقد قال «لا شيء يفرض على الاميركيين التحرك الآن».

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

'بيبي' بلون جديد...

■ يظهر بنيامين نتانياهو، وهو رجل متلون، بلون جديد تعكسه التركيبة الجديدة لحكومته التي يحاول من خلالها الحد من الاضرار الاقتصادية التي الحقها باسرائيل، وذلك عبر تسمية يعقوب نئمان وزيراً للمال بدل ارييل شارون. انها محاولة واضحة لوقف التدهور الاقتصادي الذي تعبر عنه الأرقام. ففي سنة، هي عمر حكومته، زادت نسبة البطالة في اسرائيل بمقدار ١٢,٣ في المئة، اذ ان نسبة العاطلين عن العمل في آخر آذار (مارس) الماضي بلغت ٧,٣ في المئة في مقابل ٦,٣ في المئة قبل سنة من ذلك. علماً بأن نسبة البطالة هبطت من ١١,٢ في المئة الى ٧ في المئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ عندما كان حزب العمل في السلطة.

أفضل خبر لـ «بيبي» كان تنفس السوق المالية الصعداء بعد تعيين نئمان وزيراً للمال وبقاء شارون وزيراً للبنى التحتية، الأمر الذي يشير الى مخاوف كبيرة من تولي «صقر» هذا المنصب. ولكن من المستبعد ان يكون نتانياهو وجد حلاً لأزمته في المدى الطويل نظراً الى انه لا يبدو قادراً على انتهاج سياسة تعيد الحياة الى عملية السلام، اللهم الا اذا كان يعتقد ان الاتفاق الذي سيتوصل اليه مع الفلسطينيين قريباً بفضل الجهود المصرية سيسمح له بالقول انه قادر على متابعة العملية واعادة الثقة اليها بما يعيد اليه بعض الاعتبار سياسياً.

مشكلة «بيبي» انه لم يفهم حتى الآن ان التدهور الاقتصادي في اسرائيل مرتبط أساساً بالجمود السياسي الذي أوصلت سياساته المنطقة اليه، وان لا معنى لتغيير وزير المال والاستعانة بشخصية معقولة ومقبولة لملء هذا المنصب اذا لم تكن لديه القدرة على ايجاد مناخ جديد في المنطقة مبني على الثقة أولاً وأخيراً. فإذا كان شركاء نتانياهو في ليكود لا يمتلكون أي ثقة به، فهل ان في استطاعة اي زعيم عربي بدءاً بالملك حسين وانتهاء بالرئيس حسني مبارك ومروراً بالرئيس ياسر عرفات ان يطمئن اليه والى مخططاته، هذا من دون الحديث عن الرئيس حافظ الأسد الذي لا يبدو ان لديه أصلاً أي أوهام في ما يخص نيات زعيم ليكود.

ان المسألة المطروحة على صعيد العملية السلمية، سياسية اكثر مما هي اقتصادية. ولو جاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بأفضل الخبراء في العالم، فإنهم لن يستطيعوا ان يفعلوا له شيئاً، اذا لم يثبت انه قادر على ان يتغير سياسياً، أي ان يتغير في اتجاه اعادة الثقة بالعملية السلمية عبر احترام التعهدات التي قطعتها حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز، بدل التفكير في كيفية دخول مناورات سياسية لا هدف لها سوى المحافظة على الحكومة. والواضح ان هذه الحكومة ستحصل على الثقة غداً وبعده، ولكن ماذا بعد ذلك؟

ما سيحصل هو انه سيظهر جلياً ان دفع العملية السلمية الى امام شيء والمناورات السياسية شيء آخر. وحتى الآن لم يظهر من نتانياهو سوى انه شخص متلون يلبس لكل حال لبوسا من دون ان يعني ذلك انه قادر على الذهاب الى ابعد من جر المنطقة الى خلف... الى حال اللاحرب واللاسلم التي هي نقطة التقاء بين المتطرفين في الجانب الاسرائيلي والجانبين العربي وغير العربي.

خيرالله خيرالله

'الاطلسي' وعصر المريخ

■ للمرة الأولى في تاريخ حلف شمال الاطلسي لم يعد في الامكان، نظرياً وجغرافياً، اعتباره تجمعاً غربياً بحتاً. فبالأمس قرر زعماء الحلف، في قمتهم المنعقدة في مدريد، توجيه دعوة رسمية الى ثلاث من دول اوروبا الشرقية، بولندا وتشيخيا وهنغاريا، لطلب العضوية الكاملة فيه. يُشار الى انها ايضاً المرة الأولى التي سيضم الحلف دولتين سلافيتين هما بولندا وتشيخيا.

في الوقت نفسه، وقعت قيادة الحلف اتفاقاً مهماً في اوكرانيا، وهي ثاني اكبر دولة سلافية بعد روسيا، للتعاون في اطار «الشراكة من أجل السلام» لكي تحصل على حقوق مماثلة لتلك التي حصلت عليها روسيا بتعاونها مع «الاطلسي». وهذه ايضاً هي المرة الأولى التي يتعامل فيها الحلف على قدم المساواة مع اكبر دولتين في «رابطة الدول المستقلة» (الكومنولث) التي تضم عشر جمهوريات سوفياتية سابقة. واوكرانيا، بعد روسيا، اهم هذه الدول من حيث عدد السكان والقدرات العسكرية، خصوصاً موقعها الجغرافي المطل على البحر الاسود. ومرة اخرى انها المرة الأولى التي اصبح فيها لـ «الاطلسي» وجود على طرفي هذا البحر، عبر عضو مخلص جنوب البحر (تركيا) وشريك في شماله (اوكرانيا). يقال هذا مع التنبيه الى وجود فارق مهم بين تعاون «الاطلسي» مع روسيا وتعاونه مع اوكرانيا. فروسيا تتعاون مع «الاطلسي» لاحتوائه، بينما تتطلع اوكرانيا الى ما هو اكثر من التعاون مع الحلف، تحديداً حمايتها من الشقيق السلافي الأكبر.

ولعلها مسألة وقت قبل ان يبسط الحلف جناحيه على دول اخرى من اعضاء «المنظومة الاشتراكية العالمية» وجمهوريات سوفياتية سابقة. وأول المنتظرين في الطابور رومانيا وسلوفينيا ثم استونيا ولاتفيا وليتوانيا المطلة على بحر البلطيق. وهكذا يمكن ان يشهد مطلع القرن الحادي والعشرين حلفاً اطلسياً يطل على محيطين وعدد لا يحصى من البحار.

هذه التطورات تعتبر خيالية بكل المقاييس. وكان من المستحيل حتى تصور امكان حدوث شيء قريب منها قبل ست سنوات فقط شهد العالم خلالها انهيار حلف وارسو وسقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي، وبالتالي هزيمة الشيوعية العالمية ونهاية الحرب الباردة. في مقابل هذه التطورات الخيالية على صعيدي العلاقات الدولية والجغراسياسية، هناك انجازات خيالية على صعيد العلم والتكنولوجيا. تكفي الاشارة الى انشغال العالم المتطور بالفضاء الخارجي. فقد وصلوا مجدداً قبل ايام الى المريخ. اليوم عبر عربة «عاقلة» يوجهونها من الأرض وغداً عبر رواد فضاء يجوبون «الكوكب الاحمر» الذي تجمدت الحياة فيه منذ ملايين، ان لم يكن بلايين السنين. وفي المحيط الفضائي للأرض تعرض رواد فضاء روس واميركيين الى كارثة في محطتهم الفضائية «مير» فلم ينتابهم اليأس، بل انتظروا وصول سفينة انقاذ من الأرض تحمل معدات لإصلاح الخلل ومواصلة ابحاثهم.

اما «عندنا» فيبدو احياناً كأن الحياة تجمدت كما في المريخ. ماذا قالت صحفنا في يوم واحد؟ «الأخ العقيد»، وهو ايضاً «قائد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية»، خاطب المشاركين في المؤتمر الأول لهذه القيادة المجتمعين في شيكاغو وأفتى ان سكانها الاصليين، الهنود الحمر، كانوا «قبائل سامية» هاجرت الى العالم الجديد من... ليبيا. وصدام حسين يبدو نادماً على اعدام صهريه، حسين وقصي كامل المجيد قبل سنة، وينوي رد الاعتبار اليهما باعتبارهما من «شهداء الغضب». هناك ايضاً دعوة الى الحكومات العربية باصدار تشريعات تنص على عقوبة «الاعدام» لمن يهرب آثاراً عربية الى «الاجانب»، و«زعيم» اسلامي اصدر «فتوى» حرم فيها منح الثقة لحكومات عربية «غير اسلامية» او حتى المشاركة فيها.

بعض أهل الأرض وصل الى المريخ وبعضه الآخر لا يزال يعيش في عصره المتجمد.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ . الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تقرير يرصد «مؤشر التنمية البشرية» في العالم

ثروات أغنى سبعة أشخاص في العالم تستطيع إزالة الفقر عن وجه الأرض نهائياً

□ لندن – من ديمة الخليل خازم :

■ اغنى سبعة اشخاص في العالم يستطيعون إزالة الفقر عن وجه الارض نهائياً. ونحو ١.٣ بليون شخص في العالم يعيش على دخل اقل من دولار اميركي واحد في اليوم. ونحو بليون امي، واكثر من بليون لا يتوافر لديهم ماء للشرب، وهناك ٨٤٠ مليون جائع. في حين ان ثلث عدد السكان في الدول الاقل نمواً (غالبيتهم في جنوب الصحراء الافريقية) لا يتوقع ان يتعدى متوسط عمر الفرد لديهم اكثر من ٤٠ عاماً.

جاء ذلك في «تقرير التنمية البشرية – ١٩٩٧» الذي صدر الشهر الماضي عن «برنامج الأمم المتحدة للتنمية»، وعالج فيه اوضاع ١٧٥ دولة استناداً الى «مؤشر للتنمية البشرية» الذي يعتمد ثلاثة مقاييس اساسية عموماً هي اولاً، متوسط العمر، إذ يتوقع ان يصل متوسط عمر السكان في اي دولة الى سن الاربعين على الاقل. ثانياً، غياب التعليم الاساسي، وينظر الى نسبة الأمية بين السكان. ثالثاً، وجود تسهيلات الى الموارد العامة والخاصة، ويقاس كنسبة مئوية مركبة للاشخاص الذين يفتقدون الخدمات الصحية ومياه الشرب والتغذية المقبولة. ومن دون هذه الخيارات تعتبر حياة عدد كبير من سكان العالم بحكم المنتهية.

واستناداً الى ذلك فإن خمس دول عربية فقط لديها مؤشر متدن للتنمية هي جزر القمر وجيبوتي والسودان واليمن وموريتانيا والصومال. وبذلك يكون العالم العربي افضل من غيره بكثير في مستوى التنمية البشرية مقارنة مع دول آسيا وافريقيا.

وبين الدول الـ ١٧٥، موضوع بحث التقرير، فإن ترينداد وتوباغو، وكوبا وتشيلي وسنغافورا أبلت بلاء حسناً في رفع معدل التنمية البشرية لديها. وخفضت حالات الفقر لدى سكانها الى اقل من ١٠ في المئة. وفي المقابل حلت سبع دول في ادنى اللائحة اذ تجاوزت حالات الفقر لديها ٥٠ في المئة، وهي النيجر وسيراليون وبوركينا فاسو واثيوبيا ومالي وكمبوديا وزامبيق.

ويرصد مؤشر التقرير، ان اعلى نسبة في التنمية البشرية في الدول المتطورة توصلت اليها على التوالي كل من كندا وفرنسا والنروج والولايات المتحدة وهولندا. وتاتي على راس قائمة دول العالم النامي كل من هونغ كونغ وقبرص وباربيدوس. وفي ادنى اللائحة سيراليون ورواندا والنيجر.

عالج التقرير الذي جاء في ٢٤٥ صفحة كل مجالات الحياة وركز في شكل خاص على مشكلة الفقر، وتناول تفاصيلها ووضع حلولاً وخططاً لإزالتها. وعمل فيه فريق كبير من الباحثين المشهورين وفريق من برنامج الامم المتحدة للتنمية تحت إشراف ريتشارد جولي.

ويقول التقرير ان الحكومات خطت خطوات واسعة في اتجاه خفض معدلات الفقر في العالم، مع تطور مميز خلال العقود الخمسة الماضية مقارنة مع القرون الخمسة الاخيرة. إذ انخفضت نسبة الوفيات بين الاطفال في دول العالم النامي الى النصف منذ العام ١٩٦٠. وانخفضت نسبة سوء التغذية فيها الى الثلث، وارتفع معدل دخول التلامذة الى المدارس بنسبة الربع.

واستطاعت دول العالم النامي ان تتقدم في مجال إزالة الفقر خلال الثلاثين سنة الماضية بالنسبة ذاتها التي حققتها الدول الصناعية في قرن من الزمن. لكن على رغم هذا التقدم لا تزال معظم دول العالم في دائرة التخلف حبيسة مصيدة المداخيل المنخفضة وظروف معيشية بالحد الادنى للحياة. ولا يزال نحو ١.٣ بليون شخص في العالم يعيش على دخل قدره اقل من دولار اميركي في اليوم. وفي بعض المناطق من العالم بات الفقر مزمناً وراسخاً وواسع الانتشار. وعلى سبيل المثال ارتفع عدد الفقراء في دول الاتحاد السوفياتي سابقاً في شكل سريع خلال اقل من عشر سنوات من اربعة ملايين الى ١٢٠ مليون. اي ما يعادل ثلث مجموع عدد السكان في هذه الدول.

ومشكلة الفقر ليست محصورة في دول العالم النامي بل تجتاح كل دول العالم. إذ يوجد اكثر من مئة مليون شخص يعيشون في حال فقر في دول غنية من شمال اميركا وآسيا واوروبا اذ يوجد ٣٧ مليون عاطل عن العمل. وتدني مستوى التنمية الانسانية عموماً في ٣٠ دولة على الاقل منذ العام ١٩٧٠.

ويعترف التقرير، «ان التحديات التي نواجهها لإزالة الفقر من عالمنا تبقى محبطة. لكن في استطاعتنا تخطيها، وذلك من خلال خطة عمل من ست نقاط تنفذ خلال العقدين المقبلين».

ويعتقد المشرفون على التقرير انه في الامكان إزالة حالات الفقر الشديدة خلال العقد او العقدين المقبلين من القرن الواحد والعشرين. ويستندون في ذلك الى التطور غير المسبوق في التنمية البشرية والاقتصادية خلال الخمسين السنة الماضية. لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب امور عدة ابرزها، تسريع النمو الاقتصادي في الدول المئة التي تعاني ركوداً او تراجعاً في هذا المجال، وتنفيذ السياسات التي أعدت سابقاً بهدف إزالة الفقر، وانهاء او تخفيف العوامل التي تهيء لحصول الفقر، مثل مرض نقص المناعة «الايدز» والنزاعات المسلحة، وحصر الاضرار البيئية.

ويتفاءل التقرير مشيراً الى ان اكثر من ثلاثة ارباع سكان العالم يتوقع لهم ان يعيشوا الى ما بعد سن الاربعين، وان الامية بين الراشدين خفضت الى النصف، ومعدل نسبة الوفيات بين الاطفال عند الولادة انخفض الى ثلاثة اخماس خلال العقود الثلاثة الماضية. ويضيف التقريران معدل حالات الفقر في دول العالم النامي انخفض الى ٢٥ في المئة او اكثر بقليل خلال عقدين فقط. وان الصين مع ١٤ دولة اخرى يصل مجموع عدد سكانها الى ١.٦ بليون شخص استطاعت خفض نسبة الفقر لديها الى النصف خلال اقل من عشرين عاماً. كذلك خفضت الهند مع عشر دول اخرى (بليون شخص) نسبة حالات الفقر الى اكثر من الربع.

واشار الى ان معدل الوفيات لدى الاطفال عند الولادة في دول العالم النامي انخفض منذ العام ١٩٦٠ الى اكثر من النصف. في حين ارتفعت نسبة متوسط الحياة الى اكثر من الثلث. وارتفع عدد الاطفال في المدارس الابتدائية من اقل من النصف الى اكثر من ثلاثة ارباع.

وفي المحصلة العامة، في نهاية القرن العشرين فان ثلاثة الى اربعة بلايين شخص من اصل مجموع سكان العالم الـ ٥.٧ بليون شخص سيشهدون تحسناً جذرياً في مستوى معيشتهم. وسيحصل نحو اربعة الى خمسة بلايين شخص على تسهيلات اساسية في التعليم والصحة.

ولاحظ التقرير ان المستفيدين من هذا التحسن يختلفون في شكل واسع بين المجموعات البشرية والدول والمناطق. فالنساء والاطفال اكثر تاثراً بالفقر. اضافة الى ان النساء يتلقين أجوراً اقل من الرجال، فإنهن مقيدات بإنجابهن ورعاية اطفالهن ومسؤولياتهن المنزلية الاخرى، ولديهن تسهيلات اقل في امتلاك الاراضي والحصول على قروض واقتناص فرص العمل التي يمكن ان تساعدهن واطفالهن في تجنب الفقر.

الى ذلك يشير التقرير الى ان كثيراً من الدول الفقيرة جداً في جنوب الصحراء الافريقية ومناطق أخرى شهدت تنمية بمعدل اقل بكثير من دول نامية أخرى كمجموعات.

ففي جنوب آسيا يوجد اكثر الناس تاثراً بالفقر، ويعيش فيها ٥١٠ ملايين شخص تعتبر مداخيلهم ضئيلة. ويوجد في جنوب شرق آسيا والباسيفيك ٩٥٠ مليون شخص من اصل ١.٣ بليون شخص يعيشون تحت حافة الفقر. وتعتبر مناطق جنوب الصحراء الافريقية اسرع المناطق نمواً في اتجاه الفقر. واستطاعت مصر ان تُخفض نسبة الفقراء لديها الذين يعيشون على دخل منخفض الى ثمانية في المئة، في حين ان الفقر البشري عموماً في مجال الخدمات لا يزال يطال ٣٥ في المئة من السكان.

ويُقدر التقرير نفقات توفير الخدمات الاجتماعية الاساسية لجميع الناس في الدول النامية بنحو ٤٠ بليون دولار اميركي سنوياً لفترة السنوات العشر المقبلة. وهذا المبلغ اقل من ٠.٢ في المئة (خمس في المئة) من مجموع الدخل العالمي الذي يبلغ ٢٥ ترليون دولار. اما المبلغ المطلوب لسد الفرق بين الدخل السنوي للفقراء وبين الحد الادنى من الدخل الذي يبعدهم عن حافة الفقر فهو ٤٠ بليون دولار اخر. وبالتالي فإن توفير الخدمات الاجتماعية الاساسية ورفع حال الفقر عن الفقراء يكلف نحو ٨٠ بليون دولار، وهذا المبلغ اقل من مجموع الثروة التي يملكها اغنى سبعة اشخاص في العالم.

١ – الدول العربية ذات المؤشر العالي للتنمية البشرية

– الكويت
– الجماهيرية العربية الليبية
– قطر
– دولة الامارات العربية المتحدة

٢ – الدول العربية ذات المؤشر المتوسط للتنمية البشرية

– الجزائر
– مصر
– العراق
– الأردن
– لبنان
– المغرب
– عمان
– السعودية
– سورية
– تونس

٣ – الدول العربية ذات المؤشر المتدني للتنمية البشرية

– جزر القمر
– جيبوتي
– السودان
– اليمن
– موريتانيا
– الصومال

مؤشر التنمية البشرية في الدول العربية ١٩٩٤

الدولة	متوسط العمر (سنة)	٪ للامية في البلد	الدخل الفردي السنوي بالدولار
البحرين	٧٢	١٦	١٥,٣٢١
الامارات	٨٤	٢٢	١٦,٠٠٠
الكويت	٧٥	٢٣	٢١,٨٧٥
قطر	٧٠	٢٢	١٨,٤٠٣
ليبيا	٦٣	٢٥	٦,١٢٥
لبنان	٦٩	٨	٤,٨٦٣
السعودية	٧٠	٣٩	٩,٣٣٨
سورية	٦٧	٣١	٥,٣٩٧
تونس	٦٨	٣٥	٥,٣١٩
الجزائر	٦٧	٤١	٥,٤٤٢
الأردن	٦٨	١٥	٤,١٨٧
عُمان	٧٠	٦٥	١٠,٠٧٨
مصر	٦٤	٥٠	٣,٨٤٦
المغرب	٦٥	٥٨	٣,٦٨١
العراق	٥٧	٤٤	٣,١٥٩
اليمن	٥٦	٥٩	١,٥٩٣
السودان	٥١	٥٦	١,٠٨٤
جيبوتي	٤٨	٥٥	١,٢٧٠
موريتانيا	٥٢	٦٤	١,٥٩٣
جزر القمر	٥٦	٤٤	١,٣٦٦

طوفان من اللاجئين بسبب حروب دول الجوار

اثيوبيا ثالث دولة في العالم ... إيواء للاجئين

□ أديس أبابا – من افراح محمد:

■ ربما كان اسوا ما يبتلى به الجنس البشري اقتلاعه من جذوره وتشريده بسبب الحروب والنزاعات التي ينتج عنها عادة طوفان من اللاجئين الذين يفرون الى دول ومناطق اكثر امناً. وقبل اعوام قليلة مضت كانت اثيوبيا من البلدان التي تصدر أعداداً كبيرة من اللاجئين الى دول الجوار. وكان ذلك نتيجة تضافر مجموعة من العوامل منها ظاهرة الجفاف التي اجتاحت هذا البلد في منتصف الثمانينات اضافة الى الحرب الاهلية مع اقليم اريتريا، آنذاك، التي استمرت ٣٠ عاماً. ولكن مع بداية العهد الجديد عام ١٩٩١، واستقرار الاوضاع فيها، شهدت اثيوبيا عمليات عودة طوعية لأعداد كبيرة من اللاجئين الاثيوبيين من السودان وجيبوتي.

لكن في الوقت الذي شهدت فيه اثيوبيا استقراراً حدثت متغيرات سلبية في دول مجاورة مثل الصومال والسودان، اللتين سادتهما اجواء حرب ادت الى لجوء اعداد كبيرة من سكان هذين البلدين الى دول مجاورة كانت اثيوبيا واحدة منها، حيث اقيمت في شرق البلاد مخيمات للاجئين الصوماليين وفي مناطق الحدود الغربية اقيمت مراكز اخرى للاجئين السودانيين.

وظلت اثيوبيا تستقبل اللاجئين الصوماليين منذ انهيار نظام الرئيس محمد سياد بري في الصومال، واللاجئين السودانيين منذ بداية الحرب الاهلية في الجنوب وتفاقم المواجهات المسلحة بين الحكومة والمعارضة في شرق السودان، واصبحت اليوم تؤوي اكثر من نصف مليون لاجئ، ما جعلها اكبر البلدان إيواء للاجئين حيث تاتي في المرتبة الثالثة بعد مالاوي وباكستان وتليهما تنزانيا وإيران.

نازحون يستقلون القطار من جيبوتي الى اثيوبيا (ا ب)

وبحتل اللاجئون الصوماليون المرتبة الأولى في اثيوبيا اذ يبلغ عددهم ٢٨٣٠٨٤ شخصاً يليهم اللاجئون السودانيون (٣٨٤٩٨ شخصاً) ثم الجيبوتيون والكينيون ولكل منهم ١٨ الف لاجئ.

ومن حيث مراكز اللاجئين الصوماليين ومخيماتهم، فانهم يتمركزون خصوصاً في شرق اثيوبيا وفي المخيمات التالية:

– عيشه ويضم ١٥٢٨٢ لاجئاً.
– كما بوكمز ويضم ٣٦١٢٠ لاجئاً.
– دارور ويضم ٤٩٣٨٨ لاجئاً.
– دهار ونجي ويضم ٤٢٩٩٥ لاجئاً.
– هارتيشل ويضم ٥٦٦٨١ لاجئاً.
– كبرابيا ويضم ١٠١٤٦ لاجئاً.
– رباسو ويضم ٢٣٣٨١ لاجئاً.
– تفير ويضم ٣٤٨٢١ لاجئاً.

اضافة الى لاجئين صوماليين آخرين في جنوب اثيوبيا يقدرون بنحو ٢٠٠٠٠ لاجئ وعدد آخر في العاصمة اديس أبابا.

اما اللاجئون السودانيون فيتواجدون في مخيمات اللاجئين غرب اثيوبيا ويبلغ عددهم ٣٨٤٩٨ لاجئاً ويتوزعون على أربعة مخيمات:

– بمنقا ١١٦٠٤ لاجئين.
– بيما ٦٧٧٨ لاجئاً.
– فوقنيرو ١٢٢٥٦ لاجئاً.
– شيرلول ٧٨٣١ لاجئاً.

اضافة الى المجموعات التي لجأت الى اثيوبيا اخيراً من مناطق جنوب النيل الازرق الذين استقروا في مخيمات داخل اثيوبيا قرب منطقة اصوصا. والى جانب هذه الاعداد فان التوقعات تشير بان اثيوبيا ستشهد وصول موجات اخرى من اللاجئين السودانيين خلال الاشهر المقبلة بفعل استمرار القتال بين الحكومة والمعارضة.

من جهة اخرى تقوم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بجهود لاعادة توطين اعداد من الاثيوبيين الذين عادوا الى اثيوبيا بعد حال الاستقرار فيها، وذلك في اطار برنامج العودة الطوعية من السودان وبلدان مجاورة.

ويبلغ عدد الاثيوبيين الذين فروا من بلادهم ابان المجاعة والحروب في منتصف الثمانينات نحو أربعة ملايين شخص عاد منهم ٩٧ الفاً الى مواطنهم في اطار برنامج العودة الطوعية. وثمة مساهمات من المفوضية لاستقرارهم وإعادة تاهيلهم من خلال برامج مساعدات مالية وعينية للعائدين وتدريب مهني.

وستظل اثيوبيا تستقبل اعداد اللاجئين من دول الجوار، خصوصاً الصومال والسودان. اذ لا يبدو في المنظور القريب ان هنالك في الأفق آمالاً لايجاد حل للمشكلة الصومالية التي بدات بعد انهيار نظام سياد بري. وعلى رغم ما ساد الاوساط الصومالية من تفاؤل اخيراً، خصوصاً بعد وفاة الجنرال محمد فارح عيديد الذي كان يعتبر عقبة امام السلام، الا ان المشكلة الصومالية ما زالت تراوح مكانها بين الشد والجذب. وعلى رغم ما أبداه حسين محمد فارح عيديد من مرونة ولقاءاته مع خصومه الا ان المؤشرات لا تبشر بحلول قريبة للازمة الصومالية ما يعني استقبال اثيوبيا لاعداد اضافية من اللاجئين في حال تجدد الاشتباكات.

وعلى الصعيد السوداني فإن التقارير تؤكد استقبال اثيوبيا لمجموعات الفارين من مناطق الحروب سواء على حدود السودان الشرقية او الجنوبية الشرقية وليس هناك ما يشير الى احتمال توقف النزوح الى اثيوبيا بل تشير الدلائل الى ان عملية تدفقاتهم آخذة في الزيادة. ومما يدعم هذه التوجهات هو وصول الحكومة الى طريق مسدود مع المعارضة في اتجاه السلام، خصوصاً ان «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني الذي يمثل المعارضة اكد في آخر مؤتمر له ان لا مصالحة مع النظام القائم في الخرطوم وانه (التجمع) سيظل في حرب حتى نهاية النظام، وهذه الفرضية تعني بقاء السودان في حال عدم استقرار ما يعني ايضاً تدفق اللاجئين السودانيين الى اثيوبيا بسبب الحرب.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

رداً على «دلشاد ميران»: هكذا كانت حقيقة دور البارزانيين

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ ايار (مايو) الماضي في صفحة قضايا، مقالاً للسيد دلشاد ميران عن الزعامة البارزانية ودورها «التاريخي» في الحركة الكردية العراقية. يظهر بوضوح – عند قراءة المقال – ان الكاتب لم يحاول ان يتوخى الدقة والشمولية في عرضه للاحداث والمحطات التاريخية للحركة من جهة، ولدور البارزانيين فيها من جهة اخرى، بقدر ما حاول إرضاء مزاجه السياسي والحزبي، وهذا ما افقد المقال الموضوعية وابتعد به عن حقيقة الاحداث التاريخية في الحركة الكردية العراقية.

لا يتسع المجال هنا لمناقشة مجمل ما عرض له الكاتب في مقاله لكن لا بد من التوقف عند بعض النقاط التي اوردها فيه.

يذكر الكاتب في مقدمة مقاله: «ان الزعيم الكردي مصطفى بارزاني حقق للكرد من حقوق قومية ما لم يستطع احد غيره ان يحققه».

لا شك في ان لماضي المرحوم الملا مصطفى البارزاني قائد الحركة الكردية في العراق منذ ١٩٤٦ دوراً لا يستهان به، كما له خطوات مهمة في مجال المقاومة، من تجربة «جمهورية مهاباد الكردية» في ايران، الى الانتفاضات التي جرت في كردستان العراق، الى المسيرة الطويلة الى الاتحاد السوفياتي السابق، ولا اظن ان احداً يتنكر لذلك كله. الا ان هذا لا يعني ان البارزاني حقق للكرد حقوقهم القومية.

لقد كان عقد الستينات من هذا القرن المرحلة التي شهدت تصفية الاستعمار التقليدي وبروز الامم المستقلة وتطورها بزخم وسرعة. ان مجمل حركات التحرر الوطنية والقومية واكثرها ثورية وتقدمية، كتلك التي كانت في العديد من بلدان العالم مثل كوبا وفيتنام والجزائر، نمت وتطورت في تلك السنوات، ولكن الحركة التحررية الكردية التي برزت في كردستان بقيادة الملا مصطفى البارزاني في تلك الفترة كانت متخلفة عن العصر وبعيدة كل البعد عن تحديد المسار الصحيح لحركة التحرر القومي الكردية وتطويرها بوصفها جزءاً من حركات التحرر الوطنية القومية في العالم. وبذلك لم تحقق القيادة البارزانية اياً من اهداف الكرد وحقوقهم القومية بل قادت الطاقات الكامنة للنهوض الوطني والقومي في كردستان، من خلال انفاقها واضاعتها في اطار العلاقات والاهداف السياسية في الداخل والخارج، الى هزيمة كبيرة عام ١٩٧٥، في مرحلة شهدنا فيها جميع حركات التحرر في العالم تقريباً وهي تحقق الانتصارات. ولذا كانت الهزيمة قد حصلت نتيجة اتفاق الجزائر بين العراق وايران، فان ما ربط بين مصير الحركة الكردية وهذا الاتفاق هو القاعدة الطبقية التي كانت تستند اليها القيادة البارزانية والتي ابت الى انحرافها نحو الرجعية اكثر فاكثر مع الزمن، وصولاً الى حالة تعثر معها التشخيص السليم للاعداء والحلفاء. لقد اعتمدت تلك القيادة كلياً على القوى الخارجية (اميركا – شاه ايران)، كما ان عجزها عن صياغة برنامج سياسي ثوري صحيح وعن تطوير خط استراتيجي وفكري وعملي صحيح، ابقياها في موقع المتفرج تنتظر مصيرها المحتوم.

اما الخلافات التي ظهرت في اواسط الستينات داخل الحركة الكردية بين البارزاني واعضاء من قيادة الحزب الديموقراطي، والتي اشار اليها الكاتب «بسرعة البرق» ولم ير فيها سوى انها كانت تحدياً لنفوذ البارزاني وخروجاً عن خطه «المقدس»، وان هذا (التحدي) قد تلاشى بعد التحاق المعارضين بالحكومة العراقية، فان لاحداث ووقائع تلك المرحلة وحدها والتي لا بد من ذكر اهمها هنا، كفيلة بكشف وتوضيح بعض الحقائق من دون تعليق.

بتاريخ ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ اذاع مجلس القيادة القومية الثوري العراقي بقيادة الفريق عبد السلام عارف بياناً اعلن فيه عن نيته في اعادة بناء اسس السلام بينه وبين الاكراد، وفي الوقت الذي كان الملا مصطفى البارزاني يؤيد وقف النار مع الحكومة العراقية كان المكتب السياسي للحزب الديموقراطي يعارضه، وفي ١٠ شباط (فبراير) ١٩٦٤ اعلنت الحكومة العراقية وقف اطلاق النار مع البارزاني، الامر الذي ادى الى اضطراب العلاقات بين البارزاني واعضاء من قيادة الحزب، ثم تعمقت التناقضات بين الطرفين حتى اصبحا وجهاً لوجه. وبعد فترة قصيرة ادلى الرئيس العراقي عارف بتصريح مفاده إمكانية اعلان الحكومة العراقية الحرب ضد الحزب الديموقراطي في حال عدم التزامه باوامر البارزاني، ولم يهمل اثناء التصريح اعلان «ان حلف السنتو يؤيد ويدعم الحركة الكردية بقيادة الملا البارزاني».

كما جاء في التصريح الصحافي الذي ادلى به عارف لجريدة لوموند الفرنسية تاريخ ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٦٤ «انه يثق بمصطفى البارزاني ولكن اعضاء الحزب الديموقراطي هم الذين يحرضون على القتال والحرب وهم جواسيس وعملاء». وعندما قام ابراهيم احمد بعقد مؤتمر للحزب الديموقراطي مع بعض الاعضاء القياديين في الحزب، لتقييم مواقف البارزاني، واصدروا قراراً بادانة تلك المواقف، أثار هذا العمل غضب الملا، فقام بالهجوم على مقرات قيادة الحزب ومواقعه المتواجدة بالقرب من الحدود الايرانية والسيطرة عليها، وذلك بقيادة ابنه لقمان. ثم دعا الى مؤتمر عام وعاجل للحزب، تمّ فيه طرد احد عشر عضواً مركزياً معارضاً من الحزب، وبذلك ضمن لنفسه امتلاك صلاحيات القائد الاوحد.

النقطة الثالثة في المقال هي بيان آذار (مارس) ١٩٧٠، والذي يعتبره الكاتب «اتفاقاً تاريخياً، ونصراً سياسياً كبيراً للبارزاني». من المعلوم ان هذا البيان لم يحتو الا على وعود جديدة (مجرد وعود) اطلقها النظام العراقي للاكراد، بهدف تهدئة الوضع الكردي الذي كان يتطلب حلاً فورياً آنذاك. وقد شكل قبول البارزاني للبيان نجاحاً للديبلوماسية العراقية مما ادخل الحركة الكردية في سبات، ومرحلة انتظار جديدة. في هذا الوقت كان النظام العراقي يبذل جهوداً كبيرة، مستغلاً هذه الفرصة – كي يبرز نفسه كقوة «تقدمية» على الساحة الدولية ثم بدا النظام التنصل من البيان الذي اصدره عقب المحادثات التي جرت بينه وبين القيادة البارزانية في اوائل ١٩٧٤ متنكراً لوعوده. وقد لا يستدعي الموضوع توقفاً طويلاً لأن الكاتب سرعان ما اقحم نفسه في تناقض كبير، عندما قال بان الاتفاق – حسب الكاتب – لم يكن يهدف الى ايجاد حل سلمي للمسالة الكردية، وانه كان حركة تكتيكية من قبل النظام العراقي لالتقاط انفاسه وتقوية جيشه لجولة اخرى من القتال.

اما هزيمة ١٩٧٥ التي شكلت نقطة انعطاف كبيرة في تاريخ الحركة الكردية نحو الياس والقنوط في عموم كردستان، وقضت على آمال الملايين من الشعب الكردي وادت الى نزوح وتشريد مئات الآلاف منهم الى ايران والدول المجاورة، فلا يرى فيها الكاتب سوى انها كانت انهياراً مؤقتاً للحركة الكردية سرعان ما اعيد تنظيمها. وذلك انطلاقاً من مبدأ «خيرها بغيرها»، من دون ان يشير الى حالة «العُقم» التي اصابت الحزب الديموقراطي الكردستاني والمقاومة الكردية في الفترة التي تلت هزيمة ١٩٧٥. تلك الفترة كانت مناسبة جداً لحدوث التغييرات الثورية في كردستان العراق، خصوصاً بعد التطورات الثورية التي برزت في ايران عام ١٩٧٨، والحرب العراقية – الايرانية التي دامت ثماني سنوات (٨٠–٨٨) ولوجدت فراغاً وعجزاً كبيرين لدى النظام العراقي في كردستان، وبالتالي فرصة ثمينة لم تُغتنم كردياً، بسبب اعتماد الحزب الديموقراطي على القوى الخارجية وربط مصير الشعب الكردي وقدره بنتائج الحرب الدائرة، بدل القيام بالمقاومة المسلحة ضد النظام العراقي. وقد ادى ذلك الى اخماد ارادة الشعب الذي كان متحفزاً للانتفاضة المسلحة واصابته بخيبة امل مرة اخرى.

كما لا بد هنا من تذكير السيد ميران بالخطوات «النضالية» التي قام بها الحزب الديموقراطي الكردستاني بعد هزيمة ١٩٧٥ ضد الاكراد انفسهم:

ففي عام ١٩٧٦ قتل ما لا يقل عن ٦٠٠ من البيشمركة من قوات طالباني في مناطق جقورجة وشمدينلي ويوكسك على يد قوات القيادة المؤقتة للحزب الديموقراطي الكردستاني، وتكررت الصدامات في فترات متفاوتة حتى اواخر الثمانينات.

اما الاعداد الكبيرة من البيشمركة البارزانيون الذين كانوا متواجدين في ايران، فقد اصبحوا (الاخوة الاعداء) لاكراد ايران، وذلك بطلب من الحكومة الايرانية التي قامت بنشرهم في مواجهة الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض له. هذا بينما كان اكراد ايران يقومون بمساعدة اخوانهم اكراد العراق على مرّ التاريخ ضد النظام العراقي.

ولم يسلم اكراد تركيا من محاربة البارزانيين لهم، اذ شاركت بيشمركة الحزب الديموقراطي الكردستاني الى جانب القوات التركية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني عام ١٩٩٢، وقد تكررت هذه العملية مرات عدة. وليس ادل على ذلك من الحرب الدائرة في شمال العراق اليوم بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والجيش التركي من جهة وقوات حزب العمال الكردستاني من جهة اخرى.

واخيراً فان الكاتب لم يتاخر في ان يُنسب منجزات ابناء الشعب الكردي في العراق الى الحزب الديموقراطي متناسياً ان الانتفاضة التي اندلعت في آذار (مارس) ١٩٩١ في كردستان كانت انتفاضة شعبية ذاتية شارك فيها جميع فئات الشعب الكردي بمن فيهم العشائر التي كانت موالية لنظام صدام والذي كان يستخدمهم ضد ابناء جلدتهم. ولم يكن «للديموقراطي» ولا لغيره من الاحزاب الكردية اي دور في الانتفاضة وتحرير المناطق الكردية التي قام النظام العراقي بسحب قواته منها تحت الضغط العسكري لقوات التحالف الدولي الى مناطق اكثر اهمية بالنسبة له.

بيروت – سالار اوسي
(صحافي كردي)

إشكالية الدور السياسي للاقباط (١ من ٢)

كيف ظهرت ازمة الهوية وقضية المواطنة في تاريخ مصر الحديث؟

منى مكرم عبيد *

■ شهدت الساحة السياسية المصرية خلال الاسابيع الماضية جدلا واسعا في اعقاب تصريحات ادلى بها المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين»، وايد فيها فرض جزية على الاقباط ومنعهم من الانخراط في المؤسسات العسكرية للشك في ولائهم للدولة في حال اصطدامها باعدائها من غير المسلمين، وهو الامر الذي يعد ضربا في الصميم لمفهوم المواطنة الذي يتمتع بموجبه الفرد بكل الحقوق ويتحمل كافة الالتزامات التي تتضمنها مواثيق وقوانين المجتمع.

ورغم ردود الافعال القوية، سواء الرسمية او غير الرسمية من جانب مفكري مصر ومثقفيها التي كشفت عن وعي مستنير بخطورة التلاعب بمرتكزات الوحدة الوطنية المصرية. الا ان هذه التصريحات تكشف في جوهرها وجود بلبلة وسوء فهم لدى البعض تجاه مفهوم المواطنة الكاملة للاقباط استناداً لبعض الآراء القديمة التي لا تعبر عن خصوصية البيئة المصرية، والتي تكفل كثيرون من فقهاء وعلماء الدين الاسلامي بالرد عليها وتحصنها في اعقاب اثارة هذه التصريحات وفي مقدمهم شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية.

ومن هنا، فإن المدخل الصحيح لفهم المستقبل السياسي للاقباط يرتبط بدراسة قضية اكبر وهي قضية الهوية، وما يرتبط بها من اشكاليات للثقافة السياسية المصرية، وكذلك علاقة السلطة بمؤسسات المجتمع وكيفية تفاعلها مع بعض الظواهر السلبية التي افرزتها الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها مصر منذ بناء الدولة الحديثة في اوائل القرن التاسع عشر. ولعل من ابرزها بروز جماعات العنف السياسي المناوئة للسلطة، ومدى تاثير كل ذلك وتداعياته على اوضاع الاقباط في مصر والدور المتوقع والمتصور لهم.

وكان الدكتور جمال حمدان منصفاً عندما قال: إن الشعب المصري هو من اكثر الشعوب تجانساً ووحدة في الاصول الجنسية والتكوين البشري، واقربها الى فكرة الامة المثالية. فالمسلمون والاقباط - كما قال الاستاذ عباس العقاد - «سواء في تكوين السلالة القومية، ولا فرق بين هؤلاء واولئك في الاصالة والقدم عند الانتساب الى هذه البلاد، فوحدة الجنس والاصل اقدم من كل دين». بل إن عميد الاحتلال الانكليزي في مصر اللورد كرومر، قال في كتابه «مصر الحديثة»، إن «خبرتي الخاصة بالمصريين تجعلني اقرر ان الفرق الوحيد بين القبطي والمسلم هو ان الاول يعبد الله في كنيسة في حين ان الثاني يعبد الله في مسجد»، ولذلك عندما اثير عقد مؤتمر للاقليات في الوطن العربي تحت رعاية «مركز ابن خلدون للابحاث» في مصر في عام ١٩٩٤، رفض الاقباط الاشتراك فيه لانهم لا يعتبرون انفسهم اقلية. وقد عبر عن ذلك البابا شنودة بقوله «ان تعبير الاقليات مرفوض ولا يعبر عن مسيحيي مصر. فمصر ليست وطنا نعيش فيه، بل مصر وطن يعيش فينا».

لقد تمتعت مصر بقوة امتصاص نادرة صهرت الوافدين عليها عبر تاريخها الطويل، بما في ذلك العرب الذين سرعان ما امتزجوا باهل مصر اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا. وهذا الامتزاج بين العرب وقبط مصر يشير الى حقيقة مهمة، وهي تلك المكانة الخاصة للاقباط لدى العرب قبل الاسلام وبعده نظراً لوجود صلة الرحم والصهر حيث ارتبطت في وعي التاريخ وضمير الامة - كما ترى الدكتوراه بنت الشاطئ - ذكرى مارية القبطية بذكرى هاجر.

وقد تدعمت هذه العلاقة بمساعدة الاقباط لعمرو بن العاص في فتحه لمصر واخراج الرومان منها، ومنح ابن العاص الاقباط عهداً بحريتهم في العقيدة واحترام كنائسهم، بل انه سمح لهم ببناء كنائس جديدة مثل كنيسة مار مرقص بالاسكندرية عام ٣٩ هـ، كما شيدت اول كنيسة بالفسطاط العاصمة الجديدة لمصر سنة ٤٧ هـ.

هذا فضلا عن استعانته بالاقباط في ادارة الدولة حيث كان هناك موظف قبطي لادارة الصعيد وآخر قبطي لادارة شؤون الدلتا. حدث هذا في صدر الاسلام. ولو كان بناء كنائس جديدة او تعيين اقباط في مناصب رئيسية في الدولة يتناقض مع مبادئ العقيدة الاسلامية ما فعل عمرو بن العاص ومن جاء بعده من ولاة المسلمين ذلك.

وإن كان ذلك لا يمنع القول بتعرض الاقباط في بعض الاوقات للاضطهاد، مثلما حدث في اوائل القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك، وفي عهد الخليفة العباسي المأمون ما دفعهم للقيام بانتفاضات ضد الولاة استدعى بعضها حضور الخليفة نفسه.

ومع هذا فإن قضية الهوية لم تثر طوال هذه الحقبة التاريخية الطويلة، بل حتى اوائل هذا القرن، استنادا الى حقيقة ان الحرمان السياسي طوال هذه الحقبة لم يقتصر على الاقباط وانما شمل جميع اهل مصر مسلمين واقباطا، حيث خضعوا لنخبة حاكمة غير مصرية بالاساس ومن ثم لم يشعر فريق من المصريين بان له في مجال الحكم والسياسة امتيازا بسبب دينه على فريق آخر من الشعب ذاته. وعلى هذا فإن افتراض حدوث هذا التميز لا يعدو كونه امراً شاذاً ومخادعاً بسبب محاولة بعض الحكام اقناع المحكومين المسلمين في مصر بتعالي وهمي على غير المسلمين لصرف نظرهم عن سوء اوضاعهم. ولكن طبيعة تكوين الشخصية المصرية، التي تنطوي على ضرورة حضور الآخر واحترامه والتعاون معه في اطار من قيم الاعتدال والوسطية ونبذ العنف، حالت دون نجاح هذه السياسات والممارسات من جانب بعض النخب الحاكمة انطلاقا من ادراك حقيقة أن نفي الآخر الديني يؤدي الى تهديد الكيان المصري في صميمه. ولذلك لم يكن غريبا ان يقف الاقباط في خندق واحد مع مسلمي مصر في مواجهة الاطماع الخارجية حتى وإن كانت مستترة بغطاء الدين مثلما حدث في الحروب الصليبية ما دفع بالصليبيين الى اصدار قانون يمنع اقباط مصر من زيارة القبر المقدس بدعوى انهم ملحدون.

كما رفض الاقباط اي حماية اجنبية لهم منذ بناء مصر الحديثة، في عهد محمد علي، حينما رفض البابا بطرس السابع الذي اعتلى كرسي البابوية عام ١٨٠٩ الى ان توفي في ١٨٥٢ طلب قيصر روسيا حماية شعب الكنيسة القبطية، ما دفع قنصل روسيا لدى مصر الى ان يقول لمحمد علي باشا: «لم تدهشني عظمة الاهرام في مصر ولا ارتفاع المسلات وكتاباتها، ولم يهزني كل ما في مصر من عجائب بمقدار ما اثرت في نفسي زيارتي لهذا الرجل التقي حقاً، انه بطريرك الاقباط».

والواقع ان هذا الموقف القبطي المبكر والواعي ساعد عليه موقف محمد علي من الاقباط الذي تحدد بنظرته للمصريين عموما، حيث اعتمد على العنصر المصري في ادارة الدولة، فتولى كثير من الاقباط الحكم على اقاليم مختلفة من البلاد وبخاصة في الصعيد. كما برز بعض العائلات القبطية بفضل ما حققته من ثروة ما مهد لها الطريق فيما بعد لممارسة دور سياسي يتناسب مع مفهوم المواطنة الكاملة، وخصوصا بعد الغاء الوالي سعيد باشا الجزية عام ١٨٥٥ ثم قراره قبول المسيحيين في الجيش وتطبيق الخدمة العسكرية عليهم إعمالا لمبدأ المساواة بين المصريين جميعا. وتأكد ذلك في عهد الخديوي اسماعيل، الذي تقرر في عهده ترشيح الاقباط لانتخابات مجلس الشورى. كما اصبحت المدارس الاميرية تقبل جميع المصريين دون تفرقة او تمييز، بل ان المدارس القبطية العلمانية كان بها تلاميذ مسلمون، وكذلك الشأن بالنسبة للمدارس الاسلامية التي التحق بها اقباط. هذا النموذج المثالي لمفهوم المواطنة المصرية لم يكن ليتحقق في ظل مناخ فكري معاد للآخر الديني، وانما تحقق في ظل وعي وطني بان مصر للمصريين. فنجد رفاعة الطهطاوي رائد الفكر السياسي المصري الحديث يجعل من المساواة بين ابناء الوطن اساسا للمواطنة. وتتويجاً لذلك، اكد برنامج الحزب الوطني الاهلي، الذي وضعه الامام محمد عبده، الذي كان من عمد تيار الجامعة الاسلامية، ان الحزب لا ينظر الى اختلاف المعتقدات لان الجميع اخوان وحقوقهم في السياسة والشرائع متساوية.

ولكن مع بداية الاحتلال الانكليزي دخلت مصر في مرحلة جديدة كان لها انعكاساتها الخطيرة على مفهوم المواطنة. فقد لجأ الاحتلال الى سياسته التقليدية «فرق تسد»، بقصد إحداث الانشقاق في الجبهة الوطنية المصرية من خلال بث الريبة والشك لدى عنصري هذه الامة المسلمين والاقباط وبرز ذلك في ثلاث قضايا اساسية وهي:

* التعيين في وظائف الدولة: اذ أوهم الاحتلال الموظفين المسلمين بان الاقباط يزاحمونهم في الوظائف والترقي وانهم يشغلون نسبة من الوظائف تزيد كثيرا عن نسبتهم العددية في المجتمع، في الوقت الذي كان يسعى لإقصاء بعض الاقباط من مناصبهم ومزاحمتهم بمسيحيي الشام واقناعهم بأن المسلمين يحولون دون مزيد من ترقيتهم في وظائف الدولة. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، مازالت هذه المشكلة احدى القضايا التي تحكم رؤية الاقباط تجاه السلطة الحاكمة، حيث يقول البابا شنودة الثالث إن «هناك وظائف كثيرة لا يحصل عليها الاقباط وهي بالطبع تقلل من المواطنة لدى الاقباط». وقد تدعمت هذه الرؤية في ظل اتجاه الدولة منذ ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ الى اعطاء الاقباط بعض الوزارات الهامشية واستبعادهم من تولي وزارات اساسية.

* حادثة اغتيال بطرس غالي باشا في عام ١٩١٠: فقد استغل الاحتلال الاستياء العام لدى الاقباط من اغتيال بطرس غالي باشا على يد مسلم لتفجير الخلافات الطائفية، عبر الترويج لمقولة ان اغتياله يرجع الى التعصب الديني وحده، مما تسبب في تقديم بعض الاقباط شكاوى الى الصحف الانكليزية، بل والذهاب الى بريطانيا نفسها للشكوى والاستنجاد بالحكومة البريطانية، وذلك على الرغم من حقيقة ان القاتل اعترف بان الاسباب التي دفعته للاغتيال انما هي اسباب سياسية وليس من بينها سبب ديني.

كان من نتيجة ذلك دخول مصر في مرحلة مظلمة لم يخفف منها سوى تدخل العقلاء من كلا الطرفين المسلم والقبطي حفاظاً على الكيان المصري والوحدة الوطنية. ولذلك وفي خضم ثورة ١٩١٩ عندما تالفت وزارة يوسف وهبة باشا التي قوبلت بالسخط العام، حيث مثلت تحدياً واستفزازا للشعب آنذاك لانها قبلت التعاون مع سلطات الاحتلال، فطن الاقباط الى الاهداف التي تسعى اليها سلطات الاحتلال من هذا التعيين والرامية بالاساس الى ضرب الحركة الوطنية في مهدها، واحتجوا على قبول وهبة رئاسة الوزارء الجديدة.

وعكس ما توقع الانكليز من احتمال تعرض وهبة للاغتيال على يد شاب مسلم مثلما حدث بالنسبة لبطرس غالي باشا، فقد قام بالمحاولة هذه المرة شاب قبطي، وهو الامر الذي قطع الطريق على محاولات الانكليز.

والواقع ان حوادث الاغتيال هذه تمت في ظروف تاريخية معينة، الا ان آثارها السلبية لا تزال تلقي بظلالها حتى الآن. إذ يحاول البعض إرجاع اعمال العنف التي يتعرض لها الاقباط منذ اوائل السبعينات بدءا من حادثة الخانكة عام ١٩٧٢ وانتهاء بحادثة كنيسة ابو قرقاص بالمنيا في بداية العام الجاري، الى اسباب دينية فقط رغم انها قد تكون نتيجة لخلافات شخصية او عائلية وليست لأسباب دينية من قريب او بعيد، وهو ما يزيد الامور تعقيدا.

* قضية حماية الاقليات: فرغم ان الاقباط لا ينطبق عليهم باي حال مفهوم الاقلية باعتبارهم جزءاً اصيلاً من النسيج المصري، الا ان الاحتلال الانكليزي سعى في اطار سعيه الدؤوب لضرب الحركة الوطنية المصرية الى تحويل الكنيسة المصرية الارثوذكسية تدريجياً الى البروتستانتية لخلق نوع من الولاء الديني بين الكنيستين الانكليزية والمصرية، وايجاد ذريعة للبقاء بحجة حماية الاقباط. ولكن فشل هذا المسعى فشلاً ذريعا منذ البداية نظرا للدور المهم الذي قام به البطاركة لمواجهته، وبالتالي الحيلولة دون تفتت وحدة الاقباط. وكان قرار العفو عن البابا كيرلس الخامس في اوائل عام ١٨٩٣، بعد نفيه لمدة عام وتجريده من سلطاته في ايلول (سبتمبر) ١٨٩٢، تتويجا لهذا الصمود من جانب الكنيسة ضد التدخل في شؤونها من ناحية وضد المناوئين لها من بعض الاقباط من ناحية اخرى.

ومع هذا فقد ادت محاولات الاحتلال الى شعور فريق من الاقباط بانهم اقلية. ومن هنا كان انعقاد المؤتمر القبطي في اسيوط عام ١٩١١ رغم معارضة وتحفظ البابا كيرلس الخامس عليه، حيث تضمن قائمة من المطالب القبطية كان في مقدمها المساواة في شغل وظائف الدولة. وقد اصبحت هذه القضية احدى القضايا التي تسعى الدول الخارجية من خلالها للتدخل في الشؤون الداخلية لمصر او للتشهير بها في الخارج، حيث اعلن نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان امام لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ في اول ايار (مايو) الماضي ان المسيحيين في مصر يتعرضون لممارسات وتمييز وتوضع عليهم قيود قانونية في احوالهم الحياتية. مشيرا الى ان وزارة الخارجية الاميركية اصدرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ توجيهات الى سفاراتها في دول الشرق الاوسط ومنها مصر بان تكون السفارات يقظة الى درجة الاولوية تجاه الحريات الدينية وهو الامر الذي احتجت عليه مصر وطلبت تفسيرا لهذه التصريحات.

ورغم هذا فإن الاحتلال الانكليزي لم يكن لينجح في اثارته للقضايا السابقة بقصد بث بذور التفرقة لولا ذلك المناخ الفكري الذي كان سائدا في مصر خلال تلك الفترة، والذي كان له تداعياته على بروز ما يسمى بهوية مصر. فمن المعروف انه بنهاية القرن التاسع عشر تنازع في مصر تياران اساسيان وهما تيار الجامعة الاسلامية وتيار القومية المصرية. وكان تيار الجامعة الاسلامية ينطلق في دعوته من انه «لا جنسية للمسلمين الا في دينهم». ومن هنا كان اتفاق رواد هذا التيار على المحافظة على كيان الخلافة العثمانية لمواجهة مؤامرات الدول الاستعمارية لتفتيت العالم الاسلامي.

ورغم سقوط الخلافة العثمانية الا ان هذا التيار ظل له انصاره الذين حاولوا إحياء الخلافة الاسلامية في مصر في شخص الملك فؤاد ثم الملك فاروق من بعده. ثم كان الاحتضان القوي لهذا التيار من جماعة «الاخوان المسلمين»، التي انتقد مؤسسها حسن البنا مفهوم الوطنية المصرية موضحا المضمون الاسلامي لمفهوم الوطن بقوله «حين اقول الوطن لا اقصد مصر وحدها، بل اعني مصر وبلاد العرب الشقيقة ودول الاسلام، فإن وطننا نحن- الاخوان المسلمين- هو كل شبر ارض فيه مسلم يقول لا إله الا الله».

ولا تزال هذه الرؤية هي الحاكمة لحركة «الاخوان المسلمين»، ولا تخرج التصريحات الاخيرة لمرشدها بشأن الاقباط عن هذا السياق.

ولكن على الجانب الآخر - وفي مواجهة تيار الجامعة الاسلامية - كان هناك تيار القومية المصرية الذي تنامى منذ اصطدام مصر بالحملة الفرنسية التي كان من بين اهم نتائجها للمصريين شعورهم بشخصيتهم المستقلة، حيث خاطبهم نابليون على انهم امة متميزة عريقة. وقد تدعم هذا الشعور باحتكاك الفكر المصري بالحضارة الغربية.

ولم ينته القرن التاسع عشر بتغييراته الجذرية في المجتمع المصري الا وكان تيار القومية المصرية قد تبلور بفضل افكار احمد لطفي السيد الذي يعد ويحق فيلسوف الوطنية المصرية، وكذلك الدكتوران محمد حسين هيكل وطه حسين، وكلها تتمحور حول رفض فكرة الجامعة الاسلامية والقومية العربية. وقال لطفي السيد في هذا الشأن «إن اول معنى للقومية المصرية هو تحديد القومية الوطنية والاحتفاظ بها والغيرة عليها.. لا أن نجعل انفسنا وبلادنا على المشاع وسط ما يسمى الجامعة الاسلامية». ويبرر محمد حسين هيكل ذلك بقوله «إن غريزة القومية كانت قوية في مصر بسبب عزلتها عما جاورها، بفصل بينها وبين كل جار من البحار او الصحاري ما لا يسهل اجتيازه»، مشيرا في هذا الخصوص الى ما بين مصر الحديثة ومصر القديمة من اتصال نفسي وثيق جعل من مصر وحدة تاريخية أزلية خالدة.

ولما كان تيار القومية المصرية معبرا عن صميم فكرة الوطنية المصرية والشخصية المصرية في مواجهة التيارات الفكرية الاخرى، فقد حظي بقبول عام لدى الاوساط القبطية التي رفضت مفهوم الجامعة الاسلامية. وهاجم بعض الاقباط المغالين في مصريتهم هذا المفهوم واعتبروه وهماً خلقه السلطان عبد الحميد الثاني لتهديد دول اوروبا ونادوا بالقومية الفرعونية باعتبارهم من نسل الفراعنة. ودعا بعضهم الى إحياء اللغة القبطية باعتبارها كانت لغة البلاد المصرية. ولا يمكن فهم هذا السلوك خلال تلك الفترة الا بفهم الاطر السياسية والاجتماعية والفكرية التي تفاعلت في تلك الفترة لتحدث ازمة هوية مقترنة بازمة مواطنة لم يسبق لها مثيل في التاريخ المصري قديما وحديثا، لا تزال آثارها باقية في العقل السياسي المصري.

* جامعية مصرية وعضو سابق في البرلمان.

السيجارة ومسؤولية المثقفين!؟

محمد خليفة *

■ قد لا يكون من باب التجني مطلقاً اتهام المثقفين بانهم من اكثر الفئات تواطؤاً مع السيجارة، واعلاها مسؤولية، عن تفشي آفة التدخين. وتكفي عملية رصد بسيط لما يخصصه الكتّاب والصحافيون والمثقفون عموماً من جهودهم حالياً لمكافحة هذه الآفة بصورة عامة، او في المناسبات الخاصة لملاحظة تهاونهم وتجاهلهم الكبير لأضرارها، وملاحظة ان التواطؤ موجود بالفعل وتاريخي نسبياً. اي منذ ان عزا كثير من الشعراء والفنانين والمبدعين الى السيجارة قدرات خارقة على إلهامهم وإيحاء الأفكار الرائعة لهم. وكذلك حين انشأ المثقفون والمناضلون الثوريون علاقة رفاقية بين انشطتهم الثورية وبين التدخين. بل لعلنا لم ننس ان غالبية اللقطات في اذهاننا لرموز هذا القرن من القادة والسياسيين والادباء، تحتل السيجارة فيها مكانة حميمة ورئيسية مثلها مثل القلم. ذلك هو شأن صور لينين وتروتسكي وغيفارا وتشرشل وهمنغواي، وبيكاسو وارغوان ونيرودا ومورافيا... الخ. ومن يراجع احاديث هؤلاء او مذكراتهم سيلاحظ ان للسيجارة ادبها الذي ضاهى احياناً ادب الشراب في بعض الثقافات القديمة والحديثة. وعلى سبيل المثال الاشارة فقط فالكاتب الصحافي الراحل مصطفى امين تحدث عن علاقته بالسيجارة في «سنة اولى سجن» كما لو انها عشيقة فاتنة. والامر نفسه نجده في عالم السينما وفن التمثيل، حتى ان السيجارة هي «البطل الدائم» في جميع الافلام والاعمال الفنية المشابهة، لا تغيب منها لا في لحظات الشدة والعنف ولا في لحظات البهجة والسرور ولا في حالات الاستغراق والتفكير، انها عنصر رئيسي من شخصية البطل النموذجي، وسلوكه. ولأن جميع هؤلاء القادة والمبدعين والنجوم يؤثرون في الرأي العام والقطاعات الشعبية تأثيراً لا حدود له فقد كانت النتيجة التلقائية انهم اصبحوا ادوات ووسائل اعلان وترويج ممتازة لكافة منتجات التبغ.

وللاسف ان هذا الواقع ما يزال واقعاً حتى اللحظة، على الرغم من ان الوعي الصحي العالمي باخطار التدخين قد تعاظم في الاعوام الاخيرة، بدليل ان النتائج الايجابية الطبيعية التي يفترض ان يحققها هذا الوعي شديدة التواضع حتى الآن وما زالت معدلات الادمان على التدخين في ارتفاع لا نقصان، ويترفع الكتّاب والمثقفون عن الاهتمام بمعالجتها ومقاومتها كما يفعلون في مواجهة ظواهر اخرى اقل ضرراً وسلبية منها. وعلى اي حال، ما زال الوعي باضرار التدخين محدوداً ومقتصراً على الآثار الصحية، والى حد ما الاقتصادية، ولم يشمل الاضرار الكثيرة الباقية الاجتماعية والنفسية والبيئية، بل ان الاضرار الصحية نفسها ما تزال غير واضحة كفاية حتى اللحظة، وعندما يحاط بكل هذه الاضرار فان النظرة ستختلف جذرياً تجاه التدخين، وسيصبح التعامل معه مختلفاً وسيصنف في خانة الاوبئة والاخطار والظواهر التي تهدد الانسانية كلها شأن الاسلحة المدمرة والفتاكة وشأن الاضطرابات والحروب.

ولو اجرينا حساباً بسيطاً لعدد ضحايا السجائر في العالم لما وجدنا تلك المقارنة غريبة عن الحروب والاسلحة الفتاكة. فالاحصاءات الفرنسية (عام ١٩٩٠) تشير الى ان متوسط عدد الذين يموتون من امراض يسببها التدخين بشكل مباشر يصل الى ٦٠ الف شخص في السنة، ما يعني ان فرنسا وحدها فقدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم نحو مليوني انسان - في اقل تقدير - من جراء التدخين، ولو عممنا العدد على المستوى العالمي بشكل تقريبي لتجاوز العدد المئة مليون شخص، اما لو احصينا العدد الاجمالي لضحايا التدخين خلال القرن العشرين لقفز الى ما يزيد على ١٥٠ مليوناً. وهذا العدد يصطف بالقرب من عدد الذين قضوا في الحروب بما فيها الحربان العالميتان!

ومن البديهي ان بين هذا العدد الهائل من البشر الذين ماتوا من جراء التدخين، مثقفين ومبدعين واطفالاً موهوبين وعمالاً مهرة ومنتجين في كل المجالات كانت مساهماتهم ستثري الحياة وتزيدها تقدماً. ففي مطلع القرن الماضي لم تكن المخدرات محرمة ولا محظورة لا من حيث الزراعة ولا التصنيع ولا الاتجار. وقد فتكت المخدرات كما نعلم بأحد أعرق المجتمعات واكثر الحضارات التاريخية روعة في العالم وفي شرق آسيا بالتحديد. اعني بالطبع الصين، وعندما ذهب وفد من ابناء الصين الى لندن وقابلوا ملكة بريطانيا وتوسلوا اليها حظر استخدام المخدرات ردت عليهم «من غير المناسب التخلي عن هذا المصدر الكبير للدخل». ولا بد ان هذا التفكير النفعي هو نفسه الذي يمنع حتى الآن حظر الكثير من الآفات والمسببات التي تدمر البيئة العالمية وتحطم الجنس البشري صحياً ونفسياً وعقلياً. بدءاً من التدخين وانتهاء بالغازات التي تلوث الفضاء وتزيد حرارة الارض ومروراً بالمخدرات نفسها التي ما تزال تتطور وتتفاقم برغم ادعاء مكافحتها. فالسجائر الآن تشبه ما كانت عليه المخدرات قبل مئة سنة، من ناحية نقصان الوعي باخطارها. بل هناك من يرى ان السجائر اشد ضرراً نظراً لأن محدودية ضررها تصبح اعلى من ضرر الاخرى بسبب مشروعية انتاجها وتسويقها واستفادتها العظيمة من وسائل الاعلام والاعلان التي تتطور وتتقدم باضطراد. وقد يقرب الى الذهن حجم هذه الاضرار والاخطار بشكل مجسم، ذلك الاتفاق التاريخي الذي ابرمته حكومة الولايات المتحدة الاميركية مع شركات انتاج السجائر الاميركية وحصلت بموجبه على مبلغ فلكي ٣٧٠ بليون دولار تسددها الشركات على مدى ٢٥ سنة، كتعويضات اجمالية للمواطنين الاميركان فقط. واذا كان هذا هو التعويض في اميركا وحدها فكم يجب ان يكون التعويض المتوسط المقبول لجميع شعوب العالم؟ وكم يكون مقدار الضرر الحقيقي والتعويض العادل - لا المقبول فقط؟ ولماذا لا تستفيد دول العالم من هذه السابقة لتقاضي الحكومة الاميركية والشركات المنتجة معاً وتطالبهما - متكافلتين - بدفع تعويضات مماثلة؟

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

فائض السياسة الفلسطيني

سمير الزين *

■ منذ كارثة ١٩٤٨ التي اصابت الفلسطينيين وهم يعيشون في فائض سياسي طغى على كل جوانب الحياة الأخرى في التجمعات الفلسطينية في كل اماكن وجودها، سواء داخل الأراضي الفلسطينية أو في مخيمات الدول المضيفة. وقد اعتبر العديد من الفلسطينيين أن هذا الفائض السياسي يشكل ميزة على الشعوب الأخرى، ويعمل على انتاج شعب اكثر تسيساً من سواه، دون أن ينتبه دعاة هذه الميزة الى أن هذا الفائض يعمل على انتاج تجمعات من الزعماء اكثر مما ينتج مجتمعاً مسيساً، وأن هذه الميزة تتحول الى عيب وتلغي حتى السياسة ذاتها.

وقد عملت منظمة التحرير على تدعيم هذا الفائض السياسي لاعتبارات تتعلق بالجغرافية السياسية للفلسطينيين، فأينما كان موقع هذه القيادة سواء في عمان أو في بيروت أو في تونس او في غزة فهي في جميع الحالات في موقع لا يضم إلا أقلية من الشعب الفلسطيني، بينما يشكل مجموع التجمعات الفلسطينية في المواقع الأخرى غالبية الشعب الفلسطيني. ورغم الحديث الذي كان يجري عن ساحة النضال الفلسطيني المركزية في هذا المكان أو ذاك، كانت المشكلة باقية بأن مجموع المواقع الأخرى يشمل غالبية الفلسطينيين. وفي مثل هذه الحال عمل الفائض على تدعيم العلاقة بين هذه التجمعات وبين منظمة التحرير كموقع للمقولات الكبيرة في القضية الكبيرة. من هنا كان العمل السياسي الفلسطيني عملاً في السياسة بمعناها العام، يهتم بالمقولات ويهمل البشر ومؤسساتهم، ولا يبني هذه الأخيرة إلا على اساس من الرعاية الأبوية ولخدمة أغراض محددة يتم اهمالها مع انتهاء هذه الأغراض.

ومع انتقال القيادة الفلسطينية الى غزة بعد اتفاقات أوسلو، تم التعامل مع السلطة الجديدة على أساس انها كعكة جديدة يجب اقتسامها بين الزعماء الكبار والصغار. وتم توزيع المناصب على الاتباع بما له علاقة بالولاء السياسي.

وهذا الوضع أدى الى نتيجتين متلازمتين: الأولى، الغاء دور المجلس التشريعي المنتخب الذي يفترض أنه السلطة الأعلى، ومصادرة دوره وغيابه النهائي بحيث يستدعى عند الحاجة فقط. الثانية، الظهور المبكر للفساد في السلطة مع غياب الرقابة والمحاسبة بغياب المجلس التشريعي.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ تموز (يوليو) ١٩١٣

تركيا تستعيد ادرنة وتخسر أوروبا

■ كان كل شيء يشير الى أن البلغاريين الذين احتلوا إدرنة بشكل حاسم وعنيف قبل ذلك بعدة شهور، سوف يبقون فيها ان لم يكن الى الأبد، فعلى الأقل لفترة من الزمن طويلة، وذلك، خاصة، بالنظر الى الوهن الذي كان مسيطراً على الامبراطورية العثمانية، صاحبة ادرنة، والتي كانت احداثها الجسام منذ ١٩٠٨ قد ساهمت في تحويلها أكثر وأكثر الى «رجل مريض» بالفعل تتسابق الامم الى نهش لحمه. غير أن مفاجأة حدثت يوم العاشر من تموز (يوليو) ١٩١٣ قلبت كل المعادلات، واعادت الى «الرجل المريض» بعض صحته، وبشكل أكثر حسماً ودلالة أعادت ادرنة الى الأتراك، وأحدثت في مجرى الحرب البلقانية، التي كان احتلال البلغاريين لادرنة ثم انهزامهم أمام الأتراك فيها، جزءاً أساسياً منها.

ففي ذلك اليوم تمكنت القوات التركية من استعادة ادرنة من البلغاريين، بعد أربعة أشهر من احتلال هؤلاء لها. وبدا الأمر اشبه بثأر غير متوقع، يأتي بعد شهرين فقط من توقيع معاهدة لندن التي كان قد بدا عليها وكأنها أوصلت الأمور الى نقطة اللاعودة وفرضت على الأتراك ما كان من شأنه أن يذلهم لو استمر طويلاً.

في تلك الزمن كانت أمم ثلاث على الأقل تخوض حرب البلقان ضد الأتراك: الصرب واليونانيون والبلغاريون. صحيح أن تلك الامم كانت على الدوام شديدة التناحر في ما بينها، لكنها حين صار الأمر صراعاً ضد السلطنة العثمانية في تجليها التركي - الطوراني الجديد، وحين تبدى أن أمم الغرب في معظمها تدعم تحالفاً ضد تلك السلطنة، تجمع أعداء الأمس - وأعداء الغد أيضاً - ليخوضوا ضد الأتراك حرباً مقدسة، بدأت باعلان الحرب على الاستانة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٢، في وقت وجدت تركيا نفسها مرغمة على توقيع معاهدة أوشي، المتعلقة أساساً بليبيا، مع الايطاليين.

يومها تمكن ذلك التحالف، وعلى عكس كافة التوقعات من الانتصار على الأتراك الذين بدأوا يفقدون العديد من ممتلكاتهم الأوروبية، وخاصة أمام تقدم البلغاريين الذين اخذتهم، كما يبدو، صحوة مفاجئة، أوصلتهم خلال ذلك الشهر نفسه الى محاصرة ادرنة وتهديد الاستانة نفسها، في وقت كان فيه الصرب يسيطرون على كومانوفو واليونانيون على سالونيك. صحيح ان القوات التركية تمكن للحظة من ايقاف البلغاريين عند تشاتالانجا، لكن تركيا كانت في تلك الأثناء قد فقدت مقدونيا بكاملها، وراحت الأمور تتعقد وبدا واضحاً أن الأتراك في طريقهم الى خسارة المزيد والمزيد. ولكن كان من حظهم أن هدنة بينهم وبين خصومهم وقعت في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) من نفس العام، وتوجهت الوفود الى لندن للتفاوض حول الحرب برمتها. بيد أن الأتراك رفضوا رفضاً قاطعاً في ذلك الحين التخلي عن ادرنة، وتركوا طاولة المفاوضات. وهكذا ما أن حل يوم الثالث من شباط (فبراير) ١٩١٣ حتى استؤنفت الحرب من جديد، وأمام أنظار العالم كله، تمكن البلغاريون من احتلال ادرنة يوم ٢٦ آذار. هنا وجد الأتراك أنفسهم مرغمين على العودة الى الهدنة والى طاولة المفاوضات. فكانت الهدنة يوم ١٦ نيسان (ابريل) بينما وقعت معاهدة السلام في لندن في ٣٠ أيار (مايو) التالي، وكانت معاهدة تنص على ألا يبقى للأتراك في كل أراضي القارة الأوروبية سوى الاستانة (اسطنبول).

كان الأمر مذلاً للأتراك. لكن وضعهم كان يفرض عليهم التفكير ان الأمور لن تنقلب لصالحهم إلا بمعجزة. وبالفعل أن مرت أسابيع حتى حدثت المعجزة المأمولة: راح حلفاء الأمس (اعداء الأتراك) يمزّقون بعضهم بعضاً من حول مسألة تقاسم مقدونيا التي كان البلغاريون يريدون ضمها بشكل نهائي الى أراضيهم. وهكذا وسط نهم الحلفاء وتناقضهم بدأ الأتراك يرفعون راسهم. ولقد وصل ذلك الى ذروته يوم الأول من حزيران (يونيو) حين عقد الصرب واليونانيون معاهدة دفاعية ضد البلغاريين. وانضمت رومانيا الى تلك المعاهدة. ازاء ذلك اعتقد البلغاريون ان بامكانهم أن يأخذوا الجميع على حين غرة فبادروا الى شن هجوم على أعضاء التحالف الجديد، لكن الهزيمة كانت من نصيبهم. فانتهز الأتراك الفرصة ليستعيدوا ادرنة وكان البلغاريون الخاسر الأكبر هذه المرة، اذ بعد ذلك الانتصار التركي وقّع الصلح في بوخارست، ليسلب من البلغاريين - لصالح اليونانيين هذه المرة - أية امكانية للوصول الى بحر إيجه. واكتمل الأمر أواخر أيلول (سبتمبر) التالي حين اعترفت أوروبا لتركيا بحقها الشرعي في الحصول على ادرنة. وكان ذلك تعزية ضئيلة على أي حال، للأتراك، مقابل فقدانهم لكل ممتلكاتهم الأخرى في أوروبا.

ابراهيم العريس

خزانة بيرنار نينار في معهد العالم العربي

صورة المغرب أمام الباحثين في كتب من أوائل القرن الحالي

□ باريس – من المعطي قبّال:

■ من الناس من دخل رحاب التاريخ بتأليفه الكتب، ومنهم من كسب شهرة معنوية باهدائه نوادر خزانته الى مؤسسات ثقافية رسمية أو غير رسمية. وهذا حال الطبيب الفرنسي بيرنار نينار (المولود سنة ١٩١٦) الذي أهدى سنة ١٩٨٢ معهد العالم العربي خزانته الشخصية التي تتضمن قرابة ٢٦٥٠ مؤلفاً عن المغرب. وبفضل الفهرس الذي أصدره المعهد تحت اشراف لورانس مازو وجميلة سيد احمد يمكن للقارئ ان يكوّن فكرة عن هذا الأثر الذي يعتبر أحد المصادر الرئيسية لدراسة الاستعمار الفرنسي وكيفية تعامله مع من كان يطلق عليهم تسمية «الأهالي». وحكاية هذه الخزانة التي جمعها بيرنار نينار خلال اقامته في المغرب، وكذا خلال اسفاره الى الخارج، لا تنفصل عن حكاية صاحبها الذي كان يكن للمغرب ولعاً بالغاً. يعود تاريخ اقتناء وجمع الكتب الى بداية القرن حين رافق بيرنار نينار والده، الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش الفرنسي، في مختلف تنقلاته، إلى ان عُين سنة ١٩٤٠ طبيباً في معهد لوي باستور في الدار البيضاء، ثم مديراً لقسم البيولوجيا في المعهد الوقائي في الرباط ولما تعرف على السلطان محمد الخامس، اصبح احد أطباء العائلة الملكية. وبحكم مهنته، تنقل بيرنار نينار في مختلف ربوع المغرب مما دفعه الى القول: «أعرف المغرب حجراً حجراً». ومع الاستقلال قرر نينار البقاء للاشراف على الأطر الطبية المغربية. ولم يغادر المغرب إلا سنة ١٩٦٢. اقتنى نينار المؤلفات التي اتخذت من المغرب موضوع دراسة او بحث، وذلك بصرف النظر عن ميدان البحث: تاريخ، جغرافيا، سوسيولوجيا، اثنوغرافيا، أدب الخ... أو عن اللغة: فرنسية، المانية، انكليزية، برتغالية، ايطالية. بالعربية يتضمن الفهرس كتباً تعالج أنثولوجيات القصص والأناشيد الشعبية، كما يشمل معجماً للنباتات والطب التقليدي في عنوان «تحفة الأحباب» ونصاً آخر ألفه القاضي التمانرتي عن الوجهاء والأعيان في ظل الحكم السعدي.

المغرب الذي يعالجه هذا الفهرس هو مغرب نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وتجب قراءة هذا الأثر في ضوء المعطى التاريخي والسياسي لمغرب الحماية وكذا في ضوء عقلية المستعمر الذي كان يعتبر المغاربة «همجا». وقد سخّرت العلوم بمختلف فروعها ومناقبها لاثبات هذا التصور. في هذا الاتجاه انشئت معاهد علمية مثل «القسم السوسيولوجي للشؤون الأهلية»، باشراف عالم الاجتماع إدوار ميشو بيلير، او «المعهد العالي للغة العربية واللهجات البربرية» التي أصبح لاحقاً «معهد الدراسات المغربية العليا». وتمت أعمال هذا الجيل الأول من المستشرقين مثل لوي ماسينيون، هنري تيراس، وليام مارسي الخ... بطلب من «الاقامة العامة»، وكانت غايتها مزدوجة: تحصيل المعلومات وتكوين ضباط «الشؤون الأهلية». على النقيض من هذا الجيل، لم تكن للجيل الثاني الذي كان يضم باحثين كروبير مونتان، جاك بيرك، فانسان مونتاي، جان دريش الخ... أية علاقة بمؤسسة الحماية.

تخبرنا مكتبة بيرنار نينار بالكاد عن صاحبها وكذا عن التاريخ الذي ينتمي اليه. بهذا المعنى، فهي شاهد على مرحلة كان فيها المغاربة موضوع دراسة مخبرية أكثر مما كانوا أفراداً. وبهذا الاهداء، يوفر بيرنار نينار للمغاربة الدارسين منهم والباحثين، سبُلاً وأدوات ناجعة للقيام بخلع ثقافي للاستعمار، على هدي ما قامت به مثلاً مجلة «لاماليف» لمدة اثنتين وعشرين سنة (١٩٦٦ – ١٩٨٨). عملت هذه المجلة وبكيفية جذرية على نقد المعرفة الكولونيالية بصفتها لا شعورياً صيغة من الحجر والحماية عن معرفة للمشروع الاستعماري ومن دون أية عدوانية أو هيستيرية معرفية، حاولت كوكبة من الباحثين والمثقفين مساءلة الخفايا الايديولوجية لهذا المشروع. وقد ساهمت دراسات بول باسكون، محمد جسوس، عبدالله العروي، عبدالله الحمودي، عزيز بلال الخ... في قلب هذا الفكر على عقبه.

وإن كان عبداللطيف اللعبي وابراهام سرفاتي لعبا دور المنشط الفكري – السياسي لمجلة «أنفاس». فإن زكية داود، لعبت دور المحرك لمجلة «لاماليف» التي كانت مقربة من الاتحاد المغربي للشغل. وبما أن التوجهات العامة السياسية والثقافية لهاتين المجلتين لم تحظ برضى بعض الأطراف الرئيسية، لم تلبثا ان توقفتا قسراً، وأخذ منشطوهما سبيل الهجرة. في باريس، تابعت زكية داود انتاجها بتوقيعها مقالات في أهم الصحف الفرنسية مثل «لوموند ديبلوماتيك»، «لادوكيمونتون فرنسيز»، وكذا بنشرها لمؤلفات فاز البعض منها بجوائز تقديرية: قضايا المرأة والاسلام، الأسس الثقافية والاقتصادية للتبعية المولّدة للفوارق الاجتماعية بين الطبقات، الخ... مع ميل واضح إلى ما هو ميداني. ويشكل كتابها الأخير «مغاربة الضفتين» Morocains des deux Rives، الصادر عن منشورات لاتوليبيه في ١٦٨ صفحة خير دليل على ذلك. انكبّت زكية داود في هذا البحث القطاعي الذي يجمع ما بين التحقيق الصحافي والتحليل السوسيولوجي على تجربة مجموعة من المهاجرين المغاربة اسسوا جمعية «هجرة وتنمية»، التي كانت وراء مشاريع تنموية في منطقة الأطلس التي ينحدرون منها، خصوصاً مشروع مد القرى بالماء الصالح للشرب وبالكهرباء الخ... وهذه التجربة هي رد على حيرة العودة وشقاوة الاغتراب.

في المتخيّل الفرنسي، ليس المهاجرون سوى عمال بناء أو بقالة. انهم اليوم الحطام البائس لحقبة صناعية اندثرت. ولكي لا يفنى المهاجرون باكراً في رطوبة فرنسا، قرروا مد جسر مع بلدهم في اطار المشروع الذي نادت به جمعية «هجرة وتنمية».

ويعتبر السيد جمال الأب الروحي لهذا المشروع حين كان في السابعة عشرة من عمره. تخيل جمال أن ذهابه الى فرنسا هو بمثابة سفر الى الجنة. لكنه حين وصل الى «لارجنتيار – لابيسي» القريبة من «برينسون» تبخر حلمه تحت رطوبة جبال الألب وبرودة مشاعر مستخدميه والمحيط العام للبلدة، زد على ذلك الشروط المزرية للاقامة. عوض ان يستسلم جمال قاوم على أكثر من صعيد: تعلم اللغة الفرنسية، انخرط في العمل النقابي الخ... ولم يلبث أن أصبح طرفاً أساسياً في البلدة وفي كل النقاشات التي تمت بين شركة «بيشيني» والكونفيديرالية الفرنسية الديموقراطية للعمل التي أصبح أحد ممثليها. لم ينحصر عمله في الدفاع عن العمال بل امتد ليستشرف آفاق وضعهم مع عودتهم الى المغرب.

وفي البحث الذي انجزته زكية داود تسلط الضوء على عيّنة من المهاجرين أرادت فرنسا أن تتعامل معهم وكأنهم «منشفات كلينيكس»، لكنهم برهنوا على انهم بناة فرنسا وبناة بلدانهم.

مدارات

يكتبها أدونيس

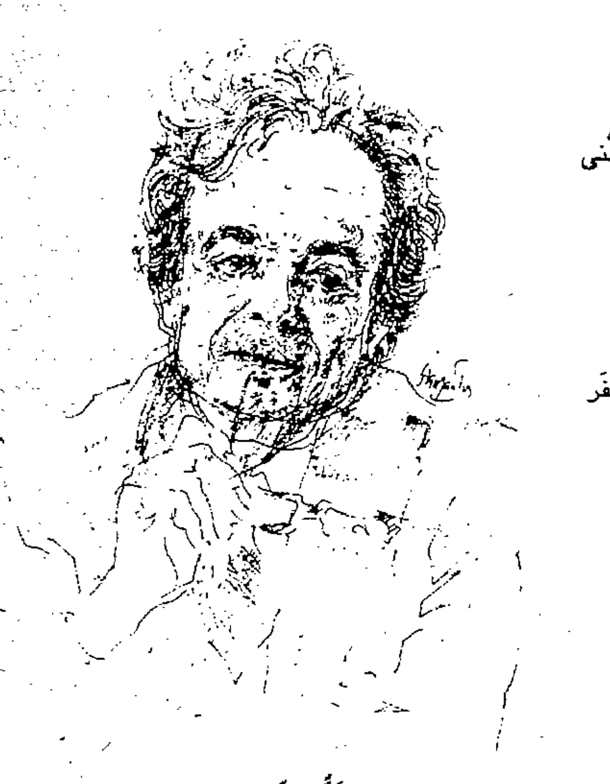

نوافذ

١ – مدرسة لتربية الأفق

– ١ –
غَطّى الرّحيل بمنديله
جسدَ النّافذة.

– ٢ –
يكتبُ هواءُ رغباته
رسائلَ
قلّما تَصلُ الى نافذتِها.

– ٣ –
قالت:
كلا، لا يكفي ان يكون لنافذتي
شمسٌ واحدة.

– ٤ –
نافذة –
جرحٌ في جسد المكان لقراءة الضوء:
أهو الجرحُ الوحيدُ الذي يُشتهى؟

– ٥ –
مرّت الرّيحُ أمام نافذتها
حافيةً وحانيةَ الرّأس، –
مرّت كأنّها آتيةٌ من إقليم الحزن.

– ٦ –
لا سلطانَ عليه، –
ألهذا يمتلئ رأسهُ بالنوافذ؟

– ٧ –
نافذة –
مدرسةٌ لتربية الأفُق.

– ٨ –
إن حركت نافذتي يدَها اليُمْنى
وأومأت،
فلكي تُحيّيَ الأجنحة.

– ٩ –
تَزْدحمُ على ضفّتي نافذتها
مراكبُ أحلامٍ أضْناها السفَر
ومراكبُ أضنتْها العودة.

– ١٠ –
لا ظلّ لنافذتها، –
ألأنّها محاكاةٌ للشّمس؟

– ١١ –
ربّما كانت جراحه
أجمل النّوافذ وأعمقَها
بينه وبين العالم.

– ١٢ –
وحدة الرّيح والذّاكرة:
إنبيقٌ آخَر في كيمياء النّوافذ.

– ١٣ –
وقفَتْ قرب النّافذة
وجهاً لوجه مع قمر أيلول،
وأخذت تقرأ عليه سيرةَ حبّها
وفْقاً لتقاليد الرّيح.

– ١٤ –
أنْفاسٌ تخرجُ من نافذتي
عاصفةٌ، هادئةٌ، بين بين
أنافس/
غاباتُ شبّاكٍ تعلو
في اتّجاه الأفلاك.

– ١٥ –
من نافذتها
أحبّ ان أرى الى الوَقْت يتشظّى
متْخَماً بالنجوم وعلومها،
حيث تَنْفرُ الشّهوات من مخابئها
وتتلاقى الغيوم والبراكين.

– ١٦ –
نافذة، –
خَدٌّ للظلّ
وخَدٌّ للشّمس.

– ١٧ –
نافذة، –
تيهُ الحَجر
وتيهُ النّظر.

– ١٨ –
في بيتها وسائدُ لها أشْكال الأجنحة،
تخرج، كلّ ليلة، الى النّوافذ
لكي تُصْغي الى خطوات اللّيل.

– ١٩ –
قالوا:
يأتي وباءٌ يأتي من عُفونات في الرّأس
ممزوجاً بالرّنيخ والرّصاص،
يَسكب سوائله في أحداق القناديل،
ويُسمّم النّوافذ.

– ٢٠ –
لي نوافذُ شاخت
هكذا يتاح لها ان تتخلّص من أوهام المعنى،
من طفولات تستعاد في أسرّة من الورق،
من طوباويات تزحف الى حروبها تحت رايات من الملح،
من دمٍ يُراق موعوداً واعداً انه لَبَنُ الفراديس.

مسرح حسن الجريتلي ليس مختبر حياة

■ المسرح لا يصنع بالنيات الحسنة.

المخرج يظل مقيداً بنظرة فنية، ومسؤولاً عن العمل الذي يقدمه من خلالها. وما يواجهه المخرج اليوم ليس التمدد في جهات لم يتطرق لها غيره من قبل، او استخدام تقنية ملفتة او مبهرة، او الاتجاه نحو التراث في محاولة للاقتباس والتطور واعادة النظر في موضوع.

هذه العملية الأخيرة تحتاج الى استعداد فكري لا يقل عن فلسفة ورؤيا. والحاجة اليها اليوم أكثر من أي وقت مضى.

فرقة الورشة المصرية قدمت أخيراً عملاً مسرحياً في لندن من هذا النوع: «جزر الليل»، مقتبساً عن القصة الشعبية «حسن ونعيمة» كما روتها المواويل والأغاني. وقد ذهب أفراد الفرقة الى صعيد مصر حيث جرت قصة الحب العنيفة في بداية هذا القرن. مثل هذه المحاولة يصفق لها الذهن لما فيها من بذور وامكانيات لتقديم عمل مسرحي متكامل انسانياً وفنياً.

الشيء الذي لم يعره مخرج المسرحية حسن الجريتلي اهتماماً أن المطلوب في مثل تلك المحاولة ليس الاعداد الدرامي وانما طرح قضية ملحة في حياة الانسان: المسرح ليس معبداً مصطنعاً، وانما مختبراً للحياة، تخرج منه وصفة لعالم اليوم حتى ولو كان الحدث يعود لسنوات او لقرون خلت.

المخرج البريطاني بيتر بروك قدم مسرحية عن قبيلة افريقية دمرتها المجاعة هي مسرحية «ايك». وعلى رغم ان المسرحية كانت مقتبسة من كتاب «أهالي الجبل» الذي ألفه الانتروبولوجي كولين تارنبول فان أعضاء الفرقة ذهبوا الى القرية التي أصيبت بالكارثة في أوغندا ليقفوا بأنفسهم على الحال الاجتماعية والانسانية في مكان حلت فيه الفوضى محل النظام، والعرف مكان القانون، لأن الانسان لم يجد ما يأكل فأكل الناس بعضهم بعضاً.

قدمت المسرحية في لندن في مسرح «راوند هاوس» في جو افريقي مؤثر، مليء بالتفهم والشرح والوعي، ليس بمأساة قبيلة واحدة ولكن بما كان متوقعاً حدوثه في افريقيا، وما اثبتته كارثتا المجاعة في اثيوبيا وفي السودان في ما بعد.

فرقة الجريتلي ذهبت الى صعيد مصر، لكن الاخراج لم يركز إلا على الأغاني والرقص والموال، فاختلط الرمز والخيال بالحقيقة والواقع، وضاع الصدى الموجود في القصة بأسطورة ايزيس، ولم يدرك الجمهور اي شيء عن الشخصيات.

الفكرة كانت أكبر من الجهد المبذول لتحقيقها. ومن حق المتفرج في هذه الحال ان يتساءل عند خروجه من المسرح ماذا استفاد، وهل كان من الأفضل قضاء الأمسية أمام التلفزيون.

لندن – الطيب زاك

أخبار

«حارة الزعفراني» لجمال الغيطاني بالفرنسية

● عن دار «اكت سود/ سندباد»، صدرت الترجمة الفرنسية لرواية جمال الغيطاني، «وقائع حارة الزعفراني».

كتب خالد عثمان في مقدمته للكتاب: «... اصله من الصعيد، تلك المنطقة المصرية المتمسكة بتقاليدها ولكنه يعشق كالمجنون الحارة القاهرية التي تبنته: الجمالية – في قلب القاهرة القديم حيث يعيد خلق عالم زعفراني – يبدو الغيطاني حساساً بوجه خاص الى تحول التراث الاجتماعي والتقليدي والجمالي تحت تأثير التمدن أو الأحداث الاقتصادية. كل هذه الاعتبارات موجودة أو بادئة بالظهور في «وقائع حارة الزعفراني»، المكان الذي يعيش حال انغلاق (الطريق المسدود بعيد جداً عن مسالك المرور الكبرى ولا يسمع فيه ضجيج العالم) يبرز – بريشة الغيطاني الدافئة والعنيفة في آن والمصرية بعمق – وكأنه عالم صغير تتفاقم فيه انفعالات المجتمع وعواصفه (...)».

ترجمة «سفينة» جبرا ابراهيم جبرا الى الفرنسية

● رواية «السفينة» للكاتب الفلسطيني الراحل جبرا ابراهيم جبرا صدرت أخيراً بالفرنسية عن داري «أركانتير» و«يونيسكو». وقد وضع الترجمة ميشال بوريسي وجمال شهايد. وقدمت الرواية كالتالي في طبعتها الفرنسية: «في هذه السفينة، كمكان عائم وغريب وكهف لكل الرموز، يخرج الكاتب المنفى وآلام وتشردات واستيهامات وآمال وأوهام المثقفين الفلسطينيين. يقرأ الكتاب كرواية بوليسية حيث تلتقي وتصطدم وتختلط الثقافات والديانات والحضارات، عربية أو أوروبية، قديمة أو حديثة، من بابل الى اكسفورد، من أثينا إلى مدريد، من نابولي الى باريس وفي الوسط مدينة القدس الأبدية».

بخلاء الجاحظ في المكتبة الفرنسية

● ضمن مجموعة «ديدال» التي يشرف عليها الشاعر والكاتب التونسي، عبدالوهاب مؤدب، والتي تهدف الى نشر النصوص القديمة والحديثة التي تعبر حدود اللغات والحضارات، تعيد دار «ميزونوف أي لا روز» في باريس نشر الترجمة الفرنسية لكتاب الجاحظ «كتاب البخلاء» التي كان وضعها شارل بيلا.

وتحتوي الطبعة الجديدة على مقدمة لعبد اللطيف كيليطو، الأستاذ في جامعة الرباط، الذي يقول: «كتاب البخلاء هو وليمة ضخمة يتجانب فيها جميع أنواع الشخصيات من مبذرين وبخلاء وحكام ومتطفلين وشرهين وفقهاء لغويين وعلماء دينيين، ويقدم الأطباق على اختلافها. معظم مشاهد الكتاب له علاقة بالطبخ والغذاء وبوجبات الطعام الخاصة أو بالحفلات. ويقابل تنوع الأصناف المقدمة الى المدعوين تنوع المواضيع التي يعالجها الجاحظ. كل شيء محضر لإرضاء شهية القارئ (...). ولن يضجر أبداً فهو مدعو الى وليمة تقدم فيها أنواع الأطباق. والابتهاج حاضر دائماً فالكتاب يخلط الطريف بالجدي (...)».

سامر أبو هوّاش في باكورته الشعرية «الحياة تطبع في نيويورك»(*):

شعر الحياة يمكن ان يكتب حين تمسي الحياة خراباً

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لا يولي سامر ابو هوّاش القصيدة كثير اهتمام ولا يسعى لأن يُخضع اللعبة الشعرية لنظرية مسبقة او لرؤية جاهزة. فالكتابة لديه تنهض لفورها، تلقائية وعفوية وهو يعبّر كما يحلو له ان يعبّر وكما يفترض مزاجه «المعتكر» وطويّته المترنّحة. كأنّه يكتب كي لا يفعل امراً آخر، فالكلام كما يقول «ليس يُفضي الى شيء» تماماً مثل الشارع الذي «لا يفضي الى البيت»، ومثل الفكرة التي «لا تصل الى ابعد». لكنّه إذ يكتب يعبّر عمّا يودّ ان يعبّر عنه من دون تصنّع او تكلّف. هنا تصبح الكتابة صنواً للحياة، وجهها الآخر، والناحية الصاخبة منها، الصاخبة بالخيبات والهزائم الصغيرة والجروح.

لا يتحايل سامر ابو هوّاش على القصيدة ولا يقع في أشراك التورية والمجاز ولا يخفي ادواته الشعرية بل يصدم قارئه صدماً متوجهاً إليه لحينه ببراءة تامة وبساطة تامة. فالشعر بيان حال او كما يقال «جردة» حساب (ولكن تبياناً للخسارة) واقتصاص من العالم والأنا والذات. الشعر موقف صريح من الحياة والموت، من الحزن والخواء، من الأيام التي هي «مجرد» أيام، ومن الأحلام التي هي «مجرد» أحلام. ويبلغ به تلقائيته وعبثيته مبلغاً حتى انّه لم يتمالك عن وصف نفسه بـ «الرجل التافه»، الذي يفتش عن «مصادفة تافهة». والتفاهة لن تدلّ هنا إلا على مدى معاقبة الشاعر لنفسه وعلى حجم تدميره لصنيعه عبر السخرية المرّة والصلافة. وهكذا تمسي التفاهة صفة شعرية لموصوفين هما الشاعر وصنيعه، صفة لا تخلو من التبرّؤ من الشعر والإعتراف به في الحين نفسه.

قد لا تختصر «تهمة» العبثية تجربة سامر ابو هوّاش. صحيح انّه عبثيّ كل العبثية لكنّه يحتمل ما هو أبعد وأعمق وأشدّ مأسوية. فوراء تلك السخرية الذاتية تكمن حال سوداوية، وخلف ذلك التهكّم من العالم يقوم موقف تراجيدي. والشاعر إذ يستعيد بعضاً من فطرته الأولى وحياده ولا مبالاته فإنّما ليواجه مصيره وهو جزء من مصير مدينة ومن مصير حياة بكاملها. «الحياة تُطبع في نيويورك»، كما يقول عنوان مجموعته وهي الأولى له.

يثير عنوان المجموعة لوهلة أولى بعض الدهشة والإستغراب: «الحياة تُطبع في نيويورك». فالعنوان لم يرد في اي من القصائد ولا ضمن العناوين الداخلية وقد شاءه الشاعر عبارة مستقلة بذاتها. فأي حياة هي هذه الحياة التي تُطبع في نيويورك؟ ولماذا نيويورك تحديداً وليس واشنطن وسواها؟ وما علاقة الشعر بتلك المدينة المتروبوليتية الرهيبة؟ إنّها «العدوى» الأميركية حتماً، عدوى الشعر الأميركي والثقافة الأميركية والروح الأميركية وقد اصابت عدداً من الشعراء الشبان من غير ان تفتك بهم إذ لم يستسلموا لها كلياً. وسامر ابو هوّاش أخذ بدوره بالجو الذي عمّمه الشعر الأميركي من دون ان يحفر في ذاكرة هذا الشعر ويغوص في قضاياه. والجوّ المقصود هو جوّ الإحتجاج والرفض والتمرد على الشعر واللغة.

لم يُخف إذاً سامر ابو هوّاش نزعته الأميركية فأورد نيويورك في عنوان كتابه ليؤكد حال الإقتلاع التي يعانيها. فالشعراء الذين يحيون في نيويورك هم من «لا مكان» لأنهم أبناء تلك «الكارثة»، كما يعبّر الكاتب هوغ لابروس في تقديمه كتاب «شعراء نيويورك»، وقد ضمّ مختارات من شعراء نيويورك الجدد. ونيويورك التي اختارها ابو هوّاش مدخلاً الى كتابه ليست نيويورك التي حفر أدونيس لها قبراً في قصيدته الشهيرة وليست طبعاً نيويورك كافكا في كتابه «اميركا»، وفيها يقع المرء ضحيّة غربته وكابته ولا نيويورك المخرج مارتن سكورسيزي مدينة الأخيلة المشوّهة والضوضاء والمآسي الفردية. لكنّها المدينة التي تُطبع الحياة فيها ومنها تُوزّع نسخاً متشابهة. فهي النموذج وسواها طبعات عنها، طبعات غير اصلية حتماً. والشاعر المقتلع والمستلب لا يستغرب إن كانت حياته الخاصة تطبع هناك في المدينة «الكارثة»، بعدما سيطرت الثقافة الأميركية على كلّ المرافق والقطاعات ولا سيّما الإعلامية والمرئية – المسموعة. فهو لا يتوانى عن الإعتراف أن افلام «الكارتونز» أجمل من عالم فلليني (المخرج الإيطالي الشهير) ومن فرويد والرسام سلفادور دالي بل هي من أجمل من «القراءة» أيضاً.

وإن لم يُفصح الشعر عن ثقافته وعن ذاكرة شعرية ما فهو يُغرق في الطابع اليومي حتى ليمسي شعراً عفوياً وتلقائياً. لكنّه يخفي خلف بساطته الظاهرة موقفاً احتجاجياً هادئاً وخافت النبرة. والقصائد لا تتطرّق الى موضوعات كبيرة وقضايا شائقة بل تكتفي بما توافر من شؤون صغيرة وعابرة. فالشعر لا يواجه القدر ولا الحياة إلاّ لينحني امامهما معلناً خسارته منذ اللحظة الأولى. فالكلام كلّه «ليس يفضي الى شيء» كما يعترف الشاعر في أولى قصائده وفي آخر القصائد لن يتمالك الشاعر نفسه عن الشتم ولكن بهدوء ونَفَس منقطع ساخراً من العالم مخاطباً إيّاه في صيغة الأمر: «نَم سعيداً أيّها العالم». ولا يأمر الشاعر العالم بالنوم إلا لينفصل عنه وينسحب منه.

تسعى القصائد إذن الى التخلّص من أسر الشعر بحثاً عن أقصى حريّتها، حريّة التداعي والقول والإفصاح عمّا لا يحتمله الشعر عادة. فالحياة الرتيبة التي تنبع عنها «الأدراج كل يوم، الأدراج التي يصعدها وينزلها الشاعر كل يوم، لا تستحق ان تُعاش إلا كبقايا حياة. وكذلك الأحلام لا تستحق ان يحلمها الشاعر ما دامت «تنقص كل يوم»، بل ما دامت «تموت أحياناً قبل ان تصل». اما الأيام فهي «حفنة نهارات فائتة، يحصيها الشاعر على «أصابع قدمه» الواحدة وليس على أصابع القدمين. وعندما يتحدث عن الوقت الذي تصنعه الأيام فيعترف جهاراً: «اقول مجرد أعمار وتمضي».

لا يحقّ للقارئ ربما ان يسأل من اين يأتي كل هذا اليأس، كل هذا الإحباط، كل هذه اللامبالاة. فالشاعر ينتمي الى جيل صعد في أشد المراحل مأسوية وهو جيل ما بعد الحرب، جيل الأرض «الخراب»، جيل «السلم الأهلي» الذي ولد مقتولاً. ولا غرابة ان يعترف الشاعر أنّه لم يبق له ولأمثاله إلا ان يشتموا «منيعي التلفزيون»، وكذلك «لاعبي الكرة»، و«ملكات الجمال»، بعدما تناهى إليه أن «احدهم أكل المدينة كلّها». لم يبق له إذن في حال اغترابه عن كل ما من حوله إلا ان يشتم. صحيح أنّه عمد الى تعطيل ذاكرته وأفكاره عبر نفيهما «لا يعرف شيئاً، لا يتذكر، كما يقول في إحدى قصائده لكنّه لم يستطع ان يحمي نفسه من الدمار الذي يعمّ حياته والأيام التي تجري من حوله والعالم الذي يحوطه. وإن لجأ الشاعر الى النوم فلأن «النوم جميل» ولأنه عبر النوم يتوقف عن «التفكير» تماماً كما في «النهار البارد»، حين «لا يفكّر أبداً» مستسلماً لحال من الشلل الروحي والذهني الناجم عن احتدام السأم في قلبه. السأم وربّما العبث والموت: «نهار بارد ولا افكّر أبداً، إنّه نهار بارد وحسب». والسأم قد يصبح حالاً من التعب يدفع الشاعر الى هجر أوراقه والى الإغراق في اللامبالاة وعدم الإكتراث كان يقول: «وتستطيع ان تقول الكثير، غير انّك تتعب».

يكتب سامر ابو هوّاش بهدوء تام، لا ينفعل ولا يتوتر وقصائده تتداعى ببساطة تامة في منأى عن أي همّ لغوي او تقني او تركيبي. فلا حذاقة في الشعر ولا اصطناع ولا إغراق في الماورائيات بل كتابة، مجرّد كتابة شعرية عن هموم اليفة وشجون عابرة وشؤون يومية. وجميع هذه لا تفترض لغة مكثّفة ولا لغة متوارية ورمزية إنّما تتطلب لغة اليفة وبسيطة تليق بطابعها الخاص وجوّها الخاص. وها هو الشاعر يعبّر كما يحسن له من دون ان يحمّل نفسه مشقّة التعبير ومشقة البحث عن المجهول والماورائي كان يقول: «اليوم ايضاً أمطرت كالعادة، قلبي ليس حزيناً». وفي قصيدة أخرى يعترف جهاراً ومن غير دوران: «جيد لأنني أبكي، جيد جداً لأنني رجل تافه». وفي إحدى قصائده يستعيد مشهد الوقوف على الأطلال في طريقة ساخرة واليفة في الوقت عينه قائلاً: «تركوا حبل الغسيل، ونهبوا، لماذا لم ينسوا على الأقل، سترة واحدة». وهدوء الشاعر وحياده إزاء كلّ ما يحصل من حوله (وإن كان أليماً ومريراً) سوف يسقطان من رأسه فكرة الإنتحار. وعلى طريقة سيوران الذي يعتبر ان الإنتحار يحلّ دوماً متأخراً يقول الشاعر: «لا افكّر أبداً في الإنتحار». فبعض أجوائه القاتمة قد توحي بنهاية مأسوية ما لكنّه من شدّة لا مبالاته وعبثيته يتخطّى شأناً مهمّاً كالإنتحار ويتخطّاه ببساطة وعفوية. وخلوّ باله كي لا اكرر واقول عدم اكتراثه دفعه أيضاً الى النظر الى الارض وكأنها مسطحة علماً أنّه على يقين من أنّها مستديرة وعلى غرار بول ايلوار الذي جعل «الارض زرقاء مثل برتقالة»، في قصيدة له شهيرة، يقول أبو هوّاش: «لكن انظري، الأرض مسطحة مع أنّها مستديرة، والسماء بنّية، مع أنّها زرقاء». ولا أدري إن كان من الممكن الكلام هنا عن خلل الحواس الذي تحدّث عنه رامبو في وصفه صنيع الشاعر الرائي.

وحيال العالم والحياة اللذين فقدا بريقهما ووقعا في الرتابة لم يبق أمام الشاعر إلا ان يستعيد صورته طفلاً وأن يحيي في ذاته الطفل الذي كانه ليتمكّن من مواجهة العالم والحياة ومن ممازحتهما والعبث بهما. يعمد الشاعر الى خلق جوّ طفولي على هامش عالمه الآيل الى اليأس والسقوط منقذاً ما أمكن إنقاذه من ماضٍ وذكريات كان يقول: «وانا الولد شعري طويل وأشقر». ولا يغالي إذ يجعل من «الدب» صديقاً ومن «السمكة» أختاً كان يقول في إحدى قصائده: «وانا أعرف ان لي صديقاً يضحك، إسمه الدب، وانّ لي أختاً تُدعى السمكة». إنّها الطفولة الضائعة يسترجعها الشاعر من ذاكرته ووجدانه ليجبه بها حالات السقوط والعبث واللاجدوى.

سامر أبو هوّاش في باكورة نتاجه الشعري سلك مثل بعض رفاقه الطريق الأرحب للشعر، الطريق الخالية من المنزلقات والأخطار، الطريق التي تصل الشعر بالحياة وتجعل الشعر بديلاً عن الحياة والحياة بديلاً عن الشعر. إنّه شعر الحياة حين تمسي الحياة مجرد بقايا حياة.

(*) صدر الكتاب عن دار الجديد ١٩٩٧، ضمن سلسلة «الاطباب».

ابن خلدون ومقدمته (٣ من ٣)

انجاز المهمة واكتشاف قوانين العمران

وليد نويهض

يتطرق محمد عابد الجابري في كتابه «العصبية والدولة» في فكر ابن خلدون الى وجهات نظر مختلفة حول طبيعة تبويب المقدمة واختلاف فصولها ومقدماتها ويعرض الآراء المتداولة حول الموضوع. فيذكر ان ابن خلدون استهل ابحاثه في العمران البشري بست مقدمات. تحدثت الأولى عن ضرورة الاجتماع وقيام السلطة بينما «اتخذ فريق من الباحثين المقدمات الثالثة والرابعة والخامسة اساساً انطلقوا منه لتحليل «رأي» ابن خلدون في مدى تاثير العوامل الجغرافية في الجماعات والافراد، مما ادى بهم الى عقد مقارنات بين ابن خلدون ومنتسكيو في هذا الصدد» (ص ١١٣). اما المقدمة السادسة «فان جلّ الباحثين اغفلوا امرها، والذين اشاروا اليها، لم يزيدوا على ان جعلوا منها احد الاقسام التي «تحمل الطابع اللاعقلاني» في المقدمة، باعتبارها تبحث في مسائل النبوة والكهانة والسحر وما شاكل ذلك» (ص ١١٤). ويأتي الجابري على ذكر رأي ساطع الحصري الذي يرى أن المقدمة السادسة «او على الأقل القسم الاكبر منها وقد كتب بعد اتمام المقدمة بمدة غير يسيرة. وهو يعتبرها من ضمن المباحث الاستطرادية التي تاتي عرضاً وتستهدف سرد بعض المعلومات العامة، تمهيداً للابحاث الاصلية او اتماماً للفائدة». ويتفق علي عبدالواحد وافي مع الحصري في تعليقه ويذهب كما نقل الجابري عنه الى القول «لا يكاد موضوع هذه المقدمة وملحقاتها يمت بصلة الى موضوع هذا الباب. وكان موضعها الطبيعي الباب السادس عند الكلام على الالاهيات والتصوف والسحر (...) والبحوث التي ذكرها ابن خلدون في هذه المقدمة وملحقاتها الى آخر هذا الباب بحوث استطرادية ليست من صلب بحوثه في علم الاجتماع». ويعلق الجابري وقد «انتقلت عدوى هذا الفصل بين المباحث الاصلية والمباحث الاستطرادية او بين «الجانب العقلاني» و«الجانب اللاعقلاني» في تفكير ابن خلدون، الى بعض الباحثين الغربيين، وفي مقدمتهم ايف لاكوست...» (ص ١١٤). ويرد الجابري بانه يجب النظر الى ابن خلدون ككل من دون تقسيم بين مباحث اصلية ومباحث استطرادية والجانب العقلاني والجانب اللاعقلاني وما كتبه في قلعة ابن سلامة وما كتبه في القاهرة لأن «اعتقاد ابن خلدون في هذه «الغيبيات» لا يطعن في تفكيره ما دام العلم آنئذ كان يقبل مثل هذه الأمور...».

ويرى «ان البحوث التي تتناول هذه المسائل، في المقدمة، ليست بحوثاً استطرادية. بل هي جزء لا يتجزأ من الهرم العمراني الخلدوني (...) صحيح ان ابن خلدون قد اضاف الى مقدمته فقرات وربما فصولاً كاملة بعد مغادرته قلعة ابن سلامة (...) ولكن صحيح ايضاً انه كان يحرص اشد الحرص على وضع كل فقرة يضيفها، في المكان الذي يراه لائقاً بها» (ص ١١٥).

ما يهمنا من الموضوع ليس التأويلات حول «عقلانية» او «لا عقلانية» المقدمات الست فهذه مفردات كانت سائدة عند الباحثين الاوروبيين والعرب في مطلع القرن الجاري خصوصاً في ايام طه حسين الذي اتهم ابن خلدون بأن تدخلاته اللاحقة اثرت في تماسك المقدمة. وايضاً في ايام الحصري الذي وجد في التعديلات تراجعاً عن مواقفه السابقة... ما يهم هو ان ابن خلدون قام بمراجعة مقدمته مراراً واعاد النظر فيها كلما وجد ضرورة لذلك.

وحول النقطة المذكورة هناك شبه اجماع بين الباحثين على حصول التعديلات والتغييرات بسبب طول المساحة الزمنية بين كتابة نسختها الأولى ورحيل صاحبها. وعلى هذا يؤكد الجابري ان المقدمات الست التي استهل بها ابن خلدون ابحاثه في علم العمران هي «بمثابة المبادئ التي يستند اليه البرهان في علم العمران» (انظر هامش ١٠٦).

لذلك يمكن القول انه كتب «الباب الأول» بعد ابوابه الأخرى لكنه وضعه في مقدمة «المقدمة»، لأنه يشرح فيه الأسس النظرية لعلم العمران وقواعد نظرية التطور التي صاغ قوانينها ومحركاتها. وبعدها كتب التصدير الذي يشرح فيه بلغة بلاغية سجعية رأيه في مناهج من سبقه مستخدماً في تلك العديد من الالفاظ والمفردات يختلف عن تلك المصطلحات الاصولية الدقيقة التي استخدمها في صوغ مقدمته. ومهد التصدير الطريق للمقدمة العامة التي تتحدث عن «فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والالماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط والاوهام وذكر شيء من اسبابها».

وأهمية مقدمة «في فضل علم التاريخ» انها توضح منهج ابن خلدون وتلخص مذهبه بالمقارنة مع غيره من المؤرخين كما انها تنقله الى تحديد عناصر الكتاب الأول وتلخيصها في فقرات قليلة لأنه سيأتي على تفصيلها في الباب الثاني وما يتبعه من ابواب. لذلك لا يشرح كثيراً «طبيعة العمران» بل يلخصها بقصد تبيان ضعف مناهج غيره من المؤرخين والاخطاء التي ارتكبوها وقبول «الكذب ونقله» (ص ٣٦) ثم يشير الى منهجه الجديد وكانه «علم مستقل بنفسه» (ص ٣٩). ثم ينتقل الى عرض ابواب المقدمة وفق الصيغة النهائية التي كان توصل اليها. وهكذا يبدأ بالباب الأول الذي يحدد الاطار العام لما سيأتي على شرحه وتفصيله في الباب الثاني.

يتألف الباب الأول من ست مقدمات (مداخل نظرية) لشرح القوانين التي اعتمدها في تاريخه وهي: في العمران البشري على الجملة. في قسط العمران من الأرض والاشارة الى بعض ما فيه من الاشجار والانهار والبحار ثم تفصيل الكلام على بدء الجغرافيا واقاليم الأرض السبعة. في المعتدل من الاقاليم والمنحرف وتاثير الهواء. في اثر الهواء في اخلاق البشر. في اختلاف احوال العمران في الخصب والجوع. وتأتي المقدمة السادسة والأخيرة وتشمل «في اصناف المدركين للغيب من البشر وتفسير حقيقة النبوة والوحي والكهانة والرؤيا والاخبار بالمغيبات». وبعد ان ينتهي ابن خلدون من صوغ المقدمات الست يضعها كلها في باب واحد يلخص الاسس النظرية لفكرته التي سيبدأ بتفصيلها في الباب الثاني.

يرى الجابري ان المقدمة الأولى (في ضرورة الاجتماع) تبحث في مسألتين: التعاون من اجل تحصيل الغذاء، والتعاون من أجل حفظ البقاء. وتبحث الثانية والثالثة والرابعة والخامسة «في طبيعة العوامل المادية التي تؤثر في حياة الناس افراداً وجماعات». وتبحث السادسة «في امكانية تاثير العوامل الروحية في الافراد والجماعات. وبيان كيفية هذا التاثير ومداه»، اذ حاول «بكل قواه اظهار التكامل بين ما هو روحي وما هو مادي، بين ما هو طبيعي وما هو اجتماعي، بين ما تقتضيه طبائع العمران وبين ما تقرره المشيئة الالهية (...) حاول ان يجعل من كل ذلك مظاهر خاضعة للمعقولية، قابلة للدراسة والتفسير لأنها كلها تخضع للمشاهدة والتجربة والاستقراء» (ص ١١٧ - ١١٨).

ويرد الجابري على ساطع الحصري الذي قال ان محور النظريات الخلدونية هو العصبية، وعلى علي الوردي الذي قال ان محور نظرياته تدور حول الصراع بين البدو والحضر. ويرى ان العصبية ليست غاية عند ابن خلدون بل هي وسيلة لغاية هي المُلك. ويرى انه لم ينظر الى العمران البدوي كنقيض للعمران الحضري بل انه اصل له ومادة. فالمسألة عنده «تدرج في سلم الحضارة والمدنية لا مسألة صراع بين نمطين من الحياة». ويقرر الجابري ان مسألة الدولة «هي المحور الاساسي الذي تدور عليه ابحاث ابن خلدون ونظرياته، وليست العصبية، او الصراع بين البدو والحضر» (ص ١٢٠). فالدولة هي صورة المادة (الاجتماع) وهي السوق والسلطان ومركز الاتصال. ويذهب عزيز العظمة في كتابه عن ابن خلدون في تاكيد مقولة الدولة كاساس في تفكير صاحب المقدمة.

تكشف مناقشة الجابري عن تصورات مختلفة لمسألة «العمران البشري» عند ابن خلدون الى قراءات عديدة اختلفت في تحديد جوهر فكره والعناصر المكونة له والفضاء الذي تدور فيه. ويشجع الخلاف والاختلاف على اعادة قراءة الاسس النظرية للمقدمات الست التي مهدت الطريق الفكري للبحوث الرئيسية في الابواب الأخرى وخصوصاً مسألة العمران وقوانينه. فالعمران عنده هو الحاوي الذي يضمن كل عناصر الاجتماع من بدو وحضر ونسب وحسب وعصبية، وملك ودولة. فالهدف عند ابن خلدون هو العمران لانه يشمل الاجتماع والدولة. لذلك اختصر مسألة «العمران البشري» في بابه الأول واعتبرها مجرد مقدمة اولى لأنه سيعود الى تفصيلها لاحقاً لكون العمران هو حقل علمه الجديد، بينما شرح المقدمات الأخرى في بابه الأول ووضع خطوطها العامة بشيء من التفصيل لانه لن يعود اليها الا قليلاً في سياق تحليله العام.

من هنا جاء الافتراض ان الباب الأول كتبه ابن خلدون بعد ان انجز مقدمته ثم الحقه بها ووضعه كمدخل عام يتألف من ست مقدمات صغرى باستثناء المقدمة الأولى (العمران البشري) التي ستكون بمثابة اللازمة الدائمة في مختلف ابواب الكتاب وفصوله.

ماذا تقول لنا تلك المقدمات الصغرى التي اعتمدت عليها مقدمته الكبرى واسست علمه الجديد، وماذا نفهم منها؟

بداية لا بد اعادة التذكير على الأمر الأول وهو انه جعل من «العمران البشري» مقدمة واحدة (الأولى) على رغم انها اساس نظريته العامة بينما اعطى الأرض والجغرافيا والبيئة والمناخ والاقاليم والهواء وتأثيراته اربع مقدمات على رغم انها مجرد مداخل تمهيدية لبحثه التاريخي. واخيراً اعطى الدين (الشريعة) مقدمة واحدة ايضاً (السادسة والاخيرة) على رغم ان الدين يشكل قاعدة ضمنية في تفكيره وتحليلاته.

هذا التقسيم يؤكد الفرضية التي تقول ان الباب الأول من المقدمة كتب بعد انجاز ابن خلدون كتابة *ابوابه الستة الأخرى*. ورأى صاحب المقدمة انه لا ضرورة لتكرار وتفصيل نظرياته في العمران البشري والشرائع والديانات ما دام سيأتي عليها لاحقاً. فاكتفى بالاشارة اليها ودخل في تفاصيل كثيرة حول الجغرافيا والمناخ والبيئة والهواء والاقاليم واصنافها. والأمر الثاني الذي يمكن ملاحظته ان مقدماته الست تحدد المنهج النظري العام لعلمه الجديد وأسس نظرية التطور عنده التي تقوم على ثلاث قواعد:

الأولى، الاجتماع. «ان الاجتماع الانساني ضروري (...) اي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم (الحكماء) وهو معنى العمران» (ص ٤٤).

الثانية الجغرافيا. «ان شكل الأرض كروي وانها محفوفة بعنصر الماء كانها عنبة طافية عليه (...) وهذا المنكشف من الأرض قالوا (الحكماء) هو مقدار النصف من الكرة او اقل، والمعمور منه مقدار ربعه، وهو المنقسم بالاقاليم السبعة. وخط الاستواء يقسم الأرض بنصفين من المغرب الى المشرق، وهو طول الأرض واكبر خط في كرتها...» (ص ٤٧ - ٤٨).

والثالثة الدين. «أعلم ان الله سبحانه اصطفى من البشر اشخاصاً فضلهم بخطابه، وفطرهم على معرفته، وجعلهم وسائل بينه وبين عباده، يعرفونهم بمصالحهم، ويحرضونهم على هدايتهم، ويأخذون بحجزاتهم عن النار، ويدلونهم على طريق النجاة. وكان فيما يلقيه اليهم من المعارف ويظهره على السنتهم من الخوارق والاخبار الكائنات المغيبة عن البشر التي لا سبيل الى معرفتها الا من الله بواسطتهم، ولا يعلمونها الا بتعليم الله اياهم» (ص ٩٩).

اذن يدور العمران البشري (نظرية ابن خلدون الجديدة) وسط ثلاثة اقانيم ثابتة: الاجتماع، الجغرافيا، والدين وهي تشكل اسس نظرية صاحب المقدمة. وكلها وردت في الباب الأول الذي يشرح فيه رأيه بالتطور الانساني على المستوى الطبيعي بينما يشرح في الباب الثاني رأيه في التطور الانساني على المستوى الاجتماعي (العمراني). وتاريخ ابن خلدون هو تاريخ العمران لأن «حقيقة التاريخ انه خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات واصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من المُلك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الاحوال» (ص ٣٦).

حاول ابن خلدون في مقدمته الاجابة عن الاسئلة الكبيرة التي طرحها على نفسه؟ لماذا اخذ العمران بالتراجع والانحطاط؟ ولماذا ارتفع السفلة الى قمة السلطة وانزوى اصحاب القدرة والرأي عن مسؤولياتهم؟

وتركزت الاجابات على نقطتين الأولى تناولت انحطاط الاجتماع البشري (العمران الاسلامي) والثانية تناولت الدولة (العصبية) والسياسات الداخلية. آنذاك كان النموذج الاسلامي هو الأول دولياً ولم يكن هناك من نموذج آخر ينافسه لذلك اقتصرت الاجابات على العناصر الداخلية للتحولات مقارنة بالماضي الاسلامي نفسه. فجاءت الاجوبة من داخل التجربة التاريخية ولم يكن هناك اي تجربة موازية او منافسة ليعقد ابن خلدون المقارنة بينها وبين احوال العالم الاسلامي.

حاول صاحب المقدمة تقديم اجوبة بتحليل العوامل الداخلية والدوافع المحلية التي تصنع الحدث وتغير الوقائع والاحوال فوصف عصره «وهو آخر المائة الثامنة الهجرية، بأن احواله قد انقلبت في المغرب «الذي نحن شاهدوه وتبدلت بالجملة (...) هذا الى ما نزل بالعمران شرقاً وغرباً في منتصف هذه المائة الثامنة من الطاعون الجارف (...) وطوى كثيراً من محاسن العمران ومحاها، وجاء للدول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها (...) واذا تبدلت الاحوال جملة فكانما تبدل الخلق من اصله، وتحول العالم بأسره، وكانه خلق جديد، ونشأة مستأنفة وعالم محدث» (ص ٣٣). لذلك يرى انه لا بد من كتاب جديد يشابه كتاب المسعودي (مروج الذهب) الذي شرح «احوال الامم والآفاق لعهده في عصر الثلاثين والثلاثمائة غرباً وشرقاً، وذكر نحلهم وعوائدهم ووصف البلدان والجبال والبحار والممالك والدول وفرق شعوب العرب والعجم، فصار إماماً للمؤرخين يرجعون اليه (...) ثم جاء البكري من بعده ففعل مثل ذلك في المسالك والممالك خاصة دون غيرها من الاحوال، لأن الامم والاجيال لعهده لم يقع فيها كثير انتقال ولا عظيم تغير» (ص ٣٣).

يلاحظ تركيز ابن خلدون على العوامل الداخلية لهرم الدول وبلوغ الغاية من مداها الا اذا وقع اضطراب غير متوقع (طاعون، زلزال، هجوم خارجي، او تخريب داخلي) يغير مجرى الزمن ويحدث تحولات *تبدل الخلق من اصله*.

الى ذلك نرى كيف مدح المسعودي بعد ان نقده نقداً شديداً، وفي الحالين يشرح صاحب المقدمة اسباب انتقاده لاخبار المسعودي لكنه لا يتردد في مدحه بسبب تميز تاريخه بعرض عوائد النحل ووصفه للبلدان وتعداده لفرق شعوب المنطقة. كما انه يرى ان قلة الحوادث تضعف اخبار المؤرخ ولا توفر له مادة الكتابة الأمر الذي يدفعه الى التفكير في قراءة مختلفة لحوادث عصره كما فعل البكري في المالك والمسالك. فابن خلدون يميز بين الخبر وذكره والاحوال وتحليلها اذ برأيه «ان التاريخ انما هو ذكر الاخبار الخاصة بعصر او جيل. فاما ذكر الاحوال العامة للآفاق والاجيال والاعصار فهو اسس للمؤرخ تنبني عليه اكثر مقاصده وتتبين به اخباره) (ص ٣٢). لذلك يعترف مثلاً انه مختص في التاليف بالمغرب «لعدم اطلاعي على احوال المشرق وامهه» ويستند على المسعودي كثيراً ويؤكد ان «الاعتراف متعين واجب». (ص ٣٣).

وفي قراءة تاريخ المغرب يكتشف ابن خلدون قانونه الخاص في صعود الدولة وهبوطها ويقدم عنها توصيفات دقيقة منطلقاً من شواهد عصره ويعززها بامثلة من الماضي. فالرياسة عنده «لا تكون الا بالغلب، والغلب انما يكون بالعصبية» (ص ١٤٠). وان «المُلك هو غاية العصبية وانها اذا بلغت الى غايتها حصل للقبيلة المُلك». (ص ١٤٩). وبهذه «العصبية يكون تمهيد الدولة وحمايتها من اولها». (ص ١٦٥). وبقدر ما تكثر العصبيات يكثر «الانتقاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت» (ص ١٧٤). وبقدر ما تقل العصبيات «يسهل تمهيد الدولة فيها، ويكون سلطانها وازعاً لقلة الهرج والانتقاض» (ص ١٧٥). لكن غاية الدولة اذا تحققت يبطل السعي اليها وتبدأ مرحلة الراحة والسكون والدعة وتدخل الدولة مرحلة الهرم. ولا يزيد عمر الدولة «في الغالب ثلاثة اجيال» (ص ١٨٠) وعمرها مائة وعشرون سنة» (ص ١٨١) لأن مباني الدولة وهياكلها «وانما تكون على نسبة قوة الدولة في اصلها، لأنها لا تتم الا بكثرة الفَعَلة واجتماع الايدي على العمل والتعاون فيه» (ص ١٨٧). فوصول الدولة الى غايتها هو بداية نهايتها اذ ان تحقيق الهدف من المُلك يفقد الدولة دورها ووظيفتها وتنسد امامها احتمالات التطور فتضعف حيويتها وتتقلص العوامل الداخلية الدافعة الى اعلى فتبدأ عملية النزول.

اهتم الباحثون بدراسة الباب الثاني (علم العمران) وما بعده من ابواب واعطوا اهمية اقل للباب الأول الذي يجمل فيه الاسس النظرية لمشروعه الفكري (التحليلي) ووقائع الحوادث (تاريخ البشر) التي حدد عناصرها بقواعد ثلاث.

ونظراً لأهمية الباب الأول، ويرجح كما ذكرنا ان ابن خلدون كتبه بعد ان انتهى من وضع الخطوط العريضة لمقدمته، سنقرأ بشيء من التفصيل كل جانب من جوانب نظريته التي تقوم على ثلاثية الاجتماع، الجغرافيا، والدين.

ولا شك في ان معرفة قوانين الباب الأول تسهل امكان فهم قوانين الباب الثاني وما بعده.

من الحياة

غادة المستحيلة

رغم أن أديبتنا الغالية غادة السمان آمرتني بأن لا أقرأ روايتها الجديدة «الرواية المستحيلة - فسيفساء دمشقية»، التي أهدتها إليّ كعادتها في الكرم الشامي الحاتمي السماني فإنني تمردت على أوامرها.

فبعد أيام من وصول الرواية واستقبالي لها بلهفة المشتاق للابداع المتجدد، فوجئت ببطاقة رقيقة تطمئن فيها على صحتي بعد ان قرأت مقالي «شكراً يا حب» وتقول: سلامة قلبك أيها العزيز... ورأسك أيضاً من الصداع العربي العام! أرسلت روايتي الجديدة عن دمشق... أمل ان تكون قد وصلت وأرجوك اهمالها وعدم قراءتها... المهم ان تنتبه الى صحتك» فبالله عليكم كيف أحصل على مثل هذا الكنز ثم امتنع عن معاينة جواهره الثمينة، أم ان غادة صارت تتشبه باعلانات السجائر التي تقدم لنا كل المغريات وأجمل الاعلانات ليكتب تحتها: التدخين مضر بصحتكم ويسبب الأمراض... ووزارة الصحة تحذركم.

وقبل ان تتحول غادة الى وزيرة للصحة، أقول لها ان الفرق كبير جداً بين التدخين الذي يقتل الارادة ويفتك بالصحة، وبين قراءة رواية جديدة لها تنعش القلب وتزود الرئتين بأوكسجين نقي، وتمنح العقل نوراً وفكراً وإبداعاً.

ومع هذا اعترف ان «الرواية المستحيلة» اتعبتني لأنني لم استطع أن أتحرر منها الا بعد ان فرغت من قراءتها، من الغلاف الى الغلاف، وقراءة ما بين السطور خاصة وانني كنت أتساءل على الدوام، لماذا امتنعت غادة عن تقديم روايات دمشقية وشامية من صميم المجتمع الغني بالقصص والحبكات» المشوقة رغم سنوات ابداعها الطويلة ورواياتها التي بدأت ببيروت ولا بحرها»؟!

وجاء الجواب مع الرواية الجديدة التي هي حقاً فسيفساء دمشقية حبكت خيوطها الحريرية ياسمينة دمشق العطرة وقدمت لنا فيها تاريخاً روائياً لكل ذكرياتنا الطفولية والشبابية البريئة والفنية، التي عشت أبطالها وكأنني واحد منهم، أو كأنني اعرف كل بطل وبطلة، وهذا هو سر من أسرار الابداع.

الرواية طويلة (٥٠٢ صفحة) لكنها تشدك للمتابعة والتأمل من ذكريات وهمية الى الدفتر السري لمراهقة تخترع نفسها، الى فسيفساء الظلال المتحركة، الى حراس الصمت أو متلصلصة عبر ثقوب الزمن، وهي كلها محاولات كما تقول تختمها بمحاولة خامسة هي اللب والخلاصة وعنوانها: منفية الى الوطن، أو شجار العشاق بين صبية ومدينة.

وعندما اتحدث عن كتاب خاصة لعمل ابداعي أحرص دائماً على الابتعاد عن انتحال صفة الناقد الأدبي، ولكني أشير اليه واعرضه سريعاً من منظاري الخاص ولهذا يستغرب بعض الكتاب كيف اترك كل ما في كتبهم واركز على نقطة واحدة أجد أنها هي المحور و«القفلة» والمغزى. ويكفيني من «الرواية المستحيلة» اختيار مغزى جمال الحرية: حين غادرت زين الطائرة شعرت للمرة الأولى بأن الأرض صلبة تحت قدميها، والفضاء أقل عدوانية تحت جناحيها!

تحية لياسمينة دمشق العملاقة، والى جديد في عالمها اللامستحيل.

● خلجة

ألا يكفي ان تكوني لي وحدي
والقمر المغرور لكل الناس؟
الا يكفي النور الذي أضاء حياتي
وملأها بهجة وحباً وسعادة؟
ألا يكفي الفرح الذي غمرني
فحول كل لحظة الى عمر هادر؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٧	٥.٤١	١٢.٢٦	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٢٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٩	٢٠.٢١
ابو ظبي	٤.١٠	٥.٣٥	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.٢٠	٤.٤٨	١١.٤٣	١٥.١١	١٨.٣٦	١٩.٥٩
الجزائر	٣.٤٥	٥.٣٢	١٢.٥٤	١٦.٢٥	٢٠.١١	٢١.٥٢
الخرطوم	٤.٠١	٥.٢٠	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٤١
الكويت	٣.٢٠	٤.٥٤	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٣٨	٥.١٩	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٤	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٩	٥.٠٦	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٦	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.١٤	٤.٥٧	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٥٠	٤.٣٠	١١.٤٥	١٥.٣٠	١٨.٥٣	٢٠.٢٩
بغداد	٣.١٦	٤.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٧	٢٠.٥١
تونس	٣.١٥	٥.٠٤	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٤٢	٢١.٢٣
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٧	٤.٢٩	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.٢٣
دبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٤	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.٢٣	٥.٠١	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٥٧	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٨
مسقط	٣.٥٥	٥.٢١	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.٥٧	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٩	٥.٥٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٠	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٢٥	٥.٢٥	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١١
طهران	٣.٠٥	٤.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.٢٢	٢١.٠٠
اثينا	٤.١٥	٦.٠٦	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٦
برلين	٢.٤٦	٤.٥٠	١٣.١٣	١٧.٣٤	٢١.٣٠	٢٣.٢٦
بروكسيل	٣.٢٥	٥.٣٥	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢١.٥٧	٢٣.٥٧
باريس	٣.٣٨	٥.٥٣	١٣.٥٦	١٨.١١	٢١.٥٦	٢٤.٠٠
جنيف	٣.٢٨	٥.٤٨	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٠	٢٣.٤١
روما	٣.٣٣	٥.٤٠	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٤٨	٢٢.٤٧
سارايفو	٢.٥٢	٥.٠٩	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٣	٢٢.٣٨
ستوكهولم	٢.٠٥	٣.٤٣	١٢.٥٤	١٧.٣٠	٢٢.٠٣	٢٣.٣٠
كوبنهاغن	٢.٣٩	٤.٣٣	١٣.١٦	١٧.٤٥	٢١.٥٣	٢٣.٣٨
لندن	٢.٤٢	٤.٤٩	١٣.٠٧	١٧.٢٦	٢١.١٩	٢٣.١٧
مدريد	٤.٤٨	٦.٤٨	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٤٨	٢٣.٤١
نيقوسيا	٣.٥٢	٥.٣٥	١٢.٥٢	١٦.٤١	٢٠.٠٦	٢١.٤٢
واشنطن	٣.٥٢	٥.٤٦	١٣.١٥	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.٢٥
اوتاوا	٢.٥٥	٥.١٩	١٣.٠٩	١٧.١٨	٢٠.٥٥	٢٣.٠٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

كتب القاضي طاهر بن عبدالله الطبري الى أبي العلاء المعري حين وافى بغداد:

ما ذاتُ درٍّ لا يحلُّ لحالبٍ
تناوله واللحم منها محلَّل
لمن شاء في الحالين حياً وميّتاً
ومن شاء شرب الدر فهو مضلَّل
اذا بلغت في السن فاللحمُ طيبٌ
وآكلهُ عند الجميع معقل
وخرفانها للاكل فيها كراهة
فما لحصيف الرأي فيهن مأكل
وما يجتنى معناه الا مبرزٌ
عليهم بأسرار القلوب محصلُ

فأجابه وأملى على الرسول في الحال ارتجالاً:

جوابان عن هذا السؤال كلاهما
صواب وبعض القائلين مضلَّلُ
فمن ظنّه كرْماً فليس بكاذبٍ
ومن ظنّه نخلاً فليس يُجهَّلُ
لحومهما الاعنابُ والرطْبُ الذي
هو الحلُّ والدرُّ الرحيقُ المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة
تُعاف وغُصْنُ الكرم يجْنى ويؤكلُ
يكلّفُنا القاضي الجليلُ مسائلاً
هي النجمُ قدراً بل أعزُّ وأطولُ
ولو لم اجب عنها لكنتُ بجهلها
جديراً ولكنْ من يجيبك يقْبلُ

***

حكى ابو الفضل الهمذاني قال: قال الصاحب يوماً لجلسائه وأنا فيهم، وقد جرى ذكر ابي فراس: لا يقدر أحد ان يزوّر على أبي فراس شعراً، فقلت: ومن يقدر ان يزور عليه وهو الذي يقول، وارتجلت:

رويدك لا تصلْ يدها بباعكْ
ولا تُغرِ السباع على رباعكْ
ولا تُعنِ العدو عليّ إني
يمينُ ان قطعت فمن تراعك

فقال الصاحب: صدقت، فقلت: أيد الله مولانا، قد فعلت.

***

اللغة العربية قادرة على استيعاب الجديد الوافد

«درة الغواص» وشرحها وتكملتها وحواشيها للحريري في تحقيق جديد

بيروت - من مالك القعقور:

طالما كانت اللغة العربية موضوع نقاش وسجال لغويين اثارت شغف العديد من الباحثين في شؤونها كالصرف والنحو الى البلاغة والاخطاء الشائعة أو «الاوهام» التي يتوهمها البعض صحيحة لغة على ما اعتبر الحريري (القاسم بن علي بن محمد الحريري) في كتابه «درة الغوّاص» الصادر حديثاً في دار الجيل (بيروت) في طبعة جديدة حققها الباحث المصري عبد الحفيظ فرغلي علي القرني. وهو يعتبر اللغة شخصية الانسان ووطنه الاول. فإنسان بغير لغة لا كيان له واللغة العربية بناء شامخ متكامل فيه اليسر والمرونة وسخاء الاشتقاق. وهي لغة لها اعتزازها الخاص لانها لغة القرآن، فإحياؤها احياء لهذا الدين القويم وذلك يفرضه واجب الجهاد المقدس على كل مسلم ومسلمة.

ويرى الباحث القرني الى اللسان العربي انه ظل لفترة طويلة من الزمن، سليماً قوياً لا يعتريه لحن ولا يتسرب اليه خطأ أو عجمة حتى زاد الاختلاط بين العرب وغيرهم فكثر اللحن وشاع الخطأ وتسربت العجمة(...) ومن هنا بدأ اللحن الذي، كما يقال، ما وضعت قواعد النحو الا بسببه ثم بدأ (اللحن) يسري ايضاً الى السنة الخاصة انفسهم... ما حدا بالعلماء الى التنبيه الى هذه الاخطاء التي كثرت والتحقت بالصواب واخذ كثيرون يستعملونها على أنها لغة سليمة بعد ما رأوها تجري على السنة الخاصة واهل الدراية. فالفوا في ذلك كتباً عدة سار على دربها الحريري في كتابه «درة الغواص في أوهام الخواص».

والحريري هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد (٤٤٦ - ٥١٦ هـ) وقال فيه البستاني في دائرته «كان من افضل ائمة عصره كثير الاطلاع غزير المادة حديد الذهن قوي الحافظة مضطلعاً بفنون العربية واخبار العرب وأمثالهم المشهورة التي نسجها على منوال بديع الزمان ببلاغة لا مزيد عليها». و«درة الغوّاص» تشهد بمدى قدرته الفائقة على معرفة الفصيح والشاذ والنادر والاصيل والعامي والعربي والعجمي، كما يقول المؤلف، ولبراعته في اللغة ونقدها ألّف كتابه «درة الغواص» الذي تظهر فيه الملكة النقدية والحاسة اللغوية التي تفطن للحن وتنتبه للخطأ.

ويستطرد الباحث القرني قائلاً، ومما يشهد للغة العربية العريقة بشمولها واتساعها وحيويتها انها قادرة على استيعاب الجديد الوافد اليها واستساغته وتطويعه حتى يصبح متساوقاً مع الاساليب العربية والفاظها، ويضيف، وكان لظهور المدارس النحوية اثر في تصويب بعض الاخطاء فما يرى خطأ هنا قد يكون صواباً هناك. ويعتبر انه من اجل ذلك وضع العلامة شهاب الدين الخفاجي، شرحاً على كتاب «درة الغوّاص»، اسوة بالعلماء الذين ظفر بهم الكتاب، فراجع من خلاله ما قرره الحريري من أوهام واظهر الكثير منها على انها صحيحة لا خطأ فيها.

وارتأى المؤلف ان يقدم خدمة للغة العربية وعشاقها ومتعلميها واللاهجين بها والغيورين عليها «درة الغوّاص» و«شرح الخفاجي» و«حواشي ابن بري وابن ظفر» و«تكملة الجواليقي» بين دفتي كتاب واحد اضافة الى شروحات وتعليقات كتبها المؤلف نفسه مع الاشارة الى ذكر المراجع وهوية الشعراء والائمة الذين استشهد بهم في المخطوطتين.

وعمل الحريري على ٢٢٢ وهماً في كتابه الذي الفه كما يقول «تبصر لمن تبصّر، وتذكرة لمن اراد ان يتذكر وسميته «درة الغوّاص في أوهام الخواص» بعد ان رأيت كثيراً ممن تسنموا أسنمة الرتب وتوسموا بسمة الادب قد ضاهوا العامة في بعض ما يفرط من كلامهم وترعف به مراعف اقلامهم(...)».

اما الشارح الخفاجي وهو قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، فعمل على شرح «الدرة» ولم يوافق صاحبها في معظم المسائل مع علمه ان مصنف هذا الكتاب هو ابو محمد القاسم بن علي الحريري، على ما يقول، «من أهل البصرة وهو أديب بليغ له كتب فائقة ورسائل واشعار عذبة(...) ويضيف الخفاجي، وسمى كتابه هذا «درة الغواص»، فالدرة معروفة والغوّاص مبالغة في الغائص وقيل الغواص من اتخذ ذلك حرفة له واضافته اما للمدح لانه يدخر لنفسه انفسها او لادعاء انها درة حقيقية»...

ثم يضيف الباحث اليهما (الدرة والشرح) حواشي لطيفة وتحقيقات شريفة للشيخين الامامين الجليلين لأبي محمد عبدالله بن بري وابن عبدالله محمد بن ظفر اضافة الى كتاب «التكملة» لأبي منصور موهوب بن ابي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي وكتاب الملاحن لابن دريد وهو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. واعتمد المؤلف في تحقيقه كتاب «درة الغواص في اوهام الخواص» وشرح درة الغواص للخفاجي» و«الحواشي» والتكملة والدليل، على مخطوطات ومطبوعات عدة متبعاً اسلوباً دوّن فيه الدرة في أعلى الصفحة وجعل شرح الخفاجي في أسفلها *لتلاحمهما واتصالهما*، على ما يقول، واتبعهما بالحواشي والتكملة... ولعلني، يختتم الباحث، بهذا اكون قد أسهمت بجهدي المتواضع في خدمة اللغة العربية في وقتنا الذي استشرى فيه الفساد في اللغة وزحفت *العامة على الفصحى* زحفاً شرساً قوضت فيه الكثير من معالمها ولم يبق للفصحى الا ما تتشبث به في بعض الميادين القليلة وعلى ألسنة بعض المتحمسين لها وأقلامهم.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

لبنان يجري اتصالات لاشراك العراق ونواب يدعون الى مقاطعة الدورة

بيروت – رويتر – صرح مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية يوم أمس ان لبنان يجري اتصالات مع كل من السعودية والكويت لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها يوم السبت المقبل.

وقال المصدر لـ «رويتر»: «بعد اتصال من الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد بوزير الخارجية فارس بويز يوم أمس بدأت الخارجية اللبنانية تجري اتصالات مع السعودية والكويت لضمان مشاركة عراقية ولو رمزية في الدورة الرياضية بناء على طلب عبدالمجيد».

واضاف ان السعودية والكويت كانتا قد هددتا بمقاطعة الدورة إذا شارك العراق فيها.

وكان مصدر مقرب من منظمي الدورة في بيروت قال امس ان الرياضيين العراقيين لن يحصلوا على تاشيرة دخول الى لبنان بعد ان هددت دول مجلس التعاون الخليجي بمقاطعة الدورة إذا شارك العراق فيها.

وإذا استبعد العراق من هذه الدورة فستكون المرة الثانية التي يستبعد فيها بعد ان منع من المشاركة في الدورة السابعة التي اقيمت في مدينة اللاذقية السورية العام ١٩٩٢بعد تهديدات مماثلة من الدول العربية في الخليج.

وفي بغداد أدان العراق امس قرار عدم اشراك الرياضيين العراقيين في الدورة.

وقالت صحيفة «الثورة» التي يصدرها حزب البعث الحاكم ان اتخاذ قرار مجحف كهذا ضد دولة عربية لا يمثل ارادة الشعب العربي.

وأضافت ان الولايات المتحدة التي قادت حرب الخليج عام ١٩٩١ ضد العراق لم تمنع الرياضيين العراقيين من الاشتراك في دورة اتلانتا الأولمبية عام ١٩٩٦.

وتابعت ان العراق لن يخسر شيئاً بعدم مشاركته في الدورة لانه لا يسعى للفوز وانما ينظر الى الدورة على انها لقاء أخوي.

من جهة اخرى، دعا نواب لبنانيون اول من أمس زملاءهم الى مقاطعة الحفل الرسمي لافتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة المقرر في بيروت يوم السبت المقبل إذا لم تعد الحكومة الى اطلاق اسم الرئيس السابق كميل شمعون على المدينة الرياضية.

وقال النائب المعارض بطرس حرب في جلسة نيابية لمناقشة السياسة الحكومية «اني اطالب بمقاطعة الدورة الرياضية العربية ما لم يكتب اسم كميل شمعون على المدينة الرياضية».

وقال النائب المعارض جورج قصارجي في الجلسة النيابية ايضاً «اطلب من فخامة الرئيس (الياس الهراوي) وسائر المسؤولين اللبنانيين ان يقاطعوا الدورة الرياضية في بيروت قبل ان يكتب على الملعب اسم كميل نمر شمعون».

سامارانش يلتقي الهراوي والحريري في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – تلقت اللجنة الأولمبية اللبنانية البرنامج المفصّل للزيارة القصيرة التي سيقوم بها الى بيروت رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش بعد ظهر السبت المقبل، لحضور حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة.

ويلتقي سامارانش رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم السبت، ورئيس الحكومة رفيق الحريري يوم الاحد قبل مغادرته بيروت.

ويعقد سامارانش مؤتمراً صحافياً عند الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد في فندق «لوفاندوم انتركونتيننتال» يعلن خلاله عن تقديم اللجنة الأولمبية الدولية سيارة «ميكرو باص» للجنة الأولمبية اللبنانية.

وعلمت «الحياة» أن السلطات اللبنانية ستمنح سامارانش وساماً رفيعاً.

الى ذلك، ستنشر اللجنة المنظمة للدورة الثامنة برنامج حفل الافتتاح في الساعات المقبلة، ومن فقراته، كلمات للرئيس الهراوي ورئيس اللجنة العليا المنظمة وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، وأمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الذي يصل اليوم الخميس الى بيروت... فضلاً عن العرض الفني، الذي تقام تدريباته الاخيرة في الملعب الأولمبي في المدينة الرياضية.

على صعيد آخر، ينظم اتحاد الفروسية جولة تفقدية على منشآت مرمح مجمع فقرا الذي أنشئ خصيصاً لاستضافة مسابقات الدورة وبلغت كلفته مليون دولار.

الأردن يطعن بقرعة كرة السلة في الدورة العربية!

□ عمان –
من سميح ابو هنية:

■ قدم الأردن اعتراضاً رسمياً للجنة المنظمة العليا للدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في لبنان اعتباراً من يوم السبت المقبل وذلك حول عملية اجراء قرعة توزيع الدول المشاركة بمسابقة كرة السلة للرجال التي تمت رسمياً اول من أمس في بيروت بحضور رئيس الاتحاد العربي اللواء حسنين عمران ومندوب الأردن السيد مضر المجذوب رئيس الاتحاد الأردني لكرة السلة.

واستند الأردن في اعتراضه على ان نظام مسابقة كرة السلة في الدورة اوضح انه في حال مشاركة ٩ او ١٠ او ١١ دولة يتم توزيع الفرق المشاركة على ثلاث مجموعات وعلى اعتبار ان الدول المشاركة هي (٩) دول فان الأردن يطالب باعادة القرعة بعد ان تم توزيع الدول المشاركة على مجموعتين!

وجاء في النص الحرفي لنظام مسابقة كرة السلة ما ياتي:

«اذا شارك بكرة السلة ٩، ١٠، ١١ فريقاً سواء بالرجال او السيدات تجري المباريات ضمن ثلاث مجموعات وتوزع الفرق المشاركة على المجموعات بالقرعة باستثناء الدولة المنظمة والفريقين الفائزين بالمركز الاول والثاني في الدورة السابقة في سورية ١٩٩٢ وان تغيب احد الفريقين او كلاهما يحل الفريق او الفريقان التاليان بالترتيب في الدورة المذكورة وان تغيب البديلان يحل مكانهما التاليان وهكذا يكون فريق الدولة المنظمة على رأس المجموعة الاولى وبطل الدورة السابقة على راس المجموعة الثانية ووصيفه على رأس المجموعة الثالثة.

ويذكر ان لبنان هو الدولة المنظمة وسورية حاملة الذهبية والأردن حامل الفضية وبناء على ذلك يجب وضع الدول الثلاث على رأس المجموعات الثلاث.

وكان مندوب الأردن اعترض في بداية الجلسة التي عقدت امس الأول حول عملية القرعة لكن المشاركين تصدوا له ولم يمنحوه الوقت الكافي للحديث.

وينتظر ان يعاد النظر بقرعة كرة السلة للرجال خصوصاً ان الاعتراض الأردني جاء على نقطة نظام حددتها اللوائح الفنية للدولة المنظمة للدورة العربية تسلمها الأردن رسمياً قبل اسابيع. والمحت مصادر في اللجنة الاولمبية الأردنية الى ان الأردن سوف ينتظر الرد الرسمي على اعتراضه واذا بقيت القرعة كما هي عليه الآن، فان الأردن يعتزم الانسحاب من المشاركة في كرة السلة للرجال وربما من السيدات.

استعداداً للدورة العربية: تجربة ناجحة للمنتخب السوري في كرة القدم

■ دمشق - ا ف ب - خاض منتخب سورية لكرة القدم تجربة ناجحة قبل اسبوع من مباراته الاولى ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان بفوزه على نظيره العماني (٣/صفر) في اللقاء الودي الذي اقيم على ملعب الجلاء في دمشق.

سجل نادر جوخدار (١٩) ومحمد العطار (٥٧) وفواز مندو (٧٨) الاهداف الثلاثة.

وسيطر اصحاب الارض على مجريات المباراة، وهي الاولى بقيادة المدرب السوري انور عبد القادر، واحسنوا الانتشار وتوزيع الكرات مع احكام الرقابة الدفاعية فقطفوا ثمرة جهدهم فوزا صريحا بثلاثة اهداف نظيفة.

المباراة

افتتح جوخدار التسجيل (١٩) من كرة سددها زميله المدافع عبد القادر الرفاعي وارتدت من الحارس العماني، ولم يستطع السوريون مضاعفة الغلة في الوقت المتبقي من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، استمرت الافضلية السورية فاضاف العطار الهدف الثاني اثر مجهود فردي رائع لسيد بيازيد الذي اهدى الكرة الى زميله في الوقت المناسب. واختتم مندو بهدف ثالث جميل من كرة مرتدة من الدفاع العماني الذي تكتل في منطقته بعد الهدف الثاني خوفا من المزيد.

أخبار الكرة السعودية:

الهلال يشكو لاكورونا الاسباني

□ الرياض - «الحياة»:

ما زالت الاوساط الرياضية في السعودية تتناقل خبر تعاقد اللاعب المغربي صلاح الدين بصير (٢٥ عاماً) مع نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني من دون علم فريقه الاصلي الهلال.

وحسبما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية فان قيمة العقد بلغت ٨٠٠ الف دولار لمدة خمس سنوات.

وحول هذا الموضوع اكد الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال السعودي ان الهلال لا علم له بهذه المفاوضات، واذا تم شيء من هذا القبيل فإن النادي لن يقف مكتوف الايدي وسيتوجه الى الجهات الرسمية، وسيتم رفع شكوى رسمية للاتحاد الدولي (الفيفا) عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم لحفظ حقوق الهلال.

والجدير ذكره، ان بصير وقّع للهلال الموسم الماضي عقداً لمدة اربع سنوات.

من جانب آخر يرفض اعضاء شرف الهلال التفريط في بصير وتؤيدهم في ذلك الغالبية العظمى من الجماهير الهلالية.

بعثة السعودية الى لبنان

غادرت صباح امس البعثة السعودية المشاركة في الدورة العربية الثامنة للالعاب التي ستقام في بيروت خلال الفترة من ١٢ – ٢٧ تموز (يوليو) الجاري وتضم البعثة السعودية ٢٤٠ عضواً يمثلون ١٣ لعبة ستشارك فيها السعودية وهي ألعاب القوى والفروسية والرماية والكاراتيه والجودو والتايكوندو والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والمبارزة وكرة الطائرة وكرة السلة، هذا الى جانب الوفدين الاداري والاعلامي.

فرنانديز في الوحدة

حطّ المدرب الفرنسي جان فرنانديز رحاله في نادي الوحدة ليشرف على تدريب فريقها الاول قاطعاً بذلك كل الشكوك حول مسالة عودته للتدريب في الدوري السعودي.

ويأتي فرنانديز خلفاً للمدرب السابق لفريق الوحدة الانكليزي ديفيد روبرت، كما وقع اختيار الوحداويين لمساعده الفرنسي رينيه بيلو مقابل ٥ آلاف دولار راتباً شهرياً، اما فرنانديز فسيتقاضى ١٥ الف دولار مع تامين السكن والسيارة من دون حصوله على مقدم عقد.

وفريق الوحدة هو ثالث الفرق السعودية التي اشرف عليها فرنانديز بعد فريقي النصر والشباب، وقد سبق لفرنانديز ان احرز بطولة دول مجلس التعاون الخليجي العام ١٩٩٥ وبطولة كاس ولي العهد السعودي مع فريق الشباب للعام ,١٩٩٦

لجنة المسابقات في اتحاد الكرة المصري تغرِم الزمالك وتوقف صبري وتنذر الكاس

□ القاهرة –
من علاء موسى:

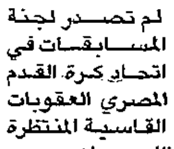

لم تصدر لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم المصري العقوبات القاسية المنتظرة ضد نادي الزمالك وجماهيره بعد احداث الشغب التي وقعت من قبل بعض اعضاء مجلس إدارة النادي ولاعبيه وجماهيره خلال مباراة القمة الاخيرة مع الاهلي وقد جاءت قرارات اللجنة رحيمة بالزمالك، واكتفت في اجتماعها الذي عقد مساء أول من أمس بتوقيع غرامة مالية عليه قدرها ١٠ الاف جنيه وتهديده بالحرمان من اللعب على ارضه ووسط جماهيره ونقل باقي مبارياته خارج أرضه، وبايقاف محمد صبري لاعب الفريق لحين التاكد من سوء سلوكه، وبتوجيه انذار لاحمد الكاس نجم الفريق وهدافه لاعتراضه على الحكم، واكتفت بلفت نظره من دون معاقبته.

واغفلت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري عمداً معاقبة او توجيه حتى مجرد لفت نظر الى مرتضى منصور عضو مجلس ادارة نادي الزمالك الذي خرج على الروح الرياضية خلال متابعته مباراة القمة من مقصورة ملعب القاهرة الدولي حتى أنه قام بخلع حذائه امام مرأى ومسمع من الجميع ولوح به لاعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي واتهم لجنة الحكام واتحاد الكرة المصري علانية «بالرشوة» باستدعاء طاقم حكام اسباني جاء ليهدي الفوز والبطولة الى النادي الاهلي، وهذه الواقعة شاهدها الآلاف ومن بينهم اعضاء لجنة المسابقات انفسهم وكذلك عدد من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة!!

بعثة السنغال على طائرة خاصة

ومن ناحية اخرى، يصل منتخب السنغال الاول لكرة القدم على متن طائرة خاصة الى الاسكندرية غدا الجمعة للقاء منتخب مصر الاحد المقبل في ملعب الاسكندرية في المرحلة الخامسة من تصفيات كاس الأمم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو في آذار (مارس) المقبل، ويرأس بعثة السنغال وزير الشباب والرياضة السنغالي.

كما يصل الليبي سعد قمر مراقب المباراة القاهرة اليوم على متن الطائرة التونسية في حين تحدد وصول طاقم الحكام الموريشيوسي الذين سيدير المباراة بقيادة كيم لي شونغ مساء غد.

المنتخب الوطني

ومن جهة اخرى يواصل المنتخب الوطني المصري تدريباته تحت قيادة محمود الجوهري المدير الفني للفريق الذي نقل معسكر الاعداد الى الاسكندرية حيث تجري عليها المواجهة المهمة، وكالعادة ركز الجوهري على منح اللاعبين جرعة معنوية كبيرة حتى يؤهلهم نفسياً للمباراة التي تحدد مصير مصر في التصفيات والتي لا بد فيها من فوز المنتخب المصري حتى يجدد أمله في بلوغ النهائيات، ولم تكن مهمة الجوهري سهلة في ظل اصابة لاعبي الزمالك الدوليين بحالة احباط شديدة بعد خسارتهم من الاهلي في بطولة الدوري وتضاؤل فرصة الفريق في استعادة درع البطولة بعد ان كان قاب قوسين أو ادنى من الفوز به.

المغربي بصير من الهلال الى ديبورتيفو لاكورونا

الرباط – ا ف ب – وقّع مهاجم منتخب المغرب لكرة القدم والهلال السعودي صلاح الدين بصير (٢٦ عاما) عقدا لمدة خمس سنوات انتقل بموجبه الى ديبورتيفو لاكورونا الاسباني من دون ان تعرف اية تفاصيل عن قيمته.

وكان بصير الذي انتقل الموسم الفائت الى صفوف الهلال قادما من الرجاء البيضاوي فسخ عقده مع النادي السعودي.

ويلعب المدافع المغربي الدولي نورالدين النيبت ايضا في صفوف ديبورتيفو لاكورونا الذي انتقل اليه من سبورتينغ لشبونة البرتغالي.

وسبق للحارس الدولي السابق بادو الزاكي ولاعب الوسط محمد التيمومي ان لعبا في اسبانيا.

يذكر ان ديبورتيفو حل ثالثا في بطولة اسبانيا وسيشارك في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

انتقال رونالدو الى انترميلان مسألة وقت

● ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – اكد رئيس نادي انتر ميلان الايطالي ماسيمو موراتي اليوم الثلاثاء انه واثق من ان رونالدو مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم وفريق برشلونة الاسباني السابق سيلعب للموسم المقبل مع انتر ميلان.

واضاف موراتي «ليس هناك سوى مخرج واحد، والمسألة مسألة وقت ليس الا»، وقال انه واثق في قرار الاتحاد الدولي للعبة الذي يجب ان يحسم النزاع بين الانتر وبرشلونة المرتبط رونالدو معه بعقد حتى عام ٢٠٠٤.

وتابع «نحن واثقون كل الثقة في الاتحاد الدولي، لقد احترمنا الانظمة ودفعنا المبلغ ونريد في أن يحترم الآخرون الانظمة على غرار ما فعلنا».

مارتن داهلين يلتحق ببلاكبيرن

● بلاكبيرن (انكلترا) – أ ف ب – ذكر مهاجم منتخب السويد وفريق مونشنغلادباخ الالماني السابق مارتن داهلين انه وقع عقدا لمدة ثلاثة اعوام مع بلاكبيرن الانكليزي. وسيلتحق داهلين بفريقه الجديد اليوم في المعسكر التدريبي في مدينة فالكنبرغ بالسويد. وكان بلاكبيرن الذي يدربه روي هودجسون تعاقد ايضا مع لاعب الوسط السويدي انديرس اندرسون.

اتلتيكو مدريد يتوصل الى اتفاق مع وكلاء جونينيو

● مدريد – أ ف ب – أعلن المدير العام لنادي اتلتيكو مدريد الاسباني ميغل انخل جيل مارين لشبكة «تي في اي» انه توصل الى اتفاق مع وكلاء اللاعب البرازيلي الدولي جونينيو (٢٤ عاماً) يقضي بانتقال هذا الاخير الى صفوف النادي الاسباني. ولم يكشف جيل عن قيمة العقد ومدته، غير ان مصادر مقربة من النادي قالت ان المبلغ قد يكون ٢.٩ مليار بيزيتا (نحو ٢٠ مليون دولار). وكان جونينيو يلعب منذ ١٩٩٥ مع ميدليزبره الانكليزي الذي هبط الى الدرجة الاولى.

دورة فرنسا للدراجات: الالماني تسابل يفوز بالمرحلة الثالثة

● بلوميليك (فرنسا) – أ ف ب – فاز الالماني اريك تسابل بالمرحلة الثالثة من دورة فرنسا الدولية للدراجات اول من أمس بين فير وبلوميليك لمسافة ٢٢٤ كلم لكن الايطالي ماريو تشيبوليني الفائز بالمرحلتين الأولى والثانية احتفظ بالقميص الاصفر.

وسجل تسابل ٤,٥٤,٣٣ ساعات بمعدل سرعة ٤٥,٦٢٨ كلم في الساعة الواحدة. وسجل الوقت ذاته ٢٠ دراجاً.

العاب قوى: جونسون قد يشارك في بطولة العالم في أثينا

● ستوكهولم – رويتر – قالت مصادر ألعاب القوى ان العداء الامريكي مايكل جونسون سيعلم خلال الايام القليلة المقبلة ما اذا كان يستطيع المشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا الشهر المقبل.

ولم يشارك جونسون في التصفيات الامريكية لاصابته مما حرمه التاهل لعضوية الفريق الامريكي.

وتقضي اللوائح الامريكية بتاهل اصحاب المراكز الثلاثة الاولى فقط في كل لعبة من العاب القوى للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية وبطولات العالم.

ويبحث الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة السماح لابطال عالميين منهم جونسون الاشتراك في البطولة رغم عدم دخول التصفيات.

وآخر موعد لتقديم اسماء الفرق المشاركة في بطولة اثينا هو ٢٣ تموز (يوليو).

الفوج الأول يسافر الى لبنان اليوم

مصر تتطلع الى ١٧٥ ميدالية

□ القاهرة – «الحياة»:

يغادر القاهرة اليوم الفوج الاول من البعثة المصرية الرياضية الكبيرة التي ستشارك في دورة الالعاب العربية الثامنة التي تنطلق في لبنان ويضم الفوج الاول العاب: السلة والطائرة والعاب القوى واليخوت والغولف والملاكمة، اضافة الى البعثة الادارية برئاسة عاطف زيد رئيس بعثة مصر في دورة الالعاب الذي تقرر في اللحظة الاخيرة رئاسته للبعثة المصرية بدلاً من اللواء سامح مباشر وكيل اللجنة الاولمبية المصرية الذي اعتذر عن عدم السفر لظروف عمله.

وكان اللواء سامح مباشر قد عقد مساء أول من امس مؤتمراً صحافياً بمقر اللجنة الاولمبية المصرية أكد خلاله ان مصر حريصة على المشاركة في دورة الالعاب العربية ببعثة كبيرة للمساهمة في انجاح هذه الدورة التي يستضيفها لبنان ولانجاح هذا التجمع الرياضي العربي الكبير. وأكد وكيل اللجنة الاولمبية المصرية انه تقرر بصفة نهائية الاشتراك في الدورة في ١٨ لعبة وهي: العاب القوى والسلاح والجودو واليخوت وتنس الطاولة ورفع الاثقال والرماية والغولف والسباحة والتايكوندو والكاراتيه وكرة السلة والطائرة والتنس والفروسية والدراجات والمصارعة، ومن المتوقع ان تحصل مصر على ١٧٥ ميدالية متنوعة، وتضم البعثة المصرية ٣٤٢ شخصاً.

شكر على تعزية

آل عرب والنعماني يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين تكرّموا بمؤاساتهم سواء بحضورهم او ببرقياتهم او باتصالهم وذلك بمناسبة وفاة فقيدهم الكبير عميد عائلته المرحوم

ابراهيم محمود عرب

ويخصّون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي وجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية بحضور ممثله الشخصي السفير فخري ابو طالب وسمو الأمير حسن بن طلال وسمو الأمير محمد بن طلال ودولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري واصحاب الدولة رؤساء المجلس النيابي ورؤساء الوزارة السابقين واصحاب المعالي الوزراء والوزراء السابقين واصحاب السعادة النواب والنواب السابقين والسفراء والقناصل والقادة العسكريين واصحاب السماحة والسيادة وجميع الفاعليات الدينية والاجتماعية وجميع المحبين والاصدقاء والاهل والاقارب، سائلين المولى تعالى ان يحفظهم من كل مكروه وأن لا يفجعهم بعزيز.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

مناخ السويد لا يلائم أبطالها

■ باشتاد (السويد)، غشتاد (سويسرا)، نيوبورت (الولايات المتحدة) – أ ف ب – يبدو أن مناخ السويد لا يلائم أبطالها، فبعد خروج السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف الثاني سقط السويدي توماس يوهانسون المصنف اول في المرحلة الاولى لدورة باشتاد السويدية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام مواطنه ماركوس سارستراند ٤/٦ و٣/٦ و٢/٦، اول من امس.

وفي المرحلة الاولى، فاز الالماني مارسيلو كراكا على السويدي ميكايل تيلستروم السابع ٤/٦ و٥/٧، والسويدي ماغنوس نورمان الرابع على السويدي نيكلاس كولتي ٤/٦ و٥/٧، والاميركي جف تارانغو على السويدي هنريك اندرسون ١/٦ و٢/٦، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني السادس على السويدي لارس يونسون ٤/٦ و٤/٦ و١/٦.

كذلك فاز الالماني هندريك دريكمان على الاسباني ماركوس اوريليو غوريز ٧/٦ (٢/٧) و٢/٦، والسويدي ماغنوس لارسون الثالث على مواطنه نيكلاس تيمفيورد ٣/٦ و٢/٦، والبلجيكي فيليب ديفولف الثامن على الالماني جيلبرت شالر ٤/٦ و٦/صفر.

دورة غشتاد

بلغ الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثانيا المرحلة الثانية من دورة غشتاد السويسرية الدولية لكرة المضرب بفوزه على التشيكي بيري نوفاك ٣/٦ و٥/٧.

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على السويسري ايفو هوبرغر ٣/٦ و٤/٦، والايطالي رنزو فورلان على الالماني مارك كيفن غولنر ٥/٧ و٦/صفر و٤/٦.

وخسر الاسباني البرت كوستا المصنف خامسا امام الاميركي ريتشي رينيبرغ ٢/٦ و١/٦ و٤/٦.

وفاز السويسري مارك روسيه على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول وحامل اللقب قبل عامين ٤/٦ و٣/٦، والاسباني فرناندو فيسنتي على المغربي كريم العلمي ٢/٦ و١/٦، والاسباني سيرجي بروغيرا الثالث على الاسترالي بات كاش ٣/٦ و١/٦، والتشيلي مارتشيلو ريوس الرابع على البرازيلي جايمي لونسينز ٤/٦ و٢/٦.

وفاز ايضا الاسباني البرتو بيراساتيغي السابع على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٣ و٦-٤، والاسباني خافيير سانشيز على برتراند مادسن من هايتي ٣/٦ و٣/٦ و٣/٦، والاسباني غالو بلانكو على التشيكي بوهدان اوليراخ ٣/٦ و٢/٦، والفرنسي سيدريك بيولين على مواطنه فابريس سانتورو ٣/٦ و٢/٦ و٧/٦ (٩/٧)، والالماني نيكلاس كيفر على الفرنسي تييري شامبيون ٢/٦ و٧/٦ (٧/صفر) و٤/٦.

دورة نيوبورت

فاز الالماني اليكس رادوليسكو في الدور الأول لبطولة نيوبورت في كرة المضرب البالغ مجموع جوائزها ٢٥٥ الف دولار.

وفاز رادوليسكو على الأميركي فينس سبادي ٤/٦ و٧/٦ و٣/٦.

وفي سائر المباريات تغلب الاسترالي مارك وودفورد على الأميركي ستيف بريان ٤/٦ و٧/٦ و٥/٧.

وفاز الجنوب افريقي غرانت ستافورد على الأميركي جيف سالزينشتاين ٥/٧ و٣/٦.

وفاز الأميركي ديفيد ويتون على الايطالي مارتسيو مارتيلي ٤/٦ و٤/٦ و٢/٦.

وتغلب الجنوب افريقي كيفين اوليت على الأميركي ميرفي جينسن ١/٦ و٣/٦. والأميركي لوك جينسن على مواطنه مايكل شيجان ٣/٦ و٢/٦.

وفاز الأميركي بريان شيلتون على مواطنه جيوف غرانت ٧/٦ و٤/٦. والاميركي مايكل جويس على مواطنه جاستن جيملستوب ٦/صفر و٢/٦.

وتغلب الأميركي ديفيد ديلوشيا على الروسي اندريه اولوفسكي ٧/٦ و٣/٦ و٧/٦.

غراف تأمل بالعودة الى الملاعب قبل نهاية العام

■ فرانكفورت (المانيا) – أ ف ب – اعربت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف المصنفة خامسة عالمياً عن أملها بالعودة الى الملاعب قبل نهاية العام الحالي. وقالت غراف في حديث لصحيفة «ساني» الالمانية: «اذا سار كل شيء على ما يرام سيكون بامكاني المشاركة في دورة فرانكفورت مطلع كانون الاول (ديسمبر)». واعتبرت ان هدفها الفوز بالبطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) العام ١٩٩٨.

وكانت غراف خضعت لعملية جراحية في ركبتها اليسرى الشهر الماضي هي الثانية لها في مدى اربعة اشهر.

رالي لبنان الدولي:

اوريول يكتشف شعبية الراليات في الشرق الأوسط وبن سليم يؤكد احتدام المنافسة على اللقب

□ بيروت – «الحياة»:

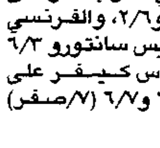

التقى نجم مارلبورو الفرنسي ديدييه اوريول، بطل العالم ١٩٩٤، وسائقوها المشاركون في مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ ٢١، ممثلي وسائل الاعلام في مؤتمر صحافي عقد قبل ظهر امس الأربعاء في النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكسليك، وهو اللقاء التقليدي السنوي الذي يقام على هامش الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات...

واحتشد عدد من الصحافيين المحليين والعرب والاجانب قبل ان يتوجه فريق مارلبورو المؤلف من بطل الشرق الأوسط ٨ مرات الاماراتي محمد بن سليم، ومنافسه السعودي عبدالله باخشب بطل الرالي العام الماضي، وجان بيار نصرالله بطل لبنان ٩٤,٩٥ وملاحه جوزيف حطر، فضلاً عن اوريول، للمشاركة في استعراض مسابقة «كن في قلب الحدث» الذي نظمته مارلبورو في منطقة بعبدات بعد ظهر امس ولعب فيه دور الملاح كل من الفائزين الـ ١٤ في المسابقة من لبنان والخليج العربي. وقد حظي الحدث باقبال جماهيري كبير واستمتع الحضور بعرض مميز للأبطال المتمرسين في القيادة وفنونها ومهاراتها.

افتتح المؤتمر الصحافي بالنشيد الوطني اللبناني، ثم رحب السيد هادي طبشي مدير العلاقات العامة في شركة مارلبورو بالحضور ولا سيما بابطال مارلبورو الذين يكسبون السباق رونقاً مميزاً.

وأعرب اوريول عن سعادته بزيارته للمرة الأولى بلداً في منطقة الشرق الأوسط «فهي فرصة لأتعرف على لبنان بعدما وصلت الينا الاصداء الايجابية لمارلبورو رالي لبنان ودقة تنظيمه والمنافسة الكبيرة فيه» ولفت الى انه قد يخوض غماره مستقبلاً او احدى جولات بطولة الشرق الأوسط...».

وقال اوريول انه مشتاق كثيراً للراليات على الطرقات المعبدة الشبيهة برالي كورسيكا الفرنسي حيث فاز ست مرات، فإذا كانت الطرق اللبنانية من هذه النوعية فلا غرابة ان يكون السباق مثيراً».

وسلط بطل العالم السابق الاضواء على مهمته الحالية بعد احتجابه لمدة عن السباقات، فقال انها تقتصر على الاختبارات التطويرية لسيارة تويوتا كورولا الجديدة، «واظن انها ستكون اقوى من تويوتا سيليكا وساقودها الشهر المقبل في رالي الألف بحيرة الفنلندي، استعداداً لباقي جولات بطولة العالم هذا الموسم، وجولات بطولة ١٩٩٨ التي اطمح الى احراز لقبها».

وأمل اوريول ان يشارك السائقون اللبنانيون في جولات بطولة العالم «هذا العالم المختلف المليء بالخبرة والتنوع».

وقال محمد بن سليم «اننا نشتاق دائماً الى مارلبورو رالي لبنان. منذ عشرة اعوام آتي الى هنا، ولم ألمس اي فتور في الترحيب والاستقبال والضيافة واجواء المنافسة. طبعاً سأواجه منافسة كبيرة من باخشب الذي يخبئ المفاجآت دائماً والسائقين اللبنانيين الشيوخ في بلدهم ولكني اتطلع الى فوز جديد».

واعتبر بن سليم ان المنافسة الشرق اوسطية لا تزال ثنائية منذ انطلاقتها، باستثناء مارلبورو رالي لبنان «وآمل ان تحتدم المجابهة بين خمسة او ستة سائقين ما يعطي البطولة دفعاً هي في حاجة اليه».

ورأى عبدالله باخشب ان وضعه افضل من العام المنصرم «قبل مارلبورو رالي لبنان كنت متخلفاً عن بن سليم بـ ٢٥ نقطة ويتقدم علي حاليا بـ ١٠ نقاط فقط. استعد لمنافسة محتدمة على غرار السنة الماضية، وسيارتي تويوتا افضل عموماً».

من جهته، ابدى جان بيار نصرالله الذي احرز في نيسان الماضي كاس تحدي ابطال الشرق الأوسط، سروره لوجوده بين سائقين كبار، واضاف «كلنا يأمل لو ان اوريول جاء مشاركاً، على كل حال سأسعى لفوز ثان في هذا السباق المميز»، وكان نصرالله فاز بمارلبورو رالي لبنان العام ١٩٩٥.

على صعيد آخر، تخضع السيارات الـ ٤٣ المشاركة بالسباق للفحص التقني والفني طيلة اليوم الخميس في حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة.

مقابل حفنة من الدولارات لتحسين المعيشة:

غطاسون شبان يموتون في لبنان في غياب شروط السلامة والرقابة الرسمية

سلام وطفى (الى اليسار) مع الفريق البريطاني

□ بيروت - من هدى سويد:

■ في الثاني والعشرين من شهر نيسان (ابريل) صباحاً، بقي سلام مجيد وطفى (٣١ عاماً) في مياه البحر على عمق ٦٠ متراً مصارعاً الحياة والموت وحيداً!

لم يكن سلام وطفى حينها، يمارس هوايته، (هو المعروف حسبما يعرفه تماماً أصدقاء البحر، بمهارته في الغطس ومعرفة بيروت والساحل اللبناني من خلال بحره، وإنما هو خريج الجامعة الاميركية، الذي عمل في تدريس مادة تخصصه، أي الأدب الإنكليزي، متنقلاً في مدارس الاونروا في مخيم مار الياس ومدرسة القدس في ضاحية بيروت الجنوبية، رافضاً العمل في الخارج لتحسين وضعه كأي فلسطيني ممنوع عليه العمل في أكثر من ستين مهنة حسب قانون العمل اللبناني، مفضلاً تدريس اللغة الاجنبية لأبناء شعبه)، وإنما التحق كغيره من زملائه ورفاقه الشباب اللبنانيين بالمشاريع المتعلقة بالبحر والعائدة الى كل من شركة «سوليدير» ومجلس الإنماء والإعمار عبر متعهدين. في العام الماضي عمل مع متعهدين ومقاولين بريطانيين في مشروع تنظيف عمق منطقة في الوسط التجاري من القذائف، مقابل ٧٥ دولاراً عن كل مهمة على عمق لا يتجاوز الثلاثين متراً، ليلتحق هذا العام بمشروع تأهيل المصب البحري في خلدة التابع للغدير في الضاحية الجنوبية (تأهيل قساطل المجارير)، وكان المشروع مغرياً له ولكثير من الشبان الذين لا يجدون فرصة عمل لتحسين ظروفهم الإقتصادية لمواجهة الغلاء بحيث يتقاضى كل غطاس ٢٥٠ دولاراً بعد إنجازه مهمة العمل في القساطل المهترئة على عمق ستين متراً.

سلام وطفى الذي يعرف البحر تماماً، والذي كان يقول على مسمع أصحابه مشيراً الى البحر «إنه مملكتي الوحيدة، عالم آخر لا نفاق فيه»، كانت تستهويه الأمور الصعبة، سهر مثلاً في عمق البحر في ليلة رأس السنة!! وكان متحمساً متفائلاً، وعندما سأله احدهم ما قبل غيابه: «ستون متراً كثيرة؟» فاتجه الى الشرفة مشيراً الى إحدى البنايات ضاحكاً: «يعني حوالي عشرين طابقاً لا شيء. انا اعرف البحر». ثم تابع: «ليس من عقد عمل مع شركة «ساب أكوا» التابعة للمتعهد البحري أندريه قزي (الذي للصدفة أجرى بنفسه امتحاناً لفريق غطس من بينهم سلام منذ سنوات في «الهوليداي بيتش») ولا من تأمين واضح ومكتوب، لكن الشركة ليس بوسعها سوى الإلتزام بدفع تعهداتها، وإن مت، على كلّ، لن أحصل على قرش واحد!»

لم يحصل سلام وطفى على قرش واحد صحيح، لكنه، بواسطة المال الذي جمعه في السنوات الأخيرة، استطاع شراء سيارة قبل الحادثة بيومين وقال ساخراً: «أنا ورفيقي اشترى كل منا سيارة لا تباع ولا تشترى المهم سيارة تقلّنا من الوحشة!».

كنا مقرّبين لسلام وطفى، لذا عرفنا بموته. فهو لم يكن إبناً لسياسي معروف او لرجل أعمال ثري. لذا لم تكتب الصحف عنه شيئاً. لم تقدم الشركة تعازيها. لم يرفع تقرير الى مجلس الإنماء والإعمار الذي فوجئ بالحادثة عندما نقلتها إليه طالبةً منه دفتر الشروط الذي على المتعهد التقيد به. ولأننا تابعنا الحادثة من خلال شريكه في الغطس (يفترض ان يتوفر غطاسان اثنان في عملية الغطس) ومن خلال غطاسين آخرين، وخبير في الغطس، وأحد الشباب الذي تعرض لحادثة اخرى قبل سلام وطفى كادت تؤدي به الى الشلل.. وإن تهرّب منا المتعهد الأساسي ومن الرد على أسئلتنا تبين لنا أن الحادثة نجمت (وإن كانت غير متعمدة) من أسباب يأتي في مقدمها الإهمال، وغياب الرقابة الفعلية التي من شأنها الحرص على سلامة الغطاسين، وإن بقي الوضع هذا على حاله، قد لا يبقى غطاس في لبنان مع نهاية المشاريع المشابهة.

كيف حصلت الحادثة وما هي ظروف عمل الغطاسين؟

وفي البداية ماذا يقول المجلس؟

افادتنا معلومات المجلس بأن المشروع هو احد مشاريع مجلس الإنماء والإعمار، ويشمل تأهيل المصب البحري في منطقة الغدير، الذي يمتد على مسافة ٢,٦ كلم داخل البحر وبعمق ٦٠ متراً عند نهايته، وقد اتفق المجلس لتنفيذ هذا المشروع مع المقاول عبده خوري (صاحب شركة معروفة في لبنان هي شركة خوري للمقاولات)، ويتولى الإشراف على الأشغال أحد الإستشاريين وهو يتابع العمل ويتواجد باستمرار في الموقع. وفي ما يتعلق بالعقد الموقع مع المقاول، فهو يتضمن نصوصاً بشأن المحافظة على قوانين السلامة المتبعة عالمياً (؟)، كذلك تضمن العقد أسماء المراجع العالمية المعتمدة لسلامة الغطس وهي: عمليات الغطس، الصحة والسلامة سنة ١٩٨١ و١٩٩٠ - بريطانيا، والكشف على المصبات البحرية وسلامة الغطاسين. وتفيد معلومات المجلس بأن المقاول قدم طريقة العمل للغطس والمعدات وعتاد الغطاسين وطرق السلامة؟! مرفقة بصور فوتوغرافية عن أدوات الغطس المعتمدة. وأكد المجلس بأن العقد مع المتعهد أياً كان يلزمه بتقديم بوليصة تأمين لمخاطر العمل؟ ولتغطية الحوادث التي يمكن ان تطرأ على العمال وعلى كافة الحاضرين في المواقع بمعرفة الإدارة، وتحكم القوانين اللبنانية المرعية الإجراء العلاقة بين المتعهد وعماله!».

هذا ما أفادتنا به معلومات المجلس، ولكن، هل ما كان مكتوباً هو بالضرورة قائماً او مطبقاً؟ الغطاس عمر شريك سلام الذي أصيب بانهيار شديد إثر الحادثة، اخبرنا بان مهمتهما تكللت بالنجاح في اليوم الأول، أما في اليوم التالي فكانت المياه عكرة. هبطا بعدما قال سلام عبارته المعروفة «ع العايم». وعندما وصلا الى حيث القسطلين المهترئين اللذين يستخدم الغطاسان لمعاينتهما أدوات بدائية كمفك عادي وكماشة، هزّا أحد القساطل سوياً، كان على مقربة منه كما يقتضي قانون الغطس، وفجأة أثناء عملهما، سمع عمر صراخاً (يتحول الصوت ثلاثة اضعاف تحت المياه) وحال عكر المياه والحركة الأبطأ تحت المياه، دون الوصول للتو لمعرفة مصدر الصوت، وإذ بعمر يرى سلام متشنجاً محاولاً إعادة الأوكسيجين، حاول مساعدته فلم يفلح فصعد الى سطح المياه (الصعود من العمق يتطلب وقتاً أكبر من الهبوط منعاً من الحوادث القاتلة من شلل او موت) كمن فقد وعيه إذ بعد حوالي عشرة أمتار رأى الحبل الممدود الدال على موقع العمل فامسك به مستكملاً صعوده طالباً إنقاذ سلام.. الذي أخرج من المياه بعد فوات الأوان وبطريقة لا تليق بمن عشق البحر وعرفه! لم يكن هناك المقاول قزي (المستشار لشركة عبده) الذي توجه أثناء المهمة لجلب رواتب العمال على حد قوله. كما لم يكن هناك مراقب من مجلس الإنماء، فحُمل سلام ميتاً الى مستشفى الشرق الأوسط التي طلبت إدارتها تقريراً من أحد الأطباء الشرعيين... لتسليم الجثة، فتوجه البعض الى أحد الأطباء في الضاحية وكان تقرير الطبيب الشرعي: «بأن سلام وطفى توفي بسبب اختناق او (اسفكسيا)!».

ماذا بعد؟

يقول الغطاسون بأنهم لم يوقعوا أي عقد ولم يحصلوا على أي تأمين مكتوب من الشركة، قالوا: «مضطرون للعمل، والمبلغ مغر، وهذا ما لا نحصده خلال شهر من عملنا في البحر كصيادين، لذا لم نهتم كثيراً بالعقد المكتوب او بالتأمين. الجوع كافر!». وأضافوا: «لم يكن المشروع مهيأ تقنياً، وإن توافرت المعدات فهي غير مجهزة او لم تستخدم، كغرفة الضغط مثلاً، بالإضافة الى ان العدة التي كنا نعمل بها هي لعمق لا يتجاوز ٣٥ متراً وبالتالي هي عدة هواة وليست لمحترفين او للعمل، كما اننا وعدنا بجهاز تنفس طوارئ احتياطي مزدوج (لقياس الهواء وعياره والعمق) فلم يتوافر، كما أننا عملنا بواسطة الهواء المضغوط، علماً انه كان يجب توفير الهواء المضغوط بخليط الهيليوم، كما لم نكن مربوطين بحبال للإتصال مع اليابسة إن طرأت أية ظروف صعبة، كما لم يكن هناك اي جهاز اتصال ما بين الغطاس واليابسة، ولا فريق إسعاف طبي كما لم نخضع لأي فحص طبي إلخ... وللإسراع بالعمل طُلب منا العمل لمدة ١٥ دقيقة تحت المياه وهذا ممنوع عالمياً لأنه ينافي مراعاة وضع الغطاس الصحي والنفسي إلخ».

قبل سلام وطفى، تعرض جان عازوري أيضاً لحادثة، عندما خرج من المياه متعباً لإنقاذه شريكاً له، فلم يخضع لغرفة الضغط التي من شأنها إزالة الضغط عن الرئتين، وعندما وصل الى البيت كاد ان يصاب بشلل، لو لم يستشر والده الإطفائي أحد خبراء الغطس ابراهيم نجم الذي استعجله الى نقل ولده الى احد المستشفيات حيث تمت معالجته في مستشفى سيدة لبنان.

أحد خبراء الغطس الذي التقيناه قال «بأن هناك جملة شروط لتلافي الحوادث خصوصاً الغطس على عمق اكثر من الأربعين متراً حيث يمكن ان يتعرض الغطاس الى ما يسمى بفقدان الوعي حسب وضعه النفسي وقوة جسده، ومن هذه الشروط إخضاع الغطاس الى فحص طبي ونظام طعام، وتزويده بمعدات حديثة متطورة، ومنها الهليوم الممكن الحصول عليه من قبرص، كذلك ربط الغطاس بالحبل السري كي يبقى على اتصال دائم وشعور بالأمان ومعرفة لمدى قدرته على التحمل، وتوفير غرفة إسعافات طارئة وغرفة ضغط، وتوفر غطاس إضافي ومستنفر دائماً، ومراقب من المؤسسة العائد إليها المشروع للتأكد من تطبيق دفتر الشروط ووضع تقرير يومي عن عمليات الغطس والغطاسين والعمل. هذا بالإضافة الى فيديو كاميرا وشاشة وهاتف إلخ. والمهم التأمين والإلتزام بالشروط العالمية القانونية، قبل الإلتزام بدفع بدل للغطاس، وإيجاد رقابة كفوءة سواء من وزارة النقل التي تفتقر الى خبير بحري على رغم أنها معنية بمنح شهادات غطس؟! او من المؤسسات الرسمية الأخرى صاحبة المشاريع الكثيرة في لبنان خلال هذه المرحلة!».

أما المحامي بدوي ابو ديب الذي يتابع قضية سلام وطفى، فقال: يُعتبر الإهمال وعدم أخذ الإحتياطات اللازمة لحماية الأرواح، قتلاً عن غير قصد، وجنحة حسب المادة ٥٦٤ من قانون العقوبات التي تنص: من تسبب بموت أحد عن إهمال او قلة إحتراز او عدم مراعاة القوانين والأنظمة، عوقب بالسجن من ستة أشهر الى ثلاث سنوات». وأضاف أبو ديب: «كما تكون التعويضات أكبر حسب سنّ الغطاس ومؤهلاته سواء إذا توفي او تعرض لإعاقة تحرمه من العمل».

عائلة وطفى التي فقدت ابنها بسبب نقص المعدات الكفيلة بسلامة الغطاس وبسبب الإهمال، شيّعت سلام كما يجب وعلى طريقته. جالت وتلاميذه في مدارس الأونروا حاملة نعشه قرب المنارة... على شاطئ البحر... قرب مسبح الجامعة الأميركية وقرب الروشة.. ودّعته، ونامت أمه لليلة هناك. أما في الأيام الباقية فتحمل الام مفتاح باب المقبرة الحديدي كي يتسنى لها زيارته كل يوم!!.

كتاب «ترويض النمر الورقي»

الأوراق المكدسة قرارات نائمة والمنظمة قرارات منجزة

□ الرياض - من هدى الدغفق:

■ لا أحد يستغني عن الأوراق، لكن لا أحد ينجو من تكدسها وتبعثرها وضياعها في غياهب الأدراج وزوايا الغرف وتحت أرتال المجلات والجرائد، وكلما كان المرء ذا علاقة وثيقة بالقلم والورق، كما هو حال الكتاب والأدباء والاعلاميين، كانت مشكلته مع الأوراق أكبر، لا سيما وان هذه الفئة من الناس مزاجية تؤجل ما لا تهواه - وان كان مهماً - الى ما شاء الله، ومن ثم ترتفع الشكوى من صعوبة الوصول الى الأوراق المطلوبة في وقت الحاجة اليها، فالمقالات مختلطة بالقصائد والفواتير والوثائق الرسمية والأوراق غير المهمة.

أخيراً صدر كتاب يشكل أملاً جديداً لمرضى الأوراق عن معهد الادارة العامة في السعودية، عنوانه: «ترويض النمر الورقي» من تأليف باربارا همفيل التي اعتمدت على خبرتها الطويلة كما تقول في مقدمة الكتاب: «قضيت آلاف الساعات مستشارة تنظيمية أتعامل مع الناس وأوراقهم من الآباء الذين يصارعون أكوام الورق التي يحضرها ابناؤهم من المدرسة الى مديري الشركات الذين تقع تحت مسؤوليتهم آلاف الملفات»، وترجم الكتاب الذي يقع في ١٧٤ صفحة من القطع الكبير ابراهيم بن علي البداح.

العنوان المثير قد يذهب بقارئه الى خيالات بعيدة وغريبة تنتمي الى عالم الغابات كتلك التي نراها في السينما، لكن تلك الخيالات سرعان ما تتحد بخيال واحد هو خيال المؤلفة، عندما نفهم التسمية التي جنحت اليها، وهي حل مشكلة ادارة وتنظيم الأوراق، وتشبيه الكاتبة محاولة ترتيب الانسان لأوراقه وتنظيمها بمعركة مع نمر لترويضه: «يمكن تشبيه عملية تفحص كوم من الورق بإيقاظ نمر نائم بصورة موقتة، اننا سنكتشف الحقيقة المؤلمة بالنسبة الينا وهي اننا غير قادرين على انجاز كل ما نريد، وكما ان نوم النمر بصورة موقتة يخفف عنا، فإن تجاهل الأوراق يخفف عنا بصورة موقتة ايضاً، لكن يظل هناك خوف دائم داخل عقولنا من ان النمر سيفيق من نومه في اية لحظة».

وجدوى هذا الكتاب - حتى مع وجود الكومبيوتر الذي يبتلع في مخزنه أوراقاً عظيمة - تكمن في المساعدة على تنظيم الذهن البشري للتفرغ لما هو اكثر اهمية من فاتورة ضائعة حان سدادها، (ترى ما حجم الوقت الضائع في البحث عن فاتورة لم يتم سدادها مثلاً؟!). ومن المعاني العميقة التي ذكرتها المؤلفة في هذا السياق قولها: «هناك حقيقة مسلمة في مجال الأوراق هي: إن تكدس الأوراق هو عبارة عن تأجيل القرارات، بينما ادارة الأوراق تعني اتخاذ القرارات». ولمساعدة القراء على اتخاذ القرارات تقدم الكاتبة وصفة مكونة من الأسئلة الآتية: هل يجب علي ان احتفظ بهذه الورقة؟ وأين أحفظها؟ والى متى؟، وكيف أعثر عليها؟

وقد تأنف بعض الأنفس التي لا تهوى القراءة، ولكنها تبحث عما يعينها على حل مشكلاتها من خلال التزود بخبرات الآخرين او من خلال الحصول على الحل السريع قبل قراءة الكتاب كله أو معظمه، لذلك نجد المؤلفة تسارع منذ الفصل الأول الى تذكير القارئ الملول بمعلومة تزيح عنه هم قراءة ما لا يهمه من الكتاب: «وليس من الضروري ان تقرأ كل الكتاب لكي تستطيع ان تنتفع بما يحتويه».

و«ترويض النمر الورقي» من الكتب البسيطة في صياغة أفكار عميقة، وفصوله المشوقة تتحدث عما لا يخطر لنا ببال، مثل عملية فرز الأوراق، وأساليب ادارة الأوراق، وما الى ذلك كإتقان فن استخدام سلة المهملات التي تقول عنها المؤلفة ان معظم الناس لا يعرفون استخدامها: «إن قدرتك على تحقيق أهدافك لها علاقة مباشرة باستعدادك لاستخدام سلة المهملات، وما من شك في ان مقدار الضغط على أعصابك سيخف كلما زاد عدد الورق في سلة مهملاتك».

النمر في القفص

وتحت عنوان: «بعد النظر وحده ليس سحراً» تقول الكاتبة: «افترض انك تستطيع تدبير الوقت اللازم لإعداد نظام، وانك تعرف ما يجب ان تفعل، لكنك فقط لا تريد ان تقوم بذلك. ماذا سيحدث؟ ان بعد النظر وحده لا يكفي اذ ان مجرد معرفتك بوجود طريقة أفضل قد لا يعني أنك ستتبعها، اذ ينبغي ان تترجم بُعد نظرك الى حقيقة عن طريق الأفعال التي تتبعها... في الحقيقة، نحن لا نترجم بُعد نظرنا الى أفعال الى ان يجبرنا أمر ما على فعل ذلك». ولذلك تحث القارئ في الفصل الثالث على القيام بالخطوة الأولى الأساسية التي تدفعه الى حل مشكلات ادارة أوراقه في منزله وتتمثل في: «تحديد موقع ثابت لك للتعامل فيه مع الأوراق، وذلك لأنك ان أردت ان تروض النمر فيجب ان تبدأ بإدخاله في القفص». كما ترشده ايضاً الى اهمية اختياره للمكان الذي يحتفظ فيه باوراقه او يفرزها، اذ لا بد ان يكون محبباً اليه وذا علاقة بطبائعه من ناحية الهدوء والضجة العائلية مع اهمية اصطحاب الجهاز المحبب للاغراء بمتابعة تنظيم الورق باستمرار «ابذل قصارى جهدك لتجعله مكاناً تحبذ العمل فيه، أحضر مذياعاً اذا كنت تحب الموسيقى، وضع مخدة على الكرسي، أو اشتر مصباحاً جديداً وضعه فوق المكتب، ومن المؤكد انك لن تتشجع على القيام به اذا كنت لا تحب المكان الذي تعمل فيه».

ومن أهم التحديات التي تواجه عملية ادارة الأوراق تأجيل قراءة الكتب والصحف وغيرها مع الاحتفاظ بها الى أجل غير مسمى، وتقول الكاتبة تحت عنوان «مجموعة قراءاتك»: «إن أول خطوة لحل هذه المشكلة هي ان تقبل حقيقة انك لن تستطيع قراءة كل الأشياء التي تعتقد ان عليك قراءتها... إن اول وأهم هذه الخطوات هي ان تنتقي».

ويبدو مهماً الملحق الذي وضعته المؤلفة في نهاية الكتاب، ويحتوي على ارشادات خاصة لتحديد مدد حفظ الأوراق، وضرورة ايجاد نظام شخصي متعلق بكل فرد يحدد من خلاله عمر كل ورقة بالنسبة له، من كشوف البنوك، الى فواتير العقار، وبطاقات الائتمان، وسجلات الاسهم، والايصالات وما عداها. ومن الجدير بالذكر ان المؤلفة باربارا همفيل التي تعترف بعدم كمال كتابها قد ضاعفت حجم ثقة القارئ بها عندما ذكرت عنوانها ورقم هاتفها في مقدمة الكتاب، وطلبت من قرائها تزويدها بكل وجهة نظر او سؤال او فكرة جديدة، وقالت: «أنا متأكدة انك وأنا سوف نستطيع معاً ترويض نمرك الورقي». لكن هل سيوقظ الكتاب والأدباء والصحافيون الكسالى نمورهم الورقية، أم يفضلون بقاءها نائمة خوفاً من افتراسها لأوقات فراغهم التي ادخروها لتسكعهم الإلهامي. أو ربما خوفاً من فقدانهم العذر الوحيد الذي يلجأون اليه كلما سئلوا عن أعمالهم الكتابية التي أعلنوا عنها منذ سنين، ولا تزال في مسوداتها المفقودة في كومة ورق ما؟!

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ بين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ موجز الأخبار، ١١,٠٥ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ ذاكرة القرن العشرين، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ مصارعة، ١٧,٠٠ برنامج «ما وراء الأحداث»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «ليلة القبض على فاطمة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٥٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم انتبهوا ايها الأزواج (بوسي وسعيد صالح)، ٠٢,٠٠ فيلم زمن العجائب (فاتن حمامة ومحسن سرحان)، ٠٤,٠٠ فيلم الشيطان الصغير (سميرة أحمد وكمال الشناوي)، ٠٦,٠٠ فيلم قسمة ونصيب (صابرين وهشام سليم)، ٠٨,٠٠ فيلم الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد وعزت العلايلي)، ١٠,٠٠ فيلم مدافن مفروشة للايجار ([illegible] ومحمود ياسين)، ١٢,٠٠ فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي و[illegible])، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي صف عساكر (احمد بدير واحمد [illegible])، ١٦,٠٠ فيلم ايس كريم في جليم (عمرو دياب وسيمون)، ١٧,٣٠ الأفلام الجديدة/ وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم بنت الباشا الوزير (صابرين ويحيى شاهين)، ٢٠,٠٠ فيلم ودعت حبك (فريد [illegible])، ٢٢,٠٠ فيلم رغبة متوحشة (نادية الجندي ومحمود حميدة).

٠٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٠٢,٣٠ مسلسل سوري «طرابيش»، [illegible] القرآن الكريم، ٠٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٠٩,٠٠ القرآن الكريم، [illegible] برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج حوار [illegible]، [illegible] برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل [illegible]، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من [illegible]، ١٦,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج [illegible]، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج [illegible]، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ أولاد الحي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية تاريخية، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «أي أي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «الرجل يحب مرتين»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي «أشياء لا تباع»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Laurie Hill، ٥,٣٠ الليل المفتوح، ٨,٣٠ سينمجلة، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية، ١٠,٠٠ الفاتحون.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج علمي (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٨,٣٠ أفلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج علمي (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ أنا وأمي، ٢,٣٠ Quackster Fortune، ٥,٠٠ الخطايا، ٧,٠٠ بنت من ذهب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ القانون لا يعرف الحب، ١١,٣٥ المجرم، ١٢,٠٠ المعلم بلبل، ١٥,٠٠ موعد مع الرئيس، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ طلاق سعاد هانم، ١٩,٠٠ خطف مراتي، ٢١,٠٠ شفيقة القبطية، ٢٢,٠٠ بنات اليوم.

* توقيت غرينيتش

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ أرض الرسالات، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الأشياء، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مؤسس مدينة مراكش المغربية.

ي ب ص ي ص و ت ع ن ا ي ل ا
ا م ج م ر ا ر ة س ا ت ب ن
م ل ط ي ج ح ا ف ل س د ت ت
س ف ت ر ز ب ب ن ن ت ا و هـ
خ ج ب ن ة ا ح ر ت ا ب ل ج
ر ر ت س ب ت ن ا د ن ي م ا
ة ي ب غ م ا د ب ف ة ر ز ة
ن ا ق ت ر ا ل ع ز ت ش ي ر
و ن ل م ر ي ر ة و ا ب ج ا
م ن ا م ف ف د ك ي م ق ن د
ش د و ر ة ء ب و ا د هـ م ج
ا ب ة غ ج ا ش م ا ب ش ع ن
ر ب ج ة ج و هـ ا ن س ب ر غ

أ: استانة، اشمون، التنبالة، امشاج، انتهج، اوبئة
ب: بتول، بدن، برد، بزاق، بسمارك، بشع، بصيص، بقلاوة، بن
ت: تدابير، ترف، تعنايل، تغريد، تفاح، تن
ج: جبر، جحافل، جدارة، جريان، جوهانس برغ، جيران
م: مرارة، مزيج، مسخرة، مطرة، ممرغة، مهد، موعد

حل العدد السابق: مجدي الصياد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثل مصري قدير
٢- مكث الليلة في المكان - قبيح
٣- رزين - سقط
٤- طبيب حيوانات
٥- من الورود - قطع
٦- متشابهة - للنداء
٧- رمى - أبعدوا
٨- يقسم اليمين - للجزم
٩- وحيدة - سكن بعد حدة

عمودياً
١- سرور - يدور
٢- قاد - يشاهد (مجزومة)
٣- نستغفر الله ونرجع عن الذنب - ضد يميت
٤- قروي - طرف
٥- حب - مدينة اندلسية
٦- علم منكر - سرب طيور
٧- للجر - يحسن
٨- بين الحلو والحامض - مارست
٩- ضرب نفسه - ضد أنهى

حل العدد السابق
افقياً: ١- التفاح ٢- والد - تل ٣- شراء - يافع ٤- قبض - ادلهم ٥- عجل - ممر ٦- أن - وميض ٧- جزاء - أسن ٨- موارد - ر ر ٩- زمن - باعدت.
عمودياً: ١- الشقاء - مز ٢- رب - نجوم ٣- تواضع - زان ٤- فاء - جوار ٥- ال - المؤدب ٦- حديد ٧- المضارع ٨- تفهم - سرد ٩- العمران.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من ينتظر منك هفوة للانقضاض عليك وتهشيمك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): السعادة ستغمر قلبك بعد أن تسمع الكلام الذي كنت تحلم به.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا يكفي أن تعتذر من صديق أسأت إليه بل يجب ان تقوم بعمل يعوض الإساءة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بقليل من العزم والصلابة تحقق النجاح المهني او الدراسي الذي طالما نشدته.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون الشخص الذي تتجه الأنظار في الأوقات الصعبة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الفرصة ستسنح لإيضاح موقفك من قضية شائكة يجب أن تحسمها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن ديبلوماسيا مرنا في المفاوضة ولكن لا تتنازل عن أي من مبادئك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إبحث عن الأمان والاطمئنان في جو المنزل العائلي حيث من يحبك من دون غاية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقحم أحدا في مشاكلك الشخصية لأنك بذلك ستزيدها تعقيدا.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إصغ إلى من يريد فعلا خيرك وإرشادك إلى الطريق الصحيح.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في مقدورك أن تصل إلى ما تريد بقليل من الحيلة وربما كذبة بيضاء.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يجب ان تحسن التحدث إلى من تريد كسب قلبه لئلا تنفره.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٦ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٠
AL HAYAT THURSDAY 10, JULY, 1997 ISSUE NO 12550

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فواز عيد:

– أنت.. يا آخر ما يبقى
عصياً من ثمار الشوك
ما يبقى من الوردة.. من زيت يفوح
أنت.. يا آخر من يجلو
عن القلب.. الى كفّ ضنينة
حاصرتها آخر الحرب..
وأدمتها الجروح!!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:

ايتها «السلطانة» التي صارت هي القلب لقلبي.. أنت العبق المنثور في أرجاء نفسي.. الضوء الذي بثّ الخصوبة في عمري.

ايتها «اللؤلؤة» المدلهة في أمجاد الحب.. انت هذه المرأة (الحد) الحاد، هذا الذي يقطعني الى نصفين: نصف يحبك، ونصف يحب حبك!

تكسّر الزمان، و... «الأيام بسمات طويلة!».. أنت التي سرّك نرجسي، واعلانك عنه: سادي.. أنت هذا العشق البدء.. وأنت هذا اللقاء المؤجل دائماً.. وأنت خيالي الذي يحاورني في كل وقت كي أمسك به فيتقن الزئبقة حتى استلقي من الضحك!

●●●

● يا زهرة.. وسيفْ:

دعيني أركض في اتجاهاتك المتصادمة.. أدخل في «غربة»: تفقدني كل عناويني، فلا يبقى لخطواتي سوى الدرب الموصل اليك!

اعترفت لك في البدء، وواصلت لهاثي.. أعترف لك الآن في الاصرار عليك:

– عنواني.. ما زال على صدرك، وعنوانك انت.. يبقى طول العمر عمري: في نن العين.

أتعبني البحث عن: انسان جوهر.. لا يصدأ، لا يتكلح فيما بعد بزيفه.

هذا زمن.. وجدتُ الناس فيه يتنازلون عن: الحب، القيم، المثل.. ويقهقهون حتى الموت!

صرتُ جوّالاً على امتداد دروبي.. وحدي: أقهقه، أبكي.. تغسل عيني دمعة لا تُسترد (!!) أعطي الناس كل حناني.. وأتوحد بحزني السعيد!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:

آه من الحقيقة التي تبقى «موقوفة» بأمرك.. وأبقى معها: أفيض بشيخوخة الترقب لسطوعك!

يا أنت.. الحب المستعصي – في تحمّلي – على (جولات) الفراق والغربة.

يا أنا فيك – هذا الانسان، البحّار – وجدك مرة واحدة.. وأضعتني في كل مرة آلاف المرات.

أحملك في سر القلب.. وأحلق بك طائر نورس شديد الحزن.. شديد البياض.. وتسألني سخريتك الملحّنة بغنج أنوثتك:

– فهل أنا.. أثقال قلبك؟!

ايتها المرأة القطاف في غير أوان الحصاد:

أنت: الروح، والقدر، وغنْم خداع الدنيا.

– أجبتك عن سؤال أثقالك: لست أثقال قلبي.. أنت العطر فيه، الضوء له، المطر لعطشه، الهمسة الهاربة من جنونه بك!

عبدالله الجفري

رئيس وزراء السويد يعترف:

أسكن جسداً يثير الضوضاء وأقرأ التغييرات في الوجوه

□ ستوكهولم – من لورا مقدسي:

■ اثارت تصريحات رئيس وزراء السويد يوران برشون مفاجأة في الوسط الاعلامي السويدي، إذ كشفت النقاب عن وجه جديد له لم يكن معروفاً من قبل. «انني انسان حساس جداً، اسكن جسداً مربع الشكل يثير الجزء الخارجي منه الكثير من الضوضاء». جاء ذلك في مقابلة استندت الى التقرير الذي صدر عن لجنة الاخلاقيات في الحزب الديموقراطي الاشتراكي، وتناول بالوقائع والتحليل اخلاقيات السياسي والثقة المفقودة بين طبقة السياسيين وعامة الشعب. واعترف برشون انه ارتكب خطأ كبيراً عندما ردد، العام الماضي، لاءاته الثلاثة الشهيرة عن اسئلة تعلقت بترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء. ولم يتوان المواطنون عن اتهامه بالكذب حين استبدل لاءاته بنعم، وتساءلوا كيف يمكن لمضلل كهذا ان يصبح رئيساً لحكومة بلادنا؟!

واوضح برشون ان لاءاته، حينها، كانت صادقة وعميقة. كنت راضياً بمهمتي كوزير للمال وكنت سعيداً بحياتي الجديدة مع زوجتي انيكا وبالمنزل الذي كنا انتقلنا اليه حديثاً في مالمو. كنت اهرب من مواجهة لجنة الانتخابات خوفاً من ان يطرحوا عليّ السؤال نفسه. لم أكن حقيقة مهتماً بمنصب رئيس الوزراء ولكن عندما انقلب الحزب على المرشحة الأولى مونا سالين وجدت ان الوضع تازم الى حد خطير وانه لا بد من عمل شيء، وكان ان أعلنت قبولي بالمنصب انقاذاً للوضع. وقد تعلمت من هذه الحادثة ألا أبالغ في التحديد في مواقف سابقة لأوانها». ويرى رئيس الحكومة ان افضل قاعدة يتبعها المسؤول عند قيامه بمهماته هو الحرص على ان يكون كل ما يقوله صحيحاً من دون ان يضطر الى قول كل ما هو صحيح وحقيقي.

وفي معرض تبريره للثقة المفقودة بالسياسيين ابدى رئيس الوزراء تفهمه للواقع السائد «الناتج عن سياسة التوفير الاقتصادي الصارمة التي تتبعها الحكومات التي برهنت حتى الآن عن عجزها عن حل معضلة البطالة». ولاحظ ان فضائح السياسيين في صفقات مالية مشبوهة او علاقات غير نظيفة تساهم هي الأخرى في خلق أجواء عدم الثقة هذه، مشدداً على ضرورة تطبيق معايير اخلاقية خاصة على السياسي باعتباره مثالاً، لكن من دون الوقوع في رياء المبالغة، «فما من احد معصوم عن الخطأ، وكل الناس تخفي في اعماقها شيئاً ما تخجل منه».

ولا يتوانى رئيس الوزراء السويدي عن مناقشة بعض صفاته الشخصية عندما يساق اليه الاتهام انه يفتقد الى التواضع والحساسية. ويقول انه ليس بمقدور أحد اختيار اللهجة التي يتحدث بها، معترفاً ان لهجته تثيره شخصياً أحياناً كثيرة. لكنه أشار الى انه يكره ان يملي عليه الآخرون بما سيقول وكيف. «يمكن ان أبالغ بالعناد احياناً، ولكن هذه صفة شخصية لاصقة بي منذ الولادة. بالمقابل، فانا رجل اتحمل مسؤولية أعمالي. ومن أراد التصويت لي، فإنني موجود. ومن لم يرد فليشطبني من لائحته».

وحدد برشون ان أسلوبه السياسي يقوم على الحدس او ما يسميه بحاسة الشم. «هناك سياسيون يعملون بجد، يقراون كل التقارير والأوراق. شخصياً، احاول ان أسمع جيداً، ان اشم واتحسس. اني اعشق ان اقف في كرسي الخطابة واطلق أفكاراً سياسية جديدة واراقب ردة فعل الناس عليها. استطيع غالباً ان اقرأ التغييرات التي تطرأ على الرأي العام على وجوه الناس الذين التقيهم».

واعترف برشون بمخاطر الانقطاع عن الشارع عندما ينشغل المسؤول بأمور السلطة.

□ «المنتقمون» هو عنوان الفيلم الجديد الذي يجري تصويره حالياً في بريطانيا ويضم النجمة البريطانية يوما ثورمان ورالف فيينز وشون كونري، واخراج جيري وينتروب. من مناظر الفيلم ثورمان وفيينز يتجولان في سيارة بانتلي موديل ١٩٣٠ في شوارع لندن. (ريكس)

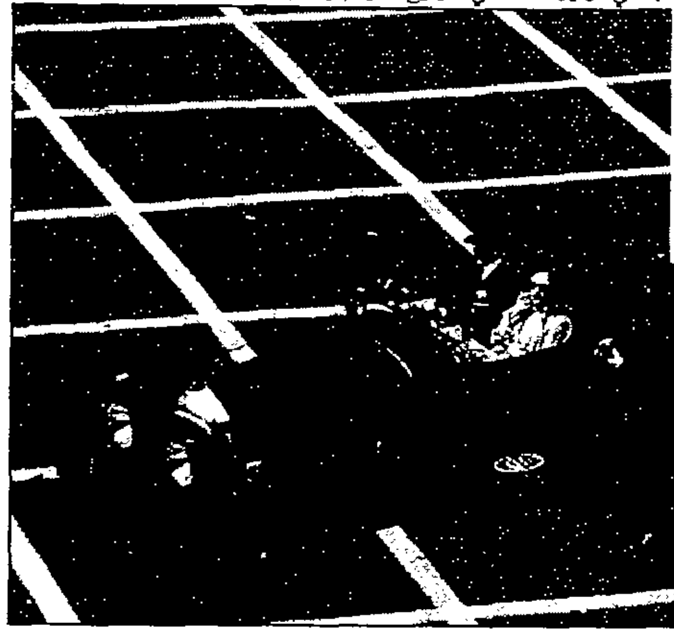

مصر: ألمان وأميركيون وفرنسيون ومستشرقون و٨٥ دولة عربية في حوار بين الاسلام والغرب

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ يفتتح شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق اعمال المؤتمر العام التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في ١٣ تموز (يوليو) المقبل، تحت عنوان «الاسلام والغرب: الماضي والحاضر والمستقبل».

وقال نائب رئيس المجلس الدكتور عبدالصبور مرزوق لـ «الحياة» ان المؤتمر يهدف الى تنشيط الحوار الاسلامي – المسيحي وازالة معوقات تواجهه، مشيراً الى ان شخصيات دولية كبيرة مسيحية واسلامية ستحضره، وذكر ان من بينهم ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، ومستشار المانيا السابق هيلموت شميت، ورئيس وزراء فرنسا السابق ريمون بار، ووزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، والمرشح السابق للانتخابات الاميركية القس جيسي جاكسون، ووزير خارجية فرنسا السابق كلود شيسون، ووزراء الاوقاف والمفتين في ٨٥ دولة عربية واسلامية وعدداً من كبار المستشرقين، واساتذة الجماعات المهتمين بالعلاقة بين الاسلام والغرب. واوضح مرزوق ان المؤتمر سيستمر اربعة ايام.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس مبارك المشاركين في المؤتمر ليلة ختامه التي تتزامن مع احتفال مصر بالمولد النبوي، حيث يوزع جوائز على بعض الشخصيات الغربية والاسلامية التي لعبت دوراً كبيراً في دعم العلاقة بين الاسلام والغرب.

أصيلة: عولمة وإعلام وشعر وموسيقى

■ الرباط – «الحياة» – تستضيف مدينة اصيلة في الشمال المغربي موسمها الثقافي في دورته التاسعة عشرة من الأول وحتى العاشر من آب (اغسطس) المقبل. ويتضمن برنامج التظاهرة التي يحج اليها سنوياً عدد من المثقفين العرب، ندوات تبحث في «مستقبل العالم العربي في ظل العولمة والخدمات الاقتصادية»، و«الاعلام العربي والأميركي» اضافة الى «التخطيط المدني المعاصر ارتباطاً بالمدينة الاسلامية».

وعلى هامش التظاهرة ستقام الدورة الرابعة عشرة للمنتدى الثقافي العربي الافريقي الذي ينظم في المناسبة «جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب» ومهرجاناً للموسيقى شعاره «مهرجان الوتريات» يحييه فنانون ينتمون الى أربعة عشر بلداً عربياً وأوروبياً، كما ستعرض مجموعة من الفنانين التشكيليين لوحات تحكي مشاغل الصباغة على الجداريات.

عيون وآذان

تلقيت من الصديق باسل عقل الرسالة التالية تعليقاً على ما كتب الامير خالد بن سلطان بعنوان «هل من أمل» في حلقتين نشرتا السبت والاحد الماضيين:

الأخ الصديق جهاد الخازن
تحية طيبة وبعد،

تابعت باهتمام المقالين القيّمين الموثقين اللذين نشرهما الامير خالد بن سلطان تباعاً في جريدة «الحياة» تحت عنوان «هل من امل»، وذلك حول الخليل ومأزق العمل العربي المشترك. ولفت نظري في المقال الثاني تشبيهه العرب «برجل قوي لا يدرك مصادر قوته، واذا ادركها لا يستخدمها، واذا استخدمها كان الاستخدام في التوقيت الخطأ والمكان الخطأ، فتمسي قواه مبعثرة وحركاته غير متسقة ومصادر قوته هباء منثوراً».

وتعقيباً على هذا التشبيه أود في هذه العجالة ان أتعرض لحدثين نقلت أخبارهما وكالات الانباء في الآونة الأخيرة، اولهما قرار مجلس النواب الاميركي – بعد مجلس الشيوخ – الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، ونقل السفارة الاميركية اليها مع تخصيص مئة مليون دولار للتنفيذ. وثانيهما قرار اللجنة الفرعية للاعتمادات المالية الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي بحرمان مصر من مخصصاتها المالية التي تبلغ ٢١٠٠ مليون دولار في الميزانية الجديدة مع الموافقة في نفس الوقت على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لاسرائيل قيمتها ثلاثة بلايين دولار. مصر التي كرست جلّ وقتها وجهدها لرعاية عملية السلام وانعاشها وانقاذها من الانهيار تعاقب واسرائيل التي أخلت بالتزاماتها ودفنت اتفاقية اوسلو وتعمل بإصرار على القضاء على عملية السلام تكافأ. سبحان الله.

ومجلس النواب الاميركي يقرر بأغلبية ٤٠٦ ضد ١٧ فقط (وكأنه برلمان اسرائيل) مصير قدس الاقداس أولى القبلتين حاضنة الاقصى مسرى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومهد القيامة وزهرة المدائن وعاصمة فلسطين، ويختار اهداءها الى اسرائيل قبل ان يبحث وضعها في مفاوضات الوضع النهائي التي ترعاها واشنطن. فهل يعلم أولي الأمر بيننا ان قرار مجلس النواب الاميركي هو مجرد تنفيذ لقرار الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ الصادر في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ في شأن الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في موعد اقصاه ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٩؟ وهل قرأ المسؤولون في بلادنا نص قرار الكونغرس اياه لعام ١٩٩٥ الذي فرض – بعد الادعاء ان القدس هي المركز الروحي لليهودية – على وزير الخارجية الاميركي بأن يقدم ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ تقارير نصف سنوية الى مجلسي النواب والشيوخ حول التقدم الذي تم احرازه في شأن نقل السفارة الى القدس؟

كيف يعطي المشرع الاميركي لنفسه الحق بالتصرف وهو على بعد آلاف الأميال بالقدس الشريف ضد رغبة أهلها وشعبها وأمتها اسلامية ومسيحية؟ وماذا فعلنا نحن بعد هذا التمادي على مقدساتنا باستثناء الإدانة والاستنكار؟ هل تنادى رؤساء برلماناتنا ومجالس الشورى في بلادنا العربية للاجتماع والبحث عن رد عملي على هذه الصفعة الموجهة الى صميم كرامتنا وكبريائنا؟ هل فكرنا حكاماً ووزراء ومسؤولين في ضرورة اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد الولايات المتحدة لاشعار نوابها ان تحيزهم السافر لاسرائيل له ثمن يعود بالضرر على مصالحهم في بلادنا؟ هل بحثنا مثلاً في امكان مقاطعة سلعة اميركية واحدة؟ هل ناقشنا احتمال الخروج فعلاً من العملية السلمية التي ضمنتها واشنطن وادعت رعايتها لها – مع ما قد يستتبع ذلك من عنف وتطرف – ما لم تلتزم واشنطن وتل ابيب بإطار المفاوضات ومرجعيتها واسسها؟ هل طار وفد مشترك من حكامنا الى واشنطن لتبصير الرئيس الاميركي بعواقب السياسة الاميركية – الاسرائيلية ولاطلاعه بشكل جاد وحازم على الخطة العربية البديلة لاستمرار هذا العبث الاميركي – الاسرائيلي؟

ان العمل العربي المشترك لا يزال أسير رد الفعل بدلاً من المبادرة والفعل وينصب على القشور بدلاً من الجوهر ويعتمد المستحيل على حساب الممكن ويتيه في سفاسف الأمور والمنطق الجدلي العقيم. فنحن نراهن على سقوط نتانياهو دون ان نمارس دوراً عربياً مشتركاً ضاغطاً لاسقاطه والاستعداد لخليفته. وندين سياسة الولايات المتحدة يومياً دون ان نجرؤ على مجرد «النحنحة» في وجهها. ونختلف على قمة الدوحة الاقتصادية ونصرف معظم جهدنا حول انعقادها أو عدمه وكأنها نهاية المطاف مع ان داء الخلافات حول اسرائيل وغيرها ينخر في الجسم السياسي العربي قبل القمة، وسيستمر بعدها سواء عقدت أو لم تعقد. ونتهم القيادة الفلسطينية بالتفريط والتنازل ولا نملك ان نستعمل في وجه اسرائيل من أدوات التصدي العسكرية والسياسية والاقتصادية الا الصوتية منها. ونتحدث عن السوق العربية المشتركة في صحوة نادرة على انها ضرورة حياتية عربية وبديل استراتيجي للمشروع الصهيوني، ثم لا تلبث ان تعود الفكرة الى التحنيط في أدراج الجامعة العربية كما كان حالها منذ عام ١٩٦٤ وذلك بعد ان تزول الأسباب الآنية للحديث عنها. ونخلط علاقاتنا الاقتصادية بخلافاتنا السياسية ونتهم ونعادي ونخون بعضنا البعض سريعاً ونتصالح بطيئاً. ودول الاتحاد الأوروبي تعاني فيما بينها من أحقاد دفينة وخلافات تاريخية. وهم يجتمعون ليختلقوا احكاماً لمسيرتهم الوحدوية التي تمضي نحو هدفها المنشود رغم تمايز الانظمة وتباين المذاهب ودون ان يكون للقطيعة مكان في قاموسهم السياسي.

عندما نصبح في موقف قادر على محاسبة الذات بصدق وتجرد. وننزع الأكمة عن أفواه المواطنين لاطلاق العنان لحرية الرأي وتفاعل الكلمة. وننفض الثوب العربي بعنف لتخليصه مما علق به من أدران وأحقاد وعنعنات. ونقتنع ان خطر اسرائيل يمس أمن الأمة العربية ووجودها وليس فقط الشعب الفلسطيني. ونتخلى عن منطق الكيانات السياسية المتكفئة على نفسها كفراً بالعرب وهروباً من العروبة. ونتجاوز عقدة العراق من أجل شعب العراق. وندرك ان المصلحة في عالم اليوم القائم على التكتلات الكبيرة هي العنصر المشترك بيننا قبل التاريخ واللغة. عندها فقط سنسترد إرادتنا المغيّبة ونقول ان هناك أملاً. فإلى متى يغيب الأمل؟ ان استمرار غيابه يستوي مع العدم.

مع مودتي وتقديري
لندن في ٩٧/٧/٩
باسل أمين عقل

... وأما وقد أدلى أخونا باسل برأيه في العمل العربي المشترك، فإنني سأعود إليه برأيي خلال يومين أو ثلاثة فأدلي بدلوي بين الادلاء، مع تركي الباب مفتوحاً للحوار الهادئ الرصين.

جهاد الخازن

يوميات الصيف

الاسكافي في لبنان يلعن الحرب ويدق المسامير في المسافات الضائعة

□ بيروت – من جاد الحاج:

■ طالما تحدّث الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كازانتزاكيس عن الضوء الحليبي الساحر، ضوء المتوسط الذي يفتح حدقتي البصر بشفرة كأنها بتلة ورد. ذلك الضوء هو اكثر ما يفتقده المغترب الى امم الضباب. ولعلّ كازانتزاكيس الذي اغترب كثيراً في تلك الأمم، مثل كثيرين ممن هجرتهم حروب وازمات اوطانهم، كان ملزماً بوصف ضوء الصباح المتوسطي وصفاً دقيقاً جعله يشرق في سطوره. او لعله كان جائعاً الى شمس بلاده، فاغرق في الوصف.

ليست هذه المقدمة الغنائية سوى طربوش بشرّابة لمجيء السيد سليم حمادي، آخر الاسكافيين المتجولين، متفقداً احوال احذيتنا المنهكة. منذ ٤٤ سنة ما تغيرت علبة الخشب التي باتت عروقها المحتشدة النافرة مراة لملامحه، يحملها على ظهره الناحل، مليئة بالمسامير والسكاكين والشواكيش والغراء، فضلاً عن جعبته الجلدية الحبلى بالنعال. في عزّ الصيف يتدثر سليم كأنه في عزّ الشتاء، لكنه لا يرتدي جوارب لصباطه الدهري، فالاسكافي حافٍ ولو انه جوّالة مثل سليم.

كنا نتناول فطور الصباح حين ظهر فجأة وراء النافذة والقى تحيته المطولة على الجميع. قالت له أم يوسف: «استرح يا عمّ وساوافيك بما لدينا». وقامت تملأ له كوباً معدلاً من شراب التوت. كان سليم واقفاً في ذلك الضوء الحليبي الناصع كأنه، كما قال جبران، يتحمم بالنور. واول ما تبادر الى ذهني في تلك اللحظة ان الزمن يظهر احياناً في لبوس الابدية. لا سنوات الحرب الطويلة ولا انتشار الآلات المتطورة ولا وقع العمر على عضلاته، منعته من التجوال، اللهم الا في فترة وجيزة عندما مرضت «الحرمة»، حسب قوله. وبالنسبة اليه كانت الحرب فتنة اخرى من فتن ابليس، يلعنها وهو يدق المسامير في كعب برته الدروب البعيدة.

«سليم؟»

«إيه»

«هل تسأل نفسك احياناً وانت تصلح حال حذاء كهذا اين كان وكم مشى؟».

ضحك سليم عن نابين نابيين. واكمل غرز المسامير في سجلّ المسافات الضائعة. ثم قال بعدما استشعر لحاجتي الصامتة: «تعتقد انني احطّ راسي براس كل حذاء يقع بين يدي؟ يا ابني الاحذية شغل بالنسبة الي، ولو ان كل حذاء في النهاية يختلف عن سواه».

«أفهم من كلامك انك لا تحب مصلحتك».

«بالعكس، لو لم أكن احبها لما بقيت امارسها منذ اكثر من اربعين سنة. لكن الواحد يشرد وهو يشتغل. احياناً تراني افكر بالاولاد او بالحرمة او... بأمور اخرى».

«مثل ماذا، مثلاً؟».

وهنا سكت سليم عن البوح فترة اطول تلقف خلالها كمشة مسامير في فمه ثم راح يوزعها على قفا صباطي الذي كان مثقوباً كعين الحسود، وما ان فرغ حتى تناسى سؤالي الشخصي جداً.

في تلك الاثناء كان الضوء الحليبي يتسع ويتدحرج على الادراج غامراً سليم والاحذية المثقوبة وقامات الصنوبر الفارهة. وكان لا بدّ لي من الاعتراف ان جلّ ما فعلته زيارة سليم، عدا وظيفتها الجوهرية، كونها ذكّرتني بالسنوات السعيدة عندما كان سليم شاباً وكانت احذيتنا صنادل عاصية على الاصلاح بين يديه.

«عم سليم؟»

«ايه؟»

«كم، بالدولار اجرتك لنصف النعل والكعبية؟»

«ليش بالدولار؟»

«ما معي الا دولارات».

اغرق المعلم سليم في اطراقة طويلة ومسح جبينه مرة بعد مرة، لكنه فشل في تطبيق العولمة الاقتصادية حتى خرجت أم يوسف وترجمت دولاراتي المربكة الى ليرات، ثم ناولت سليماً لفة مرقوق طرية راح يقضمها على مهل بنابيه النابيين.

حول المدينة

● يتوجه السفير الأردني في باريس **فواز شرف** وزوجته نهى الاسبوع الجاري الى عمان بدعوة ملكية احتفالاً بحفلة زفاف ابنة **الأمير الحسن** ولي العهد **الأميرة رحمة** وخطيبها المهندس **علاء** ابن الدكتور **عارف البطاينة** وزير الصحة الأردني السابق. كما سيحضران مناسبة عيد الميلاد الخمسيني للأمير الحسن ولي العهد التي تصادف في الاسبوع ذاته التي ستقام في قلعة عمان الأثرية الرومانية بحضور ضيوف الأمير من أنحاء العالم.

● لمناسبة الاسبوع العربي في جامعة ماينز أبرز الجامعات الألمانية المهتمة بدراسات الحضارة العربية والاسلامية، شارك الدكتور **احمد عباس أحمد** سفير دولة البحرين في بون في محاضرة عنوانها «التقارب الحضاري العربي – الالماني» حضرها جمهور من الالمان والعرب المهتمين بالدراسات العربية والاسلامية في أوروبا.

● أقام سفير الارجنتين في تونس **مرسيلو هويرغا** امس مأدبة عشاء في دارته على شرف سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي السفير **سليمان فرح** لمناسبة انتهاء مهامه في تونس حضرها وزير الخارجية **عبدالرحيم الزواري** وسفير البرازيل **لويس خورخي رانجيل** وسفير تشيلي **لويس الفرادو** وسفير كوبا **كلاوديو راموس** وقنصل المكسيك الفخري **ابو بكر طرابلسي**.

● ودع السفير العماني **منير مكي** مستشاري الرئيس الفرنسي **جان دافيد ليفي وبرنار ايمييه** ومن المتوقع ان يودع الأمين العام للرئاسة **دومينيك دوفيلبان** في نهاية الشهر الجاري. والسفير مكي المعتمد ايضاً في اسبانيا وبلجيكا والاتحاد الأوروبي سيودع ملك اسبانيا **خوان كارلوس** في ٩ تموز (يوليو) وملك بلجيكا والمفوضية الأوروبية في ١١ من الجاري، على ان يغادر السفير مكي باريس في ١٥ آب (اغسطس) المقبل بعد عشر سنوات من العمل الديبلوماسي في العاصمة الفرنسية.

وفي المناسبة أقام رئيس مجلس ادارة اذاعة الشرق في باريس السيد **محمد الدويدي** وعقيلته باسمه مأدبة عشاء على شرف السفير مكي وعقيلته **أمل** حضرتها شخصيات ديبلوماسية واجتماعية.

واحتفى الزميل **ياسر هواري** ناشر مجلة «آرابي» الشهرية باللغتين الفرنسية والانكليزية، بالسفير مكي خلال مأدبة عشاء حضرها عدد من ممثلي الصحف والاذاعات والتلفزيونات العربية في فرنسا وشخصيات. وأقام السيد **ربيع برجي** وعقيلته **سحر** مأدبة عشاء تكريماً للسفير مكي وعقيلته في حضور شخصيات عدة.

● حاز الدكتور **عبدالحق المريني** جائزة العلامة المغربي **عبدالله كنون** للدراسات الاسلامية والأدبية، عن بحثه «شعر الجهاد في الأدب المغربي» في حفلة نظمتها أول من أمس في الرباط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حضرتها فعاليات ثقافية وعدد من السفراء العرب المعتمدين في الرباط.

● أقام رجال الاعمال **نظمي أوجي** أول من امس في فندق «انتركونتيننتال – لندن» حفلة عشاء على شرف السياسي البريطاني **ديفيد ستيل** لمناسبة منحه لقب لورد ودخوله مجلس اللوردات، حضرها عشرات المدعوين من الجالية العربية في بريطانيا والديبلوماسيين والضيوف الاجانب، وعرض في الحفلة فيلم يصور تكريس ستيل لورداً. وتحدث السيد أوجي عن شمائل اللورد البريطاني الجديد الذي هو عضو في مجموعة «جنرال ميديترانيان هولدينغ» التي يرأس مجلس ادارتها السيد أوجي ولها نشاطات مصرفية وفندقية وصناعية. ورد اللورد ستيل بكلمة شكر فيها السيد أوجي وعائلته على تكريمه.

● يعقد الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس هيئة دار الاوبرا المصرية مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في المسرح الصغير في دار الاوبرا يتحدث فيه عن عروض «اجازة على الجليد» التي تقدم في الصالة المغطاة في ملعب القاهرة في الفترة من ١٤ إلى ٢٤ تموز (يوليو) الجاري.